الحافظ أبو عبد الله الحسين
ابن إبراهيم الجورقاني الهمذاني
(المتوفى ٥٤٣ هـ)

الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير

دار ابن حزم

الأباطيل والمناكير
والصحاح والمشاهير

الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير

تأليف

الحافظ أبو عبد الله الحسين
ابن إبراهيم الجورقاني الهمذاني
(المتوفى ٥٤٣ هـ)

دار ابن حزم

الطبعة الأولى

١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م

دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت ـ لبنان ـ ص.ب: ١٤/٦٣٦٦ ـ تلفون: ٧٠١٩٧٤

ترجمة المؤلف

(٠٠٠ ـ ٥٤٣هـ = ٠٠٠ ـ ١١٤٨م)

هو الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبدالله الهمذاني الجورقاني (نسبته إلى الجورقان وهم قبيل كبير من الأكراد، بين العراق وحمدان): من حفاظ الحديث، مدافعاً عن السنة والعقيدة.

لم يذكر أحد من المترجمين له تاريخ ولادته، ولم يتعرضوا لنشأته وتربيته. ولكن يستنبط منه تبكيره في تحصيل العلم، وقيل أنه روى عن مشايخه وعمره ما بين خمس عشرة سنة وعشرين.

كانت أسرته من الأسر العلمية التي نشأ فيها، وكان لها الأثر الكبير في تحصيله للعلم.

قال عنه الإمام الذهبي في «سير أعلام النبلاء» **١٨٤/١٢**: الإمام الحافظ الناقد.

وعنه أيضاً قال ابن الجوزي في «الموضوعات» **١١٨/٢**: كان له حظ من علم الحديث.

له عدة مؤلفات أشهرها «الأباطيل» وهو نفسه «الموضوعات» لا بل هو كتاب واحد تحت أسماء متعددة.

توفي رحمه الله سنة **٥٤٣هـ** بعد خروجه من بغداد ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وما توفيقي إلا بالله

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلاَّ على الظالمين، ولا إله إلا الله أحسن الخالقين، وصلَّى الله على نبيه محمد وآله أجمعين.

أما بعد؛ فقد سألني بعض إخواني من المحدِّثين ممن أوجب الله تعالى عليَّ حقَّه ـ أكرمه الله بمراداته ـ أن أجمع له كتاباً في الأحاديث المعلولة، والأباطيل والأكاذيب والمناكير، وما جاء بخلافها من الصحاح والمشاهير، فأجبته إلى ذلك، واستعنت بالله الذي خلق الخلق فسوَّاهم، وقدَّرهم فهداهم، وأماتهم وأحياهم، وأضحكهم وأبكاهم، وأظهر آثار قدرته وأنواع عزته في كل وقت وزمان، وحين وأوان، وعمَّر كل عصر من الأعصار بنبي مبعوث يدل الخلق ويرشدهم إليه، إلى أن ختم الأنبياء والرسل بالنبي الأشرف والرسول الأعلى محمد ﷺ؛ أرسله بالهدى وأقامه سفيراً بينه وبين خلقه، وجعله أميناً عليهم ومؤتمناً فيهم، أطلعه على كثير من أنواع الغيوب، والأشياء الكائنة بعده من حسن وقبيح، وجيد ورديء، ودلَّ ﷺ على ذلك وأخبر به أمته لتأكيد الحجة عليهم، وإتمام تبليغه إياهم رسالة ربهم، فكان من جملة ما أخبر به من الغيوب، والحوادث الكائنة بعد ما أعلمهم أن يكون بعده في أمته من يكذب عليه، ويخبر عنه بالأباطيل، والأكاذيب، فبالغ ﷺ في الوعيد لمن كذب عليه في حياته وبعد وفاته.

١ ـ فقال فيما أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي رضي الله عنه قال: أخبرنا علي بن أحمد بن البندار، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخلص، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، عن النّبيّ ﷺ قال:

«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في صحيحه [١/١٠، البخاري: ١/٢٠٠] عن أبي خيثمة زهير بن حرب هكذا.

٢ ـ أخبرنا أبو الفرج بن بنجير البصري الفقيه ـ رضي الله عنه ـ، قال: حدثنا محمد بن علي الهاشمي، قال: حدثنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تكذبوا عليَّ، فإنه من يكذب عليَّ يلج النار».

هذا حديث صحيح.

أخرجه الإمام أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه [١/١٩٩] عن علي بن الجعد هكذا.

٣ ـ أخبرنا أبو طاهر حمزة بن أحمد بن الحسين بن الفضل الحافظ الرودراوري ـ رضي الله عنه ـ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عمر بن عبدالله بن خلف الشيرازي، حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، أخبرنا أبي، أخبرنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، عن أبي كبشة، عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

«بلغوا عني ولو آية، وحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، وحدثوا عني ولا تكذبوا، فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» [البخاري: ٤٩٦/٦، الترمذي: ١٤٧/٤].

فارتكب هذ الكبيرة جماعة، منهم:

(١) محمد بن السائب الكلبي.

(٢) وعمرو بن عبيد المعتزلي.

(٣) ووهب بن وهب القاضي.

(٤) ومحمد بن سعيد الشامي المصلوب في الزندقة.

(٥) وأبو داود سليمان بن عمرو النخعي.

(٦) وإسحاق بن نجيح الملطي.

(٧) وأحمد بن الحسن بن أبان المصري.

(٨) وغياث بن إبراهيم النخعي.

(٩) والمغيرة بن سعيد الكوفي.

(١٠) وأحمد بن عبدالله الجويباري.

(١١) ومأمون بن أحمد الهروي السلمي.

(١٢) ومحمد بن عكاشة الكرماني.

(١٣) ومحمد بن القاسم الطايكاني.

وغيرهم ممن يطول ذكرهم في هذا الموضع، فهؤلاء كلهم كذابون وضاعون، لا يجوز قبول خبرهم، ولا الاحتجاج بحديثهم، ويجب على الحفاظ بيان أمورهم، وإظهار أحوالهم وأديانهم، ليترك حديثهم، ولا يكون ذلك غيبة.

٤ ـ فقد أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن علي بن عمر، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن

يعقوب بن يوسف، أخبرنا أبو يحيى زكريا بن يحيى، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أقبل رجل؛ فلما رآه رسول الله ﷺ قال: **«بئس أخو العشيرة»**، فلما جاء وجلس، كلّمه، وانبسط إليه، وجلس، فقالت عائشة: إنك قلتَ ما قلتَ، فلما دخل البيتَ ألنتَ له القول؟! فقال: **«يا عائشة! إن شر الناس منزلة عند الله تعالى يوم القيامة مَنْ تركه الناس اتقاء فحشه»**.

هذا حديث صحيح [البخاري: ٤٥٢/١٠، مسلم: ٢٠٠٢/٤].

وفيه الدلالة على أن الإخبار عما في الرجل على الديانة ليس من الغيبة.

٥ ـ أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن المغرم ـ رضي الله عنه ـ، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، قال حدثنا حنبل بن إسحاق، حدثني أبو عبدالله يعني أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عفان قال: قال يحيى بن سعيد: سألت شعبة: وسفيان بن سعيد، وسفيان بن عيينة، ومالك بن أنس، عن الرجل لا يحفظ، أو يتهم في الحديث؟ فقالوا جميعاً: بيّن أمره [مسلم: ١٧/١].

٦ ـ أخبرني أبو بكر عبدالله بن الحسين بن أحمد بن جعفر النوري ـ رحمه الله تعالى ـ، أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الزاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا أبو قدامة، قال: سمعت ابن مهدي يقول: مررتُ مع سفيان الثوري برجل فقال: كذاب ـ والله! ـ لولا أنه لا يحل لي أن أسكت لسكت.

٧ ـ أخبرنا محمد بن أبي علي بن محمد المروزي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم قال: سمعت الشافعي يقول: إذا علم الرجل من محدِّثٍ الكذبَ، لم يسعه السكوت عليه، ولا يكون ذلك غيبة، فإن مثل العلماء كالنقاد، فلا يسع الناقد في دينه أن لا يبين الزيوف من غيرها.

٨ ـ أخبرنا عبدالملك بن علي بن بنجير، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب في كتابه، أخبرنا أبو القاسم الأزهري، قال: حدثنا عبيدالله بن عثمان الدقاق، قال: حدثنا محمد بن مخلد، قال: سمعت أحمد بن داود، قال: سمعت أحمد بن سلمة بن عبدالله يقول: سمعت محمد بن بندار السباك الجرجاني يقول: قلت لأحمد بن حنبل: ـ رضي الله عنه ـ: يا أبا عبدالله! إنه ليشتد عليّ أن أقولَ: فلان كذاب، فلان ضعيف؟ فقال لي: إذا سكتَّ أنت، وسكتُّ أنا، فمتى يعرف الجاهلُ الصحيحَ من السقيم؟!.

فظهر بهذا الإجماع الذي ذكرناه أن الطريق إلى معرفة الحديث الجرح والتعديل، ويستحب أن يصنف الكتاب معللاً، فإن العلل أجلّ أنواع علم الحديث.

٩ ـ فقد أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن علي بن عمر، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الهاشمي، قال: حدثنا أحمد بن سلمة بن عبدالله قال: سمعت أبا قدامة السرخسي يقول: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إليَّ من أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي.

١٠ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت في كتابه، أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن نعيم الضبي قال: سمعت أبا محمد أحمد بن عبدالله المزني، قال: سمعت أبا بكر محمد بن داود بن علي يقول: سمعت أبي يقول: من لم يعرف حديث رسول الله ﷺ بعد سماعه، ولم يميز بين صحيحه وسقيمه؛ فليس بعالم.

١١ ـ أخبرنا أبو بكر المزكي، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن جعفر النوري، قال: حدثنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج قال: سمعت عبيدالله بن سعيد يقول: سمعت عبدالرحمن بن مهدي

يقول: إن العالم إذا لم يعرف الصحيح والسقيم من الحديث لا يسمّى عالماً، فمما يعرف به صحيح الأحاديث من سقيمها أن يكون الحديث متعرياً من سبع خصال:

(١) فالأول: أن لا يكون الشيخ الذي يرويه مجروحاً.

(٢) والثاني: أن لا يكون فوقه شيخ مجهول يبطل الحديث به.

(٣) والثالث: أن لا يكون الحديث مرسلاً، فإن المرسل عندنا لا يقوم به الحجة.

(٤) والرابع: أن لا يكون الحديث منقطعاً، فإن المنقطع عندنا أسوأ حالاً من المرسل.

(٥) والخامس: أن لا يكون الحديث معضلاً، فإن المعضل عندنا أسوأ حالاً من المنقطع.

(٦) والسادس: أن لا يكون الحديث مدلساً، فإن المدلس من الأحاديث يحتمل أن يكون قد دلس وأسقط من إسناده اسم راوٍ ضعيف يبطل الحديث بظهوره.

(٧) والسابع: أن لا يكون الحديث مضطرباً، فإن المضطرب لا يحتج به فمتى ما وجد الحديث يعرى عن هذه الخصال فهو صحيح، قبوله واجب، العمل به لازم، والراد له آثم.

١٢ ـ أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن علي بن عمر الشيرازي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، قال: حدثنا الفضل بن محمد بن الشعراني، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عيسى بن إبراهيم القرشي، عن موسى بن أبي حبيب، عن الحكم بن عمير الثمالي ـ وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن هذا القرآن صعب مستصعب لمن كرهه، ميسر لمن تبعه، وإن حديثي صعب مستصعب لمن كرهه ميسر لمن تبعه، من سمع حديثي فحفظه

وعمل به جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحديثي فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن خسر الدنيا والآخرة».

١٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين البروجردي، أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن علي بن عبدالله ـ بنيسابور ـ قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن محمد الأديب النحوي، قال: حدثنا أبو عمرو بن حمدان، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا عمرو بن مالك، قال: حدثنا جارية بن هرم، قال: حدثنا عبدالله بن بسر الحبراني، قال: سمعت أبا كبشة الأنماري ـ وكانت له صحبة ـ يحدث عن أبي بكر الصدِّيق ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كذب عليَّ متعمداً، أو ردّ شيئاً مما أمرت به فليتبوأ بيتاً في جهنم».**

١ ــ كتاب الإيمان

قال الإمام الأجل أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الجورقاني رحمه الله:

أنا خصم يوم القيامة لرجل يكتب عني هذا الكتاب أو يسمع بعضه، ثم يروي عني حديثاً مما ذكرت في هذا الكتاب مفرداً من غير علله، أو خارجاً من كتابي هذا مطلقاً من غير كلامي عليه إلا في هذا الكتاب على سبيل الطعن والقدح في واضعه وناقله على حسب يتنبه بعلله ليدفع بذلك الكذب عن رسول الله ﷺ.

* * *

١ - باب زيادة الإيمان ونقصانه

١٤ - أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد الحافظ، أخبرنا عبدالرحمن بن غزو بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان، أخبرنا محمد بن الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي بن أحمد بن أحمد بن محمد بن الأحنف بن قيس التميمي الخوارزمي، قال: حدثنا مأمون بن أحمد السلمي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الجويباري الهروي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن طاؤس، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**الإيمان لا يزيد ولا ينقص**».

١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الواعظ، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البنداري القومسي، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عبدالله بن أحمد الزرجاهي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن محمد، قال: حدثنا محمد بن كرام، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الشيباني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن النَّبيّ ﷺ قال: «**الإيمان لا يزيد ولا ينقص**».

هذا حديث موضوع باطل، وليس له أصل، وهو من موضوعات أحمد بن عبدالله الجويباري.

وأحمد بن عبدالله هذا كان خبيثاً دجالاً من الدجاجلة، كذاباً، يروي عن ابن عيينة ووكيع وأبي ضمرة وغيرهم من ثقات أصحاب الحديث، ويضع عليهم ما لم يحدثوا.

وقد روى عن هؤلاء الأئمة ألوف حديث ما حدثوا بشيء منها، كان يضعها عليهم، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الجرح فيه.

١٥/م ـ أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا إسماعيل بن مسعدة ـ بجرجان ـ أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: أحمد بن عبدالله الهروي يعرف بالجويباري كان يضع الأحاديث لابن كرام على ما يريده، وكان ابن كرام يضعها في كتبه عنه، ويسميه: أحمد بن عبدالله الشيباني.

١٦ ـ أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الأديب، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله، قال: سمعت أبا سهل محمد بن سليمان الحنفي، يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق السراج، يقول: شهدت محمد بن إسماعيل البخاري ـ رحمه الله ـ ورفع إليه كتاب من محمد بن كرام يسأله عن أحاديث: منها سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه أن النَّبيّ ﷺ قال: «**الإيمان لا يزيد ولا ينقص**».

فكتب محمد بن إسماعيل البخاري على ظهر كتابه: من حدث بهذا استوجب الضرب الشديد، والحبس الطويل.

١٧ ـ أخبرنا أبو طاهر بن الفضل بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن عمر بن عبدالله بن خلف الشيرازي، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرنا أبو الحسن بن دلويه المذكر، قال: حدثنا جعفر بن سهل، قال: محمد بن يزيد، قال: حدثنا أبو مطيع البلخي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة: أن وفد ثقيف جاؤوا إلى النّبيّ ﷺ فسألوا عن الإيمان، هل يزيد وينقص؟ فقال: **«لا، زيادته كفر، ونقصانه شرك»**.

هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له، وهو من موضوعات أبي مطيع البلخي.

وأبو مطيع هذا اسمه الحكم بن عبدالله البلخي، كان من رؤساء المرجئة ممن يضع الحديث ويبغض السنن.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن الحكم بن عبدالله أبي مطيع البلخي؟ قال: لا ينبغي أن يروى عنه.

وقال العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: أبو مطيع الخراساني ليس بشيء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن أبي مطيع البلخي؟ فقال: كان قاضي بلخ، وكان مرجئاً كذاباً، وانتهى في كتاب الزكاة إلى حديث له فامتنع من قراءته، وقال: لا أحدث عنه.

١٨ ـ أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد الحافظ ـ رحمه الله ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا أحمد بن عبيد، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن أحمد التيمي، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن سلمة السلمي، قال: حدثنا عثمان بن عبدالله المغربي الأموي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن

أبي هريرة قال: قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! جئناك نسألك، عن الإيمان، أيزيد أو ينقص؟ قال: «**الإيمان مثبت في القلوب كالجبال الرواسي، وزيادته ونقصانه كفر**».

هذا حديث لا يرجع منه إلى الصحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث رسول الله ﷺ.

وعثمان بن عبدالله المغربي هذا كذاب، فسرق هذا الحديث عن أبي مطيع البلخي، فرواه عن حماد بن سلمة، وهذا شيء وضعه أبو مطيع البلخي، عن حماد بن سلمة.

١٩ ـ أخبرنا أبو العلاء الأديب، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالحميد، قال: حدثنا أحمد بن علي بن أحمد، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن القاسم الطايكاني، عن عبدالعزيز بن خالد، عن سفيان الثوري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«**من زعم أن الإيمان يزيد وينقص، فزيادته نفاق، ونقصانه كفر، فإن تابوا وإلا فاضربوا أعناقهم بالسيف، أولئك أعداء الرحمن، فارقوا دين الله وانتحلوا الكفر، وخاصموا في الله، طهر الله الأرض منهم، ألا ولا صلاة لهم، ألا ولا صوم لهم، ألا ولا زكاة لهم، ألا ولا حج لهم، ألا ولا بر لهم، هم براء من رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ بريء منهم**».

هذا حديث موضوع، وهو من موضوعات محمد بن القاسم الطايكاني.

ومحمد بن القاسم هذا كان كذاباً خبيثاً، وكان من أهل بلخ، يروي عن العراقيين، وأهل بلده، وما لا أصل له، روى عنه أهل خراسان، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الطعن فيه.

سمعت أبا طاهر الحافظ يقول: سمعت أبا بكر الشيرازي يقول: سمعت الحاكم أبا عبدالله يقول: محمد بن القاسم الطايكاني كان من رؤساء المرجئة ممن يضع الحديث على مذهبهم.

٢٠ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن بن عبدالرحمن بن أحمد بن إسحاق الصوفي ـ رضي الله عنهما ـ قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: قال أبو سعيد الخدري: سمعت رسول الله ﷺ قال:

«من رأى منكم منكراً، فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان» [النسائي: ٢/٢٦٥].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم [٦٩/١] في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، عن سفيان.

٢١ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ في كتابه، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، قال: حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا خلص المؤمنون من النار فأمنوا، فما مجادلة أحدكم صاحبه في الحق يكون له في الدنيا بأشد مجادلة من المؤمنين لربهم في إخوانهم الذين أدخلوا النار، يقولون: ربنا! إخواننا كانوا يصلون معنا، ويصومون معنا، ويحجون معنا، فأدخلتهم في النار!! فيقول: اذهبوا؛ فأخرجوا منهم من عرفتم، فيأتونهم، فيعرفونهم بصورهم، لا تأكل النار صورهم، فمنهم من أخذته النار إلى أنصاف ساقيه، ومنهم من أخذته إلى كعبيه، فيخرجونهم، فيقولون: ربنا! أخرجنا مَنْ أمرتَنا، ثم يقول: أخرجوا من كان في قلبه وزن دينار من إيمان، ثم من كان في قلبه وزن نصف دينار؛ حتى يقول: من في كان قلبه مثقال ذرة».

قال أبو سعيد: فمن لم يصدق بهذا فليقرأ هذه الآية ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠].

قال: «**فيقولون: ربنا! قد أخرجنا مَنْ أمرتَنا، فلم يبق في النار أحد فيه خير**».

قال: «**ثم يقول الله تعالى: شفعت الملائكة، وشفعت الأنبياء، وشفع المؤمنون وبقي أرحم الراحمين.**

قال: **فيقبض قبضة من النار** ـ أو قال: **قبضتين** ـ **ناساً لم يعملوا خيراً قط؛ قد احترقوا حتى صاروا حمماً**».

قال: «**فيؤتى بهم إلى ماء يقال له: ماء الحياة؛ فيصبّ عليهم؛ فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل**».

قال: «**فيخرجون من أجسادهم مثل اللؤلؤ في أعناقهم الخاتم: (عتقاء الله عزَّ وجلَّ) قال: ادخلوا الجنة، فما رأيتم، وتمنيتم من شيء؛ فهو لكم**».

قال: «**فيقولون: ربنا! أعطيتنا ما لم تعط أحداً من العالمين**».

قال: «**فيقول: فإن لكم عندي أفضل منه، فيقولون: ربنا! وما أفضل من ذلك؟ فيقول: رضاي عنكم، فلا أسخط عليكم أبداً**».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين من حديث حفص بن ميسرة، وسعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم.

فأخرجه البخاري [٢٤٩/٨] عن آدم، وأخرجه مسلم [١٦٧/١] عن سويد جميعاً، عن حفص بن ميسرة.

وكذلك أخرجه البخاري [٤٢١/١٣] عن يحيى بن بكير، عن الليث.

وأخرجه مسلم [١٦٧/١] عن عيسى بن حماد، عن الليث، عن خالد بن زيد، عن سعيد أبي هلال [البخاري: ٤١٥/١١].

٢٢ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا محمد بن يحيى بن عبدالله، قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، حدثني أبو أمامة بن سهل أنه سمع أبا سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«بينما أنا نائم رأيتُ الناسَ يعرضون عليَّ، وعليهم قمص، منها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، وعُرِضَ عليَّ عمر بن الخطاب، وعليه قميص يجره»، قالوا: فماذا أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: **«الدين»**.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين فرواه البخاري [٧٣/١] عن علي، عن يعقوب بن إبراهيم.

ورواه مسلم [١٨٥٩/٤] عن زهير، وحسن الحلواني، وعبدالله بن حميد، عن يعقوب.

٢٣ ـ أخبرنا عبد الملك بن مكي بن بنجير، قال: حدثنا علي بن أحمد بن عبدالحميد البجلي، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، أخبرنا محمد بن بكر بن عبدالرزاق، أخبرنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، قال: حدثنا ابن وهب، عن بكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر: أن رسول الله ﷺ قال:

«ما رأيت من ناقصات عقل ولا دين أغلب لذي لب منكن»، قالت امرأة: وما نقصان العقل والدين؟ قال: **«شهادة امرأتين شهادة رجل، وأما نقصان الدين فإن إحداكن تفطر في رمضان، وتقيم أياماً لا تصلي»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح [مسلم: ٨٦/١، ٨٧، أبو داود: ٥٩/٥].

٢٤ ـ أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن علي التاجر، أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن أبي عبدالله بن منده، أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا علي بن سراج، قال: حدثنا جامع بن سوادة، قال: حدثنا مطرف بن عبدالله، قال: حدثنا نافع بن أبي نعيم، حدثني الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإيمان يزيد وينقص**».

هذا حديث حسن غريب.

تفرد به عن الأعرج: نافع بن أبي نعيم، قال يحيى بن معين: هو ثقة.

تفرد به عن نافع: مطرف بن عبدالله، وقال أبو حاتم الرازي: هو صدوق.

٢٥ ـ أخبرنا أبو الوفاء محمد بن جابار المذكر، أخبرنا أبو الحسن عبيدالله بن أبي عبدالله بن منده، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن المنذر البخاري، قال: حدثنا محمد بن أيوب، قال: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن جده: عمير بن حبيب قال: الإيمان يزيد وينقص.

أبو جعفر الخطمي اسمه عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب بن خماشة، جده عمير بن حبيب بن خماشة الأنصاري، ويقال: حباشة، له صحبة، بايع رسول الله ﷺ تحت الشجرة.

قال: يحيى بن معين: أبو جعفر الخطمي ثقة.

٢٦ ـ أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالعزيز الهروي، أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا ابن زنجويه، قال: حدثنا عبدالرزاق قال: سمعت سفيان وابن جريج ومعمر يقولون: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص.

٢٧ ـ أخبرنا محمد بن أبي علي بن محمد المروزي، أخبرنا أبو جعفر

محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة ـ في شوال سنة إحدى وستين وأربعمائة ـ أخبرنا أبو الفضل عبيدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبيدالله بن سعد بن إبراهيم الزهري، قال: حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفريابي، قال: حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، قال: حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، عن سفيان الثوري قال: خلاف ما بيننا وبين المرجئة ثلاثة:

ـ نقول: الإيمان قول وعمل، ويقولون: الإيمان قول ولا عمل.

ـ ونقول: الإيمان يزيد وينقص، وهم يقولون: لا يزيد ولا ينقص.

ـ ونحن نقول: النفاق، وهم يقولون: لا نفاق.

٢٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد المؤذن، قال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن جعدويه، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الأصبهاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن يحيى، وأحمد بن جعفر بن نصر، قالا: حدثنا أحمد بن منصور المروزي، حدثني محمد بن عبدالله بن بكير، قال: سمعت ابن عيينة يقول: نطق القرآن بزيادة الإيمان ونقصانه، قوله تعالى: ﴿زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ [الأنفال: ٢]، فهذه زيادة الإيمان، وقوله تعالى: ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ﴾ [التوبة: ١٢٥] فهذا نقصان الإيمان.

* * *

٢ ـ باب العمل

٢٩ ـ أخبرنا القاضي أبو القاسم حمد بن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني الطبري ـ قدم علينا ـ أخبرنا أبو الفتح مظفر بن حمزة الجرجاني، أخبرنا أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن جعفر الشيباني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الهروي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الجويباري، قال: حدثنا سلمة بن سلام، عن

بكر بن خنيس، عن أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من لم يميز ثلاثة فليس له في الجماعة نصيب: من لم يميز العمل من الإيمان، والرزق من العمل، والموت من المرض».

هذا حديث باطل، لا شك فيه.

وأحمد بن عبدالله الجويباري، وسلمة بن سلام، وبكر بن خنيس، وأبان أربعتهم متروكون.

في خلاف ذلك

٣٠ ـ أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا أبو الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد، قال: حدثنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله ﷺ أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: **«الإيمان بالله تعالى»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٨٨/١] عن منصور بن أبي مزاحم.

فجعل رسول الله ﷺ الإيمان بالله عملاً.

٣١ ـ أخبرنا أبو موسى بندار بن موسى الفارسي ـ قدم علينا ـ أخبرتنا عائشة بنت أبي عمر محمد بن الحسين الخطابي، قالت: أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عباد بن عباد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، قال: قدم وفد قيس على رسول الله ﷺ فقالوا: إن هذا الحي من ربيعة، ولسنا نصل إليك إلا في أشهر الحرم، فمرنا بشيء نأخذه عنك، وندعو إليه من وراءنا، فقال:

«آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع: الإيمان بالله، ثم فسرها لهم: شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا

إليّ الخمس مما غنمتم، وأنهاكم عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمزفت».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١٢٩/١] عن قتيبة.

٣٢ ـ أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: أخبرني أبو جمرة، قال: سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فأمرهم بالإيمان بالله، ثم قال: **«أتدرون ما الإيمان بالله؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: **«شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وأن تعطوا الخمس من المغنم»**.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [١٨٣/١] ومسلم [٤٧/١، ٤٨] على إخراجه في الصحيحين، فروياه جميعاً عن بندار، عن غندر، عن شعبة.

فجعل رسول الله ﷺ ذلك كله عملاً، ولم يميز العملَ من الإيمان، ولا الإيمانَ من العمل.

٣٣ ـ أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد، حدثنا عيسى بن علي بن عيسى إملاء، قال: حدثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي، قال: حدثنا خالد بن عبدالله الواسطي، عن سهيل، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإيمان بضع وستون باباً، أو بضع وسبعون باباً، أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٦٣/١] عن زهير، عن جرير، عن سهيل.

* * *

٣ ـ باب الاستثناء في الإيمان

٣٤ ـ أخبرنا أبو العلاء نصر بن أحمد الأديب، أخبرنا عبدالرحمن بن غزو بن محمد، قال: حدثنا أبو العباس بن تركان، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي بن أحمد بن محمد الأحنف بن قيس، قال: حدثنا المأمون بن أحمد السلمي، قال: حدثنا عبدالله بن مالك بن سليمان السعدي، عن أبيه، عن أبي الأحوص سلام بن سليم، عن سلمة بن وردان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**صنفان من أمتي لا تنالهما شفاعتي: المرجئة، والقدرية**»، قيل: يا رسول الله! فمن القدرية؟ قال: «**قوم يقولون: لا قدر**»، قيل: فمن المرجئة؟ قال: «**قوم يكونون في آخر الزمان؛ إذا سئلوا عن الإيمان يقولون: نحن مؤمنون إن شاء الله**».

هذا حديث باطل، وفي إسناده ظلمات.

منها: سلمة بن وردان: قال محمد بن المثنى: كان يحيى بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدي لا يحدثان عن سفيان، عن سلمة بن وردان.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: سلمة بن وردان منكر الحديث، ضعيف الحديث.

وقال يحيى بن معين: سلمة بن وردان مديني ليس بشيء.

وعبدالله بن مالك، وأبوه مالك بن سليمان مجهولان.

ومأمون بن أحمد هذا كان يحدث عن الثقات بالموضوعات، وبما لا أصل له؛ وكان يضع على رسول الله ﷺ، وعلى غيره من الصحابة والتابعين مائة ألف حديث لم يحدثوا بشيء منها، فيستحق من الله تعالى، ومن الرسول ومن المسلمين اللعنة.

٣٥ ـ أخبرنا محمد بن أبي علي بن محمد المروزي، أخبرنا أبو بكر

عبدالله بن محمد المذكر الملقاباذي بها، وأبو نصر بن أحمد بن نصر السرخسي الصوفي بنيسابور إملاء، حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن باكويه الشيرازي، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الجناري، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الطميسي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله السكسكي، قال: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي، قال: حدثنا أبو العباس جعفر بن هارون الواسطي، قال: حدثنا سمعان بن مهدي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

«إن أمتي على الخير ما لم يتحولوا عن القبلة، ولم يستثنوا في إيمانهم».

هذا حديث باطل، ما قاله رسول الله ﷺ، ولا رواه عنه أنس بن مالك، وإنما هو اختراع أحدثه أهل الإرجاء في الإسلام بهذا الإسناد.

٣٦ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر المذكر، أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار العدل، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن خزر الصوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الحسن بن فيرة الطيان الأصبهاني، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن القاسم بن محمد الأصبهاني الزاهد ـ سنة ثمان وأربعين ومائتين ـ قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: أتاه رجل فقال: أقول إني مؤمن حقاً أم أقول: إني مؤمن إن شاء الله؟ فقال: ابن عباس: ثكلتك أمك كأنك شاك في إيمانك! أمؤمن أنت بالله وبرسوله؟ قال: نعم! قال: فقل: إني مؤمن حقاً.

هذا حديث باطل.

والحسين بن القاسم، وإسماعيل بن أبي زياد، وجويبر بن سعيد ثلاثتهم مجروحون.

في خلاف ذلك

٣٧ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو القاسم علي بن حسين الكوفي

ـ قدم علينا ـ قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن إبراهيم بن فنجويه الحافظ الأصبهاني، قال: حدثنا أبو عمرو بن أبي جعفر أن الحسن بن سفيان أخبره، قال: حدثنا علي بن سلمة، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا معارك بن عباد، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من تمام إيمان العبد الاستثناء أن يستثني فيه».

هذا حديث غريب.

والاستثناء في الإيمان سنة، فمن زعم أنه مؤمن، فليقل: إن شاء الله تعالى، وهذا ليس باستثناء شك، ولكن عواقب المؤمن مغيبة عنهم.

٣٨ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد بن علي ـ رحمه الله ـ أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق، أخبرنا عبدالله بن يحيى بن عبدالجبار السكري البغدادي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا عباس بن عبدالله النزفقي، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: **«يا مقلب القلوب! ثبت قلوبنا على دينك»**، فقال له رجل من أصحابه: تخاف علينا، وقد آمنا بك، وبما جئت به؟ فقال:

«القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن عزَّ وجلَّ، يقول بها هكذا».

قال سفيان بإصبعيه: هكذا؛ وقلب إصبعيه، وأرانا عباس بالسبابة والوسطى.

هذا حديث صحيح، رجاله كلهم ثقات أثبات [ابن ماجه: ١٢٦٠/٢، أحمد: ١٨٢/٤، الترمذي: ٥٣٨/٥].

المرجئ لا يخاف على نفسه، ويرى من يقول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك في شك.

٢٩ ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إبراهيم بن الحسين بن عبدالعزيز الأهوازي ـ قدم علينا ـ أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن

محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب، قالا: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، قال: حدثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبدالله بن مسعود، قال: حدثنا رسول الله ﷺ، وهو الصادق المصدوق:

«إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله تعالى إليه ملكاً بأربع كلمات ويقول: اكتب أجله، ورزقه، وشقي، أو سعيد، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الجنة إلا ذراع، فيغلب عليه الكتاب الذي قد سبق، فيختم له بعمل أهل النار فيدخل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيغلب عليه الكتاب الذي سبق، فيختم له بعمل أهل الجنة».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢٠٢٦/٤] عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن أبيه: عبدالله بن نمير.

والمرجىء يقول: أنا مؤمن عند الله عزَّ وجلَّ، ولا يقول: إن شاء الله، ويرى من يقول: أنا مؤمن إن شاء الله في شك.

٤٠ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن الزاهد، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي بمصر، أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ خرج إلى المقبرة، فقال:

«السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أني قد رأيت إخواننا»، قالوا: يا رسول الله! ألسنا إخوانك؟ قال: **«بل أنتم أصحابي، وإخواني الذين يأتون بعدي، وأنا فرطهم على الحوض».**

قالوا: يا رسول الله! كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك؟

قال: «**أرأيت لو كان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم بهم، ألا يعرف خيله؟!**».

قالوا: بلى، قال: «**فإنهم يأتون يوم القيامة غراً محجلين من الوضوء، وأنا فرطهم على الحوض**» [النسائي: ٢١/١٠].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢١٨/١٠] عن إسحاق بن موسى، عن معن، عن مالك.

فعلم رسول الله ﷺ يقيناً أنه لاحقٌ بأهل القبور، وقد استثنى.

٤١ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد بن علي، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق، أخبرنا علي بن يحيى بن جعفر، أخبرنا عبدالعزيز بن محمد بن يوسف، أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبدالملك، أخبرنا محمد بن المثنى، قال: سمعت بشر بن الحارث، قال: قال الفزاري، عن الأوزاعي: قال الله تبارك وتعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [الفتح: ٢٧] قال: فقد علم الله تعالى أنهم سيدخلون، وقد قال: إن شاء الله.

ثم قال بشر: هذا حجة، قيل: لأهل الإسلام؟ قال: نعم.

٤٢ ـ أخبرنا أبو بكر المزكي، أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: سمعت أبا نشيط، يقول: سمعت أبا صالح الفراء، يقول: سمعت يوسف بن أسباط، يقول: سمعت سفيان يقول: من كره أن يقول: أنا مؤمن إن شاء الله؛ فهو عندنا مرجئ، يمد بها صوته.

* * *

٤ ـ باب في لا إله إلا الله

٤٣ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير الحافظ، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب، أخبرنا أبو سهل عبدالله بن محمد بن زيرك

إجازة، قال: حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن مروان القاضي بالرملة، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا أسد بن خالد الخراساني، قال: حدثنا ابن زيد، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن عبدالله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«خلق الله الإيمان فحفه بالسماحة والحياء، وخلق الكفر فحفه بالبخل والجفاء».

هذا حديث باطل لا شك فيه.

وابن زيد وأبوه مجهولان.

وإسماعيل بن أبي إسرائيل، وأسد بن خالد كلاهما متروكان.

٤٤ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن تركان، قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبدان الصفار الكوفي، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا المقرئ عبدالله بن يزيد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن زياد الإفريقي، حدثني أبو علقمة، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول:

«سبحان الله نصف الميزان، والحمد لله ملء الميزان، والله أكبر ملء السماوات والأرض، ولا إله إلا الله، ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص إلى ربها».

هذا حديث باطل، تفرد به عبدالرحمن بن زياد الإفريقي.

قال الإمام أحمد بن حنبل: هو ليس بشيء.

وقال يحيى بن معين: هو ضعيف.

٤٥ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا أبو علي الحسن بن عبدالله بن ياسين، قال: حدثنا أبو طاهر الحسين بن علي بن الحسن بن سلمة إملاء، أخبرنا عبدالعزيز بن أحمد بن علي بن بكر النيسابوري، قال:

حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك، قال: حدثنا أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن الصباح، عن عبدالسلام أبو بكر، قال: حدثنا داود أبو سليمان، عن حجر بن هشام، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من شيء إلا وبينه وبين الله حجاب إلا قول: لا إله إلا الله، كما أن شفتك لا يحجبها، كذلك لا يحجبها شيء حتى تنتهي إلى الله تعالى، فيقول الله تعالى: اسكني! فتقول: يا رب! كيف أسكن ولم تغفر لقائلي؟».

قال: **«يقول الله تعالى: وعزتي وجلالي، ما أجريتك على لسان عبدي وأنا أريد أن أعذبه»**.

هذا حديث باطل.

وعثمان بن عطاء هذا خراساني.

قال عمرو بن علي الصيرفي: هو متروك الحديث.

٤٦ ـ أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد الحافظ، حدثنا القاضي أبو سعيد عبدالكريم بن أحمد بن طاهر بن أحمد الطبري المعروف بالوزان، قال: حدثنا أبو نصر منصور بن رامش، أخبرنا أبو القاسم عبدالله بن عتاب العبدي، قال: حدثنا أبو عبدالله الأيلي الحافظ، قال: حدثنا أبو يعلى الملطي، قال: حدثنا علي بن سلمة، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن هشام بن حسان، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن العبد إذا قال في الأرض: أشهد أن لا إله إلا الله، من قلب تقي مخلص، صعدت إلى السماء، ولها دوي كدوي النحل، حتى تخرق شقوق سبع سماوات حتى تقف بين يدي الله تعالى، فيخلق الله تعالى منها عموداً من نور؛ يهتز ذلك العمود في كل يوم ثلاث مرات، فيقول الله تعالى: اسكن مدحتي، اسكن مدحتي! فيقول: يا رب! كيف أسكن، ولم تغفر لقائلي؟ فيقول الله تعالى:

وعزتي وجلالي، ما أجريتك على لسان عبد من عبيدي، وأنا أريد أن أعذبه».

هذا حديث باطل، لم يروه عن هشام بن حسان إلا يحيى بن أبي أنيسة.

ويحيى هذا هو أخو زيد بن أبي أنيسة، وهو أصغر من زيد.

قال: عبدالله بن جعفر الرقي: حدثنا عبيدالله بن عمرو، قال: قال لي زيد بن أبي أنيسة: لا تحدث عن يحيى بن أبي أنيسة فإنه كذاب.

في خلاف ذلك

٤٧ ـ أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي قراءة عليه ببغداد، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن سهيل بن أبي صالح، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الإيمان بضع وستون شعبة، ـ أو ـ: **بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٦٣/١] عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن جرير بن عبدالحميد.

٤٨ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ـ قدم علينا ـ أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أخبرنا أبو الحسن علي بن حمد بن عبدان، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا أبو نعيم، قال:

حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«**أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فإذا قالوا: لا إله إلا الله، عصموا مني دماءهم، وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله تعالى، ثم قرأ:** ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٌ ۝٢١ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ۝٢٢ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ۝٢٣﴾» [الغاشية: ٢١ ـ ٢٣].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٥٢/١] من حديث عبدالرحمن بن مهدي، عن الثوري.

فلا إله إلا الله هي رأس الإيمان، وعمود الإسلام، وكلمة الحق والإخلاص، ومخالفة الأضداد والإشراك، وهي كلمة قديمة غير مربوبة، ولا مخلوقة، فبها يحتجز القاتل من القتل، وبها تفتتح الفرائض، وهي اسم الله الأكبر، منع الله خلقه أن يتسمى بهذا الاسم أحد من خلقه، أو يدعى بهذا الاسم من دونه.

٤٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد البيهقي، أخبرنا جدي أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله، وأبو بكر زكريا بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي، قالا: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني، قال: حدثنا محمد بن عبدالوهاب، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: حدثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: جاء إلى رسول الله ﷺ أعرابي، فقال: علمني كلاماً أقوله: قال: «**قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم**».

قال: هذا لربي، فما لي؟ قال: قل: «**اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢٠٧٢/٤] من وجهين آخرين، عن موسى الجهني.

٥٠ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد البيهقي، أخبرنا جدي: أحمد بن الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله النيسابوري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي ـ بمرو ـ قال: حدثنا سعيد بن مسعود، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال:

«إذا قال العبد: لا إله إلا الله، والله أكبر، صدّقه ربه، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، وأنا أكبر، وإذا قال العبد: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدّقه ربه، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا وحدي، وإذا قال: وحده لا شريك له، صدّقه ربه، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، لا شريك لي، وإذا قال العبد: لا إله إلا الله، له الملك، وله الحمد، قال: صدق عبدي، لا إله إلا أنا، لي الملك، ولي الحمد، وإذا قال: لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، قال: صدق عبدي، لا حول ولا قوة إلا بي».

هذا حديث مشهور حسن.

رواه جماعة عن أبي إسحاق منهم: حمزة الزيات، ومالك بن مغول، وزهير، وشعبة وغيرهم.

٥١ ـ سمعت أبا الفضل المقدسي يقول: سمعت أبا عمرو عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده يقول: سمعت أبي ـ رضي الله عنه ـ يقول: رأس الإيمان التوحيد، وهو قول: «لا إله إلا الله» فمن زعم أن الإيمان مخلوق، فقد زعم أن الله تعالى لم يكن موحداً حتى خلق التوحيد، فوحد به، وهذا من أقاويل الزنادقة، خذلهم الله.

* * *

٥ ـ باب في أن الله تعالى قديم

٥٢ ـ أخبرنا بندار بن موسى الفارسي، أخبرنا أبو الفتح المظفر بن حمزة الجرجاني، قال: حدثنا أبو القاسم بشر بن محمد بن عبدالله الخطيب الأبيوردي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن أبي الحسن زاهر الدين، قال: حدثنا أبو محمد عبدالعزيز بن محمد بن أحمد بن منده ـ بمرو ـ قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن شجاع الثلجي، قال: حدثنا حبان بن هلال، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله خلق الفرس فأجراها، فعرقت، ثم خلق نفسه منها**».

٥٣ ـ أخبرنا محمد بن طاهر بن علي الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عمر بن عبدالله بن خلف الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله، أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني، قال: أخبرت عن محمد بن شجاع الثلجي، أخبرني حبان بن هلال، عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله! مم ربنا؟ فقال:

«**من ماء مرور، لا من أرض، ولا من سماء، خلق خيلا فأجراها؛ فعرقت، فخلق نفسه من ذلك العرق**».

هذا حديث موضوع، باطل كفر، لا أصل له عند العلماء، ما قاله رسول الله ﷺ، ولا رواه عنه أبو هريرة.

وأبو المهزم وإن كان متروكاً فلا يحتمل مثل هذا.

ولا حماد بن سلمة يستجيز أن يروى عنه مثل هذا الحديث.

ولا يعرف له أصل في كتاب حبان بن هلال، فإنما الحمل فيه على محمد بن شجاع الثلجي.

٥٤ ـ كما أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد البيهقي، قال: حدثنا جدي أحمد بن الحسين البيهقي، قال: حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد

الماليني، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: محمد بن شجاع أبو عبدالله الثلجي، كان يضع أحاديث التشبيه، ينسبها إلى أصحاب الحديث ليثلبهم بها.

روى عن حبان بن هلال ـ وحبان ثقة ـ عن حماد بن سلمة، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ قال:

«**إن الله خلق الفرس فأجراها ثم عرقت فخلق نفسه منها**» مع أحاديث كثيرة وضعها من هذا النحو تعصباً ليثلب أهل الأثر بذلك.

قال أبو علي عبدالرحمن بن يحيى خاقان: سألت أحمد بن حنبل عن ابن الثلجي؟ فقال: مبتدع صاحب هوى.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت القواريري يقول: قبل أن يموت بعشرة أيام؛ وذكر ابن الثلجي، فقال: هو كافر.

وقال أبو الفتح محمد بن حسين الأزدي، الحافظ: محمد بن شجاع الثلجي كذاب، لا تحل الرواية عنه لسوء مذهبه، وزيغه عن الدين.

وقال موسى بن القاسم بن موسى بن الحسن بن موسى الأشيب: محمد بن شجاع الثلجي كذاب خبيث.

ثم حال أبي المهزم ـ واسمه يزيد بن سفيان البصري ـ عند أهل العلم بالحديث كما قال شعبة: رأيت أبا المهزم مطروحاً في هذا المسجد يعني في مسجد البصرة، ولو أعطاه إنسان درهماً لوضع له خمسين حديثاً.

وقال معاوية عن يحيى بن معين أنه قال: أبو المهزم يزيد بن سفيان ليس حديثه بشيء.

وقال أبو عبدالرحمن النسائي: يزيد بن سفيان أبو المهزم بصري، متروك الحديث.

فهذا الحديث كفر وزندقة لا ينقاد ولا ينقاس، فكيف خلق الخيل التي عرقت قبل أن تكون نفسه، فإنا نكفر من يقول: إن كلام الله مخلوق،

فكيف من قال: نفسه؟ وإنا لا نعرف إلا أن الله هو الأول قبل كل شيء؛ فكيف كان هذا العرق قبله حتى خلق منه نفسه، تعالى عما وصفه به الملحدون، ونسبه إليه الكفرة المبطلون، وقد افترى عليه المجرمون، بل هو كما وصف به نفسه تعالى في كتابه المنزل على نبيه المرسل؛ فقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص].

في خلاف ذلك

٥٥ ـ أخبرنا بندار بن موسى بن بندار الفارسي، أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن العلاء بن كريب، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال:

أتت فاطمة النَّبيّ ﷺ، تسأله خادماً، فقال لها:

«قولي: اللَّهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن العظيم، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل ذي شر، أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك بشيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغننا من الفقر».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢٠٨٤/٤] عن أبي كريب محمد بن العلاء بن كريب هكذا.

٥٦ ـ أخبرنا بندار بن موسى بن بندار، أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني، أخبرنا محمد بن الفضل بن محمد، قال: حدثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا أبو بشر الواسطي، قال: حدثنا خالد يعني ابن عبدالله، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال:

كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا أخذنا مضاجعنا أن نقول:

«اللَّهم رب السماوات ورب الأرض، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن أعوذ بك من شر كل ذي شر، أنت آخذ بناصيته، أنت الأول، فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢٠٨٤/٤] عن عبدالحميد بن بيان، عن خالد بن عبدالله.

٥٧ ـ أخبرنا عبدالعزيز بن إبراهيم بن الحسين الأهوازي، أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن يحيى بن منده، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليسألنكم الناس، عن كل شيء، حتى يسألوكم: هذا الله خلق كل شيء، فمن خلق الله تعالى؟!».

قال جعفر: وحدثني رجل آخر، عن أبي هريرة رفعه:

«فإذا سئلتم؛ فقولوا: الله قبل كل شيء، وهو كائن بعد كل شيء».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٢١/١] عن محمد بن حاتم، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان.

٥٨ ـ أخبرنا عبدالعزيز بن إبراهيم بن الحسين الأهوازي، أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا

محمد بن يوسف، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن جامع بن شداد المحاربي، عن صفوان بن محرز المازني، عن عمران بن حصين، قال: أتيت النبي ﷺ فعقلتُ ناقتي، ودخلتُ، فأتاه نفر من بني تميم، قال: **«اقبلوا البشرى يا بني تميم!»**، فقالوا: قد بشرتنا، فأعطنا.

فجاءه نفر من أهل اليمن فقال: **«اقبلوا البشرى يا أهل اليمن، إذ لم يقبلها إخوانكم بنو تميم»**، فقالوا: قد قبلنا، وأتيناك لنتفقه في الدين، ونسألك عن بدو هذا الأمر؟

فقال: **«كان الله عزَّ وجلَّ، ولم يكن شيء قبله»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٢٨٦/٦] عن أبي نعيم، ومحمد بن كثير كلاهما، عن سفيان الثوري.

٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن أبي عبدالله بن أبي بكر النيسابوري، أخبرنا جدي أبو بكر الحسين بن علي البيهقي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن صالح بن هانىء وأبو بكر بن عبدالله، قالا: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أحمد بن سفيان النسوي، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، قال: حدثنا عبدالعزيز بن الحصين، قال: حدثنا أيوب السختياني، وهشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النَّبيّ ﷺ قال:

«إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة»؛ فذكرها وذكر فيها: **«القديم الدائم»**.

هذا حديث غريب.

٦٠ ـ أخبرنا صاعد بن سيار بن محمد الهروي البوشنجي ـ قدم علينا ـ أخبرنا الإمام شيخ الإسلام عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ، أخبرنا سليمان أحمد بن أيوب، قال: حدثنا بكير بن سهل الدمياطي، أخبرنا عبدالغني بن سعيد، قال: حدثنا

موسى بن عبدالرحمن الثقفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: إن وفد نجران قدموا على النَّبيّ ﷺ سبعة أساقفة من بني الحارث بن كعب، منهم: العاقب، والسيد من مذحج، فقالوا للنبي ﷺ: صف لنا ربك عزَّ وجلَّ أمن زبرجد؟ أم من ياقوت؟ أم من ذهب؟

فقال رسول الله ﷺ: «**إن ربي ـ سبحانه وتقدس ـ ليس من شيء**»، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾، **الذي ليس كمثله شيء، كل أحد يموت إلا هو.**

قالوا: زدنا في الصفة! فأنزل الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢﴾.

قالوا: وما الصمد؟ قال رسول الله ﷺ:

«**السيد الذي يصمد إليه في الحوائج كقوله:** ﴿إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْـَٔرُونَ﴾» يريد: إليه تستغيثون.

قالوا: زدنا في الصفة!

فأنزل الله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ كما ولدت مريم، ﴿وَلَمْ يُولَدْ﴾ كما ولد عيسى، ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ يريد نظيراً من خلقه، فأنكروا ذلك.

٦١ ـ أخبرنا عبدالعزيز بن إبراهيم بن الحسين، أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن أبي جعفر السرخسي، قال: حدثنا محمد بن سلمة البلخي، قال: حدثنا بشر بن الوليد، عن خديج بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي بن أبي طالب قال: جاء رجل من اليهود إلى علي بن أبي طالب، فقال: متى كان ربنا؟ قال: فعظم ذلك على أصحاب علي، فأغلظوا له، فقال لي: دعوه، فقال: يا يهودي! إن يقال لشيء لم يكن، فكان، هو غاية كل غاية، وقبل كل قبل، كان بلاكينونة ولا بديا، وهو الذي كون الأشياء بغير مثال على شيء، ولا كون من خلقه كان ولم يكن شيء.

٦٢ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد بن علي التاجر، أخبرنا عبدالرحمن بن

منده، أخبرنا أبي ـ رضي الله عنه ـ أخبرنا عبدالله بن إبراهيم بن الصباح، أخبرنا محَمد بن عيسى الطرطوسي، قال: حدثنا عمرو بن قسط السلمي الرقي، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالرحمن من ولد أبي ـ رضي الله عنها ـ قال: حدثنا سعيد بن سنان أبو سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة قال:

جاء يهودي إلى علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فقال: يا أمير المؤمنين! متى كان ربنا تعالى؟ فقال له علي بن أبي طالب رضي الله عنه: إنما يقال: متى كان لشيء لم يكن فكان، هو كائن بلا كينونة، كائن كان بلا كين، يكون كان لم يزل كان، ليس له قبل، هو قبل القبل بلا غاية، ولا منتهى غاية، ولا غاية إليها غاية، انقطعت الغايات عنده، فهو غاية كل غاية، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيراً.

* * *

٦ ـ باب في إثبات فوق

٦٣ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي نصر، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما بين الأرض إلى السماء مسيرة خمسمائة سنة، وغلظ السماء الدنيا خمسمائة سنة، وما بين كل سماء إلى السماء التي تليها مسيرة خمسمائة سنة، وللأرضين مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك، ولو حفرتم لصاحبكم، ثم دليتموه لوجد الله ثمة».

هذا حديث منكر.

رواه عن الأعمش محاضر، فخالف فيه أبا معاوية:

٦٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا الحسين بن إسماعيل بن الحسن الحسني، أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن حمدان بن محمد النصروي، أخبرنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد بن أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: محمد بن عبدالله بن نمير، قال: حدثنا محاضر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي نصر، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ مثله.

٦٥ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد، أخبرنا جدي أحمد بن الحسين البيهقي، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ، قال: حدثنا عبدالرحمن بن الحسن القاضي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا آدم بن أبي أياس، قال: حدثنا شيبان، قال: حدثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**هل تدرون ما هذه التي فوقكم؟**» فقالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «**فإنها الرقيع، سقف محفوظ وموج مكفوف**».

«**هل تدرون كم بينكم وبينها؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**فإن بينكم وبينها مسيرة خمسمائة عام، وبينها وبين السماء الأخرى مثل ذلك** ـ حتى عد سبع سماوات ـ **وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام**».

ثم قال: «**هل تدرون ما فوق ذلك؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم!

قال: «**فإن فوق ذلك العرش، وبينه وبين السماء السابعة مسيرة خمس مائة عام**».

ثم قال: «**هل تدرون ما هذه التي تحتكم؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**فإنها الأرض وبينها وبين الأرض التي تحتها مسيرة خمس مائة عام** ـ حتى عدّ سبع أرضين ـ **وغلظ كل أرض مسيرة خمس مائة عام**»، ثم قال: «**والذي نفس محمد بيده، لو أنكم دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لهبط على الله عزَّ وجلَّ**» ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣].

هذا حدِيث باطل [أحمد: ٢/٣٧٠، الترمذي: ٥/٤٠٥]، وله علة تخفى على من لم يتبحر، فمن تأمل هذا الحديث، واعتبر أقوال رواته، يحكم عليه بالصحة لأمانتهم وعدالتهم، والعلة فيه إرسال الحسن عن أبي هريرة فإنه لم يسمع من أبي هريرة شيئاً، ولا يعلم بإرسال الحسن، عن أبي هريرة إلا المتبحرون.

قال صالح بن أحمد بن حنبل: قال أبي رحمه الله: سمع الحسن من ابن عمر، وأنس بن مالك، وابن مغفل، وعمرو بن تغلب، ولم يصح له السماع من جندب، ولا من معقل بن يسار، ولا من عمران بن حصين، ولا من أبي هريرة.

وقال أيوب: لم يسمع الحسن من أبي هريرة.

وقال شعبة: قلت ليونس: أسمع الحسن من أبي هريرة؟ قال: لا، ولا حرفاً.

وقال عفان بن مسلم: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد أنه قال: لم يسمع الحسن من أبي هريرة.

وقال نعيم: حدثنا سفيان، عن مساور الوراق، قال: قلت للحسن البصري: عمن تحدث هذه الأحاديث؟ قال: عن كتاب عندنا، سمعته من رجل.

٦٦ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله، أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا علي بن سعيد الرازي، قال: حدثنا الحسين بن علي بن ميسرة الرازي، قال: حدثنا سلمة بن الفضل، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبدالمطلب، عن النبيّ ﷺ قال:

«والذي نفسي بيده، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السابعة لقدم على ربه عزَّ وجلَّ» ثم تلا: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾ [الحديد: ٣].

أبو جعفر الرازي هذا اسمه عيسى بن ماهان، وكنية ماهان أبو عيسى، أصله من مرو، وانتقل إلى الري، فنسب إليها، كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات.

قال علي بن سعيد بن جرير: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو جعفر الرازي مضطرب الحديث.

٦٧ ـ وقد روى هذا الحديث عن أبي جعفر الرازي: عبدالرحمن بن عبدالله الدشتكي فخالف فيه سلمة بن الفضل فقال: عن أبي جعفر الرازي، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ، فمرت سحابة، فقال رسول الله ﷺ:

«**أتدرون ما هذه؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هذه العنانة، هذه زوايا الأرض، يسوقها الله عزَّ وجلَّ إلى أهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه، هل تدرون ما فوق ذلك؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**فإن ذلك موج مكفوف، وسقف محفوظ**».

«**هل تدرون ما فوق ذلك؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**فإن فوق ذلك سماء أخرى**».

ثم قال: «**هل تدرون كم بينها؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «**فإن بينها مسيرة خمس مائة عام** ـ حتى عدّ سبع سماوات ـ **بين كل سماء مسيرة خمس مائة عام**».

ثم قال: «**هل تدرون ما هذه؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**هذه أرض بينها وبين الأخرى مسيرة خمس مائة عام** ـ حتى عدّ سبع أرضين ـ ثم قال: **والذي نفسي بيده، لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى لهبط على الله عزَّ وجلَّ**»، ثم قال: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٣﴾ [الحديد: ٣].

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة.

٦٨ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار بن محمد قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خزر الصوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن فيرة الطيان الأصبهاني، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن القاسم بن محمد الأصبهاني الزاهد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الزناد الشامي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«رأيت أربعة أملاك، التقوا في الهواء، بعثهم ربي جميعاً، فقال ملك: بعثنا ربنا جميعاً، فمن أين بعثك أنت ربك؟ قال: من فوق عرشه؛ فمن أين بعثك أنت معي؟ قال: بعثني من تحت الأرض السفلى، ثم قال الثالث لصاحبه: فمن أين بعثك أنت معي؟ قال: بعثني من المشرق، ثم قال الرابع لصاحبه: فمن أين بعثك؟ قال: من المغرب»، ثم تلا رسول الله ﷺ: «﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾ [الحديد: ٣]، **﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ﴾ فلم يكن قبله شيء، وهو ﴿وَٱلْآخِرُ﴾ فليس بعده شيء، وهو ﴿وَٱلظَّٰهِرُ﴾ فليس فوقه شيء، وهو ﴿وَٱلْبَاطِنُ﴾ فليس دونه شيء»**.

قال رسول الله ﷺ: **«فلو دلي أحدكم إلى الأرض السفلى لدلي على الله تعالى، لأنه لا يخلو منه مكان»**.

٦٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا أبو علي حدثنا ابن خزر، حدثنا ابن فيرة الطيان، قال: حدثنا الحسين بن القاسم الزاهد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد، حدثنا ضرار بن عمرو، عن يزيد الرقاشي، عن حطان بن عبدالله، عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ مثله.

هذا حديث باطل لا أصل له جملة.

والحسين الزاهد، وإسماعيل بن أبي زياد، وجويبر، وضرار بن عمرو، ويزيد الرقاشي خمستهم متروكون مجروحون.

والضحاك لم يسمع من ابن عباس شيئاً.

في خلاف ذلك

٧٠ ـ أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا سعيد بن أحمد العيار، قال: حدثنا أبو محمد الحسن أبو أحمد المخلد، قال: حدثنا أبو العباس

محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما خلق الله تعالى الخلق، كتب كتاباً فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي»**.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٢٨٧/٦] ومسلم [٢١٠٧/٤] على إخراجه في الصحيحين فروياه جميعاً عن قتيبة.

٧١ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد البيهقي، أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن سعيد العبدي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: جاء زيد بن حارثة يشكو زينب، فجعل رسول الله ﷺ يقول: **«اتق الله فأمسك عليك زوجك!»**.

قال أنس: فلو كان رسول الله ﷺ كاتماً شيئاً لكتم هذه، فكانت تفتخر على أزواج رسول الله ﷺ تقول: (زوجكن أهاليكن، وزوجني الله من فوق سبع سماوات).

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٤٠٣/١٣] عن أحمد، عن محمد بن أبي بكر المقدمي.

٧٢ ـ أخبرنا شجاع بن عمر بن أبي البدر، أخبرنا أبو المظفر موسى بن عمران الصوفي ـ قراءة عليه وأنا أسمع بنيسابور ـ أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود بن علي بن عيسى، أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار، حدثنا أحمد بن حفص بن عبدالله، حدثني أبي، حدثني إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن

عبدالله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبدالمطلب أنه قال: مرت سحابة على رسول الله ﷺ فقال: «**هل تدرون ما هذه؟**» فقلنا: السحاب، فقال: «**أو المزن**»، فقالوا: أو المزن، قال: «**أو العنان**»، قلنا: أو العنان، فقال: «**هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض؟**» قلنا: لا، قال: «**إحدى وسبعون أو اثنتان وسبعون أو ثلاث وسبعون سنة**»، قال: «**وإلى فوقها مثل ذلك حتى عدهن سبع سماوات على نحو ذلك**»، قال: «**ثم فوق السماء السابعة البحر أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم العرش فوق ذلك من أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم إن الله تبارك وتعالى فوق ذلك**» [أبو داود: ٩٤/٥]، أحمد: ٢٠٧/١، الترمذي: ٤٢٤/٥، ٤٢٥، ابن ماجه: ٦٩/١].

هذا حديث صحيح.

رواه عن سماك جماعة، منهم: عنبسة بن سعيد، والوليد بن أبي ثور، وعمرو بن أبي قيس، وغيرهم.

٧٣ ـ أخبرنا عبيدالله البيهقي، أخبرنا جدي أبو بكر، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو عبدالله محمد بن علي الجوهري ـ ببغداد ـ أخبرنا إبراهيم بن الهيثم، قال: حدثنا محمد بن كثير المصيصي، قال: سمعت الأوزاعي يقول: كنا والتابعون نقول: إن الله عزَّ وجلَّ فوق عرشه، ونؤمن بما وردت به السنَّة من صفاته.

٧٤ ـ أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ـ بنيسابور بقراءتي عليه غير مرة ـ أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله قال: سمعت محمد بن صالح بن هانىء يقول: سمعت محمد بن إسحاق ابن خزيمة يقول: من لم يقر بأن الله تعالى على عرشه، قد استوى فوق سبع سماوات، فهو كافر بربه، يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه، وألقي إلى بعض المزابل حيث لا يتأذى المسلمون ولا المعاهدون بنتن ريح جيفته، وكان ماله فيئاً، لا يرثه أحد من المسلمين، إذ المسلم لا يرث الكافر، كما قال عليه السلام.

* * *

٧ ـ باب النزول

٧٥ ـ أخبرنا أبو نهشل عبدالصمد بن أحمد بن الفضل بن أحمد العنبري الأصبهاني ـ فيما كتب إليَّ من أصبهان ـ أخبرنا أبو السعادات أحمد بن منصور بن الحسن بن علي بن القاسم، أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الكرخي ـ بهراة في داره بشهرستان ـ قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا مؤمل بن عبدالرحمن، قال: حدثنا أبو أمية بن يعلى، عن سعيد المقبري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عزَّ وجلَّ ينزل في كل ليلة جمعة إلى دار الدنيا في ستمائة ألف ملك، فيجلس على كرسي من نور، بين يديه لوح من ياقوتة حمراء، فيه أسماء من يثبت الرؤية والكيفية والصورة من أمة محمد فيباهي بهم الملائكة، ويقول تبارك وتعالى: هؤلاء عبيدي الذين لم يجحدوني، وأقاموا سنة نبيي، ولم يخافوا في الله لومة لائم، أشهدكم يا ملائكتي! وعزتي وجلالي لأدخلنهم الجنة بغير حساب».

هذا حديث كذب، موضوع، باطل، مركب على هؤلاء الشيوخ، لا أصل له في حديث النبي ﷺ.

وأبو السعادات الذي روى هذا الحديث قد رمي بسوء المذهب وصحبة المتهمين في الدين، وقلة المبالات بأمر الإسلام.

والكرخي رجل مجهول، لا يعرف في أصحاب الحديث، بل هو اسم ونسب اختلقه أبو السعادات ليحسن به كذبه، وروايته الواهية.

والطبراني منزه عن رواية أمثال هذا الحديث.

وعبدالله بن أحمد أجلّ من أن ينسب إلى الثقات المعتمدين ما هم بريئون منه منزهون عنه.

سمعت أبا الفتح يقول: سمعت الإمام الحافظ أبا زكريا يحيى بن

عبدالوهاب بن منده رضي الله عنه يقول: أبو السعادات كذاب زنديق ملحد.

٧٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن القاسم، أخبرنا أبو الخطاب محمد بن أحمد بن الآملي ـ بطبرستان ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أبي عمرو بن إسحاق، قال: حدثنا أبو علي الزجاجي، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد قال: قرأت على أبي سعيد الحسن بن عبدالصمد البزار، قال: حدثنا بحر بن يحيى بن بحر، قال: حدثنا عبدالكريم بن روح، قال: حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن نزول الله تعالى إلى الشيء إقباله عليه من غير نزول»**.

٧٧ ـ أخبرنا عبدالغفار بن محمد بن عثمان الفقيه، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت في كتابه، أخبرني علي بن الحسن التنوخي، حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن علي بن شيبة العلوي بإفادة أبي عبدالله بن بكر، حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر البقال الزيدي، حدثنا أبو سعيد الحسن بن عبدالصمد، حدثني بحر بن يحيى، حدثنا عبدالكريم بن روح، حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

«إن نزول الله إلى الشيء إقباله عليه من غير نزول».

هذا حديث باطل.

قال أبو حاتم الرازي: قال عمرو بن رافع: دخلت على عبدالكريم بن روح بالبصرة، ولم أسمع منه لأنه متروك الحديث.

وقال: محمد بن أبي الفوارس رضي الله عنه: توفي أبو القاسم عبدالعزيز بن إسحاق بن جعفر الزيدي يوم الأربعاء في جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، وكان له مذهب خبيث، ولم يكن في الرواية بذلك، سمعت منه أجزاء فيها أحاديث ردية.

وأبو الحسن علي بن محمد الذي روى عنه أبو علي الزجاجي

مجهول، لا يعرف في أصحاب الحديث، وأبو علي الزجاجي هذا منكر الحديث.

في خلاف ذلك

٧٨ ـ أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيدالله العدل، قال: حدثنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن الإسفرائيني، قال: حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، أخبرنا ابن وهب، عن مالك، عن الزهري، عن أبي سلمة وأبي عبدالله الأغر صاحبي أبي هريرة، عن أبي هريرة، عن النَّبيّ ﷺ قال:

«ينزل الله ربنا عزَّ وجلَّ كل ليلة حين يبقى ثلث الليل فيقول: من يدعوني فأستجيب له، من يستغفرني فأغفر له، من يسألني فأعطيه».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٢٩/٣] ومسلم [٥٢١/١] على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن القعنبي وعبدالعزيز الأويسي وإسماعيل بن أبي أويس.

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى أربعتهم، عن مالك.

٧٩ ـ أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا سعيد بن أحمد العيار، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ:

«إنه عزَّ وجلَّ يمهل حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول، نزل إلى السماء الدنيا يقول: هل من مستغفر؟ هل من تائب؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١/٥٢٣] عن إسحاق بن راهويه وعثمان بن أبي شيبة، عن جرير بن عبدالحميد.

٨٠ ـ أخبرنا أبو الفضل الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن علي بن الحسين الأنماطي، أخبرنا أبو القاسم عبيدالله بن أحمد الصيدلاني، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن سعيد بن صخر، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الأغر، قال: أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال:

«إن الله عزَّ وجلَّ يمهل حتى يذهب ثلث الليل، ثم ينزل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ هل من مذنب؟».

فقال رجل: حتى يطلع الفجر؟ قال: **«نعم»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١/٥٢٣] من حديث شعبة كذلك.

٨١ ـ أخبرنا محمد بن علي بن محمد، أخبرنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن منده، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف، حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، حدثنا محاضر بن المورع، قال: حدثنا سعد بن سعيد الأنصاري، أخبرني سعيد بن مرجانة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ينزل الله تعالى إلى السماء الدنيا شطر الليل، أو ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يسألني فأعطيه؟ ثم يقول: من يقرض غير عديم ولا ظلوم».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢/٥٢٢] عن حجاج بن الشاعر، عن محاضر بن المورع.

وقد روى حديث النزول عن رسول الله ﷺ جماعة كثيرة منهم: أبو بكر الصِّديق، وعلي بن أبي طالب، وعبدالله بن عباس، ورفاعة بن عرابة الجهني، وجابر بن عبدالله الأنصاري، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة الدوسي، وعمرو بن عبسة السلمي، وأبو موسى الأشعري، وأبو الدرداء الأنصاري، وجرثومة بن ناشب، وأبو ثعلبة الخشني، وجبير بن مطعم، وعثمان بن أبي العاص، وعقبة بن عامر الجهني، وعبدالله بن مسعود، ومعاذ بن جبل، وعبادة بن صامت، وأبو سلمة جد يزيد بن سلمة، وأنس بن مالك، وعائشة، وأم سلمة، وهند بنت أبي أمية، وغيرهم رضوان الله عليهم وسلامه إلى يوم الدين.

٢ ـ كتاب العلم

٨٢ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار بن محمد رضي الله عنه، أخبرنا الحسين بن أحمد بن عثمان الصفار، أخبرنا عبيدالله بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا موسى بن عبيدالله، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جابر بن مرزوق الجدي شيخ من أهل جدة، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالعزيز العمري الزاهد، عن أبي طوالة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان يوم القيامة يدعى بالعلماء فيؤمر بهم إلى النار قبل عبدة الأوثان، ثم ينادي مناد: ليس من علم كمن لا يعلم».

هذا حديث باطل، ما قاله رسول الله ﷺ، ولا أنس رواه.

وأبو طوالة اسمه عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري، كان من ثقات أهل المدينة، ليس هذا من حديثه.

وجابر بن مرزوق الجدي هذا، قال أبو حاتم الرازي: هو مجهول.

في خلاف ذلك

٨٣ ـ أخبرنا يحيى بن أحمد بن الحسين الغضايري الدربندي، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد، أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا حاجب بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن حماد، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله تعالى له طريقاً إلى الجنة».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢٠٧٤/٤] عن أبي بكر بن أبي شيبة، ويحيى بن يحيى وأبي كريب، عن أبي معاوية.

٨٤ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد، أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ، قال: حدثنا إسماعيل بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني حميد بن عبدالرحمن بن عوف، قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان ـ وهو يخطب ـ ويقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٧١٨/٢، ٧١٩] عن حرملة بن يحيى.

٨٥ ـ أخبرنا عبيدالله، أخبرنا جدي أبو بكر، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا عمر بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن شداد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عبدالله بن مسعود، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا حسد إلا في اثنين: رجل أعطاه الله مالاً فسلطه على هلاكه في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها، ويعلمها».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٢٧٦/٣] عن محمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد القطان.

٨٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الواعظ، أخبرنا أبو سهل

نجيب بن ميمون الهروي، قال: حدثنا أبو علي منصور بن عبدالله الخالدي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن إسحاق التستري، قال: حدثنا سهل بن بحر، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السلمي، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خيار أمتي علماؤها، وخيار علمائها رحماؤها، ألا وإن الله تعالى ليغفر للعالم أربعين ذنباً قبل أن يغفر للجاهل ذنباً واحداً، ألا وإن العالم الرحيم ليجيء يوم القيامة، وإن لنوره ضوءاً يمشي فيه ما بين المشرق والمغرب».

هذا حديث غريب حسن.

رواه أبو نعيم أحمد بن عبدالله، عن عبدالله بن محمد بن جعفر، عن زكريا الساجي، عن سهل بن بحر.

* * *

١ ـ باب التحديث

٨٧ ـ أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا القاسم بن محمد الدلال، قال: حدثنا أسيد بن زيد الجمال، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية، عن الأحوص بن حكيم، عن مكحول، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم»**.

فشق ذلك على أصحاب النَّبيّ ﷺ فقالوا: يا رسول الله! إنا نحدث عنك بالحديث فنزيد فيه وننقص؟!

قال: **«ليس ذلكم أعنيكم، إنما أعني الذي يكذب عليَّ؛ يريد عيبي وشين الإسلام»**.

قالوا: يا رسول الله! ولجهنم عينان؟ قال: **«ألم تسمعوا إلى قول الله**

عزَّ وجلَّ ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا﴾ [الفرقان: ١٢] **فهل تراهم إلا بعينين»** [مسلم: ١/٩/١].

هذا حديث باطل، لا أصل له.

قال عبدالسلام بن عاصم: سمعت إسحاق بن سليمان، وسئل عن حديث من حديث محمد بن الفضل بن عطية فقال: تسألوني عن حديث الكذابين؟

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن محمد بن الفضل بن عطية؟ فقال: ليس بشيء.

وقال الحسين بن الحسن: سئل يحيى بن معين عن الفضل بن عطية؟ فقال: هو والد محمد بن الفضل، كذاب.

وقال أبو حفص عمرو بن علي: محمد بن الفضل، متروك الحديث، كذاب.

٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، قال: حدثنا يوسف بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد الشافعي ـ قدم همذان ـ قال: حدثنا أبو علي الحسن بن القاسم بن الحسن بن العلاء ـ ببغداد ـ قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن محمد صاحب أبي صخرة، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن أصبغ بن زيد، عن خالد بن كثير، عن خالد بن دريك، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال عليّ ما لم أقل، فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً»**؛ فقيل: يا رسول الله! وهل لها من عينين؟

قال: **«نعم، ألم تسمع قول الله تعالى:** ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾﴾ [الفرقان: ١٢]».

فأمسك القوم أن يسألوه فأنكر ذلك من شأنهم، وقال: **«مالكم لا تسألوني؟»** فقالوا: يا رسول الله! سمعناك تقول: **«من يقول عليَّ ما لم أقل،**

فليتبوأ بين عيني جهنم مقعداً»، ونحن لا نحفظ الحديث كما سمعناه، نقدم حرفاً، ونؤخر حرفاً، وننقص حرفاً.

قال: «**ليس ذلك أردت، إنما قلت: من يقول علي ما لم أقل يريد عيبي وشين الإسلام**».

هذا حديث باطل.

وخالد بن دريك شامي عسقلاني من أهل الرملة، روى عن ابن محيريز، ولم يسمع شيئاً من أحد أصحاب النبي ﷺ.

وأحمد بن عبدالله بن محمد ضعيف الحديث.

٨٩ ـ أخبرنا الجمع بن الحسن، أخبرنا عبيدالله بن أبي عبدالله بن منده، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا خيثمة بن سليمان، قال: حدثنا عمران بن بكار، قال: حدثنا يزيد بن عبد ربه قال: حدثنا بقية، حدثني إبراهيم بن أدهم، قال: حدثنا أعين مولى مسلم بن عبدالرحمن يرفعه، قال: لما قال رسول الله ﷺ: «**من كذب عليَّ متعمداً**»، قالوا: يا رسول الله! نسمع منك الحديث فنزيد فيه وننقص، فهذا كذب عليك؟ قال: «**لا، ولكن من كذب عليَّ يقول: أنا كذاب، أنا ساحر، أنا مجنون**».

هذا حديث باطل، وإسناده منقطع.

وبقية، ضعيف الحديث لا يحتج بحديثه.

وأعين، مولى مسلم بن عبدالرحمن مجهول.

٩٠ ـ أخبرنا الجمع بن الحسن، أخبرنا عبيدالله بن أبي عبدالله بن منده، أخبرنا أبي، قال: حدثنا سهل بن السري، حدثنا حبيب بن أبي حبيب، حدثنا أحمد بن مصعب، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم، عن محمد بن سليم بن أكيمة، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول الله! إني أسمع منك الحديث، ولا أستطيع أن أؤديه كما أسمع منك، أزيد حرفاً أو أنقص حرفاً.

قال: «**إذا لم تحلوا حراماً وتحرموا حلالاً فأصبتم المعنى، فلا بأس**».

هذا حديث باطل، وفي إسناده اضطراب.

٩١ ـ رواه أبو عبدالله بن منده أيضاً عن سهل بن السري، عن عبدالله بن عبدالرحمن البخاري، عن أحمد بن مصعب المروزي، عن عمر بن إبراهيم، عن محمد بن إسحاق بن عبيدالله بن سليم بن أكيمة الليثي، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله، وذكر الحديث مثله.

٩٢ ـ ورواه الوليد بن مسلمة الطبراني عن يعقوب بن عبدالله بن سليم بن أكيمة، عن أبيه، عن جده فذكر نحوه.

قال أبو عبدالله بن منده الحافظ: سليم بن أكيمة الليثي مجهول.

في خلاف ذلك

٩٣ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه الأصبهاني، أخبرنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا أبو عبدالله الزيادي، قال: حدثنا معتمر، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة، ثم اضطجع على كفك الأيمن، وقل: اللَّهم أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي أرسلت».

قال: فقال البراء: فقلت: استذكرتهن، قال: فقلت: **«وبرسولك الذي أرسلت»**.

«قال: لا، وبنبيك الذي أرسلت».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١٠٩/١١] عن مسدد، عن معتمر بن سليمان.

٩٤ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن جستول بن جابار، أخبرنا محمد بن محمد بن علي الهاشمي، قال: حدثنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا عبدالجبار بن عاصم إملاء من كتابه، حدثني هانئ بن عبدالرحمن بن أبي عبلة العقيلي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، حدثني عقبة بن وساج، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ:

«نضر الله من سمع قولي ثم لم يزد فيه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم: إخلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمر، ولزوم جماعة المسلمين، فإن دعوتهم تحيط من وراءهم» [أحمد: ٢٢٥/٣].

هذا حديث مشهور حسن.

٩٥ ـ أخبرنا حمزة بن أحمد، أخبرنا أحمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا مهران بن أبي عمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثنا عبدالملك بن عمير، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه، عن النَّبيّ ﷺ قال:

«نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فأداه عنا كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع» [الترمذي: ٣٤/٥، ابن ماجه: ٨٥/١، أحمد: ٤٣٧/١].

هذا حديث مشهور، ورواته ثقات.

* * *

٢ ـ باب آخر

٩٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا أبو علي الحسن بن محمد الصفار، قال: حدثنا ناصر بن الحسين المروزي، قال: حدثنا

محمد بن محمد المسعري الصفار، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد البلخي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن علي بن طرخان، قال: حدثنا زكريا بن يحيى الطويل، قال: حدثنا حوشب بن عبدالكريم الكندي، قال: حدثنا عبدالله بن واقد أبو رجاء الهروي عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تعلم الأحاديث ليحدث بها الناس، لم يرح رائحة الجنة، وإنه ليصيب ريحها من مسيرة خمس مائة عام»**.

هذا حديث باطل، وفي إسناده جماعة من الضعفاء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: وسئل أبي عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أحب إليك أم بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده؟ قال: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أحب إليَّ.

في خلاف ذلك

٩٧ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالملك البيع، أخبرنا محمد بن محمد بن علي الهاشمي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدالوهاب، قال: حدثنا أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن أبي بكرة عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال:

«ألا، إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهراً، منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة، وذو الحجة، ومحرم، ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان».

ثم قال: **«فأي شهر هذا؟»** قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه.

قال: **«أليس ذا الحجة؟»** قلنا: بلى، قال: **«فأي بلد هذا؟»** قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه.

قال: **«أليس هذه البلدة؟»** قلنا: بلى.

قال: «**فأي يوم هذا؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم! قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه.

فقال: «**أليس يوم النحر؟**» فقلنا: بلى! قال:

«**فإن دماءكم وأموالكم**» ـ قال محمد: وأحسبه قال: **وأعراضكم ـ عليكم حرام كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم عزَّ وجلَّ فيسألكم عن أعمالكم، فلا ترجعوا بعدي ضلالاً، يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا فليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه**»، ثم قال: «**ألا هل بلغت**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٣٠٥/٣، ١٣٠٦] عن أبي بكر بن أبي شيبة.

٩٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا الحسن بن محمد أبو علي الصفار، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم النصراباذي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن إبراهيم بن أيوب بن موسى ببغداد، أخبَرنا أبو محمد يوسف بن يعقوب القاضي الأزدي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا سماك بن حرب، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن عبدالله بن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال: «**نضر الله رجلاً سمع منا كلمة، فبلغها كما سمع، فرب مبلغ أوعى من سامع**» [الترمذي: ٣٤/٥].

هذا حديث صحيح، رواه عن عبدالله جماعة.

٩٩ ـ وروى عبادة بن الصامت ـ رضي الله عنه ـ عن النَّبيّ ﷺ أنه قال: «**إني أحدثكم بحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب**».

١٠٠ ـ وروى طاؤس عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أدى حديثاً إلى أمتي ليقام به السنة أو يثلم به البدعة فله الجنة**».

* * *

٣ ـ باب الرأي والقياس

١٠١ ـ أخبرنا أبو الحسن عبيدالله بن محمد بن أحمد البيهقي، أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصفهاني، قال: حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب بن عبدالقاهر، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، أخبرنا شعبة، أخبرنا أبو عون الثقفي، قال: سمعت الحارث بن عمرو يحدث عن أصحاب معاذ من أهل حمص أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذاً إلى اليمن قال له: «**كيف تقضي إن عرض لك قضاء؟**» قال: أقضي بكتاب الله تعالى.

قال: «**فإن لم تجده في كتاب الله؟**» قال: أقضي بسنة رسول الله ﷺ.

قال: «**فإن لم تجده في سنَّة رسول الله؟!**» قال: اجتهد رأي ولا آلو، قال: فضرب بيده في صدري وقال: «**الحمد لله الذي وفق رسولَ رسولِ الله لما يرضي رسول الله**» [أحمد: ٥/٢٣٦، الترمذي: ٢/٢٧٥].

هذا حديث باطل.

رواه جماعة عن شعبة، عن أبي عون الثقفي، عن الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة كما أوردناه.

واعلم أنني تصفحت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار والصغار، وسألت من لقيته من أهل العلم بالنقل عنه، فلم أجد له طريقاً غير هذا.

والحارث بن عمرو هذا مجهول، وأصحاب معاذ من أهل حمص لا يعرفون.

وبمثل هذا الإسناد لا يعتمد عليه في أصل من أصول الشريعة، فإن قيل لك: إن الفقهاء قاطبة أوردوه في كتبهم واعتمدوا عليه؟ فقل: هذا طريقه والخلف قلد فيه السلف، فإن أظهروا غير هذا مما ثبت عند أهل النقل رجعنا إلى قولهم، وهذا مما لا يمكنهم ألبتة.

١٠٢ ـ أخبرنا أحمد بن نصر، أخبرنا أبو طالب بن الصباح، أخبرنا أبو بكر بن لال، حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه، قال: حدثنا الحسن بن حماد، قال: حدثني يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن سعيد بن حسان، عن عبادة بن نسي، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل، قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، قال: «**لا تقضين، ولا تفصلن إلا بما تعلم، فإن أشكل عليك أمر فقف حتى تبينه، أو تكتب إليّ فيه**».

هذا حديث غريب حسن [ابن ماجه: ٢١/١].

١٠٣ ـ أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو القاسم بن حبابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن أبي موسى: أن النبي ﷺ لما بعث معاذاً وأبا موسى إلى اليمن، قال لهما: «**يسرا ولا تعسرا، وتطاوعا ولا تنفرا**».

فقال له أبو موسى: إن لنا شراباً يصنع بأرضنا من العسل يقال له: البتع، ومن الشعير يقال له: المزر؟!.

فقال النبي ﷺ: «**كل مسكر حرام**»، وذكر الحديث، وليس فيه ذكر الرأي.

هذا حديث صحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما من الكتب [البخاري: ٦٢/٨، ٦٣، مسلم: ١٥٨٦/٣، ١٥٨٧].

١٠٤ ـ أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الكاتب بشيراز، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الحافظ، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، أخبرنا محمد بن عبدالله، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عبدالرحمن بن أبي شريح، عن أبي الأسود، عن عروة بن الزبير، قال: قدم علينا عبدالله بن عمرو بن العاص فجلست إليه فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله لا ينتزع العلم من الناس من بعد إذ أعطاهموه انتزاعاً ولكن ينتزعه منهم بقبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال، فيستفتون، فيفتون برأيهم، فيضلون، ويضلون».

قال عروة: فحدثت بذلك عائشة زوج النبي ﷺ، ثم إن عبدالله بن عمرو حج بعد ذلك، فقالت لي عائشة: يا ابن أختي: انطلق إلى عبدالله فاستثبت لي من الحديث الذي حدثتني عنه في العلم، قال: فجئته؛ فسألته؛ فحدثني كنحو ما حدثني فأتيت عائشة فأخبرتها، فتعجبتْ وقالتْ: لقد حفظ عبدالله بن عمرو.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٢٨٢/١٣] ومسلم [٢٠٥٩/٤] على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن سعيد بن تليد.

ورواه مسلم عن حرملة بن يحيى كلاهما عن ابن وهب.

١٠٥ ـ أخبرنا أبو الفضل الحافظ قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن الخطيب، أخبرنا أبو القاسم بن حبابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سليمان الشيباني، عن ابن أبي أوفى يقول: «نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر».

قلت: فالأبيض؟ قال: لا أدري [البخاري: ٥٨/١٠، النسائي: ٣٢٥/٢].

هذا حديث صحيح.

وعبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه أفتى بالنص في الأخضر، واعتبر اللفظ، ووقف عنده، ولم يقس الأبيض عليه.

١٠٦ ـ أخبرنا حمزة بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن خلف، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن علي بن زيد، حدثني أحمد بن شبيب بن سعيد، حدثتني أمي،

عن يونس، عن ابن شهاب، عن خالد بن أسلم قال: خرجنا مع عبدالله بن عمر نمشي، فلحقنا أعرابي، فقال: أنت عبدالله بن عمر؟ قال: نعم، قال: سألتُ عنك فدللتُ عليك، فأخبرني أترث العمة؟ قال ابن عمر: لا أدري، فقال: أنت لا تدري وأنا لا أدري؟ قال: نعم، اذهب إلى العلماء بالمدينة فسلهم، فلما أدبر قبَّل يديه، فقال: نِعم ما قال، نِعم ما قال أبو عبدالرحمن، سئل عما لا يدري فقال: لا أدري.

هذا حديث صحيح مخرج في صحيح البخاري [٢٧١/٣].

١٠٧ ـ أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أبو محمد عبدالله بن محمد الخطيب، أخبرنا أبو القاسم بن حبابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا إبراهيم بن هانىء، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبدالصمد، قال: حدثنا أبو هلال قال: سألت قتادة، عن مسألة؟ قال: لا أدري، قال: قلت: قل برأيك! فقال: ما قلت برأي منذ أربعين سنة؛ قلت: ابن كم كان يومئذ؟ قال: ابن نحو خمسين سنة.

١٠٨ ـ رواه ابن زنجويه عن عارم، عن أبي هلال مثله.

١٠٩ ـ أخبرنا محمد بن طاهر، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، أخبرنا أبو القاسم بن حبابة، أخبرنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: حدثنا شريك، قال: أثر وفيه بعض الضعف أحب إليَّ من رأيهم.

١١٠ ـ أخبرنا حمزة بن أحمد، أخبرنا أحمد بن خلف، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرني أبو الفضل محمد بن يوسف بن ريحان الأمير ببخارى قال: حدثني أبي، قال: سمعت أبا عبدالله محمد بن إسماعيل يقول: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتذاكرون كتاب الله عزَّ وجلَّ، وسنَّة نبيه ﷺ، ليس بينهم رأي ولا قياس.

١١١ ـ أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الشروطي ـ بشيراز ـ قال: حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد الحافظ، قال: حدثنا محمد بن علي بن حامد الماليني، قال: حدثنا

عثمان بن سعيد الدارمي، قال: سمعت الأشج يقول: سمعت وكيعاً قال: سمعت أبا حنيفة يقول: البول في المسجد أحسن من بعض القياس.

* * *

٤ ـ باب

١١٢ ـ أخبرنا أبو شجاع، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر بن ريحان، أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الفلاكي، أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا إسحاق بن عيسى، قال: حدثنا عبدالرحمن بن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: كنا قعوداً نكتب ما نسمع من النبي ﷺ فخرج علينا، فقال: «**ما هذا الذي تكتبون؟**» قلنا: ما نسمع منك، فقال: «**أكتاب مع الله، اكتبوا كتاب الله وأخلصوه**»، قال: فجمعنا ما كتبنا في صعيد واحد ثم أحرقناه بالنار، فقلنا: يا رسول الله! أنحدث عن بني إسرائيل؟

قال: «**نعم، حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، فإنكم لا تحدثون عنهم شيئاً إلا وقد كان فيهم أعجب منه**» [أحمد: ١٢/٣].

هذا حديث منكر.

قال محمد بن حمويه: سمعت أبا طالب يقول: سألت أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم؟ فقال: ضعيف.

وقال أبو العباس الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: عبدالرحمن بن زيد بن أسلم ليس حديثه بشيء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سئل أبو زرعة عن عبدالرحمن بن زيد بن أسلم؟ فقال: ضعيف.

في خلاف ذلك

١١٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا عبدالملك بن عبدالغفار،

أخبرنا أحمد بن عبدالله، أخبرنا أبو بكر بن يوسف النصيبي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال:

«لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن، فمن كتب عني شيئاً غير القرآن فليمحه، حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج، وحدثوا عني ولا تكذبوا عليَّ، فمن كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢٢٩٨/٤] عن هداب بن خالد الأزدي، عن همام بن يحيى.

وقوله ﷺ: **«لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن، فمن كتب عني شيئاً فليمحه»** منسوخ، وذلك أن النبي ﷺ في أول الأمر أمرهم أن لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن، لأنه كان قبل نزول الأحكام، واتساع الإسلام، ثم نسخ ذلك وأمر بالكتابة.

١١٤ ـ أخبرنا محمد بن أبي علي، أخبرنا حمد بن موسى، أخبرنا أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن يوسف الفربري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن خزاعة قتلوا رجلاً من بني ليث عام فتح مكة بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك النبي ﷺ، فركب راحلته، فخطب، فقال:

«إن الله حبس عن مكة الفيل» ـ هكذا قال أبو نعيم، ثم جعلوه على الشك: الفيل أو القتل وغيره يقول: الفيل ـ: **«وسلط عليهم رسول الله والمؤمنين، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي، ولا تحل لأحد بعدي، ألا وإنها أحلت لي ساعة من نهار، ألا وإنها ساعتي هذه حرام، لا يختلى شوكها، ولا يعضد شجرها، ولا تلتقط لقتطها إلا لمنشد، فمن قتل فهو بخير النظرين، إما أن يعقل، وإما أن يقاد أهل القتيل»**، فجاء رجل من أهل

يمن، فقال: اكتب لي يا رسول الله؟ فقال: «**اكتبوا لأبي فلان**»، فقال رجل من قريش: إلا الإذخر يا رسول الله! فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا، فقال النبيّ ﷺ: «**إلا الإذخر، إلا الإذخر**».

هذا حديث صحيح [البخاري: ١/٢٠٥].

١١٥ ـ أخبرنا محمد بن أبي علي، قال: حدثنا محمد بن موسى، قال: حدثنا أبو الهيثم الكشيهني، قال: حدثنا الفربري، قال: حدثنا البخاري، قال: حدثنا علي بن عبدالله، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عمرو، حدثني وهب بن منبه، عن أخيه، قال: سمعت أبا هريرة يقول: ما من أصحاب رسول الله ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني إلا ما كان من عبدالله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب.

هذا حديث صحيح [البخاري: ١/٢٠٦].

٣ ـ كتاب الفضائل

١ ـ باب في فضل النَّبيّ ﷺ

١١٦ ـ أخبرنا أبي ـ رحمه الله ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن البلخي ـ قدم علينا همذان ـ حدثني أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن الحسن في شهور سنة تسع وتسعين وثلاثمائة، قال: حدثنا الشريف أبو محمد الحسن بن محمد بن زيد بن أحمد بن محمد، حدثني أبو عبدالله طاهر بن جعفر البخاري ـ تلميذ الإمام محمد بن الفضل ـ قال: حدثنا يونس بن حمويه الشاشي، قال: حدثنا هيثم بن كليب الشاشي، عن أبي العباس بن سريج، عن عبدالله بن معقل، عن أبيه معقل بن زياد، عن محمد بن سعيد المصلوب، عن حميد، عن أنس أن النَّبيّ ﷺ قال: «**أنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي، إلا أن يشاء الله**».

هذا استثناء موضوع باطل، لا أصل له من حديث أنس، ولا حميد.

وإنما هو من موضوعات محمد بن سعيد الشامي، المصلوب في الزندقة، وكان ـ لعنه الله ـ وضاعاً كذاباً، فوضع هذا الاستثناء في هذا الحديث، ودعا الناس إليه به، ليوقع في قلوبهم الشك؛ وهذا الاستثناء عند المسلمين كفر وإلحاد وزندقة.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: محمد بن سعيد قتله أبو جعفر في الزندقة، حدث بحديث موضوع.

وقال عمرو بن علي: محمد بن سعيد كان يحدث بأحاديث موضوعة.

وقال محمد بن إسماعيل البخاري: محمد بن سعيد الشامي المصلوب، صلب في الزندقة لعنه الله.

وقال خالد بن يزيد الأزرق: سمعت محمد بن سعيد الأزدي يقول: إذا كان الكلام حسناً، لم أر بأساً أن أجعل له إسناداً.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبا زرعة يقول: صلب محمد بن سعيد في الزندقة، وهو متروك الحديث.

في خلاف ذلك

١١٧ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن عبدالله بن أبي سعيد بن مضر المصري، أخبرنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم بن محمد الأزدي، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمد البرقاني ـ قراءة عليهما ـ قالا: أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله الجراحي، أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي، قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ الترمذي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى يعبدوا الأوثان، وإنه سيكون في أمتي ثلاثون كذابون كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدي» [الترمذي: ٤/٤٩٩].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة.

١١٨ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه الأصبهاني ـ قدم علينا ـ أخبرنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن المقرىء الرازي، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا

محمد بن بشار، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثنا أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان أن النَّبيّ ﷺ قال:

«إن الله تعالى زوى لي الأرض حتى رأيت مشارقها ومغاربها، وأعطاني الكنزين الأحمر والأبيض، وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها، فإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكهم بسنة، وأن لا يسلط عليهم عدواً من غيرهم، فيهلكهم ولا يلبسهم شيعاً، ولا يذيق بعضهم بأس بعض، فقال: يا محمد! إني إذا أعطيت عطاء فلا مرد له، إني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة، وأن لا أسلط عليهم عدواً من غيرهم فيهلكهم، ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً وبعضهم يسبي بعضاً، وأنه سترجع قبائل من أمتي إلى الشرك وعبادة الأوثان، وإن أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإنهم إذا وضعوا السيف في رقابهم، لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة.

وإنه سيخرج في أمتي دجالون كذابون قريب من ثلاثين، وإني خاتم النبيين، لا نبي بعدي، عهد ربي.

وإنه لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورون حتى يأمر الله».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [٢٢١٥/٤، ٢٢١٦، أحمد: ٢٧٨/٥] عن محمد بن بشار.

١١٩ ـ أخبرنا بندار بن موسى بن بندار رحمه الله، أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا عمران بن موسى القزاز، قال: حدثنا عبدالواحد بن سعيد، عن محمد بن جحادة، عن الفرات القزاز، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، فإذا مات نبي قام نبي، وأنه ليس بعدي نبي».

قالوا: وما يكون بعدك يا رسول الله؟ قال:

«يكون خلفاء».

قالوا: فكيف ترى؟ قال:

«أوفوا بيعة الأول فالأول، وأدوا إليهم مالهم، فإن الله عزّ وجلّ سائلهم عن الذي لكم».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٦/٤٩٥] ومسلم [١٤٧١/٣] على إخراجه في الصحيحين، فروياه جميعاً عن بندار، عن غندر، عن شعبة، عن الفرات القزاز.

١٢٠ ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو مسلم عبدالرحمن بن غزو بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا أبو الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل الديبلي إملاء، قال: حدثنا أبو عبدالله سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لي أسماء، أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحي بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب، والعاقب الذي ليس بعده نبي».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٨٢٨/٤] عن زهير بن حرب وغيره عن سفيان بن عيينة.

١٢١ ـ أخبرنا محمد بن جابار، أخبرنا علي بن حميد الحافظ، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن الحسين الأزدي، قال: حدثنا محمد بن محمد بن عقبة، وعبدالله بن زيدان، وعدة قالوا: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو الحارث نصر بن حماد، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن

يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه:

«أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٧١/١٧] عن محمد بن بشار، عن غندر، عن شعبة.

وليس هذا الكلام في الخلافة، ولو كان هذا الكلام في الخلافة لقال: أنت مني بمنزلة يوشع من موسى لأنه كان خليفة موسى بعده، وهارون مات قبل موسى عليهما السلام.

١٢٢ ـ أخبرنا أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي الحافظ، أخبرنا بن محمد بن أحمد، قال: حدثنا عيسى بن علي بن عيسى إملاء، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عفان، عن سليم بن حيان، عن سعيد بن مينا، عن جابر بن عبدالله الأنصاري وعبدالله بن عباس أنهما قالا: ولد رسول الله ﷺ يوم الفيل يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول، وفيه بعث، وفيه عرج إلى السماء، وفيه هاجر، وفيه مات ﷺ.

١٢٣ ـ أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد الحافظ، أخبرنا علي بن إبراهيم بن الصباح، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت لعبدالله بن أبي أوفى: أرأيت إبراهيم بن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، مات وهو صغير، ولو قضى أن يكون بعد محمد ﷺ نبي لعاش ابنه، ولكن لا نبي بعده [ابن ماجه: ٤٨٤/١].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح [٥٧٧/١٠] عن ابن نمير.

* * *

٢ ـ باب في أبي بكر الصّديق
وعلي بن أبي طالب
ـ رضي الله عنهما ـ

١٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن عباد، أخبرنا أبو محمد الحسين بن علي بن محمد بن الجوهري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع قال: قال إسرائيل: قال أبو إسحاق: عن زيد بن يثيع، عن أبي بكر الصديق أن النَّبيّ ﷺ بعثه ببراءة إلى أهل مكة: «**لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، من كان بينه وبين رسول الله** ﷺ **مدة، فأجله إلى مدته، والله بريء من المشركين ورسوله**».

قال: فسار بها ثلاثاً؛ ثم قال لعلي: «**الحقه، فرد عليّ أبا بكر، وبلّغها**».

قال: ففعل، فلما قدم أبو بكر على النَّبيّ ﷺ بكى وقال: يا رسول الله! حدث فيّ شيء! قال: «**ما حدث فيك إلا خير، ولكني أمرت أن لا يبلغها إلا أنا أو رجل مني**» [أحمد: ٣/١].

هذا حديث منكر.

رواه عن إسرائيل: زافر بن سليمان فخالف فيه وكيعاً.

١٢٥ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا علي بن الحسن بن محمد بن جعدويه، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن محمد بن مسلم، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن عبدالله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة قال: قلت لسعد:

أَشهدتَ من مناقب علي؟ قال: نعم، شهدتُ له أربع مناقب، والخامسة قد شهدْتُها، لأن يكون واحدة منهن لي، أحب إليَّ من الدنيا، أو قال: من حمر النعم، بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة، ثم أرسل علياً، فأخذها منه، فرجع أبو بكر، فقال: يا رسول الله! أنزل في شيء؟

قال: **«لا إنه لا يبلغ إلا رجل مني»**.

رواه عن عبدالله بن شريك: فطر بن خليفة، فخالف فيه إسرائيل.

١٢٦ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، قال: حدثنا علي بن الحسن بن محمد بن جعدويه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن سليمان، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا الفضل بن دكين، وعبيدالله بن موسى ـ واللفظ للفضل بن دكين ـ قالا: حدثنا فطر بن خليفة، عن عبدالله بن شريك، قال: سمعت عبدالله بن رقيم الكناني قال:

قدمنا المدينة فلقينا سعد بن أبي وقاص، فقال: بعث رسول الله ﷺ أبا بكر ببراءة إلى أهل مكة، ثم بعث علياً فأخذها منه، وإن أبا بكر وجد في نفسه، فقال له النَّبيّ ﷺ:

«لا تجد يا أبا بكر! فإنه لا يؤدي عني غيري، أو رجل مني».

١٢٧ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا عبيدالله بن جعفر بن أعين، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا محمد بن جابر، عن سماك، عن حنش بن المعتمر، عن علي قال:

نزلت سورة براءة، فبعث بها رسول الله ﷺ مع أبي بكر إلى أهل مكة؛ فلما مضى؛ أتى جبريل عليه السلام فقال: إنه لن يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك، فدعاني رسول الله ﷺ، فقال: **«أدرك أبا بكر، فخذ الكتاب منه، فاقرأه عليهم»**.

قال: فكان بعث بعشر آيات متتابعات من أولها، فقلت: يا

رسول الله! إني غلام حدث السن، فلا يبلغ عني لساني، فوضع يده على صدري، وقال:

«إن الله هاد قلبك، ومثبت لسانك، إذا اجتمع إليك رجلان فلا تقض للأول، حتى تعلم ما يقول الآخر، فسوف تعلم كيف تقضي أو تعرف القضاء».

قال: فلحقت أبا بكر بذي الحليفة، فقال: هل نزل فيّ شيء؟ قلت: لا، إن جبريل أتاه بكذا وكذا.

رواه عن سماك: حماد بن سلمة، فخالف فيه محمد بن جابر.

١٢٨ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا علي بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الخزاعي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن أنس بن مالك أن النَّبيّ ﷺ بعث ببراءة مع أبي بكر الصديق إلى أهل مكة، فلما بلغ ذا الحليفة، بعث فرده وقال: **«لا يؤدي عني إلا رجل مني»**، فبعث علياً.

فهذه الروايات كلها مضطربة مختلفة منكرة.

في خلاف ذلك

١٢٩ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن بن عبدالرحمن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: قرأت على أبي قرة موسى بن طارق، عن ابن جريج، حدثني عبدالله بن عثمان بن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر أن النَّبيّ ﷺ حين وجع رجع من عمرة الجعرانة، بعث أبا بكر على الحج، فأقلبنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوب بالصبح، ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره، فوقف على التكبير، فقال: هذه رغوة ناقة رسول الله ﷺ الجدعاء، لقد بدا لرسول الله ﷺ في الحج، فلعله أن يكون رسول الله ﷺ، فنصلي معه،

فإذا عليّ عليها، فقال له أبو بكر: أمير أم رسول؟ قال: لا، بل رسول أرسلني رسول الله ﷺ ببراءة، أقرؤها على الناس في مواقف الحج، فقدمنا مكة، فلما كان قبل التروية بيوم، قام أبو بكر فخطب الناس؛ فحدثهم عن مناسكهم؛ حتى إذا فرغ، قام عليٌ فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثم خرجنا، حتى إذا كان يوم عرفة، قام أبو بكر فخطب الناس، فحدثهم عن مناسكهم؛ حتى إذا فرغ قام عليّ؛ فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، ثم كان يوم النحر، فأفضنا، فلما رجع أبو بكر خطب الناس فحدثهم عن إفاضتهم، وعن نحرهم، وعن مناسكهم، فلما فرغ: قام عليٌّ فقرأ على الناس براءة حتى ختمها، فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر؛ فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون؟ وكيف يرمون، فعلمهم مناسكهم؛ فلما فرغ، قام عليٌّ فقرأ على الناس براءة حتى ختمها [النسائي: ٣٦/٢، ٣٧].

هذا حديث حسن، تفرد به عن أبي الزبير: عبدالله بن عثمان بن خثيم.

قال محمد بن إبراهيم: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي قال: كان يحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي يحدثان، عن ابن خثيم.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: عبدالله بن عثمان بن خثيم ما به بأس، صالح الحديث.

* * *

٣ ـ باب في خلافة أبي بكر رضي الله عنه

١٣٠ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد ـ فيما كتب إليَّ ـ حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، قال: حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدبري قال: حدثنا عبدالرزاق بن همام، عن أبيه، عن ميناء، عن عبدالله بن مسعود قال: كنت مع النَّبيّ ﷺ ليلة وفد الجن،

قال: فتنفس، فقلت: ما شأنك يا رسول الله؟ قال: «**نعيت إليَّ نفسي يا ابن مسعود!**» قلت: فاستخلف قال: «**من؟**» قلت: أبو بكر، فسكت، ثم مضى ساعة، ثم تنفس، فقلت: ما شأنك بأبي وأمي يا رسول الله؟!

قال: «**نعيت إليّ نفسي يا ابن مسعود!**» قال: قلت: فاستخلف.

قال: «**من؟**» قلت: علي بن أبي طالب، قال: «**والذي نفسي بيده، لئن أطاعوه؛ ليدخلن الجنة أجمعين أكتعين**».

هذا حديث باطل.

تفرد به عن عبدالله بن مسعود ميناء مولى عبدالرحمن بن عوف.

قال العباس بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: ميناء مولى عبدالرحمن بن عوف الذي روى عنه همام، أبو عبدالرزاق ليس بثقة.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن ميناء مولى عبدالرحمن بن عوف؟ فقال: منكر الحديث، روى أحاديث في أصحاب النبيّ ﷺ مناكير، لا يعبأ بحديثه، كان يكذب.

١٣١ ـ وقال عمرو بن مرة: سألت أبا عبيدة: هل كان عبدالله بن مسعود ليلة الجن مع رسول الله ﷺ؟ قال: ما كان ذلك.

١٣٢ ـ وروى إبراهيم عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود أنه قال: لم أكن مع النبي ﷺ ليلة الجن، ووددت أني كنت معه.

١٣٣ ـ أخبرنا عبدالله بن الحسين بن أحمد بن جعفر البرقي، أخبرنا أبو القاسم نصر بن علي بن محمد الفقيه، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسين المعروف بأبي الحجناء، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي بن أحمد بن محمد بن الأحنف بن قيس التميمي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن منير الدامغاني ـ بديبل ـ قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لما عرج بالنَّبيّ ﷺ إلى السماء السابعة، وأراه الله من العجائب في كل سماء، فلما أصبح جعل يحدث الناس من عجائب ربه،

فكذبه من أهل مكة من كذبه، وصدقه من صدقه؛ فعند ذلك انقض نجم من السماء، فقال النبيّ ﷺ: **«في دار من وقع هذا النجم، فهو خليفتي من بعدي»**.

قال: فطلبوا ذلك النجم، فوجدوه في دار علي بن أبي طالب، فقال أهل مكة: ضل محمد وغوى، وهوى إلى أهل بيته، ومايل إلى ابن عمه علي بن أبي طالب، فعند ذلك نزلت هذه السورة: ﴿وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمۡ وَمَا غَوَىٰ ۝٢ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ۝٣ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ۝٤ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ ٱلۡقُوَىٰ ۝٥﴾ [النجم: ١ ـ ٥].

هذا حديث باطل، وفي إسناده ظلمات.

منها: أبو صالح: واسمه باذام مولى أم هانىء بنت أبي طالب، أخت علي بن أبي طالب.

قال محمد بن قيس: سمعت حبيب بن أبي ثابت يقول: كنا نسميه الدروغ زن يعني أبا صالح مولى أم هانىء.

قال أحمد بن زهير: سألت يحيى بن معين عن أبي صالح الذي روى عنه سماك بن حرب والكلبي؟ فقال: اسمه باذام، كوفي ضعيف الحديث.

وقال أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ: أبو صالح الذي روى عنه الكلبي، اسمه باذام مولى أم هانىء بنت أبي طالب، يحدث عن ابن عباس، ولم يسمع منه ولم يره.

ومنها الكلبي: واسمه محمد بن السائب.

قال أبو عاصم النبيل عن سفيان الثوري قال: قال لنا الكلبي: ما حدث عني عن أبي صالح، عن ابن عباس فهو كذب، فلا ترووه.

وقال الأصمعي عن قرة بن خالد قال: كانوا يرون أن الكلبي يزور يعني يكذب.

وقال يحيى ين يعلى الأسلمي: سمعت زائدة يقول: اطرحوا حديث أربعة: جويبر، وحميد، وحجاج، والكلبي.

أما الكلبي فإني سمعته يقول: مرضت مرضة، فنسيت ما كنت أحفظ، فأمت آل محمد ﷺ فتفثوا في في، فحفظت ما كنت نسيت، فقلت: لا - والله - لا أروي عنك بعد هذا شيئاً.

قال العباس بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: الكلبي ليس بشيء.

ومنها: محمد بن مروان: قال محمد بن إسماعيل البخاري: محمد بن مروان الكوفي صاحب الكلبي، سكتوا عنه، لا يكتب حديثه ألبتة.

وقال يحيى بن معين: محمد بن مروان ليس بثقة.

وقال أبو حاتم الرازي: محمد بن مروان ذاهب الحديث، متروك الحديث، لا يكتب حديثه ألبتة.

١٣٤ - أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن دينار الصوفي، أخبرنا أبو علي عبدالرحمن بن محمد بن فضالة النيسابوري الحافظ، قال: حدثنا أبو الفضل العطار نصر بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى بن عثمان المصري، قال: حدثنا أبو قضاعة ربيعة بن محمد الطائي، قال: حدثنا ثوبان بن إبراهيم أخو ذو النون المصري، قال: حدثنا مالك بن غسان النهشلي، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال:

انقض كوكب على عهد النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقض في داره؛ هو الخليفة من بعدي**».

قال: فنظرنا فإذا هو قد انقض في منزل علي بن أبي طالب.

فقال جماعة من الناس: قد غوى محمد في حب علي، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ إلى قوله: ﴿وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾.

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث أنس بن مالك، ولا من حديث ثابت، وكل حديث يكون بخلاف السنَّة فهو متروك. وقائله مهجور.

وأبو الفضل العطار، وسليمان بن أحمد المصري، ومالك بن غسان ثلاثتهم مجهولون.

وثوبان هذا كان زاهداً صوفياً، لكنه ضعيف في الحديث.

وأبو قضاعة هذا متروك الحديث، منكر الحديث.

في خلاف ذلك

١٣٥ ـ أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، أخبرنا عمر بن حفص السدوسي، قال: حدثنا عاصم بن علي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: أتت النَّبيّ ﷺ امرأة فكلمته في شيء؛ فأمرها أن ترجع إليه، قالت: يا رسول الله! أرأيت إن رجعت فلم أجدك كائناً ـ تعني الموت ـ قال: «**إن لم تجديني، فأتي أبا بكر!**».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٢٠٦/١٣] ومسلم [١٨٥٦/٤، ١٨٥٧] على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن الحميدي، ومحمد بن عبيدالله، وعبدالعزيز بن عبدالله.

ورواه مسلم عن عباد بن موسى كلهم عن إبراهيم بن سعد.

١٣٦ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي ـ بمكة ـ قال: حدثنا أبو القاسم عمر بن سيف إملاء، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ في حاجة فقضاها

لها، فقالت: يا رسول الله! إن أنا آتيك، فلم أقدر عليك؟ قال: **«تأتين أبا بكر، فإنه يلي أمر أمتي من بعدي»**.

هذا حديث صحيح.

رواه جماعة عن إبراهيم بن سعد هكذا.

١٣٧ ـ ورواه سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله، وقال فيه:

«إن جئت فلم تجديني فأتي أبا بكر فإنه الخليفة من بعدي».

١٣٨ ـ أخبرنا أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الحافظ قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطيان، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن خرشيد قوله، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه:

«ادعي أباك وأخاك حتى أكتب كتاباً، فإني أخاف أن يتمنى متمن، ويقول قائل، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٨٥٧/٤] عن عبيدالله بن سعيد، عن يزيد بن هارون.

١٣٩ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير الحافظ، قال: حدثنا أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي سعيد بن سختويه الإسفرائيني ـ بمكة ـ قال: حدثنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الإسفرائيني، قال: حدثنا إبراهيم بن علي الذهلي، وأبو زكريا قالا: حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة أنها قالت: وارأساه! فقال النَّبيّ ﷺ: **«لو كان ذلك وأنا حي؛ فأستغفر لك، وأدعو لك»**.

فقالت: عائشة: واثكلتاه! والله إني لأظنك تحب موتي، ولو كان ذلك لفعلت آخر يوم معرساً ببعض أزواجك، فقال النبي ﷺ:

«**بل أنا وارأساه، لقد هممت، أو أردت أن أبعث إلى أبي بكر وابنه، فأعهد أن يقول القائلون أو يتمنى المتمنون**، ثم قال: **يأبى الله ويدفع المؤمنون أو يدفع الله، ويأبى المؤمنون**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١٣/٢٠٥] عن يحيى بن يحيى هكذا.

ولم يخرج البخاري ليحيى بن يحيى النيسابوري في الصحيح إلا ثلاثة أحاديث، هذا أحدها، وهو عزيز، لا يروى عن يحيى بن سعيد، عن القاسم إلا بهذا الإسناد.

وأعجب الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، وقال: لو أن لي قوةً وزاداً لرحلت إلى يحيى بن يحيى لهذا الحديث إلى نيسابور.

١٤٠ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد بن عبدالله، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قال: لما ثقل رسول الله ﷺ؛ جاء بلال يؤذنه بالصلاة؛ فقال: «**مروا أبا بكر، فليصل بالناس**»، فقلت: يا رسول الله! إن أبا بكر رجل أسيف، إنه متى يقوم في مقامك لا يسمع الناس، فلو أمرت عمر، فقال: «**مروا أبا بكر فليصل بالناس!**» فقلت لحفصة: قولي له! فقالت له، فقال: «**إنكن لأنتن صواحب يوسف، مروا أبا بكر فليصل بالناس**»، فأمروا أبا بكر؛ فلما دخل في الصلاة؛ وجد رسول الله ﷺ من نفسه خفة.

قالت: فقام يهادى بين رجلين، ورجلاه تخطان في الأرض؛ فلما دخل المسجد سمع أبو بكر حسه؛ فذهب ليتأخر؛ فأومأ إليه رسول الله أن قم كما أنت.

قالت: فجاء رسول الله ﷺ حتى قام عن يسار أبي بكر جالساً، فكان رسول الله ﷺ يصلي بالناس جالساً وأبو بكر قائماً، يقتدي أبو بكر برسول الله ﷺ، والناس يقتدون بصلاة أبي بكر [النسائي: ١/٩٥].

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٢/٢٠٣] ومسلم [١/٣١٣] على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن قتيبة.

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة ويحيى بن يحيى ثلاثتهم عن أبي معاوية.

١٤١ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه، أخبرنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرىء، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا نصر بن علي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وعمرو بن علي قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالملك بن عمير، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة أن رسول الله ﷺ قال:

«اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر، وعمر ـ رضي الله عنهما ـ» [أحمد: ٥/٣٨٢، الترمذي: ٥/٦٠٩].

هذا حديث صحيح.

رواه عن عبدالملك بن عمير جماعة منهم: شعبة، ومسعر بن كدام، وسفيان بن سعيد الثوري، وسفيان بن حسين وغيرهم.

* * *

٤ ـ باب في إسلام أبي بكر وعلي ـ رضي الله عنهما ـ

١٤٢ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا علي بن الحسن بن محمد بن جعدويه، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث، أخبرنا عبدالله بن

محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالله بن زكريا، قال: حدثنا إسحاق بن الفيض، قال: حدثنا سلمة بن حفص، عن زافر، عن سفيان الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم، عن سلمان قال: أول من أسلم علي بن أبي طالب.

هذا حديث منكر.

وسلمة بن حفص هذا سعدي من أهل الكوفة.

قال أبو حاتم محمد بن حبان البستي: هو شيخ كان يضع الحديث، لا يحل الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا عند الاعتبار.

وعليم هذا هو ابن قعير.

وأبو صادق هذا، قال أحمد بن ملاعب: اسمه عبدالله بن ناجذ، وهو أخو ربيعة بن ناجذ.

وقال أبو داود، وأبو بكر بن أبي الأسود، ومحمد بن عبدالله بن نمير، ومسلم بن الحجاج: اسم أبي صادق مسلم بن يزيد، وهو كوفي.

١٤٣ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا علي بن الحسن بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن شريك الأسدي، قال: حدثنا أحمد بن يونس اليربوعي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: أسلم علي وهو ابن تسع، ثم أسلم بعده أبو بكر بثلاثة أيام، ثم مكث ثلاثاً، ثم أسلم.

هذا حديث باطل، وأبو صالح والكلبي متروكان [الترمذي: ٥/٦٤٢].

١٤٤ ـ أخبرنا عبدالملك، أخبرنا، علي، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا سلم بن عصام، قال: حدثنا أبو الخطاب، قال: حدثنا نوح بن قيس، قال: حدثنا سليمان أبو فاطمة، عن معاذة العدوية، قالت: سمعت علياً يخطب على منبر البصرة،

وهو يقول: أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمت قبل أن يسلم.

هذا حديث باطل.

وأبو الخطاب هذا مجهول مضطرب الحديث.

١٤٥ ـ قد روي عن نوح بن قيس، عن محمد بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن حبة العرني قال: رأيت علياً وسمعته يقول: أنا الصديق الأكبر، آمنتُ قبل أن يؤمن أبو بكر، وأسلمتُ قبل أن يسلم أبو بكر.

وحبة لا يساوي حبة، كان غالياً في التشيع، واهياً في الحديث.

في خلاف ذلك

١٤٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبدالله بن النقور، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد السكري الحربي، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن معين، قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن بيان، عن وبرة، عن همام قال: قال عمار: رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة أعبد، وامرأتان، وأبو بكر رضي الله عنه.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١٦/٧] عن عبدالله عن يحيى بن معين.

١٤٧ ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي إجازة، قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه، قال: حدثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا محمد بن علي بن الصايغ المكي، قال: حدثنا يزيد بن عبدالله بن يزيد بن ميمون بن مهران، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني شداد بن عبدالله الدمشقي، قال: حدثنا أبو أمامة الباهلي قال: قلت لعمرو بن عبسة السلمي: بأي شيء

تدعى رب الإسلام؟ قال: إني كنت في الجاهلية أرى الناس على ضلالة، ولا أرى الأوثان شيئاً، ثم سمعت الرجال تخبر أخباراً بمكة، وتحدث أحاديث، فركبت راحلتي؛ حتى قدمت مكة؛ فإذا برسول الله ﷺ مستخف، وإذا قومه عليه حرار؛ فتلطفت له؛ فدخلت عليه، فقلت: ما أنت؟ قال: **«أنا نبي»**، قلت: وما نبي؟ قال: **«رسول»**، قلت: آ الله أرسلك؟

قال: **«نعم»**، قلت: بأي شيء أرسلك؟ قال: **«بتوحيد الله، لا تشرك به شيئاً، وكسر الأوثان، وصلة الأرحام»**، قلت: فمن معك على هذا؟

قال: **«حر وعبد»**، قال: وإذا معه أبو بكر بن أبي قحافة، وبلال.

قلت: إني متبعك، قال: **«لا تستطيع ذلك يومك هذا، ولكن ارجع إلى أهلك، فإذا سمعتَ بي قد ظهرتُ؛ فالحق بي»**، فرجعت إلى أهلي، وقد أسلمتُ؛ فخرج رسول الله ﷺ مهاجراً إلى المدينة، فجعلت أتخبر الأخبارَ حتى جاء ركب من يثرب، فقلت: ما فعل هذا الرجل المكي الذي أتاكم؟ قالوا: أراد قومُه قَتْلَه؛ فلم يستطيعوا ذلك، وحيل بينهم وبينه.

قال عمرو بن عبسة: فركبت راحلتي؛ حتى قدمت عليه المدينة، فدخلت عليه، فقلت: يا رسول الله! أتعرفني؟ قال: **«نعم»**، قال: **«ألست الذي أتيتني بمكة؟»** قال: قلت: بلى، فعلمني مما علمك الله؟ قال:

«فإذا صليت الصبح، فاقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس؛ فإذا طلعت؛ فلا تصل حتى ترتفع، فإنها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان، وحينئذٍ يسجد لها الكفار؛ فإذا ارتفعت قيد رمح أو رمحين؛ فصل؛ فإن الصلاة مشهودة محضورة، حتى يستقل الرمح بالظل، ثم اقصر، عن الصلاة؛ فإنها حينئذٍ تسعر جهنم؛ فإذا فاء الفيء؛ فصل؛ فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر؛ فإذا صليت العصر، فاقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فإنها تغرب بين قرني الشيطان، وحينئذٍ يسجد لها الكفار».

قال: فقلت: يا نبي الله! أخبرني عن الوضوء؟ قال: **«ما من رجل يقرب وضوءه، ثم يمضمض، ويستنشق إلا خرجت خطاياه من فيه، وخياشيمه مع الماء حتى يستنثر، ثم يغسل وجهه كما أمره الله تعالى إلا**

خرجت خطايا وجهه من أطراف لحيتيه مع الماء، ثم يغسل يديه إلى المرفقين كما أمره الله تعالى إلا خرجت خطاياه من أطراف أنامله، ثم يمسح رأسه كما أمره الله تعالى، إلا خرجت خطايا رأسه من أطراف شعره مع الماء، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين كما أمره الله تعالى إلا خرجت خطايا قدميه من أطراف أصابعه مع الماء، ثم يقوم؛ فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو له أهل، ثم يركع ركعتين إلا انصرف من ذنوبه كهيئته يوم ولدته أمه».

قال أبو أمامة: يا عمرو بن عبسة! انظر ما تقول؟ سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ أيعطي الرجل هذا كله في مقامه؟

قال عمرو بن عبسة: يا أبا أمامة! كبرت سني، ورق عظمي، واقترب أجلي، وما بي ما حاجة إلى أن أكذب على الله وعلى رسوله، لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثة، لقد سمعته منه سبع مرار أو أكثر [أحمد: ١١٢/٤، ومسلم: ٥٦٩/١].

هذا حديث صحيح.

رواه النضر بن محمد عن عكرمة بن عمار.

ورواه جماعة عن أبي أمامة، منهم: يحيى بن أبي كثير، وأبو يحيى سليم بن عامر، وضمرة بن حبيب، وأبو طلحة نعيم بن زياد، وأبو سلام وغيرهم.

١٤٨ ـ أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبو عمرو بن منده، أخبرنا أبي: أبو عبدالله بن منده، أخبرنا عمر بن الربيع بن سليمان، قال: حدثنا بكر بن سهل، قال: حدثنا عبدالغني بن سعيد، قال: حدثنا موسى بن عبدالرحمن الصنعاني، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس أن أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ صحب النَّبيّ ﷺ وهو ابن ثمان عشرة، والنَّبيّ ﷺ ابن عشرين، وهم يريدون الشام في تجارة حتى إذا نزلوا منزلاً فيه سدرة قعد رسول الله ﷺ في ظلها، ومضى أبو بكر إلى راهب يقال له بحيرا، يسأله عن شيء، فقال له: من الرجل الذي في ظل السدرة؟ فقال: ذاك محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب، قال: هذا ـ والله ـ نبي، ما استظل

تحتها بعد عيسى بن مريم ـ عليه السلام ـ إلا محمد، ووقع في يد أبي بكر اليقين والتصديق، فلما نُبِّئ النَّبيّ ﷺ اتبعه.

هذا حديث مشهور، لم نكتبه إلا من هذا الوجه [الترمذي: ٥/٥٩٠، ٥٩١].

١٤٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو حاتم محمد بن علي بن عمر الجرجاني، قال: حدثنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا محمد بن داود بن دينار، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن زائدة بن قدامة، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله قال:

أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد.

هذا حديث حسن غريب.

رواه عن يحيى بن أبي بكير جماعة منهم: أبو إسحاق إبراهيم بن الحارث البغدادي، وأحمد بن منصور الرمادي وغيرهما.

١٥٠ ـ أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد البزار، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن حبابة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي حدثني جدي، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد قال:

أول من أظهر الإسلام أبو بكر وبلال.

١٥١ ـ أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك المؤذن النيسابوري، أخبرنا أبي: أبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله أحمد بن عبدالله المحاملي، أخبرنا أبو سهل أحمد بن محمد القطان، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا شبابة بن سوار الفزاري، قال: حدثنا أبو المعلى الجزري، قال: سألت ميموناً فقلت: أبو بكر وعمر أفضل أم علي؟ قال: فارتعد حتى سقطت العصا من يده،

قال: أخلف في زمان يعدل بهما أحد كانا رأس الإسلام، وباب الجماعة، واللَّهِ لقد آمن أبو بكر بالنَّبيّ ﷺ زمن بحيرا الراهب، واختلف فيما بينه وبين خديجة حتى أنكحها إياه. وذلك كله قبل أن يولد علي رضي الله عنه.

١٥٢ ـ أخبرنا أبو سعد إسماعيل، أخبرنا أبي: أبو صالح، أخبرنا أبو سعد عبدالرحمن بن حمدان الشاهد البصروي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثني أبو يونس بن إسماعيل بن الوليد الراسبي، عن هشام، عن ابن سيرين قال:

أول من أسلم من الرجال أبو بكر، وأول من أسلم من النساء خديجة.

١٥٣ ـ وبهذا الإسناد: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون أبو سلمة، قال: أدركت مشايخنا ومن نأخذ عنه، منهم: ربيعة بن أبي عبدالرحمن، ومحمد بن المنكدر، وعثمان محمد الأخنسي يقولون: أبو بكر أول الرجال أسلم.

* * *

٥ ـ باب آخر

١٥٤ ـ أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن منده، أخبرنا أبي، أخبرنا عثمان بن أحمد التنيسي، قال: حدثنا أبو أمية، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن إبراهيم بن الحسن، عن فاطمة بنت الحسين، عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله ﷺ يوحى إليه، ورأسه في حجر علي رضي الله عنه؛ فلم يصل العصر حتى غربت الشمس؛ فقال رسول الله ﷺ: «**صليت يا علي؟**» قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «**اللّهم إنه كان في طاعتك، وطاعة رسولك، فاردد عليه الشمس**».

قالت أسماء: فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت.

هذا حديث منكر مضطرب.

١٥٥ ـ رواه سعيد بن مسعود عن عبيدالله بن موسى، عن فضيل بن مرزوق، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن علي بن الحسن بن الحسين، عن فاطمة بنت علي، عن أسماء بنت عميس مثله.

في خلاف ذلك

١٥٦ ـ أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن شاهين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، قال: حدثنا الفضل بن سهل، قال: حدثنا الأسود بن عامر، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النَّبيّ ﷺ قال:

«لم تحبس الشمس على أحد إلا ليوشع ليالي سار إلى بيت المقدس».

هذا حديث حسن [البخاري: ٦/٢٢٠، مسلم: ٣/١٣٦٦، أحمد: ٢/٣٢٥].

رواه الحسن، وسعيد المقبري: عن أبي هريرة.

١٥٧ ـ أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسين بن الفضل البجلي، قال: حدثنا عبدالله بن بكر السهمي، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن جابر بن عبدالله: أن عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس؛ فجعل يسبّ كفار قريش، وقال: يا رسول الله! ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب، قال: فقال رسول الله ﷺ: **«والله ما صليتها بعد»**، قال: فنزلنا مع رسول الله ﷺ إلى بطحان؛ فتوضأ للصلاة،

وتوضأنا لها، قال: فصلى العصر بعد أن غربت الشمس، ثم صلى بعدها المغرب.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٦٨/٢] ومسلم [٤٣٨/١] على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن معاذ بن فضالة، ومكي بن إبراهيم كلاهما عن هشام.

ورواه مسلم عن أبي موسى، وأبي غسان المسمعي، عن معاذ بن هشام، عن أبيه: هشام.

١٥٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن محمد البزار، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح أبي الضحى، عن شتير بن شكل، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«شغلونا عن الصلاة الوسطى: صلاة العصر، ملأ الله بيوتهم وقبورهم ناراً، ثم صلاها بين العشائين بين المغرب والعشاء».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٤٣٧/١] عن أبي بكر بن أبي شيبة.

فرسول الله ﷺ أفضل من علي، وكذلك عمر بن الخطاب خير من علي، فلم ترد الشمس لهما، وصليا بعدما غربت الشمس، فكيف ردت الشمس لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه؟!

❋ ❋ ❋

٦ ـ باب آخر

١٥٩ ـ أخبرنا أبو علي أحمد بن سعيد بن علي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في كتابه، أخبرنا عبيدالله بن أبي

الفتح، وعلي بن أبي علي قالا: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الثعلبي، قال: حدثنا محمد بن منصور الطوسي، قال: حدثنا محمد بن كثير الكوفي، قال: حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر، عن عبدالله، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يقل علي خير الناس فقد كفر»**.

هذا حديث باطل.

قال عباس بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: محمد بن كثير الكوفي يحدث عن ليث وهو شيعي.

قال أبو عبيد محمد بن علي الآجري: قلت لأبي داود: محمد بن كثير الذي يحدث عن ليث؟ قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: مزقنا حديثه.

وقال عبدالله بن علي بن عبدالله المديني: سمعت أبي يقول: محمد بن كثير كتبنا عنه عن ليث عجائب، وخططت على حديثه، وضعفه جداً.

وقال أبو مسلم صالح بن أحمد بن عبدالله العجلي: حدثني أبي قال: ومحمد بن كثير ضعيف الحديث.

وقال البخاري: محمد بن كثير القرشي أبو إسحاق عن ليث هو الكوفي، ويقال: مولى بني هاشم، منكر الحديث.

١٦٠ ـ أخبرنا عبدالغفار بن محمد بن عثمان الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر الخطيب فيما كتب إليَّ، أخبرنا الحسن بن أبي طالب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد القطيعي، حدثني أبو محمد العلوي الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صاحب كتاب النسب، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الصنعاني، قال: حدثنا عبدالرزاق بن همام، أخبرنا

سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«علي خير البشر؛ فمن أبى فقد كفر»**.

هذا حديث منكر باطل.

لا أعلم رواه سوى أبي محمد العلوي وهو منكر الحديث، وإسناد هذا الحديث ليس بثابت.

في خلاف ذلك

١٦١ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن محمد قال: قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو يعلى، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا يزيد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن شداد أبي عمار، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عزَّ وجلَّ اصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٧٨٣/٣] عن محمد بن عبدالرحمن بن سهم، ومحمد بن مهران الرازي، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي.

١٦٢ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ، حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن مكرم، قال: حدثنا عبدالله بن بكر، قال: حدثنا محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر قال: بينما الناس على باب النَّبيّ ﷺ إذ مرَّ بعض بناته، فقال أبو سفيان: ما مثل محمد في بني هاشم إلا كمثل الريحانة في النتن، فأبلغت المرأة النَّبيّ ﷺ فخرج، يعرف في وجهه الغضب، فقال:

«ما بال أقوام يبلغني عنهم!! إن الله خلق السماوات سبعاً، فاختار

العلياء منها، وأسكنها من شاء من خلقه الاقتضاء، ثم خلق الخلق، فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب، فبحبي أحبهم، ومن أبغض العربَ فببغضي أبغضهم».

هذا حديث غريب.

رواه عبيد بن واقد عن محمد بن ذكوان أتم من هذه.

١٦٣ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ، قال: حدثنا أبي، أخبرنا محمد بن يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد، أخبرني أبي، قال: حدثنا الأوزاعي، حدثني أبو عمار ـ رجل منا ـ قال: حدثني عبدالله بن فروخ، حدثني أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنا سيد ولد آدم يوم القيامة، وأنا أول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٧٨٢/٤] عن الحكم بن موسى، عن هقل بن زياد، عن الأوزاعي.

١٦٤ ـ أخبرنا يوسف، أخبرنا عبدالرحمن، أخبرنا أبي، أخبرنا علي بن يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو، قال: حدثنا محمد يعني ابن المبارك، عن صدقة بن خالد، عن عمرو بن شرحبيل، عن بلال بن سعد، عن أبيه ـ وكانت له صحبة ـ قال: قيل: يا رسول الله! أي الناس خير؟ قال: «**أنا**».

هذا حديث حسن.

وسعد هذا هو ابن تميم الأشعري، ويقال: السكوني إمام مسجد دمشق، رضي الله عنه.

* * *

٧ ـ باب آخر

١٦٥ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار بن محمد، أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن حامد الفقيه، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن فنجويه، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني، قال: حدثنا محمد بن منده الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن بكير قال: حدثنا الحسن بن عبدالحميد الكوفي، عن أبيه، عن أبي عبيدالله جعفر بن محمد، عن أبي جعفر قال: دخل علي على النَّبيّ ﷺ، وهو مغضب، فقال: «**يا ابن أبي طالب! مالي أراك مغضباً؟ وإن الغضب في وجهك بارز؟**» فقال: يا رسول الله! إني كلمت رجلاً من قريش، فسبني، ولو أني سبيته، لقاتلني، فقال: «**يا بلال! ناد في الناس بالصلاة الجامعة!**» فلما اجتمع إليه الناس، صعد المنبر؛ فحمد الله عزَّ وجلَّ، وأثنى عليه، ثم قال: «**يا أيها الناس! ألا أخبركم بأخير الناس بعدي؟ هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا والآخرة، وهو بضعة من لحمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، فأين مال فميلوا؛ فإن الحق معه**».

هذا حديث منكر، وإسناده مرسل.

ومحمد بن منده الأصبهاني: قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: لم يكن عندي بصدوق.

في خلاف ذلك

١٦٦ ـ أخبرنا حمزة بن أحمد الحافظ، أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، قال: حدثنا الحاكم أبو عبدالله، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، قال: حدثنا أبو سلمة عبدالعزيز الماجشون محمد، قال: حدثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كنا في زمن النَّبيّ ﷺ لا نعدل بعد النبي ﷺ أحداً بأبي بكر، ثم عمر، ثم عثمان، ثم نترك أصحاب النَّبيّ ﷺ لا نفاضل بينهم.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٥٣/٧، ٥٤] عن محمد بن حاتم بن بزيع، عن الأسود بن عامر، عن عبدالعزيز الماجشون.

١٦٧ ـ أخبرنا حمزة بن أحمد، قال: أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا أبو عبدالله، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي: قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا جامع بن أبي راشد، قال: حدثنا أبو يعلى منذر الثروي، عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، وخشيت أن أقول: ثم من؟ فيقول: كذا، فقلت، ثم أنت يا أبه؟ فقال: ما أنا إلا رجل من المسلمين.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٢١/٧] عن محمد بن كثير.

١٦٧/أ ـ وروى أبو جحيفة عن علي أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبيها: أبو بكر وعمر، ولو شئت خبرتكم بالثالث.

* * *

٨ ـ باب في فضل عمرو بن العاص

١٦٨ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه الأصبهاني، أخبرنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن المقرىء الرازي، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا سهل بن حماد أبو عتاب الدلال، قال: حدثنا عيسى بن عبدالرحمن بن فروة، قال: حدثنا عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللَّهم إن عمرو بن العاص هجاني، وهو يعلم أني لست بشاعر فاهجه والعنه عدد ما هجاني أو مكان ما هجاني»**.

هذا حديث باطل.

لا أعلم أحداً رواه سوى عيسى بن عبدالرحمن بن فروة الزرقي المديني، وهو منكر الحديث.

قال أبو حاتم الرازي: عيسى بن عبدالرحمن بن فروة منكر الحديث، ضعيف الحديث، شبيه بالمتروك.

وقال أبو زرعة الرازي: عيسى بن عبدالرحمن بن فروة ليس بالقوي.

في خلاف ذلك

١٦٩ ـ أخبرنا أبو علي ناصر بن مهدي المشطي رحمه الله تعالى، أخبرنا أبو الحسن بن علي بن شعيب بن عبدالوهاب، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي الأبهري، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تسبوا أصحابي؛ فو الذي نفسي بيده؛ لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً؛ لم يدرك مد أحدهم ولا نصيفه».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٢١/٧] ومسلم [١٩٦٧/٤، ١٩٦٨] على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن آدم، عن شعبة، عن الأعمش.

ورواه مسلم عن عثمان بن أبي شيبة، عن جرير، عن الأعمش.

فعمرو بن العاص ـ رضي الله عنه ـ كان من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان ممن شهد له رسول الله ﷺ بالإيمان، واستعمله على أبي بكر وعمر ـ رضي الله عنهما ـ في جيش ذات السلاسل.

١٧٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد العالم، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن المحكمي الأسد آباذي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن

الحسن الحيري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي، قال: سمعت عمرو بن العاص يقول: بعثني رسول الله ﷺ على جيش ذات السلاسل، وفي القوم أبو بكر وعمر، فحدثت نفسي أنه لم يبعثني على أبي بكر وعمر إلا لمنزلة لي عنده؛ فأتيته حتى قعدتُ بين يديه، فقلت: يا رسول الله! من أحب الناس إليك؟ قال: «**عائشة**» قلت: إني لست أسألك عن أهلك، قال: «**فأبوها**»، قلت: ثم من؟ قال: «**ثم عمر**».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [١٨/٧] ومسلم على [١٨٥٦/٤] إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن معلى بن أسد، عن عبدالعزيز بن المختار.

ورواه عن إسحاق بن شاهين، عن خالد الواسطي كلاهما عن خالد الحذاء.

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن خالد الواسطي، عن خالد الحذاء.

١٧١ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير الحافظ، أخبرنا محمد بن الحسين بن أحمد بن دينار، أخبرنا أبو عبدالله الزبير بن محمد بن أحمد بن عثمان بن طلحة بن عثمان بن طلحة بن خالد بن محمد بن خالد بن الزبير الزبيري القزويني بها ـ سنة ست وأربعمائة ـ قال: حدثنا جدي: أحمد بن عثمان بن طلحة، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله الكجي البصري، قال: حدثنا الحجاج بن منهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو**».

هذا حديث حسن مشهور [أحمد: ٣٠٤٢].

١٧٢ ـ أخبرنا حمد بن نصر بن محمد بن أحمد، أخبرنا أبو سعد

عباد بن عيسى بن عباد الدينوري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق بن أنس الحافظ قال: أخبرني أبو عروبة، قال: حدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وأحمد بن ثابت الجحدري، قالوا: حدثنا ابن أبي عدي، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن دينار، عن أبي بكر بن محمد، عن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

««ابنا العاص مؤمنان: هشام وعمرو».

هذا حديث عزيز كبير.

١٧٣ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن محمد الجوهري كتابة، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا وكيع، عن نافع بن عمر، وعبدالجبار ورد، عن ابن أبي مليكة قال: قال طلحة بن عبيدالله: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«نعم أهل البيت عبدالله، وأبو عبدالله، وأم عبدالله» [أحمد: ١٦١/١].

هذا حديث صحيح.

قال محمد بن حمويه بن الحسن: سمعت أبا طالب يقول: قال أحمد بن حنبل: نافع بن عمر الجمحي ثبت صحيح الحديث.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي رحمه الله: نافع بن عمر أحبّ إليّ من عبدالجبار بن الورد، وهو أصح حديثاً، وهو في الثقات ثقة.

وذكر إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: نافع بن عمر الجمحي ثقة.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن نافع بن عمر الجمحي يحتج بحديثه؟ قال: نعم.

* * *

٩ ـ باب في فضائل
طلحة، والزبير، ومعاوية، وعمرو

١٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن سعد بن علي العجلي، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت البغدادي في كتابه، أخبرني الحسن بن علي بن عبدالله المقرىء، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف، أخبرنا محمد بن جعفر المطيري، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله المؤدب ـ بسر من رأى ـ قال: حدثنا المعلى بن عبدالرحمن ـ ببغداد ـ قال: حدثنا شريك، عن سليمان بن مهران الأعمش، قال: حدثنا إبراهيم، عن علقمة والأسود قالا: أتينا أبا أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين، نقلنا له: يا أبا أيوب! إن الله تعالى أكرمك بنزول محمد ﷺ، وبمجيء ناقته تفضلاً من الله، وإكراماً لك، حتى أناخت ببابك دون الناس، ثم جئت بسيفك عن عاتقك، تضرب به أهل لا إله إلا الله؟! فقال: يا هذا! إن الرائد لا يكذب أهله، وإن رسول الله ﷺ أمرنا بقتال ثلاثة مع علي: بقتال الناكثين، والقاسطين، والمارقين.

فأما الناكثون: فقد قاتلناهم؛ أهل الجمل: طلحة والزبير.

وأما القاسطون: فهذا منصرفنا من عندهم ـ يعني معاوية وعَمرواً ـ.

وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات، وأهل السعيفات وأهل النخيلات، وأهل النهروانات، والله ما أدري أين هم، ولكن لابد من قتالهم إن شاء الله تعالى.

قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار:

«يا عمار! تقتلك الفئة الباغية، وأنت إذ ذاك مع الحق، والحق معك. يا عمار بن ياسر! إن رأيت علياً قد سلك وادياً، وسلك الناس وادياً غيره، فاسلك مع علي فإنه لن يدليك في ردى، ولن يخرجك من هدى.

يا عمار! من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة

وشاحين من در، ومن تقلد سيفاً أعان به عدو عليٍّ عليه، قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار».

قلنا: يا هذا! حسبك، رحمك الله؛ حسبك، رحمك الله.

هذا حديث موضوع لا شك فيه.

قال عبدالله بن علي بن عبدالله المديني: سمعت أبي يقول: معلى بن عبدالرحمن ضعيف الحديث، وذهب إلى أنه كان يضع الحديث.

قال سعيد بن عمرو: قلت لأبي زرعة: معلى بن عبدالرحمن؟ فقال: ذاهب الحديث.

وقال أبو سعد الماليني: سمعت عبدالله بن عدي الحافظ يقول: أحمد بن عبدالله المؤدب كان بسر من رأى، يضع الحديث.

وقال أبو الحسن الدارقطني: أحمد بن عبدالله بن يزيد المؤدب يعرف بالهشيمي يحدث عن عبدالرزاق وغيره بالمناكير، يترك حديثه.

وأحمد بن محمد بن يوسف هذا تكلم محمد بن أبي الفوارس في روايته عن المطيري، فطعن عليه.

وقال شعبة: قلت للحكم عن عيينة: شهد أبو أيوب مع على صفين؟ قال: لا، ولكن شهد معه قتال أهل النهر.

في خلاف ذلك

١٧٥ ـ أخبرنا سعد بن نصر بن جمان، أخبرنا أبو بكر محمد بن حيد النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمر الزاهد الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ كان على صخرة بحراء هو، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير فتحركت الصخرة، فقال رسول الله ﷺ:

«اهدئي! فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [١٨٨٠/٤] عن قتيبة.

١٧٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ، أخبرنا محمد بن علي الهاشمي، أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي الوراق، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني، قال: حدثنا عيسى بن حماد أبو موسى زغبة، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله: أن رسول الله ﷺ قال يوم الخندق: «**من رجل يأتينا بخبر بني قريظة؟**» قال الزبير: أنا، فذهب على فرسه؛ فجاء بخبرهم، ثم قال الثانية، فقال الزبير: أنا، فذهب، ثم قال الثالثة، فقال الزبير: أنا، فذهب فقال النبي ﷺ:

«**لكل نبي حواري، وحواريِّ الزبير**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٧٨٩/٤] عن أبي كريب، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة.

١٧٧ ـ أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبو عمرو عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن الصباح الزعفراني، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن عروة، عن عبدالله بن الزبير قال: قلت لأبي يوم الأحزاب: قد رأيتك يا أبه! وأنت حمل على فرس لك أشقر، فقال: يا بني! ورأيتني؟ فقلت: نعم! قال: فقال لي رسول الله ﷺ حينئذٍ فجمع لي أبويه، يقول: «**فداك أبي وأمي**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٨٧٩/٤، ١٨٨٠] عن إسماعيل بن الخليل، وسويد، عن علي بن مسهر، وعن أبي كريب، عن أبي أسامة كلاهما عن هشام.

١٧٨ ـ أخبرنا سعد بن نصر بن جمان، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن حيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن حميد بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوف قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«عشرة من قريش في الجنة: أبو بكر الصديق في الجنة، وعمر بن الخطاب في الجنة، وعثمان بن عفان في الجنة، وعلي بن أبي طالب في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وسعد في الجنة وعبدالرحمن بن عوف في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة»** [الترمذي: ٥٤٧/٥، ٥٤٨].

هذا حديث غريب.

رواه عن الدراوردي يحيى بن عبدالحميد الحماني.

١٧٩ ـ أخبرنا سعد بن نصر بن جمان، أخبرنا أبو بكر بن محمد بن حيد، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد، قال: حدثنا حصين بن عبدالرحمن، عن عمرو بن ميمون الأودي، قال: رأيت عمر بن الخطاب قال: يا عبدالله بن عمر! اذهب إلى أم المؤمنين عائشة؛ فقل: يقرأ عليك عمر بن الخطاب السلام، ثم سلها أن أدفن مع صاحبي؟ قالت: كنت أريده لنفسي، ولأوثرنه اليوم على نفسي، فلما أقبل، قال له: ما لديك؟ قال: أذنت لك يا أمير المؤمنين! قال: ما كان شيء أهم إلي من هذا المضجع، فإذا قبضت فاحملوني ثم سلموا، ثم قل: يستأذن عمر بن الخطاب، فإن أذنت لي، فادفنوني، وإلا فردوني إلى مقام المسلمين، إني لا أعلم أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راضٍ، فمن استخلفوا بعدي، فهو الخليفة، فاسمعوا له وأطيعوا، فسمى عثمان، وعلياً، وطلحة، والزبير، وعبدالرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح [٢٥٦/٣] عن قتيبة.

١٨٠ ـ أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، حدثتني فاطمة بنت الأستاذ أبي علي الدقاق، قال: أخبرنا أبو نعيم عبدالملك بن الحسن الإسفرائيني، قال: حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا النضر بن محمد، قال: حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثنا أبو زميل سماك بن الوليد الحنفي، حدثني ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه، فقال للنبي ﷺ ثلاث أعطنيهن قال: «**نعم**»، قال: عندي أحسن نساء العرب وأجمله: أم حبيبة بنت أبي سفيان أزوجكها؟ قال: «**نعم**»، قال: ومعاوية فتجعله كاتباً بين يديك؟ قال: «**نعم**»، قال: وتؤمرني حتى أقاتل الكفار كما كنت أقاتل المسلمين، قال: «**نعم**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٩٤٥/٤] عن عباس بن عبدالعظيم العنبري، وأحمد بن جعفر المَعْقِرِي جميعاً عن النضر بن محمد.

١٨١ ـ أخبرنا أبو محمد بن حمد بن الحسن الزاهد، قال: حدثنا أبو نصر الكسار، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السماعي، عن العرباض بن سارية السلمي، عن النَّبيّ ﷺ قال: سمعته يقول: «**اللّهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب**» [أحمد: ١٢٧/٤].

هذا حديث مشهور.

رواه عن معاوية بن صالح جماعة منهم: بشر بن السري، والليث بن سعد، وعبدالله بن صالح، وأسد بن موسى وغيرهم.

١٨٢ ـ أخبرنا أحمد بن نصر بن أحمد، قال: أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا

عباس بن عبدالله الترفقي، أخبرنا أبو مسهر، قال: حدثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبدالرحمن بن أبي عميرة المزني، قال سعيد ـ وكان من أصحاب النَّبيّ ﷺ ـ عن النَّبيّ ﷺ أنه قال في معاوية: **«اللَّهم اجعله هادياً، واهد به»** [الترمذي: ٦٨٧/٥، أحمد: ٢١٦/٤].

هذا حديث حسن.

١٨٣ ـ أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أبو محمد الصريفيني، قال: حدثنا أبو الحسين الدقاق، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا عبدالله بن رجاء، عن عثمان بن أبي الأسود، عن ابن أبي مليكة قال: قيل لابن عباس: إن معاوية أوتر بركعة؟ فقال: إنه قد صحب النبي ﷺ.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١٠٣/٧] عن الحسن بن بشر، عن المعافى، عن عثمان بن أبي الأسود، وقال فيه: دعه فإنه فقيه.

١٨٤ ـ أخبرنا أحمد بن سعد بن علي الفقيه، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت في كتابه، أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق، البزار، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي البزاز، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبي العوام، قال: حدثنا رباح بن الجراح الموصلي قال: سمعت رجلاً يسأل المعافى بن عمران فقال: يا أبا مسعود! أين عمر بن عبدالعزيز من معاوية بن أبي سفيان؟ فغضب من ذلك غضباً شديداً، وقال: لا يقاس بأصحاب رسول الله ﷺ أحد، معاوية صاحبه، وصهره، وكاتبه، وأمينه على وحي الله عزَّ وجلَّ، وقد قال رسول الله ﷺ: **«دعوا لي أصحابي وأصهاري؛ فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين»**.

هذا حديث مشهور.

١٨٥ ـ أخبرنا أبو علي الحداد فيما كتب إليَّ، أخبرنا أبو نعيم

أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أبي علي، قال: حدثنا الحسن بن يزداد الراسبي، قال: حدثنا أبو الجهم خلف بن سالم النصيبي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن عمه موسى بن طلحة، عن عبيدالله أنه سمعه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول في عمرو بن العاص: «**إنه لرشيد**».

هذا حديث غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.

* * *

١٠ ـ باب الحكمين

١٨٦ ـ أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد الحافظ، أخبرنا عبدالرحمن بن غزو بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن تركان، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي، قال: حدثنا المأمون بن أحمد السلمي، أخبرنا أحمد بن عبدالله الجويباري الهروي، قال: حدثنا أبو البختري وهب بن وهب القاضي القرشي، عن محمد بن إسحاق قال: كان علي بن أبي طالب لما سمع بما فعل أبو موسى الأشعري وعمرو بن العاص في أمر الحكمين خطب الناس فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس! إن هذين الرجلين قد تعديا ما أمرا به، ولم يحكما بما أنزل الله تعالى، وقد برىء الله ورسوله منهما، وليس على المسلمين منهما حكم، فانفروا إلى عدوكم فقاتلوهم حتى يحكم الله بينكم وبينهم.

هذا حديث موضوع باطل.

وفي إسناده ظلمات منها: محمد بن إسحاق وهو ضعيف ولم يسمع من علي شيئاً، ولم يره.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: محمد بن

إسحاق ليس عندي في الحديث بالقوي، ضعيف الحديث.

ووهب بن وهب أبو البختري القرشي كان قاضياً ببغداد، وهو ابن وهب بن كثير بن عبدالله بن ربيعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبدالعزى، توفي سنة مائتين.

قال شعيب بن إسحاق: كذابا هذه الأمة: وهب بن وهب، ورجل آخر سماه.

وقال محمد بن عوف الحمصي: سألت أحمد بن حنبل عن أبي البختري؟ فقال: مطروح الحديث.

وقال إسحاق بن منصور: سمعت أحمد بن حنبل يقول: أبو البختري أكذب الناس.

قال إسحاق بن راهويه كما قال: كان كذاباً.

وقال يحيى بن معين: أبو البختري كذاب خبيث يضع الأحاديث، كان يحدث عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وعن ثور، عن خالد بن معدان، عن معاذ، وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قالوا: قال رسول الله ﷺ في الخمير يقرض؟ قال: **«لا بأس به»**.

قال يحيى: لا رحم الله أبا البختري.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت أبي يقول: لو اجتريت أن أقول لأحد: إنه يكذب على رسول الله ﷺ، لقلت: أبو البختري.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن أبي البختري؟ فقال: كان كذاباً.

وأحمد بن عبدالله الجويباري، والمأمون بن أحمد السلمي كانا يكذبان ويضعان الأحاديث، ومحمد بن جعفر بن علي مجهول.

في خلاف ذلك

١٨٧ ـ أخبرنا أبو الفتوح إسماعيل بن علي بن محمد بن حمزة الجعفري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن خلف الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الحافظ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن مهران، قال: حدثنا أبو الطاهر، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن عبيدالله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ قال: إن الحرورية لما خرجت وهم مع علي بن طالب قالوا: لا حكم إلا لله، فقال علي: كلمة حق أريد بها باطل، إن رسول الله ﷺ وصف ناساً إليّ لأعرف صفتهم في هؤلاء: «**يقولون الحق بألسنتهم، لا يجاوز هذا منهم** ـ وأشار إلى حلقه ـ **أبغض خلق الله إليه منهم أسود، إحدى يديه حلمة ثدي**» فلما قتلهم قال: انظروا! فنظروا فلم يجدوا شيئاً، قال: ارجعوا، فوالله ما كذبت ولا كذبت ـ مرتين أو ثلاثاً ـ ثم وجدوه في خربة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه.

قال عبيدالله: وأنا حاضر ذلك من أمرهم، وقول علي ـ رضي الله عنه ـ فيهم.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [٧٤٩/٢] عن أبي الطاهر.

* * *

١١ ـ باب في خلافة معاوية رضي الله عنه

١٨٨ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد، أخبرنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا عبدالمنعم بن عمر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن نافع، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثنا خالد بن النضر القرشي، قال: حدثنا إسحاق بن

إبراهيم، قال: حدثنا قريش بن أنس، قال: حدثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه**».

هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له في الأحاديث.

وليس هذا إلا من فعل المبتدعة الوضاعين، خذلهم الله في الدارين، من اعتقد هذا وأمثاله، أو خطر بباله أن هذا مما جرى على لسان رسول الله ﷺ فهو زنديق، خارج من الدين.

وعمرو بن عبيد الذي روى هذا الحديث قد رمي بالكذب.

١٨٩ ـ فقد أخبرنا عبدالغفار بن محمد بن عثمان القومساني، أخبرنا أبو بكر الخطيب كتابة، أخبرنا إبراهيم بن عمر المكي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن خلف الدقاق، قال: حدثنا عمر بن محمد الجوهري، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد قال: قيل لأيوب: إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا رأيتم معاوية على المنبر فاقتلوه**».

فقال: كذب عمرو.

وقال بكر بن أحمد بن الرفا: قيل لابن عون: إن عمرو بن عبيد يقول عن الحسن كذا وكذا؟ فقال ابن عون: ما لنا ولعمرو، وعمرو يكذب على الحسن.

وقال محمد بن عمرو العقيلي: حدثني جدي قال: سمعت سعيد بن عامر، وذكر عنده عمرو بن عبيد في شيء قاله، فقال: كذب، وكان من الكاذبين الآثمين.

وعن يونس أنه قال: كان عمرو بن عبيد يكذب في الحديث.

وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة مراراً يقول: حدثني عمرو بن عبيد وكان كذاباً.

وقال العباس الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: عمرو بن عبيد ليس بشيء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن عمرو بن عبيد؟ فقال: كان متروك الحديث.

١٩٠ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن إسماعيل بن محمد بن علي النيسابوري ـ قدم علينا ـ قال: أخبرنا الحرة الجليلة ستي بنت الإمام أبي عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني قالت: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي الطرازي المقرىء، أخبرنا أحمد بن علي بن حسنويه المقرىء، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم أبو أمية الطرطوسي، وإبراهيم بن الحسين الطرطوسي قالا: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا محمد بن بشر، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتم معاوية على منبري يخطب؛ فاضربوا عنقه**».

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث أبي سعيد، ولا من حديث أبي الوداك.

ومجالد هذا ضعيف، منكر الحديث؛ فسرق هذا الحديث من عمرو بن عبيد؛ فحدث به عن أبي الوداك، عن أبي سعيد بهذا اللفظ.

قال أحمد بن سنان: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: حديث مجالد عند الأحداث: يحيى بن سعيد وأبي أسامة ليس بشيء.

وقال أبو طالب: سألت أحمد بن حنبل عن مجالد؟ فقال: ليس بشيء، يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس.

وقال العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: مجالد لا يحتج بحديثه.

وقال مرة أخرى: مجالد كذاب.

وقال محمد بن إسماعيل البخاري: مجالد كذاب.

١٩١ ـ أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، حدثني الحسن بن محمد الخلال، قال: حدثنا يوسف بن أبي حفص الزاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الفقيه إملاء، حدثني أبو النضر الغازي حدثنا الحسن بن كثير، حدثنا بكر بن أيمن القيسي، حدثنا عامر بن يحيى الصريمي، قال: حدثنا أبو الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتم معاوية يخطب على منبري فاقبلوه؛ فإنه أمين مأمون**».

هذا حديث غريب، لم أكتبه إلا من هذا الوجه.

قال الشيخ المصنف: اعلم أن معاوية خال المؤمنين، وكاتب الوحي المبين المنزل من عند رب العالمين على رسوله محمد الأمين صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

هو أبو عبدالرحمن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي، يجمعه ورسول الله ﷺ النسب من عبد مناف.

وروى عنه جماعة من الصحابة منهم: عبدالله بن عباس، وأبو سعيد الخدري، وغيرهما.

تولى الإمارة عشرين سنة من قبل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وأمير المؤمنين عثمان وتوفي سنة ستين من الهجرة في رجب، فنحن نقول إن عثمان بن عفان رضي الله عنه ـ لما قتل مظلوماً؛ انعقدت الخلافة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ بإجماع من المسلمين، فسمع معاوية رضي الله عنه وأطاع، وطلب منه أن يقتل قتلة عثمان رضي الله عنه قصاصاً، وكانوا عن عسكره معروفين غير مجهولين؛ فامتنع من قتلهم لأن مذهبه رضي الله عنه أن لا يقتل الجماعة بالواحد، فتأول معاوية، وطلب قتلة ابن عمه عثمان، لأنه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس لقول الله تعالى: ﴿وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلْطَٰنًا﴾ [الإسراء: ٣٣] الآية، فخرج يقاتل على التأويل، وبايع له

جمهور الصحابة، ومن لا يحصى من التابعين إلى أن استقر الأمر على التحكيم بعد الحروب العظيمة، فحكم له بالخلافة، وبويع عليها يومئذ بإجماع، وهذه قصة مشهورة.

١٩٢ ـ أخبرنا أبو الفضل المقدسي، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن عبدالله بن الحسن الخلال، أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان النصيبي، أخبرنا أبو الميمون عبدالرحمن بن عبدالله البجلي، حدثنا أبو زرعة عبدالرحمن بن عمرو الدمشقي، حدثنا عبدالرحمن بن إبراهيم، حدثني الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: أدركت خلافة معاوية جماعة من أصحاب النَّبيّ ﷺ منهم: سعد، وأسامة، وجابر، وابن عمر، وزيد بن ثابت، ومسلمة بن مخلد، وأبو سعيد، ورافع بن خديج، وأبو أمامة، وأنس بن مالك في رجال أكثر ممن سميت بأضعاف مضاعفة، كانوا مصابيح الهدى وأوعية العلم.

ومن التابعين لهم بإحسان إن شاء الله تعالى؛ منهم: المسور بن مخرمة، وعبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث، وسعيد بن المسيب، وعروة بن الزبير، وعبدالله بن محيريز في أشباه لهم، لم ينزعوا يداً من طاعة جامعة في أمة محمد ﷺ.

واعلم ـ أحسن الله لنا ولك التوفيق ـ أن الاعتماد في خلافته على ما فعله الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما، لأنه كان أكبر أولاد علي ـ رضي الله عنه ـ، وأجمع عليه أصحاب أبيه بعده، فلما نظر في عاقبة الأمر، وما يؤول إليه، خلع نفسه، وسلم الأمر إلى معاوية، وبايع له، فصار ذلك إجماعاً صحيحاً من غير تأويل ولا مقال، وكان هذا الفعل من الحسن ـ رضي الله عنه ـ أحد ما استدل به المسلمون على صحة نبوة محمد ﷺ لأنه أخبر عما يكون فكان، وذلك قوله ﷺ: **«إن ابني هذا سيد»**. الحديث.

١٩٣ ـ أخبرنا بذلك محمد بن طاهر قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن عبدالرحمن الشافعي ـ بمكة أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الديبلي، قال: حدثنا سعيد بن عبدالرحمن

المخزومي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي موسى قال: سمعت الحسن يقول: سمعت أبا بكرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول ـ وهو على المنبر، ومعه الحسن، وهو يقبل عليه مرة وعلى الناس مرة ـ ويقول: **«إن ابني هذا سيد، وعسى الله عزَّ وجلَّ أن يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٥/٣٠٦] في كتاب الصلح عن عبدالله بن محمد المسندي.

وفي فضل الحسن ـ رضي الله عنه ـ عن صدقة بن الفضل.

وفي كتاب الفتن عن علي بن المديني ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة كذلك.

ورواه المبارك بن فضالة عن الحسن، ووقع إلينا من حديثه عالياً.

١٩٤ ـ أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبو محمد الخطيب، أخبرنا أبو القاسم بن حبابة، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا مبارك، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النَّبيّ ﷺ قال: **«إن ابني هذا سيد، عسى الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين»** ـ يعني الحسن رضي الله عنه [أحمد: ٥/٤٤].

قال الشيخ: فاستدللنا بهذا الحديث على صحة نبوته ﷺ لأنه أخبر عن أمر يكون فكان كما أخبر، وعلى أن الفئتين كلاهما من المسلمين، ولم يميز إحداهما على الأخرى بفضل ولانقص.

* * *

١٢ ـ باب في فضائل ابن مسعود وأبي الدرداء وأبي ذر وأبي مسعود وعقبة بن عامر رضي الله عنهم

١٩٥ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا عبدوس بن

عبدالله بن عبدوس، قال: حدثنا أبو عبداللهالحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه الثقفي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، قال: حدثنا آدم بن أبي أياس العسقلاني قال: حدثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: قال عمر بن الخطاب لابن مسعود وأبي الدرداء وأبي ذر، وأحسبه: ولعقبة بن عامِر الجهني: ما هذا الحديث عن رسول الله ﷺ؟ قال: وحبسهم بالمدينة حتى أصيب.

هذا حديث منكر، شبيه بالباطل.

وسعد بن إبراهيم لم يسمع من عمر شيئاً ولم يره.

١٩٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الصوفي، قال: حدثنا أبو منصور عبدالوهاب بن أحمد الثقفي لفظاً، قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عبدالله الزرجاهي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ الجرجاني بها، قال: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عبدالله بن إدريس الأودي، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم قال: بعث عمر بن الخطاب إلى عبدالله بن مسعود، وإلى أبي الدرداء، وإلى أبي مسعود الأنصاري، فقال: ما هذا الحديث الذي تكثرون عن رسول الله ﷺ؟ فحبسهم بالمدينة حتى استشهد.

رواه عن إسحاق بن موسى: عبدان الأهوازي، ومحمد بن عبدالرحمن الحارثي فخالفا فيه أحمد بن شعيب النسائي.

١٩٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا عبدالوهاب بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالله بن عدي، قال: حدثنا عبدان الأهوازي قال: حدثنا أبو موسى الأنصاري، أخبرنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عبدالله بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه أن عمر بن الخطاب حبس عبدالله بن مسعود، وأبا الدرداء، وأبا مسعود فقال: لا تحدثوا عن رسول الله ﷺ.

١٩٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا عبدالوهاب بن أحمد،

قال: حدثنا محمد بن عبدالله الزرجاهي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بن منصور الحارثي، قال: حدثنا أبو موسى الأنصاري إسحاق بن موسى، قال: حدثنا معن بن عيسى، قال: حدثنا مالك، عن عبدالله بن إدريس، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب: حبس أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ حتى مات.

١٩٩ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالحميد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالرحمن الشيرازي، أخبرنا ذكوان بن عبدالله الهندي أبو كثير بالري قال: حدثنا أبو نصر محمد بن أحمد الجعفري، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالعزيز بن محمد بن المرزبان، قال: حدثنا أبو الفضل محمد بن إبراهيم البكري، قال: حدثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: قال عمر بن الخطاب لأبي ذر، وابن مسعود، ولأبي الدرداء: ما هذه الأحاديث عن رسول الله ﷺ؟! قال: وأحسبه قال: وحبسهم عنده.

هذا حديث مضطرب الإسناد والمتن.

سمعت محمد بن الحسن يقول: سمعت أبا منصور عبدالوهاب بن أحمد الثقفي يقول: سمعت أبا عمرو محمد بن عبدالله يقول: سمعت أبا أحمد عبدالله بن عدي الحافظ يقول: سعد بن إبراهيم لم يسمع هذا الحديث من أبيه.

في خلاف ذلك

٢٠٠ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرني إبراهيم بن محمد بن الضحاك، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هانىء حميد بن هانىء، عن مسلم بن يسار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

«**سيكون في آخر الزمان ناس يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم**».

هذا حديث صحيح.

أخرج مسلم في الصحيح [١٢/١] عن محمد بن عبدالله بن نمير، وزهير بن حرب، عن عبدالله بن يزيد المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب.

٢٠١ ـ أخبرنا محمد بن إسماعيل بن مُحمد الصيرفي ـ إذناً ـ، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين بن فاشاه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا بكر بن سهل الدمياطي ومطلب بن شعيب الأزدي قالا: حدثنا عبدالله بن صالح، حدثني أبو شريح عبدالرحمن بن شريح الإسكندراني أنه سمع من شراحيل بن يزيد المعافري يقول: حدثني مسلم بن يسار أنه سمع أبا هريرة يقول: إنه سمع النَّبيّ ﷺ يقول: «**يكون في آخر الزمان كذابون، يأتونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٢/١] عن حرملة، عن ابن وهب، عن عبدالرحمن بن شريح الإسكندراني.

فلما أخبر رسول الله ﷺ بكذابين يكونون في آخر الزمان، يكذبون عليه، علم أن الأول وهم الصحابة خارجون من هذه الجملة، منزهون من التهمة في الرواية عن رسول الله ﷺ.

واعلم يا أخي! ـ وفقك الله للخيرات ـ أن عبدالله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، وهو أبو عبدالرحمن عبدالله بن مسعود بن غافل ـ وقيل: ابن عاقل ـ بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر، يجمعه ورسول الله ﷺ النسب من مدركة بن إلياس.

ذكر نسبه هكذا محمد بن سعد كاتب الواقدي، وخليفة بن خياط

العصفري، غير أن ابن سعد سمى جده غافلاً بالغين المعجمة وبالفاء، وسماه خليفة عاقلاً بالعين المهملة وبالقاف.

وقال خليفة أيضاً: ابن حبيب بن فار بن شمخ بن مخزوم.

ونسبه محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي فقال: عبدالله بن مسعود بن الحارث بن شمخ بن مخزوم.

وكذلك نسبه أبو بكر أحمد بن عبدالله بن عبدالرحيم البرقي.

وأم عبدالله بن مسعود أم عبد بنت عبدالله بن الحارث بن زهرة، ويقال: إنها من القارة، وقيل: بل هي من بني صاهل بن كاهل.

أسلم عبدالله بمكة، وهاجر إلى المدينة، وشهد مع رسول الله ﷺ مشاهده، وكان أحد حفاظ القرآن، وكان عالماً فقيهاً.

روى عنه جماعة من الصحابة منهم: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وأنس بن مالك، وأبو موسى الأشعري وغيرهم.

وحدث عنه جماعة من التابعين منهم: علقمة بن قيس، والأسود بن يزيد، وزيد بن وهب، والحارث بن قيس، وأبو وائل شقيق بن سلمة، وزر بن حبيش، وعبدالرحمن بن يزيد، وأبو معمر عبدالله بن سخبرة، وأبو عمرو الشيباني، وأبو الأحوص الجشمي، وطارق بن شهاب، ومسروق بن الأجدع، وعمرو بن ميمون الأودي، والحارث بن سويد، وقيس بن أبي حازم وعبيدة بن عمرو السلماني، ومرة بن شراحيل الهمداني، وعمرو بن شرحبيل، وسعد بن أياس الشيبانيَ، وأبو عثمان النهدي، والربيع بن خثيم، والمعرور بن سويد الأسدي، ووهب بن ربيعة، وقيس بن السكن، وعبدالله بن عتبة بن مسعود وغيرهم.

٢٠٢ ـ أخبرنا أبو عثمان الجمع بن الحسن بن الجمع رحمه الله، أخبرنا أبو منصور بكر بن محمد بن علي بن حيد النيسابوري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا علي بن مسلم، قال: حدثنا عبيدالله، قال:

حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن أبي الأحوص قال: كنا في دار أبي موسى مع نفر من أصحاب النبي ﷺ، وهم ينظرون في مصحف، فقام عبدالله بن مسعود، فقال أبو مسعود: ما أعلم رسول الله ﷺ ترك أحداً أعلم بما أنزل الله من هذا القائم.

فقال أبو موسى: أما لئن قلت ذاك، لقد كان يشهد إذا غبنا، ويؤذن له إذ حجبنا.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٩١٢/٤] عن القاسم بن زكريا، عن عبيدالله.

٢٠٣ ـ أخبرنا القاضي أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن العراقي الطوسي ـ قدم علينا ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأسدي، عن إسرائيل، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن سعد بن أبي وقاص قال: كنا مع رسول الله ﷺ، ونحن ستة نفر، فقال المشركون للنبي ﷺ: اطرد هؤلاء عنك لا يجترؤن علينا، قال: وكنت أنا وعبدالله بن مسعود ورجل من هذيل، وبلاد، ورجلان نسيتُ اسمهما، فوقع في نفس رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقع، وحدث به نفسه أن يقع، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾ [الأنعام: ٥٢].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٨٧٨/٤] عن أبي بكر بن أبي شيبة.

٢٠٤ ـ أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا الخطيب أبو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عمر بن هزار مرد الصريفيني، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم الكتاني المقرئ، قال: حدثنا عبدالله بن

محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق قال: كنا نأتي عبدالله بن عمر فنتحدث إليه، فذكرنا يوماً عبدالله بن مسعود، فقال: لقد ذكرتم رجلاً، لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسولَ الله ﷺ يقول:

«خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد ـ فبدأ به ـ ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٩١٣/٤] عن أبي بكر بن أبي شيبة.

٢٠٥ ـ أخبرنا الجمع بن الحسن بن الجمع، أخبرنا بكر بن محمد بن علي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: أقبل عبدالله بن مسعود ذات يوم، وعمر بن الخطاب جالس، فقال: كنيف مليء فقهاً.

وأما أبو مسعود الأنصاري: فهو أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة، ـ وقيل: يسيرة بالياء، وقيل: نسيرة بالنون ـ بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد.

وأمه سلمى بنت عازب، وقيل: سلمى بنت عامر بن عوف بن عبدالله من قضاعة.

وذكر بعض العلماء أن أبا مسعود شهد بدراً، وشهد العقبة مع الأنصار، وكان أصغر من شهدها، وسكن الكوفة.

وروى عنه عبدالله بن يزيد، وعبدالرحمن بن يزيد، وعلقمة بن قيس، وأبو وائل شقيق، وأبو بكر بن عبدالرحمن، وقيس بن أبي حازم، وربعي بن حراش، ومحمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري، وأبو معمر

عبدالله بن سخبرة، ويزيد بن شريك التيمي، وأبو عمرو سعد بن إياس الشيباني، وأوس بن ضمعج وغيرهم.

وأما أبو الدرداء رضي الله عنه: فهو أبو الدرداء عويمر بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن خزرج بن الحارث بن الخزرج بن الحارث بن خزرج.

ويقال: اسمه عامر بن مالك، وعويمر لُقبه، نزل الشام، وكان من الذين أوتو العلم، روى عنه علقمة بن قيس، وأبو إدريس الخولاني، وأم الدرداء ومعدان بن أبي طلحة وغيرهم.

وأما أبو ذر: فاسمه جندب بن جنادة الغفاري ـ رضي الله عنه ـ، كان عالماً فقيهاً، روى عنه جماعة من الصحابة، منهم: عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، وأنس بن مالك، وغيرهم.

وحدث عنه جماعة من التابعين منهم: زيد بن وهب الجهني، ويزيد بن شريك بن طارق التيمي، وخرشة بن الحر الفزاري، والمعرور بن سويد الأسدي، وأبو الأسود ظالم بن عمرو، وأبو مراوح، وأبو إدريس الخولاني، وعبدالله بن الصامت، وأبو عبدالرحمن عبدالله بن شقيق العقيلي، وأبو أسماء عمرو بن مرثد، وأبو سالم سفيان بن هانئ الجيشاني وغيرهم.

وأما عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه: فكان من علماء الصحابة، روى عنه أبو الخير مرثد، وقيس بن أبي حازم، وعبدالرحمن بن شماسة، وعلي بن رباح اللخمي، وشمامة بن شفي وغيرهم.

* * *

١٣ ـ باب في ذكر عبدالله بن عبدالمطلب وآمنة بنت وهب، وعبدالمطلب

٢٠٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد الواعظ، أخبرنا أبو الحسين بن يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني العلوي، أخبرنا أبو

عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن علي العلوي الحسني ـ بقراءتي عليه بالكوفة ـ قال: حدثنا زيد بن حاجب، قال: حدثنا محمد بن عمار العطار، قال: حدثنا علي بن محمد بن موسى الغطفاني، قال: حدثنا محمد بن هارون العلوي المصري، حدثني محمد بن علي بن حمزة العباسي، حدثني أبي، حدثني علي بن موسى بن جعفر، حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«هبط عليَّ جبرئيل فقال: يا محمد! إن الله يقرئك السلام، ويقول لك: إني حرمت النار على صلب أنزلك منه، وبطن حملك، وحجر كفلك، فقلت: يا جبريل! بيّن لي؟ فقال: أما الصلب فعبدالله، وأما البطن فآمنة بنت وهب، وأما الحجر فعبد يعني عبدالمطلب، وفاطمة بنت أسد».

هذا حديث موضوع باطل، في إسناده من المجهولين غير واحد.

قال أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي الحافظ: علي بن موسى بن جعفر الرضا يروي عن أبيه العجائب، روى عنه أبو الصلت وغيره، كأنه كان يهم ويخطىء.

وسألت الإمام محمد بن الحسن بن محمد عن حال أبي الحسين يحيى بن الحسين بن إسماعيل الحسني العلوي فقال: كان رافضياً غالياً، ومع هذا كان يدعي الإمامة والخلافة بجيلان، واجتمع عليه خلق كثير، فنعوذ بالله من الشقاوة والخذلان.

٢٠٧ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي في كتابه، أخبرنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن إسماعيل بن الأخضر، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن شاهين، أخبرنا محمد بن الحسن بن زياد مولى الأنصار، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الحضرمي ـ بمكة ـ قال: حدثنا أبو عوانة محمد بن يحيى الزهري، قال: حدثنا عبدالوهاب بن موسى، عن عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النَّبيّ ﷺ نزل إلى

الحجون كئيباً حزيناً، فأقام ما شاء ربه عزَّ وجلَّ، ثم رجع مسروراً، فقلت: يا رسول الله! نزلت الحجون كئيباً حزيناً، فأقمت به ما شاء الله، ثم رجعت مسروراً، فقال: «**سألت ربي عزَّ وجلَّ، فأحيا لي أمي، فآمنت بي، ثم ردها**».

هذا حديث باطل.

وعبدالرحمن هذا: قال ابن الغلابي ومعاوية بن صالح عن يحيى بن معين أنه قال: عبدالرحمن بن أبي الزناد ضعيف.

وقال أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز: سمعت يحيى بن معين يقول: ابن أبي الزناد ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث، ليس بشيء.

وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: سمعت علياً ـ وهو ابن المديني ـ وذكر له عبدالرحمن بن أبي الزناد، فقال: كان عند أصحابنا ضعيفاً، ورأيت عبدالرحمن خطط على أحاديث عبدالرحمن بن أبي الزناد.

وقال أبو حفص عمرو بن علي: عبدالرحمن بن أبي الزناد فيه ضعف، ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد.

وكان عبدالرحمن يعني ابن مهدي يخط على حديثه، وكان لا يحدث عن عبدالرحمن بن أبي الزناد.

قال عبدالكريم بن أحمد بن شعيب النسائي: حدثنا أبي قال: عبدالرحمن بن أبي الزناد ضعيف.

وعبدالوهاب بن موسى هذا متروك.

وأحمد بن يحيى، ومحمد بن يحيى مجهولان.

ومحمد بن الحسن بن زياد: هذا هو أبو بكر النقاش المقرىء، في حديثه مناكير بأسانيد مشهورة.

قال أبو بكر الخطيب: حدثني عبيدالله بن أبي الفتح عن طلحة بن محمد بن جعفر أنه ذكر النقاش فقال: كان يكذب في الحديث.

وقال أبو بكر: سألت أبا بكر البرقاني عن النقاش؟ فقال: كل حديثه منكر.

وقال محمد بن يحيى الكرماني: سمعت هبة الله بن الحسن الطبري، ذكر تفسير النقاش فقال: ذاك أشفى الصدور، وليس بشفاء الصدور.

في خلاف ذلك

٢٠٨ ـ أخبرنا أبو الوفاء خليل بن المحسن بن محمد المرندي ـ قدم علينا ـ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقور البزار البغدادي بها، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثني جدي، وأبو خيثمة، وعثمان بن أبي شيبة، وهارون بن عبدالله، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان قالوا: حدثنا قبيصة بن عقبة، قال: حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه قال:

لما فتح رسول الله ﷺ مكة أتى قبراً، فجلس إليه، وجلس الناس حوله، فجعل كهيئة المخاطب ثم قام وهو يبكي، فاستقبله عمر، وكان من أجرأ الناس عليه، فقال: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي، ما الذي أبكاك؟

فقال: **«هذا قبر أمي سألت ربي عزَّ وجلَّ الزيارة، فأذن لي، وسألته الاستغفار فلم يأذن لي، فذكرتها، فبكيت»**، فلم ير يوماً كان أكثر باكياً من يومئذٍ.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٥٦٤/٣] عن حجاج بن الشاعر، عن أبي عاصم، عن سفيان.

٢٠٩ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب النسائي، أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن يزيد بن

كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: زار رسول الله ﷺ قبر أمه، فبكى، وأبكى من حوله، وقال: **«استأذنت ربي تعالى في أن أستغفر لها، فلم يؤذن لي، واستأذنت في أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور فإنها تذكر الموت»** [النسائي: ١/٢٣١، ٢٣٢].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢/٦٧١] عن أبي بكر عن أبي شيبة وزهير، عن محمد بن عبيد.

٢١٠ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد بن بن علي، أخبرنا عبدالوهاب بن الإمام أبي عبدالله بن منده، أخبرنا أبي: أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، حدثني ابنا مليكة الجعفيان قالا: أتينا رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله! أخبرنا عن أمنا ماتت في الجاهلية، كانت تصل الرحم، وتتصدق، وتفعل، وتفعل، فهل ينفعها ذلك؟ قال: **«لا»**، قالا: قلنا: فإنها قد وأدت أختاً لنا في الجاهلية، فهل ينفع ذلك أختنا؟ قال: **«لا، الوائدة والموؤدة في النار، إلا أن تدرك الوائدة الإسلام، فتسلم»**، فلما رأى ما دخل علينا، قال: **«وأمي مع أمكما»** [أحمد: ١/٣٩٨].

هذا حديث مشهور.

رواه عن داود بن أبي هند جماعة منهم: خالد بن عبدالله، وعلي بن مسهر، والمعتمر، وعبيدة، ويحيى بن راشد وغيرهم.

ورواه إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي.

وابنا مليكة هذان هما سلمة بن يزيد، ويزيد بن يزيد، ويقال: إنهما ابنا مشجعة بن مجمع بن كعب بن الحارث، وأمهما مليكة بنت مالك بن جعفر بن سعد.

٢١١ ـ أخبرنا أبو منصور محمود بن إسماعيل بن محمد الصيرفي

ـ إذناً ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن شاذان المقرئ الأعرج، أخبرنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن فورك القباب، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن عدس، عن أبي رزين، عن النبيّ ﷺ قال: قلت: يا رسول الله! أين أمي؟ قال: «**أمك في النار**»، قلت: فأين من مضى من أهلك؟ قال: «**أما ترضى أن تكون أمك مع أمي**» [أحمد: ٤/١١].

هذا حديث مشهور.

ووكيع هذا كنيته أبو مصعب، وهو صدوق، صالح الحديث.

ويعلى بن عطاء طائفي، نزل واسط، ومات بها.

قال يحيى بن معين: هو ثقة.

٢١٢ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن علي بن جعفر، أخبرنا أبو الفرج علي بن محمد بن عبدالحميد البجلي، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس أن رجلاً قال: يا رسول الله! أين أبي؟ قال: «**أبوك في النار**»، فلما قفى قال: «**إن أبي وأباك في النار**» [أبو داود: ٥/٩٠].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١/١٩١] عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عفان، عن حماد بن سلمة.

٢١٣ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو محمد صاعد، والقاضي أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب قالا: حدثنا زيد بن أخزم، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد،

عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه أن أعرابياً قال: يا رسول الله! إن أبي كان يصل الرحم، ويفعل، ويفعل، فأين هو؟ قال: **«في النار»**، فكأن الأعرابي وجد من ذلك، فقال: يا رسول الله! فأين أبوك؟ قال له: **«حيث ما مررت بقبر كافر؛ فبشره بالنار»**.

قال: ثم إن الأعرابي أسلم قال: فقال: لقد كلفني رسول الله ﷺ تعباً، ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار [ابن ماجه: ٥٠١/١].

هذا حديث صحيح.

قال عبدالكريم بن أبي عبدالرحمن النسائي: سمعت أبي يقول: زيد بن أخزم بصري ثقة، أبو طالب.

٢١٤ ـ أخبرنا الخليل بن محسن بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن النقور، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، وعبدالله بن أبان البلخي، وأبو سعيد الأشج قالوا: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن داود بن أبي هند، عن العباس بن عبدالرحمن، عن عمران بن حصين قال: جاء حصين إلى النَّبيّ ﷺ، فقال: أرأيت رجلاً كان يصل الرحم، ويقري الضيف مات، يعني وهو مشرك؟ فقال رسول الله ﷺ: **«إن أبي وأباك في النار»**.

٢١٥ ـ أخبرنا الخليل بن المحسن بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن داود بن أبي هند، عن العباس ـ يعني ابن عبدالرحمن الهاشمي ـ عن عمران بن حصين الأسلمي أن أباه حصين بن عبيد أتى النَّبيّ ﷺ؛ فقال: إن رجلاً كان يقري الضيف، ويصل الرحم، مات قبلك هو أبي وأبوك؟ فقال له رسول الله ﷺ: **«أرأيت أبي وأباك فهو في النار»**.

رواه محمد بن سعيد عن علي بن مسهر.

٢١٦ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا الحارث بن شريح، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النَّبيّ ﷺ قال: «**إذا مررتم بقبورنا، وقبوركم من أهل الجاهلية فأخبروهم أنهم في النار**».

* * *

١٤ ـ باب في ذكر أبي طالب

٢١٧ ـ أخبرنا أبو علي الحداد فيما كتب إليّ، قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد محمد بن فارس بن حمدان المعبدي، قال: حدثنا خطاب بن عبدالدائم، قال: حدثنا يحيى بن المبارك، عن شريك، عن منصور، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**شفعت في هؤلاء النفر: أبي، وعمي أبو طالب، وأخي من الرضاعة يعني ابن السعدية، ليكونوا من بعد البعث هباء**».

هذا حديث باطل، لا أصل له.

وليث بن أبي سليم ضعيف الحديث.

ومنصور بن المعتمر لم يسمع من ليث شيئاً، ولا يروي عنه شيئاً لضعفه.

ويحيى بن المبارك هذا شامي صنعاني، وهو مجهول.

وخطاب عبدالدائم هذا ضعيف يعرف برواية المناكير عن يحيى بن المبارك الشامي.

وأبو بكر محمد بن فارس هذا قال أبو بكر الخطيب: هو ليس بثقة.

وقال أبو الحسن محمد بن العباس بن الفرات رحمه الله: توفي أبو

بكر محمد بن فارس بن حمدان المعبدي في ذي الحجة سنة إحدى وستين وثلاثمائة، وكان غير ثقة، ولا محمود المذهب.

أخبرنا أحمد بن سعد بن علي، أخبرنا أبو بكر الخطيب البغدادي في كتابه قال: سألت أبا نعيم الحافظ عن أبي بكر محمد بن فارس بن حمدان المعبدي؟ فقال: كان رافضياً غالياً في الرفض، وكان أيضاً ضعيفاً في الحديث.

في خلاف ذلك

٢١٨ ـ أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك بن علي النيسابوري ـ قدم علينا ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسن العدل، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا محمد بن يحيى، يعني: ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن عبدالله بن الحارث، قال: سمعت العباس قال: قلت: يا رسول الله! إن أبا طالب كان يحوطك وينفعك، فهل ينفعه؟ قال: «**نعم، وجدته في غمرات النار؛ فأخرجته إلى ضحضاح**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١/١٩٥] عن محمد بن يحيى بن أبي عمر.

٢١٩ ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك، أخبرنا أبو حامد أحمد بن علي، أخبرنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن الهاد، عن عبدالله بن خباب، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ ذكر عنده أبو طالب عمه، فقال: «**تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في ضحضاح من النار، يبلغ كعبيه، يغلي منه دماغه**».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [١/١٩٥] عن قتيبة بن سعيد.

٢٢٠ ـ أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبو محمد الخطيب، أخبرنا أبو القاسم ابن حبابة، حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة.

قال: حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن عباس أن النَّبيّ ﷺ قال: «**إن أهون أهل النار عذاباً أبو طالب، وهو منتعل بنعلين من نار يغلي منهما دماغه**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٩٦/١] عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبو عثمان النهدي اسمه عبدالرحمن بن مل.

* * *

١٥ ـ باب في فضل أهل الشام

٢٢١ ـ أخبرنا إسماعيل بن علي بن محمد الجعفري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن خلف الشيرازي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم ـ بقنطرة بزدان ـ قال: حدثنا محمد بن سعد بن الحسن بن عطية بن سعد العوفي، قال: حدثنا أبي، حدثني عمي: عمرو بن عطية بن سعد، عن أخيه: الحسن بن عطية، حدثني جدي: سعد بن جنادة، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قال: أمرت بقتال ثلاثة: القاسطين، والناكثين، والمارقين، فأما القاسطون فأهل الشام، وأما الناكثون فذكرهم، وأما المارقون فأهل النهروان يعني الحرورية.

هذا حديث منكر، شبيه بالباطل.

والحسن بن عطية هذا كوفي.

قال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف الحديث.

وعمرو بن عطية قال أبو زرعة: ليس هو بقوي.

وسعد بن الحسن العوفي: قال أحمد بن حنبل: هو جهمي.

ومحمد بن سعد بن الحسن بن عطية هذا، قال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد: كان ليناً في الحديث.

في خلاف ذلك

٢٢٢ ـ أخبرنا أبو جعفر بن أبي علي بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو سعد عبدالرحمن بن منصور بن رامش، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل القطان، قال: حدثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن المقرىء، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبدالرحمن بن عطاء، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: **«اللَّهم بارك لنا في شامنا، ويمننا»** ـ يقول مرتين أو ثلاث ـ فقال رجل: وفي مشرقنا يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: **«من هنالك يطلع قرن الشيطان»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١٣/٤٥] عن علي بن المديني، عن أزهر بن سعد، عن عبدالله بن عون، عن نافع.

٢٢٣ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا أحمد بن الحسن المحكمي، أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري، حدثنا أبو العباس الأصم، حدثنا العباس بن الوليد، أخبرنا أبي، قال: سمعت ابن جابر يقول: سمعت عمير بن هانىء يقول: سمعت معاوية يقول على هذا المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خالفهم وخذلهم، حتى يأتي أمر الله، وهم ظاهرون على الناس»**.

قال عمير: فقام مالك بن يخامر السكسكي، فقال: يا أمير المؤمنين! سمعت معاذاً يقول: هم بالشام، فقال معاوية: هذا مالك بن يخامر حدثني أنه سمع معاذاً يقول: هم أهل الشام.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١٣/٢٩٣] عن الحميدي، عن الوليد بن مسلم.

وأخرجه مسلم [٣/١٥٢٣، ١٥٢٤] عن منصور بن أبي مزاحم، عن يحيى بن حمزة كلاهما عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.

٢٢٤ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه الأصبهاني، أخبرنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا عبيدالله، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا سعيد الجريري، أن مطرفاً قال: قال عمران بن حصين: قال رسول الله ﷺ:

«لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق أو على الحق ظاهرين، لا يضرهم من خذلهم، وفارقهم حتى يأتي أمر الله»، أو قال: حتى تقوم الساعة»، قال: وقال: نظرت في هذه العصابة، فوجدتهم أهل الشام [أبو داود: ٣/١١].

هذا حديث غريب.

٢٢٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد المؤذن، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب، أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم بن إسماعيل المحاملي ـ ببغداد ـ، قال: حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق بن همام، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبدالله بن صفوان قال: قال رجل يوم صفين: اللّهم العن أهل الشام.

قال علي ـ رضي الله عنه ـ: لا تسب أهل الشام، فإن بها الأبدال.

هذا حديث من علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ.

٢٢٦ ـ أخبرنا أبي ـ رحمه الله ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن الحسين بن عبدالله بن فنجويه الثقفي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا

أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدالله، قال: حدثنا يوسف بن عبدالله، قال: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا أبو عمران الجوني قال: قلت لجندب بن عبدالله البجلي ـ رضي الله عنه ـ: إني بايعت ابن الزبير على أن أقاتل أهل الشام.

قال: لعلك تريد أن تقول: أفتاني جندب؟

قال: قلت: ما أريد ذلك ما استفتيتك إلا لنفسي قال: افتد بمالك.

قال: قلت: فإن لم يقبل مني؟ قال كنت على عهد رسول الله ﷺ غلاماً حزوراً، وإن فلاناً أخبرني أن رسول الله ﷺ قال: «**يجيء المقتول يوم القيامة متعلقاً بقاتله؛ فيقول الله تعالى: فيما قتلت هذا؟ فيقول: في ملك فلان، فاتق لا تكون ذلك الرجل**» [أحمد: ٣٧٣].

* * *

١٦ ـ باب في ذكر بني أمية، وبني حنيفة، وبني ثقيف

٢٢٧ ـ أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد الحافظ، أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن محمد بن حامد، أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرني أبو يعلى، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، قال: حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «**شر قبائل العرب: بنو أمية، وبنو حنيفة، وثقيف**».

هذا حديث منكر، لم يروه إلا محمد بن الحسن الأسدي.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت يحيى بن معين وسئل عن محمد بن الحسن الأسدي؟ فقال: ليس بشيء.

٢٢٨ ـ أخبرنا شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، أخبرنا عبدالله بن الحسين، أخبرنا أبي، قال: حدثنا محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الطائيَ، قال: حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث البصري، قال: حدثنا جعفر بن عبدالله بن سالم، حدثني الربيع بن بدر، عن راشد أبي محمد، عن قتادة بن دعامة، عن بجالة العنبري، عن عمران بن حصين قال: قبض رسول الله ﷺ وهو يبغض هؤلاء الثلاثة الأحياء: بني أمية، وبني حنيفة، وبني ثقيف.

هذا حديث منكر.

قال الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: الربيع بن بدر ليس بشيء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: الربيع بن بدر لا يشتغل به، ولا بروايته، فإنه ضعيف الحديث، ذاهب الحديث.

٢٢٩ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه، أخبرنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله يعقوب بن فناكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، أخبرنا يحيى بن معين، أخبرنا غندر، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، قال: سمعت أبا نصر الهلالي يحدث عن بجالة بن عبد أو عبد بن بجالة قال: قلت لعمران بن حصين: حدثني عن أبغض الناس إلى رسول الله ﷺ؟ قال: بنو أمية، وثقيف، وبنو حنيفة.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: محمد بن أبي يعقوب مجهول.

٢٣٠ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد بن علي، أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم وعبدالله بن محمد بن الحجاج قالا: حدثنا أحمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن مسكين، عن عبيدالله بن محمد بن جابر، حدثني أبي، عن عبدالله بن بدر، عن أم سالم ـ وهي جدة عبدالله بن بدر ـ عن أبي سالم

حمران بن جابر ـ وهو أحد الوفد ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ويل لبني أمية ثلاث مرات»**.

هذا حديث باطل.

رواه عن محمد بن جابر: عمارة بن عقبة الحنفي؛ فخالف فيه عبدالله بن محمد بن جابر.

٢٣١ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس، قال: حدثنا سليمان بن شعبة، قال: حدثنا عمارة بن عقبة الحنفي، عن محمد بن جابر، عن عبدالله بن بدر، عن أبيه، عن جده، عن أمه: أم سالم، عن أبي سالم سلمى بن حنظلة السحيمي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لبني أمية: **«ويل لهم من فلان»**.

هذا حديث إسناده ضعيف مضطرب.

في خلاف ذلك

٢٣٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد المؤذن، أخبرنا علي بن الحسن بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا أبو بكر بن معدان، قال: حدثنا أبو مسعود، قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«قريش، والأنصار، ومزينة، وجهينة، وأسلم، وغفار، وأشجع موالي، ليس لهم مولى دون الله ورسوله»**.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح [٥٤٢/٦] عن أبي نعيم.

فبنو أمية كلهم من قريش، وجماعة من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا من بني أمية، منهم: عثمان بن عفان، وابنه عبدالله، وأمه رقية بنت رسول الله ﷺ، وصفية بنت أبي العاص عمه عثمان أخت عفان لأبيه وأمه،

وأبو سفيان صخر بن حرب، وأولاده: معاوية، ويزيد، وأم حبيبة، والحكم بن أبي العاص، وغيرهم.

٢٣٣ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن شعيب، أخبرنا هناد بن السري، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن يحيى بن هانئ، عن أبي حذيفة، عن عبدالملك بن محمد بن بشر، عن عبدالرحمن بن علقمة الثقفي قال: قدم وفد ثقيف على رسول الله ﷺ، ومعهم هدية، فقال:

«أهدية أم صدقة؟ فإن كان هدية؛ فإنما يبتغىٰ بها وجه رسول الله ﷺ وقضاء الحاجة، وإن كانت صدقة فإنما يبتغى بها وجه الله عزَّ وجلَّ».

قالوا: لا، بل هدية، فقبلها منهم، وقعد معهم يسألهم ويسألونه حتى صلى الظهر مع العصر [النسائي: ٢/١٣١، ١٣٢].

٢٣٤ ـ أخبرنا عبدالرحمن، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم، أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«لقد هممت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي، أو أنصاري، أو ثقفي، أو دوسي»** [النسائي: ٢/١٣٢].

هذا حديث مشهور حسن عزيز.

وجماعة من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا من بني ثقيف، منهم: أوس بن حديقة بن ربيعة بن أبي سلمة الثقفي، والمغيرة بن شعبة الثقفي، أبو ثابت أيمن بن يعلى الثقفي، وبشر بن عاصم بن سفيان الثقفي، والسائب بن الأقرع الثقفي، وسفيان ووهب ابنا قيس الثقفيان، وسفيان بن الحكم الثقفي، وسفيان بن عطية بن ربيعة الثقفي، وزيد بن عامر الثقفي، وزهير بن عثمان الثقفي، وخفاف بن نضلة بن عمرو بن بهدلة الثقفي، ورافع بن يزيد الثقفي، ومسعود، وربيعة، وحبيب بنو عمرو بن عوف الثقفيون، وعبدالله بن أبي ربيعة بن الحارث الثقفي، وابنه سفيان،

والحكم بن أبي العاص الثقفي، والحكم بن عبدالله الثقفي، والشريد بن سويد الثقفي، والحارث بن كلدة الثقفي، والحارث بن أوس الثقفي، وعمرو بن سفيان الثقفي، وعمرو بن غيلان الثقفي، وعمارة بن روبية الثقفي، وعتبة بن أسيد بن جارية الثقفي، وعلقمة بن سفيان بن عبدالله بن ربيعة الثقفي، وعروة بن مسعود الثقفي، وابنه أبو مليح، والعلاء بن جارية الثقفي، وعطا بن إبراهيم الثقفي، وعياض بن عبدالله أبو عبدالله الثقفي، وغيلان بن سلمة الثقفي، وقدامة بن حنظلة الثقفي، وكردم بن سفيان الثقفي، وكردم بن أبي السائب الثقفي، ومعاذ بن رباح أبو زهير الثقفي، وعبدالرحمن بن أبي عقيل الثقفي، وعبدالرحمن بن علقمة الثقفي، وعثمان بن أبي العاص الثقفي، وعثمان بن عثمان الثقفي، وطريح بن سعيد بن عقبة الثقفي، ويعلى بن مرة الثقفي وغيرهم.

وأما بنو حنيفة: مرارة بن سلمى الحنفي، وابنه مجاعة، وقيس وزيد ابنا معبد الحنفيان، وكليب أبو منفعة الحنفي، ومالك بن عمير الحنفي، وطلق بن علي الحنفي، وابنه علي، وعلي بن شيبان الحنفي اليمامي، وغيرهم ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ.

***

١٧ ـ باب في خلافة بني أمية

٢٣٥ ـ أخبرنا أبو بكر المزكي، أخبرنا أبي، أخبرنا جبريل بن محمد بن إسماعيل العدل، قال: حدثنا محمد بن حيويه بن بندار النخاس، قال: حدثنا محمود بن غيلان المروزي، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف، عن نافع بن أبي نافع، قال: سمعت معقل بن يسار يقول: قال رسول الله ﷺ:

«لا يلبث الجور بعدي إلا قليلاً حتى يطلع، فكلما طلع من الجور شيء، ذهب من العدل مثله، حتى يولد الرجل في الجور؛ فلا يعرف غيره، ثم يأتي الله بالعدل، فكلما ظهر من العدل شيء، ذهب من الجور مثله،

حتى يلد الرجل في العدل؛ فلا يعرف غيره**»، قيل: يا رسول الله! ومن أهل الجور؟ قال: «**هؤلاء بنو عمنا** ـ يعني بني أمية ـ **الذين بسطت لهم في الدنيا**»، قيل: يا رسول الله! ومن أهل العدل؟ قال: «**نحن أهل البيت**».

هذا حديث منكر، تفرد به خالد بن طمهان.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: قرئ على العباس الدوري، عن يحيى بن معين أنه قال: خالد بن طهمان ضعيف.

٢٣٦ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير الحافظ، أخبرنا أبو حاتم عبدالباقي بن محمد بن عبدالمنعم المالكي الأبهري، أخبرنا أبو علي أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي بها، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه الفارسي، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أبو محمد الزرقي، قال: حدثنا الزنجي، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النَّبيّ ﷺ قال: «**رأيت في النوم بني الحكم، أو بني العاص ينزون على منبري كما تنزو القردة**»، قال: فما رُئِيَ النَّبيّ ﷺ مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي النَّبيّ ﷺ.

هذا حديث باطل.

والزنجي هذا هو مسلم بن خالد بن سعيد أبو خالد الزنجي، أصله من الشام، والزنجي لقبه، كان أبيض مليحاً.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: قال علي بن المديني: مسلم بن خالد الزنجي ليس بشيء.

وقال أبو زرعة الرازي: مسلم بن خالد الزنجي منكر الحديث.

٢٣٧ ـ أخبرنا شيرويه بن شهردار بن شيرويه الحافظ، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن أحمد ـ بنيسابور ـ قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان الحيري، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، أخبرنا ابن أبي

حازم، عن العلاء ـ وهو ابن عبدالرحمن ـ عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ رأى في المنام أن بني الحكم يرقون على منبره، وينزلون فأصبح كالمغيظ أو كالمقبض ـ شك أبو يعلى ـ فقال: **«ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري كما تنزو القردة»**.

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث عبدالعزيز بن أبي حازم، عن العلاء بن عبدالرحمن، وإنما هو مشهور من حديث الزنجي، عن العلاء.

سألت الإمام أبا الفضل المقدسي عن أبي عمرو الحيري؟ فقال: كان يميل إلى التشيع.

٢٣٨ ـ وروى سليمان بن داود الشاذكوني، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن النَّبيّ ﷺ أنه قال: **«أريت بني أمية في صورة القردة والخنازير، يصعدون منبري، فشق ذلك علي، فأنزلت: ﴿إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ①﴾»**.

هذا حديث موضوع باطل.

قال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد: سمعت يحيى بن معين وذكر الشاذكوني فقال: قد سمع إلا أنه يكذب ويضع الحديث.

وقال أحمد بن محمد الحضرمي: سألت يحيى بن معين عن سليمان الشاذكوني؟ فقال: ليس بشيء.

وقال أبو العباس الزهري: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري وذكر سليمان يعني الشاذكوني، فقال: هو عندي أضعف من كل ضعيف.

٢٣٩ ـ أخبرنا شيرويه بن شهردار، أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن علي المؤذن، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الريحاني، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن سليمان السراج، قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن عباد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن منيب، قال: حدثنا محمد بن أبي خلف، قال: حدثنا سعيد، قال: حدثنا زكريا بن

عبدالله بن يزيد الأصبهاني، قال: حدثنا عمر بن عبدالله بن يعلى الثقفي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأيتم بني أمية على منابر الأرض، وسيملكونكم؛ فتجدونهم أرباب سوء بعدي لا يناوئهم أحد إلا نطحوه، فانتظروا بهم تختلف أسيافهم فإذا اختلف سيفاهم فلا يرتدوا على أعقابها، لا يرتقون فتقا إلا فتق الله عليهم أشد منه حتى يخرج مهدياً».

قال: فاهتم رسول الله ﷺ لرؤيا في المنام، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً﴾ [الإسراء: ٦٠] قرأ عبدالله الآية.

هذا حديث باطل، تفرد به عمر بن عبدالله بن يعلى الثقفي، وهو منكر الحديث.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة ضعيف الحديث.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة الثقفي؟ فقال: هو ضعيف الحديث، منكر الحديث.

وسئل أبو زرعة، عن بن عبدالله بن يعلى؟ فقال: ليس بقوي، فقيل له: فما حاله؟ فقال: أسأل الله السلامة.

في خلاف ذلك

٢٤٠ ـ أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، أخبرنا علي بن إبراهيم بن الصباح، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، أخبرنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس، عن حسن بن فرات، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن بني إسرائيل كانت تسوسهم أنبياؤهم، كلما ذهب نبي خلفه نبي وإنه ليس كائن بعدي نبي فيكم»**، فقالوا: فما يكون يا رسول الله؟ قال: **«يكون خلفاء»**،

قالوا: فكيف نصنع؟ قال: «**أوفوا ببيعة الأول فالأول، أدوا الذي عليكم، فيسألهم الله عن الذي عليهم**» [ابن ماجه: ٢٩٥٨].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٤٧٢٣] عن أبي بكر بن أبي شيبة.

واعلم يا أخي! أن أول خليفة كان في الإسلام من بني أمية: عثمان بن عفان - رضي الله عنه - ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي، وهو ختن رسول الله ﷺ على ابنتيه: أم كلثوم، ورقية، وشهد له رسول الله ﷺ بالجنة.

أمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب، بن عبد شمس بن عبد مناف.

وأمها أم حكيم، وهي البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

وكان - رضي الله عنه - رجلاً ليس بالقصير ولا بالطويل، حسن الوجه، كثير اللحية، أسمر اللون، بعيد ما بين المنكبين، يخضب بالصفرة، وكان قد شد أسنانه بالذهب.

قتل - رحمه الله - مظلوماً يوم الجمعة، وقيل: يوم الأربعاء لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة، وولي اثنتي عشرة سنة.

٢٤١ - أخبرنا القاضي حمد بن عبدالواحد بن إسماعيل الطبري، قال: حدثنا أبو القاسم بن عليك، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، أخبرنا قتيبة بن سعيد، أخبرنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد بن أبي حرملة، عن عطاء وسليمان ابني يسار، وأبي سلمة بن عبدالرحمن أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ مضطجعاً في بيته، كاشفاً عن ساقيه، أو عن فخذه، فاستأذن أبو بكر؛ فأذن له؛ وهو على تلك الحال؛ فتحدث واستأذن عمر؛ فأذن له، وهو كذلك، فتحدث، ثم استأذن عثمان؛ فجلس رسول الله ﷺ وسوى ثيابه - قال محمد: ولا أقول ذلك إلا

في يوم واحد ـ، فدخل فتحدث، فلما خرج، قالت عائشة: يا رسول الله! دخل أبو بكر فلم تهتش له، ولم تباله، ثم دخل عمر، فلم تهتش له، ولم تباله، ثم دخل عثمان، فجلست وسويت ثيابك؟ فقال:

«ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [١٨٦٦/٤] عن قتيبة.

ثم معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي.

وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس.

خلافته: تسعة عشر سنة وثلاثة أشهر وخمسة وعشرون يوماً، مات بدمشق في رجب سنة ستين على رأس أربع وعشرين سنة من مقتل عثمان بن عفان وستة أشهر واثني عشر يوماً، وله ثمان وسبعون سنة وأشهر.

٢٤٢ ـ أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، قال: حدثنا أبو سعد الماليني، أخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن حفص الوكيل، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا هشيم بن بشير، عن سيار، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا أفتقد أحداً من أصحابي غير معاوية بن أبي سفيان، لا أراه ثمانين عاماً أو سبعين عاماً، فإذا كان بعد ثمانين عاماً أو سبعين عاماً يقبل إلي على ناقة من المسك الأذفر، حشوها من رحمة الله، قوائمها من الزبرجد، فأقول: معاوية! فيقول: لبيك يا محمد! فأقول: أين كنت من ثمانين عاماً؟ فيقول: في روضة تحت عرش ربي، أناجيه ويناجيني، وأحييه ويحييني، ويقول: هذا عوض ما كنت تشتم في دار الدنيا».

هذا حديث غريب حسن.

ثم يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: كنيته أبو خالد، وأيام خلافته ثلاث

سنين وثمانية أشهر، مات بالشام، ودفن بدمشق لأربع عشرة خلت من ربيع الأول أربع وستين، وله ثمان وثلاثون سنة، وصلى عليه ابنه معاوية بن يزيد.

٢٤٣ ـ أخبرنا محمد بن علي بن الحسين الحسني، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن الرازي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التميمي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، حدثني إبراهيم بن محمد، عن عتيق بن يعقوب، قال: حدثنا القاسم بن عبدالرحمن بن حميد بن عوف، عن أبيه، عن جده: عبدالرحمن بن عوف قال: قال النبيّ ﷺ: **«احفظوني في أصحابي وأبنائهم»**.

هذا حديث غريب.

٢٤٤ ـ أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين بن الفضل الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي، قال: حدثنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد، حدثني أبو محمد عبدالله بن محمد الفقيه، ـ بجوار الري ـ قال: حدثنا الفضل بن محمد بن عقيل، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: حدثنا الهيثم بن الربيع، قال: حدثنا سرار بن المجشر، عن هشام، عن ابن سيرين قال: لما بايع معاوية يزيداً، قدم المدينة حاجاً؛ فصعد المنبر؛ فقال: قد بايعنا يزيد فبايعوه.

هذا حديث حسن مشهور، رواه جماعة عن هشام.

٢٤٥ ـ أخبرنا محمد بن أبي علي بن محمد، أخبرنا محمد بن موسى، أخبرنا أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن محمد بن يوسف الفربري، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع قال: لما خلع أهل المدينة يزيد بن معاوية، جمع ابن عمر حشمه وولده، فقال: إني سمعت النبيّ ﷺ يقول: **«إن لكل غادر لواء يوم القيامة»**، وإنا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله،

وإني لا أعلم غدراً أعظم من أن يبايع رجل على بيع الله ورسوله ثم ينصب له القتال.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح [٦٨/١٣] هكذا.

٢٤٦ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن محمد، أخبرنا أبو الفضل عبدالله بن عبدان، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الحسن الزعفراني الواسطي ـ قراءة عليه ـ قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا البغدادي، قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص القرشي، قال: حدثنا عبدالله بن سعد، عن زياد بن عبدالله، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا بعض أصحابنا، عن عمرو بن سعيد بن العاص أنه قال: مات معاوية بن أبي سفيان في رجب من سنة ستين، فاستخلف يزيد بن معاوية، فبايع الناس على بيعة يزيد أهل الشام وأهل العراق وغيرهم من الناس غير الحسين بن علي بن أبي طالب وعبدالله بن الزبير.

٢٤٧ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا عبدوس بن عبدالله، أخبرنا أبو الفضل عبدالله بن عبدان، أخبرنا ابن لال، أخبرنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدثني محمد بن سهل الأزدي، وأحمد بن عباد الحميري، عن هشام بن محمد، عن عبدالله بن يزيد بن روح بن زنباع الحزامي، عن أبيه، عن الغازي بن ربيعة بن عمرو الجرشي قال: والله إني لعند يزيد بن معاوية بدمشق إذ أقبل زحر بن قيس المذجحي حتى دخل على يزيد فقال له يزيد: ويلك ما وراءك، وما عندك؟ قال: أبشر يا أمير المؤمنين! أبشر بفتح الله ونصره! ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر رجلاً من أهل بيته، وستين رجلاً من شيعته، فسرنا إليهم، فقتلناهم، فدمعت عين يزيد، وقال: قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين.

٢٤٨ ـ وبهذا الإسناد قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدثني

محمد بن صالح، قال: حدثنا علي بن محمد، عن أبي بكر الذهلي وغيره، عن الشعبي قال: قال يزيد حين أتاه قتل الحسين: قد كنت أرضى من طاعة أهل العراق بدون قتل الحسين، رحم الله أبا عبدالله، عجل عليه ابن زياد، أما والله لو كنت صاحبه، ثم لم أقدر على دفع القتل عنه إلا ببعض عمري لأحببت أن أدفعه عنه.

٢٤٩ - وبهذا الإسناد: حدثنا أبو بكر ابن أبي الدنيا، حدثني إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا علي بن عاصم، قال: حدثنا حصين، حدثني مولى لمعاوية قال: إني لقائم على رأس يزيد إذ أتي برأس الحسين، فوضع بين يديه فلما نظر إليه بكى، وسمعته يلعن ابن زياد.

ثم معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان: كنتيه أبو مروان، ويقال أبو يعلى.

وأمه أم هاشم، ويقال: أم خلف بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس.

مات بدمشق، وله إحدى وعشرون سنة وشهران، أيامه ثلاثة أشهر واثنان وعشرون يوماً.

ثم بويع بعده لمروان بن الحكم بن أبي العاصم بن أمية بن عبد شمس، كنيته أبو الحكم، ويقال: أبو القاسم، ويقال: أبو عبدالملك، توفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين.

وأمه آمنة بنت علقمة بن صفوان بن أمية الكنانية.

بويع له في ذي القعدة بالشام سنة أربع وستين، أيامه أربعة أشهر، ثم مات، ويقال: إنه قتلته امرأته أم خالد بن يزيد بن معاوية بدمشق في شهر رمضان سنة خمس وتسعين. وصلى عليه ابنه عبدالملك.

ثم عبدالملك بن مروان بن الحكم أبو الوليد، أمه عائشة بنت المغيرة بن أبي العاص.

بويع له في شهر رمضان سنة خمس وستين، كانت أيام خلافته إحدى وعشرون سنة.

توفي بدمشق وهو ابن ثلاث وستين، سنة ست وثمانين وصلى عليه ابنة الوليد.

٢٥٠ ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك الكرماني قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبدالرحيم بن أحمد السراجي، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن إسماعيل الحربي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدوس بن أحمد الحيري، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، قال: حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا سفيان الثوري، عن عبدالله بن دينار قال:

لما اجتمع الناس على عبدالملك بن مروان، كتب إليه ابن عمر: أما بعد، فإني أقر بالسمع والطاعة لعبدالله عبدالملك بن مروان أمير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله، فيما استطعت وإن بني قد أقروا بمثل ذلك، والسلام.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح [١٣/٢٤٥] من حديث مالك بن أنس، عن عبدالله بن دينار.

ثم الوليد بن عبدالملك أبو العباس: بويع له في شوال سنة ست وثمانين، أيامه تسع سنين، وسبعة أشهر، وعشرون يوماً، وفي بقية سنة ست وثمانين بنى مسجد دمشق، ومات بدمشق، وله ثلاث وأربعون سنة، وصلى عليه أخوه سليمان، ويقال: عمر بن عبدالعزيز.

٢٥١ ـ أخبرنا أبو طالب عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر بن يوسف البغدادي كتابة، أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا الحسن بن عبدالعزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن علي بن أبي جميلة، قال: سمعت عبدالله بن عبدالملك بن مروان قال: قال لي الوليد: كيف أنت والقرآن؟ قال: قلت: يا أمير المؤمنين! أختمه في كل جمعة، قال: قلت: يا أمير المؤمنين! وأنت؟ قال: وكيف مع ما أنا فيه من الشغل؟ قال: قلت: على ذلك؟ قال: في كل ثلاث.

قال علي: فذكرت ذلك لإبراهيم بن أبي عبلة، فقال: كان يختم في شهر رمضان سبع عشرة ختمة.

ثم سليمان بن عبدالملك بن مروان أبو أيوب أمه أم الوليد، كانت خلافته سنتين وتسعة أشهر، وتسعة وعشرين يوماً، مات بالشام وله خمس وأربعون سنة.

ثم عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصم بن أمية بن عبد الشمس بن عبد مناف، كنيته أبو حفص، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب.

كانت أيام خلافته سنتين وخمسة أشهر، وثلاثة عشر يوماً.

مات بدير سمعان بالشام من أرض حمص، الخامس من رجب سنة إحدى ومائة، وكان له تسع وثلاثون سنة وثمانية أشهر، وصلى عليه مسلمة بن عبدالملك بن مروان، وكان يعد من الخلفاء الراشدين.

٢٥٢ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد الدوني، أخبرنا أبو نصر...، أخبرنا أبو بكر السني، حدثنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا العطاف بن خالد، عن زيد بن أسلم قال: دخلنا على أنس بن مالك، فقال: صليتم؟ قلنا: نعم قال: يا جارية! هلمي لي وضوءاً، ما صليت وراء إمام أشبه صلاة برسول الله ﷺ من إمامكم هذا يعني عمر بن عبدالعزيز.

قال زيد: وكان عمر بن عبدالعزيز يتم الركوع والسجود، ويخفف القيام والقعود [النسائي: ١١٩/١].

ثم يزيد بن عبدالملك بن مروان، كنيته أبو خالد، وأمه عاتكة بنت يزيد بن معاوية.

كانت خلافته أربع سنين ويوماً، ومات، وله ثلاث وثلاثون سنة، ويقال: أربع.

وفي سنة اثنتين ومائة قتل يزيد بن المهلب.

ثم هشام بن عبدالملك: كنيته أبو الوليد، وأمه أم هاشم عائشة بنت هشام بن إسماعيل بن الوليد بن المغيرة المخزومي.

بويع له في شعبان سنة خمس ومائة حين توفي يزيد بن عبدالملك، أيام خلافته تسعة عشر سنة وثمانية أشهر وسبعة أيام، مات بالرصافة، وله ثلاث وخمسون سنة، ويقال: ست، وصلى عليه مسلمة بن عبدالملك.

ثم الوليد بن يزيد بن عبدالملك بن مروان: كنيته أبو العباس، وأمه أم الحجاج بنت محمد بن يوسف أخي الحجاج بن يوسف.

أيامه سنة واحدة وستة أشهر، قتل بالبحر أعني أميال، وله أربعون سنة، ويقال: اثنتان وأربعون سنة.

ثم يزيد بن الوليد بن عبدالملك: كنيته أبو خالد، وأمه شاه فريد بنت فيروز بن يزدجرد بن شهريار بن كسرى.

أصابها قتيبة بن مسلم حين فتح سمرقند؛ فبعث بها إلى الحجاج بن يوسف، وبعث بها الحجاج إلى الوليد بن عبدالملك فولدت له يزيد بن الوليد بن عبدالملك، وقال يزيد في ذلك:

أنا ابن كسرى وأبي مروان وقيصر جدي خاقان

أيامه شهران وتسعة أيام، مات بدمشق سنة سبع وعشرين ومائة وله أربعون سنة، ويقال: اثنتان وأربعون سنة وثمانية أشهر، ونبشه مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وصلبه.

ثم إبراهيم بن الوليد بن عبدالملك، وكنينه أبو إسحاق، وأمه أم ولد، أيامه شهران وأحد عشر يوماً. خلع نفسه وهرب.

* * *

١٨ ـ باب الخلافة في قريش

٢٥٣ ـ أخبرنا أبي ـ رحمه الله ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن فنجويه الثقفي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن علي بن

عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عمر بن حمدويه التمار، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، أخبرنا إسماعيل بن أبي إسماعيل المؤدب، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن راشد بن سعد، عن أبي حي، عن ذي مخبر ابن أخي النجاشي قال: قال رسول الله ﷺ: **«كان هذا الأمر في حمير؛ فنزعه الله عزَّ وجلَّ منهم، وسيعود إليهم»**.

٢٥٤ ـ أخبرنا أبي، أخبرنا أبو بكر بن فنجويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا هارون بن محمد بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا يحيى بن عثمان، عن بقية، عن حريز بن عثمان، عن راشد بن سعد، عن أبي حي المؤذن، عن ذي مخبر قال: قال رسول الله ﷺ: **«كان هذا الأمر في حمير؛ فنزعه الله تعالى منهم؛ فجعله في قريش، وسيعود إليهم»**.

هذا حديث منكر، شبيه بالباطل.

وإسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد ضعيفان في الحديث.

في خلاف ذلك

٢٥٥ ـ أخبرنا محمد بن علي بن الحسين الحسيني، أخبرنا أبو الحسن علي بن علي بن الحسن الرازي، أخبرنا أحمد بن محمد بن الحارث، قال: حدثنا أبو محمد ابن حيان، قال: حدثنا إبراهيم بن شريك، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، قال: قال عبدالله، قال رسول الله ﷺ: **«لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي في الناس اثنان»**، ويقول بإصبعيه هكذا اثنان.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [١١٤/١٣] ومسلم [١٤٥٢/٣] على إخراجه في الصحيحين فروياه جميعاً عن أحمد بن يونس.

٢٥٦ ـ أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين بن الفضل الروذراودي، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبدالله بن النقور بمدينة

السلام، أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي السكري، حدثنا أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن محمد بن جبير يحدث أنه بلغ معاوية ـ رضي الله عنه ـ وهم عنده في نفر من قريش أن عبدالله بن عمرو يحدث أنه يكون ملك من قحطان؛ فغضب معاوية؛ فقام وأثنى على الله عزَّ وجلَّ بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنه بلغني أن رجالاً منكم يتحدثون بأحاديث ليست في كتاب الله تعالى، ولا يؤثر عن رسول الله ﷺ، أولئك جهالكم، وإياكم والأماني التي تضل أهلها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**هذا الأمر في قريش، لا يعاديهم أحد إلا كبه الله تعالى على وجهه؛ ما أقاموا الدين**».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح [٥٣٣/٦] عن أبي اليمان.

٢٥٧ ـ أخبرنا حمد بن عبدالواحد بن إسماعيل الروياني، حدثنا أبو القاسم بن عليك، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:

«**الناس تبع لقريش في هذا الشأن**».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٥٢٦/٦] ومسلم [١٤٥١/٣] على إخراجه في الصحيحين فروياه جميعاً عن قتيبة.

* * *

١٩ ـ باب في خلافة بني العباس

٢٥٨ ـ أخبرنا أبو علي الحداد كتابة، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن محمود الأهوازي

الجوهري، قال: حدثنا أبو الربيع عيسى بن علي الناقد، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا عمرو بن واقد، عن زيد بن واقد، عن مكحول، عن سعيد بن المسيب قال: لما فتحت خراسان؛ بكى عمر بن الخطاب؛ فدخل عليه عبدالرحمن بن عوف؛ فقال: ما يبكيك يا أمير المؤمنين! وقد فتح الله عليك مثل هذا الفتح؟ قال: وما لي لا أبكي، والله لوددت أن بيننا وبينهم بحراً من نار، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا أقبلت رايات ولد العباس من عقاب خراسان جاؤوا بنعي الإسلام، فمن سار تحت لوائهم لم تنله شفاعتي يوم القيامة».

هذا حديث باطل، تفرد به زيد بن واقد: عمرو بن واقد.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: قال أبو مسهر: عمرو بن واقد ليس بشيء.

في خلاف ذلك

٢٥٩ ـ أخبرنا شيرويه بن شهردار بن شيرويه، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد القفال ـ بأصبهان ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن خرشيد قوله، قال: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري الفقيه، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، قال: حدثنا شعبة، قال: حدثنا الفرات القزار، قال: سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة قال: كان النَّبيّ ﷺ يقول: **«إن بني إسرائيل كانت تسوسهم الأنبياء، كلما مات نبي؛ خلفه آخر، وإنه لا نبي بعدي، ولكن يكون خلفاء، ويكثر»**.

قالوا: فما تأمرنا؟ قال: **«أوفوا ببيعة الأول فالأول، وأعطوهم الذي جعل الله لهم، فإن الله سائلهم عن استرعائهم»**.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٦/٤٩٥] ومسلم [١٤٧١/٣] على إخراجه في الصحيحين

فروياه جميعاً عن محمد بن بشار بندار، عن محمد بن جعفر غندر، عن شعبة.

٢٦٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد بن محمد، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب، قال: حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي ـ ببغداد ـ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان، قال: حدثنا إسحاق بن حاتم، قال: حدثنا عبدالوهاب، عن ثور، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ للعباس: «**إذا كان يوم الاثنين فأتني أنت وولدك!**» قال: فغدا وغدونا معه، فألبس العباس كساء ثم قال: «**اللَّهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة، لا تغادر ذنباً، اللَّهم اخلفه في ولده**» [الترمذي: ٥/٦٥٣].

هذا حديث غريب.

٢٦١ ـ أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن علي بن خلف قال، حدثنا محمد بن عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه، قال: حدثنا الحسن بن إدريس الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي، قال: حدثنا غسان بن الربيع، عن حفص بن ميسرة، عن هلال بن خباب، عن الربيع بن خثيم، عن ابن عباس قال: إذا خرجت الرايات السود من خراسان هي لنا أهل البيت.

هذا حديث غريب، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.

* * *

٢٠ ـ باب آخر

٢٦٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار بن محمد، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حمدان الحافظ النيسابوري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد الخلال الحافظ ببغداد، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن

حرب، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى العلوي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق القرشي، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن محمد بن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كما أنا خاتم النبيين، كذلك عليّ وذريته يختمون الأوصياء إلى يوم الدين**».

هذا حديث منكر.

لا أعلم رواه سوى الحسن بن محمد العلوي، وهو منكر الحديث، وكان يميل إلى الرفض.

في خلاف ذلك

٢٦٣ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف قال: قال: حدثنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي ببغداد، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أحمد بن حجاج بن الصلت، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عمار بن ياسر قال: بينا رسول الله ﷺ راكب، إذ حانت منه التفاتة، فإذا هو بالعباس، فقال: «**يا عباس!**»، قال: لبيك يا رسول الله! قال: «**إن الله بي فتح هذا الأمر، وسيختمه بغلام من ولدك، ويملؤها عدلاً؛ كما ملئت جوراً، وهو الذي يصلي بعيسى ابن مريم عليه السلام**».

هذا حديث غريب.

٢٦٤ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر بن محمد، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدثنا محمد بن يونس القرشي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن محمد بن الحنفية، عن علي قال:

لقي رسول الله ﷺ العباس يوم فتح مكة، وهو على بغلته الشهباء، فقال: **«يا عم! ألا أخبرك أن الله تعالى فتح هذا الأمر بي، ويختمه بولدك»**.

هذا حديث غريب جداً.

٢٦٥ ـ أخبرنا يوسف، أخبرنا عبدالرحمن بن منده، أخبرنا محمد بن علي بن سمويه الدينوري، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن الدقاق، قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز بن المبارك، قال: حدثنا سهل بن التمام، قال: حدثنا عمر بن حفص بن موسى بن سليمان السامي، عن محمد بن محمد العبدي، عن أبيه، عن جده ـ رضي الله عنه ـ قال: مر رسول الله ﷺ بالعباس، وهو نائم، فحركه برجله، فلما قعد قبض بين عينيه، وقال: **«يا عم! بي ختمت النبوة، وبولدك تختم الخلافة»**.

هذا حديث غريب، ولم يقل: «بي قطعت»، فإن النبوة والخلافة لا ينقطعان أبداً.

* * *

٢١ ـ باب في فضائل الشافعي

٢٦٦ ـ أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن غزو بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن تركان، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن علي، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن علي التميمي، قال: حدثنا مأمون بن أحمد السلمي الهروي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله الجويباري، أخبرنا عبدالله بن معدان الأزدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«يكون في أمتي رجل يقال له: محمد بن إدريس، أضر على أمتي من إبليس، ويكون في أمتي رجل يقال له: أبو حنيفة، هو سراج أمتي»**.

هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، ولا أنس بن مالك حدث به، ولا عبدالله بن معدان رواه.

وإنما هو من موضوعات أحمد بن عبدالله الجويباري، أو من موضوعات مأمون بن أحمد السلمي.

وأحمد ومأمون كلاهما كذابان وضاعان خبيثان.

في خلاف ذلك

٢٦٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا المظفر بن حمزة، أخبرنا حمزة بن يوسف السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالعزيز المديني القرشي، قال: حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير، حدثني الليث، عن ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن أبي سفيان، عن يوسف بن أبي عقيل، عن سعد بن أبي وقاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من يرد هوان قريش يهنه الله تعالى»**.

هذا حديث حسن.

وهو من رواية الكبار عن الصغار، والليث أكبر من إبراهيم بن سعد، وأقدم موتاً، فكيف إذا روى عن ابن الهاد، عن إبراهيم بن سعد.

واسم ابن الهاد يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد مديني ثقة.

وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف مديني ثقة.

وصالح بن كيسان أيضاً مديني ثقة، وهو أكبر سناً من الزهري، والشافعي رحمه الله كان قرشياً، هاشمياً، مطلبياً.

وهو أبو عبدالله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وهو إمام الأئمة، وفخر الأمة، سمع الحديث من مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وداود بن عبدالرحمن، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي، ومسلم بن خالد الزنجي، وإبراهيم بن أبي يحيى، وعبدالرحمن بن أبي بكر، وعبدالله بن المؤمل المخزومي، وإبراهيم بن عبدالعزيز بن أبي محذورة، وعمه محمد بن علي بن شافع، وعبدالله بن الحارث المخزومي، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فديك، وعبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، ومحمد بن عثمان بن صفوان الجمحي وسعيد بن سالم القداح، ويحيى بن سليم الطائفي، وحاتم بن إسماعيل، وعبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون، وإسماعيل بن جعفر، ومطرف بن مازن، وهشام بن يوسف، ويحيى بن حسان، ومحمد بن الحسن الشيباني، وعبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي، وإسماعيل بن علية، وغيرهم.

حدث عنه: سليمان بن داود الهاشمي، وأحمد بن حنبل، وأبو ثور إبراهيم بن خالد، والحميدي، والحسين بن علي الكرابيسي، والحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني، وأبو يحيى محمد بن سعيد العطار وغيرهم.

٢٦٨ ـ أخبرنا محمد بن طاهر بن علي؛ أخبرنا أبو علي الحسن بن عبدويه، أخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن عبدالله بن شيبة، قال: حدثنا محمد بن إسحاق السني، قال: سمعت محمد بن إسحاق المروزي، يقول: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: الأئمة في زماننا: الشافعي، والحميدي، وأبو عبيد.

٢٦٩ ـ أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، قال: حدثنا أبو مسلم عمر بن علي الليثي البخاري، قال: حدثنا الحسن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد الحافظ، قال: سمعت إبراهيم بن محمد بن يحيى، يقول: سمعت الزبير بن عبدالواحد يقول: سمعت أبا زرعة أحمد بن موسى، يقول: سمعت هلال بن العلاء، يقول: مَنَّ الله على الناس بأربعة في زمانهم: الإمام أحمد بن حنبل، والشافعي، وأبو عبيد، ويحيى بن معين.

أما أحمد بن حنبل: فجعله الله للناس إماماً في القرآن، ولولاه لكفر الناس.

وأما الشافعي: فتفقه حديث رسول الله ﷺ.

وأما أبو عبيد: ففسر لهم غريب الحديث، ولولا ذلك؛ لاقتحم الناس في الخطأ.

وأما يحيى بن معين: فنفى الكذب عن رسول الله ﷺ، وبيَّن الصادق والكاذب.

٢٧٠ ـ أخبرنا حمد بن نصر، قال: حدثنا أبو مسلم الليثي، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد بن محمد بن عاصم الحافظ قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن منصور العتيقي قال: قرأت على إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي، وأصله حاضر قلت له: أخبركم أبو الحسين عبدالواحد بن أحمد ـ شيخ صالح بإذنه ـ قال: سمعت أبا جعفر الترمذي يقول: رأيت رسول الله ﷺ في المنام؛ فقلت: يا رسول الله! إني تفقهت على مذاهب أهل العراق ثلاثين سنة، ثم عدت عن ذلك الرأي، ثم تفقهت على مذاهب أهل المدينة ثلاثين سنة فما تأمرني؟ قال: عليك بمذهب محمد بن إدريس الشافعي فإنه نفى الشبه عني.

٢٧١ ـ أخبرنا حمد بن نصر، قال: حدثنا أبو مسلم الليثي، قال: سمعت يزيد بن علي ـ ببغداد ـ يقول: سمعت أبا المظفر هناد بن إبراهيم، يقول: سمعت أبا القاسم عبدالواحد بن عبدالسلام بن واثق، يقول: سمعت بعض الصالحين يقول: رأيت بعض الصالحين في المنام فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، قلت: من وجدت أكثر هل الجنة؟ قال: أصحاب الشافعي؟ قلت: فأين أصحاب أحمد بن حنبل؟ قال: سألتني عن أكثر أهل الجنة، ما سألتني عن أعلى أهل الجنة، أصحاب أحمد أعلى أهل الجنة، وأصحاب الشافعي أكثر أهل الجنة.

٢٧٢ ـ أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبدالرحمن الأبهري، قال: سمعت أبا عبدالله

محمد بن أحمد بن عبدالأعلى الأندلسي بأصبهان، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن عبدالرحمن بن الجارود الرقي، قال: سمعت المزني يقول:

رأيت النَّبيّ ﷺ في المنام؛ فسألته عن الشافعي؟ فقال لي: من أراد محبتي وسنتي؛ فعليه بمحمد بن إدريس الشافعي المطلبي فإنه مني وأنا منه.

* * *

٢٢ ـ باب في ذكر محمد بن كرام

٢٧٣ ـ أخبرنا بندار بن موسى بن بندار، أخبرنا أحمد بن علي بن مهيار الخوارزمي، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن محمشاد بن إسحاق، قال: حدثنا أبو الفضل عبدالواحد بن عبدالعزيز بن الحارث التميمي، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن بالشام، قال: حدثنا خداش بن عبدالله الشامي، عن أبيه، عن عبدالرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يجيء في آخر الزمان رجل يقال له: محمد بن كرام، يحيى السنة والجماعة، هجرته من خراسان إلى بيت المقدس، كهجرتي من مكة إلى المدينة**».

هذا حديث موضوع باطل.

وفي إسناده غير واحد من المجهولين.

وحال إسحاق بن محمشاد أظهر من أن يقع فيها الريبة، أو يدخل عليه الشبه.

سمعت بندار بن موسى بن بندار يقول: سمعت أحمد بن علي بن مهيار يقول: إسحاق بن محمشاد كذاب خبيث، يضع الحديث على مذهب الكرامية، خذلهم الله تعالى.

وله كتاب مصنف في فضائل محمد بن كرام، كله كذب موضوع فنسأل الله العصمة من الزلل، والتوفيق لصالح القول والعمل.

٢٧٤ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد بن علي التاجر، أخبرنا عبدالرحمن بن الإمام أبي عبدالله بن منده الحافظ عبدالصمد بن محمد العاصمي، أخبرنا إبراهيم بن أحمد المستملي، قال: حدثنا محمد بن أبي عيسى، أخبرنا الشاه بن محمد أبو عبدالله الطوسي، قال: حدثنا علي بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا الحسن بن علي المعروف بكردوس الطوسي، قال: سمعت محمد بن أسلم الطوسي ـ رضي الله عنه ـ يقول: لم تعرج كلمة إلى السماء أعظم ولا أخبث من ثلاث: أولهن قول فرعون حيث قال: أنا ربكم الأعلى، والثانية قول بشر المريسي حيث قال: القرآن مخلوق، والثالثة قول محمد بن كرام حيث قال: المعرفة ليست من الإيمان.

واعلم يا أخي! ـ وفقك الله للخيرات ـ أن أبا عبدالله بن كرام كان من نواحي سجستان من قرية يقال لها: الحروي، وكان يتعبد، ويظهر الزهد والتقشف والتخلي والتقلل، وذلك في أصحابه إلى اليوم حيث كانوا من أرض خراسان وغيرها من البلاد، وأكثر ظهورهم بنيسابور وأعمالها، وببيت المقدس منهم طائفة قد عكفوا على قبره، مال إليهم كثير من العامة لاجتهادهم وظلف عيشهم، وكان يقول: الإيمان لا يزيد ولا ينقص، والمعرفة ليست من الإيمان، والإيمان باللسان مجرد عن عقد القلب، وعمل الأركان، فمن أقر بلسانه بكلمة التوحيد، فهو مؤمن حقاً، وإن اعتقد بقلبه الكفر والتثليث، وضيع جميع قوانين الشريعة وتركها، وأتى فاحشة وكبيرة، وارتكبها، إلا أنه مقر بلسانه بكلمة التوحيد، فهو مؤمن موحد، ولي الله، من أهل الجنة، وأنه لا تضره سيئة، مع إقراره بالوحدانية، كما لا تنفعه حسنة مع إظهار الشرك بالله عزَّ وجلَّ، فلزمهم من هذا القول أن المنافقين مؤمنون حقاً، وقد أكذبهم الله تعالى في غير موضع من كتابه، وحقق أنه جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعاً، وذكر ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾﴾ وغير ذلك من الآيات المنصوص الوارد فيهم.

وطائفة منهم: تسمى «المهاجرية» تقول بالتجسيم، وأن الله جسم لا كالأجسام، وتقول: إن الأنبياء، يجوز منهم كبائر المعاصي كلها إلا الكذب في البلاغ، لا يستثنون زنا، ولا سرقة، ولا غير ذلك.

وقالوا: لا يوصف الله بالقدرة على غير ذلك.

وقالوا: لا يوصف الله بالقدرة على غير ما فعل، وإنه لا يقدر على إفناء خلقه كلهم، حتى يبقى وحده كما لم يزل.

ويجوزون كون إمامين وأكثر في وقت واحد، ولهم حماقات غير ذلك لا يستحل المسلم التلفظ بها.

فصار له تبع كثير، وجمع كثير، فرفع أمره إلى إبراهيم بن الحصين أمير سجستان، فتعجب من ذلك، وأمر بإحضاره؛ فجاء لابساً مسبحاً معلقاً سبحة بيده، معه أصحابه، عليهم البرانس، ففاوضه؛ فوجده مبتدعاً ضالاً، فقال لوزارئه: ما أعمل في بابه؟ فأشاروا بقتله قال: لست أرى ذلك، إنه شهر نفسه بالزهد؛ فلا أحب أن يحدث مني أني قتلت زاهداً؛ قالوا: ما الرأي للأمير؟ فقال: إني أرى أن أنفيه من هذا الإقليم، وأطهر مملكتي منه، ومن أصحابه، ويتولى قتله غيري، فعزم عليه عزيمة أن لا يقيم في شيء من أعمال مملكته، وأنه متى رؤي في موضع من بلاده عابر سبيل؛ فقد أهدر دمه، فخرج من ناحية سجستان بأصحابه، وامتد إلى أرض نيسابور؛ فاستقبله أهلها بالرحب، وتمسحوا به، وقبلوه أحسن قبول، وعظمت الفتنة على الخاصة، وأهل العلم به، وأعياهم أمرهم؛ فاجتمعوا إلى أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وكان شيخ الوقت غير مدافع، وإماماً في سائر العلوم الدينية، وكان السامرني ملك الشرق، يكتب إليه: «إمام الأئمة وحبر هذه الأمة» فحين استفحل أمر ابن كرام، وانتشر قوله في أعمال نيسابور، كاتب محمد بن إسحاق السلطان، وأن البلية قد عظمت على العامة بهذا الرجل، وأمره يزداد كل يوم انتشاراً؛ فكتب السلطان إلى نائبه بنيسابور: أن يمتثل جميع ما يأمره به الشيخ محمد بن إسحاق، ولا يخالفه في شيء يشير إليه، فجمع أهل العلم واستشارهم، فقالوا: ليس تجد رأياً أرشد من رأي الأمير

إبراهيم بن الحصين في إخراجه من الناحية، فأمر الأمير بإخراجه، فخرج معه من أماثل نيسابور خلق كثير، قيل: ثمان مائة كنسية من جلة الناس غير التبع، وامتد على حاله إلى بيت المقدس. وسكن هناك إلى أن مات، وبها قبره، يقصد ويزار من خراسان وغيرها.

٢٧٥ ـ أخبرنا أبو جعفر بن أبي علي الحافظ، أخبرنا عبدالله بن محمد الأنصاري قال: سمعت الحسين بن محمد القاشاني يقول: حضرت على ابن عيسى وذكر عنده من كلام الكرامية شيء، فقال: اسكتوا، لا تنجسوا مسجدي.

٢٧٦ ـ سمعت أبا جعفر الحافظ يقول: سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن علي الدورقي يقول: سمعت أبا نصر منصور بن محمد المحمشي الأديب يقول: سمعت أبا القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله أبا القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبدالله يقول: سمعت جدي العباس بن حمزة، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة، والحسين بن الفضل البجلي يقولون: الكرامية كفار، يستتابون، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

قال أبو القاسم: صمت أذناي، إن لم أكن سمعت هذا من أبي بكر.

٤ ـــ كتاب الفتن

١ ـ باب افتراق هذه الأمة

٢٧٧ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد بن علي التاجر، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن إسحاق، أخبرنا محمد بن القاسم المقرىء، أخبرنا عبدالمنعم بن عمر بن حبان، قال: حدثنا محمد بن نافع الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن عمرو العقيلي، قال: حدثنا محمد بن مروان القرشي، قال: حدثنا محمد بن عبادة الواسطي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل الجبلي، قال: حدثنا معاذ بن ياسين الزيات، قال: حدثنا الأبرد بن الأشرس، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«تفترق أمتي على سبعين أو إحدى وسبعين فرقة، كلهم في الجنة إلا فرقة واحدة»**.

قالوا: يا رسول الله من هم؟ قال: **«الزنادقة، وهم القدرية»**.

هذا حديث موضوع، باطل، وليس له أصل، ما حدث به رسول الله ﷺ، ولا أنس، ولا يحيى بن سعيد.

وإنما هو من موضوعات الأبرد بن الأشرس، وكان الأبرد رجلاً وضاعاً كذاباً.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن الأبرد؟ فقال: هو كذاب.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن الأبرد؟ فقال: لا أعرفه.

وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: الأبرد بن الأشرس رجل وضاع كذاب.

٢٧٨ ـ أخبرنا يوسد بن أحمد، أخبرنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أبي، أخبرنا حمزة بن محمد الكناني بمصر، قال: حدثنا سليمان بن أبي هوذة، قال: حدثنا مكرم بن يوسف، عن ياسين الزيات، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة اثنتان وسبعون في الجنة، وواحدة في النار»**.

قال يحيى بن سعيد: هم الزنادقة المكذبون بقدر الله تعالى.

٢٧٩ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا أبو القاسم أبو عبدالله، أخبرنا أبو الحسن أحمد الحصين الشافعي ـ بنيسابور ـ قال: حدثنا أحمد بن خالد الدمغاني، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا معاوية بن حفص، قال: حدثنا ياسين الزيات، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، اثنتان وسبعون في الجنة، وواحدة في النار»**.

قال يحيى: قلت لأنس: من هذه الواحدة؟ قال: أراهم الزنادقة والقدرية.

٢٨٠ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، قال: حدثنا أبو ثابت بنجير بن منصور بن علي الصوفي، أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد الأبهري، قال: حدثنا صالح بن أحمد الحافظ، وأبو علي الحسن بن علي بن محمد قالا: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن بن علي بن خالد الليثي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن ياسين الزيات، عن سعد بن سعيد أخي يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة كلها في الجنة إلا فرقة واحدة، وهي الزنادقة»**.

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيى بن سعيد، ولا من حديث سعد بن سعيد.

وياسين هذا ضعيف منكر الحديث فأخذ هذا الحديث عن الأبرد، ثم رواه مرة عن يحيى بن سعيد، ومرة عن سعد بن سعيد، وألفاظ هذا الحديث مختلفة مضطربة.

قال محمد بن إسماعيل البخاري: ياسين بن معاذ أبو خلف الزيات منكر الحديث.

وقال العباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: ياسين بن معاذ الزيات ليس حديثه بشيء.

ويقال: إن ياسين الزيات قد رجع عن هذا الحديث، فكان يحدث به على الصواب، وهو ضعيف على كل حال.

٢٨١ ـ أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا يحيى بن يمان العجلي، عن ياسين بن معاذ، عن سعد بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة، إني لأعلم أهداها»**، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: **«الجماعة»**.

وهذا أشبه بالصواب.

٢٨٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد، أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن عيسى الصوفي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني، قال: حدثنا أحمد بن داود السجستاني، قال: حدثنا عثمان بن عفان القرشي، قال: حدثنا أبو إسماعيل الأيلي حفص بن عمر عن مسعر، عن سعد بن سعيد، عن أنس بن مالك، قال: سمعت

رسول الله ﷺ يقول: **«تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، كلها في الجنة إلا الزنادقة»**.

قال أنس: كنا نراهم القدرية.

عثمان بن عفان هذا متروك الحديث، لا يحل كتبة حديثه إلا على سبيل الاعتبار، وهذا شيء وضعه أبرد بن الأشرس على يحيى بن سعيد، فسرقه عثمان بن عفان القرشي، فحدث به عن أبي إسماعيل الأيلي، عن مسعر، عن سعد بن سعيد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وليس هذا الحديث أصل.

في خلاف ذلك

٢٨٣ ـ أخبرنا أبو نهشل عبدالصمد بن أحمد بن الفضل بن الحمد العنبري في كتابه، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن زيدة، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، قال: حدثنا عيسى بن محمد السمسار الواسطي، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا عبدالله بن سفيان العدواني، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم في النار إلا فرقة واحدة»**.

قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال: **«ما أنا عليه اليوم وأصحابي»**.

هذا حديث عزيز حسن مشهور، ورواته كلهم ثقات أثبات كأنهم بدور وأقمار.

٢٨٤ ـ وقد روي عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس، عن النبيّ ﷺ: **«تفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار، إلا واحدة وهي الجماعة»** [ابن ماجه: ١٣٢٢,٢].

٢٨٥ ـ وكذا رواه عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، عن النبيّ ﷺ نحوه، وزاد فيه: **«وهو السواد الأعظم»**.

٢٨٦ ـ ورواه كثير بن مروان، عن عبدالله بن يزيد بن آدم، عن أنس، عن النَّبيّ ﷺ نحوه، وقال فيه:

«ما أنا عليه وأصحابي، ولم يمار في دين الله عزَّ وجلَّ».

وقد روي هذا الحديث عن سعد بن أبي وقاص، وعلي بن أبي طالب، وأبي الدرداء، وعوف بن مالك، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمرو، وجابر بن عبدالله، وأبي هريرة، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي أمامة، وواثلة بن الأسقع، وعمرو بن عوف المزني كلهم عن النَّبيّ ﷺ وقالوا فيه: **«واحدة في الجنة، وهي الجماعة»**.

* * *

٢ ـ باب في حدوث الاختلاف

٢٨٧ ـ أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن المعزم، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن سليمان بن محمد بن عبدالسلام السلمي المقرىء البزار البغدادي ـ ببغداد ـ قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأهوازي إمام مسجد الأهواز، قال: حدثنا أبو الربيع الحارثي، قال: حدثنا محمد بن الحارث، قال: حدثني محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان في آخر الزمان، واختلفت الأهواء؛ فعليكم بدين أهل البادية والنساء»**.

هذا حديث منكر.

قال يحيى بن معين: محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني ليس بشيء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: محمد بن عبدالرحمن البيلماني منكر الحديث، مضطرب الحديث.

وقال عمرو بن علي: محمد بن الحارث الذي روى عن محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني: روى أحاديث منكرة وهو متروك الحديث.

وقال الدوري: سئل يحيى بن معين عن محمد الحارث؟ فقال: بصري ليس بشيء، وكيف يجوز الاقتداء بالنساء وهن ناقصات عقل ودين؟ وكيف يجوز الاقتداء بأهل البادية، وهم قوم جهال؟

في خلاف ذلك

٢٨٨ ـ أخبرنا أبو علي ناصر بن مهدي المشطبي، أخبرنا أبو الحسن علي بن شعيب بن عبدالوهاب، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا ثور بن يزيد، قال: حدثنا خالد بن معدان، عن عبدالرحمن بن عمرو السلمي، عن عرباض بن سارية قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح، ثم وعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين، ووجلت منها القلوب، فقال قائل: يا رسول الله! كأنها موعظة مودع، فأوصنا قال:

«أوصيكم بتقوى الله عزَّ وجلَّ، والسمع والطاعة، وإن كان عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنَّتي وسنَّة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل بدعة ضلالة» [أبو داود: ١٣/٥].

هذا حديث صحيح ثابت مشهور.

حدث به الإمام أحمد بن حنبل [١٢٦/٤] عن أبي عاصم مثله.

وقد روى هذا الحديث عن العرباض بن سارية جماعة من التابعين، منهم: حجر بن حجر، ويحيى بن أبي مطاع وجبير بن نفير، وعبدالله بن أبي بلال، والمهاجر بن حبيب وغيرهم [أحمد: ١٢٧/٤]، بعضهم مطولاً، وبعضهم مختصراً.

وقول النَّبيّ ﷺ: **«عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين»**، الخلفاء الراشدون المهديون الذين أشار رسول الله ﷺ إلى الاقتداء بسنتهم بعد سنته: أبو بكر، وعثمان، وعلي رضي الله عنهم.

* * *

٣ ـ باب الرجوع إلى الكتاب والسنة

٢٨٩ ـ أخبرنا أبو الفضل محمد بن أبي العلاء بن رافع رحمه الله، أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال إملاء، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن عبدالله بن يزيد بن السماك، قال: حدثنا حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا جبارة بن مغلس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنها ستكون بعدي رواة يروون عني الحديث، فاعرضوا حديثهم على القرآن، فما وافق القرآن فخذوه، وما لم يوافق القرآن فلا تأخذوا به»**.

هذا حديث منكر.

وفي إسناده وهم، والصواب: عن زيد، عن علي بن الحسين مرسلاً منقطعاً، عن النَّبيّ ﷺ، والمرسل عندنا لا تقوم به الحجة.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن جبارة بن المغلس؟ فقال: ضعيف الحديث.

وقال الحسين بن الحسن: سمعت يحيى بن معين يقول: جبارة بن المغلس كذاب.

في خلاف ذلك

٢٩٠ ـ أخبرنا محمد بن العلاء، أخبرنا علي بن محمد بن علي، قال حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن السماك، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن حفص، قال: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا صالح بن موسى، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النَّبيّ ﷺ قال: **«سيأتيكم عني أحاديث مختلفة، فما جاءكم موافقاً لكتاب الله ولسنَّتي، فهو مني، وما جاءكم مخالفاً لكتاب الله ولسنَّتي، فليس مني»**.

هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه والله تعالى أعلم.

* * *

٤ ـ باب في سؤال القبر وفتنته

٢٩١ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالمجيد، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عامر النهاوندي ـ بالدينور سنة سبع وثلاثين وثلثمائة في المحرم ـ قال: حدثنا بكر بن سهل بدمياط، قال: حدثنا محمد بن أبي السري، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب بن صهيب، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**فتانو القبر أربعة: منكر، ونكير، وناكور، وسيدهم رومان**».

هذا حديث منكر.

وضمرة بن حبيب هذا كان تابعياً ليس له صحبة، ولم يسمع من النبي ﷺ شيئاً ولم يره، وإنما روى عن سلمة بن نفيل، وشداد بن أوس وغيرهما.

في خلاف ذلك

٢٩٢ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، قال: حدثنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا محمد بن عبدالله بن المبارك، وإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق قالا: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا شيبان، عن قتادة، أخبرنا أنس بن مالك قال: قال نبي الله ﷺ: «**إن العبد إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، إنه ليسمع قرع نعالهم، قال: فيأتيه ملكان، يقعدانه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدالله ورسوله، فيقال له: انظر مقعدك من النار، قد أبدلك الله به مقعداً من الجنة**».

النَّبيّ ﷺ: «**فيراهما جميعاً**» [النسائي: ١/٢٣٤].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٤ ٢٢٠٠] عن عبد بن حميد، عن محمد بن يونس المؤدب.

٢٩٣ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبيدالله، قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس أن النَّبيّ ﷺ قال:

«إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان، فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد؟ فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدالله ورسوله. فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار، أبدلك الله مقعداً خيراً منه».

وقال رسول الله ﷺ: **«فيراهما جميعاً، وأما الكافر أو المنافق، فيقال له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، كنت أقول كما يقول الناس. فيقال له: لا دريت ولا تليت، ثم يُضرب ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين»** [النسائي: ١/٢٣٤].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢٢٠١/٤] عن محمد بن المنهال، عن يزيد بن زريع.

* * *

٥ ـ باب الميزان

٢٩٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، قال: حدثنا محمد بن عمر بن خزر الصوفي، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن الطيان، قال: حدثنا الحسين بن القاسم بن محمد الزاهد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد، عن ثور، عن خالد، عن معاذ قال قلنا: يا رسول الله أثم موازين وكفتان؟ فقال: **«سبحان الله! إنما ثم حسنات وسيئات، توزن حسناته وسيئاته، فإن فضلت حسناته على سيئاته كان من أهل الجنة، وإن فضلت سيئاته على حسناته كان من أهل النار، ومن**

استوت حسناته وسيئاته، جاز على الصراط، وكان على السور وهو الأعراف حتى أشفع لهم، فيدخلون الجنة بشفاعتي، والحسنة بعشرة، والسيئة بواحدة، فأبعد الله من غلبت واحدته عشراً».

هذا حديث باطل.

وإبراهيم بن محمد الطيان، والحسين بن القاسم، وإسماعيل بن أبي زياد ثلاثتهم مجروحون.

في خلاف ذلك

٢٩٥ ـ أخبرنا يحيى بن عبدالوهاب الحافظ، أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن عبدالرحيم، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا أبو يعلى، قال: حدثنا ابن نمير، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، وحبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».**

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [٢٠٧٢/٤] عن ابن نمير.

٢٩٦ ـ أخبرنا أبو تراب محمد بن علي بن الحسين الحسني، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن جعدويه الرازي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث التيمي الأصبهاني، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا عبدان، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«يمين الله سحاء، ملأى، لا يغيضها شيء، سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماوات والأرض، فإنه لم يغض مما في يديه، وعرشه على الماء، بيده الميزان يخفض ويرفع».**

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٣٥٢/٨] عن أبي اليمان، عن شعيب.

* * *

٦ ـ باب المهدي

٢٩٧ـ أخبرنا ماجد بن بكر الزاهد، قال: حدثنا يوسف بن محمد الخطيب، قال: حدثنا أبو العباس بن تركان، قال: حدثنا عبدالرحمن بن حمدان الجلاب، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن كثير الصوري، قال: حدثنا رواد بن الجراح، قال: حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«المهدي رجل من ولدي، وجهه كالكوكب الدري، اللون لون عربي، والجسم جسم إسرائيلي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويرضى بخلافته أهل السماء وأهل الأرض، والطير في الجو، يملك عشرين سنة».

قال عبدالرحمن بن حمدان الجلاب رحمه الله: هذا حديث باطل.

ومحمد بن إبراهيم الصوري لم يسمع من رواد شيئاً، ولم يره، ومع هذا كان غالياً في التشيع.

٢٩٨ ـ أخبرنا يحيى بن عبدالوهاب، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم، أخبرنا أبو محمد عبدالله جعفر بن حيان، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، قال: حدثنا علي بن جميل الرقي قال: حدثنا أبو المليح الرقي، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة قال: قال رسول الله ﷺ: **«المهدي من ولد فاطمة»**.

هذا حديث منكر، تفرد به علي بن جميل الرقي، وهو منكر الحديث [أبو داود: ٤٧٤/٤، ابن ماجه: ١٢٦٨/٢].

في خلاف ذلك

٢٩٩ ـ أخبرنا سعد بن نصر بن عمر بن جمان، قال: حدثنا أبو مسلم عبدالرحمن بن غزو بن محمد النهاوندي إملاء قال، أخبرنا محمد بن الحسين بن علي الفراء، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن محمد الصفار، قال: حدثنا أبو علي عبدالله بن محمد بن علي بن جعفر البلخي، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، حدثني محمد بن إدريس الشافعي، قال: حدثنا محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزداد الأمر إلا شدةً، ولا الناس إلا شحاً، ولا الدنيا إلا إدباراً، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، ولا مهدي إلا عيسى ابن مريم»** [ابن ماجه: ١٣٤٠/٢].

قال يونس: لم يسمع هذا الحديث من الشافعي غيري، وسمعت منه حفظاً حفظته عنه.

* * *

٧ ـ باب الجنة

٣٠٠ ـ أخبرنا محمد بن أبي علي الحافظ، قال: حدثنا أبو القاسم سفيان وأبو بكر محمد ابنا الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه قالا: أخبرنا والدنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن شيبة، قال: حدثنا محمد بن عبدالغفار الزرقاني، قال: حدثنا موسى بن خاقان البغدادي، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن سفيان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالله بن عمرو أنه قال: الجنة مطوية معلقة في قرون الشمس تنثر في كل عام.

هذا حديث باطل.

ومحمد بن عبدالغفار، وموسى بن خاقان ضعيفان.

وخالد بن معدان لم يسمع من ابن عمرو شيئاً.

٣٠١ ـ وقد روى بشر بن بكر، عن أم عبدالله بنت خالد بن معدان، عن أبيها أنه قال: الجنة مطوية معلقة في قرون الشمس تنشر في كل عام مرة واحدة.

في خلاف ذلك

٣٠٢ ـ أخبرنا عبيدالله البيهقي، أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الفقيه الطوسي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي، قال: حدثنا محمد بن علي الصائغ، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني محمد بن فلح، عن أبيه، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من آمن بالله ورسوله، وأقام الصلاة، وصام رمضان، كان حقاً على الله عزَّ وجلَّ أن يدخله الجنة، هاجر في سبيل الله، أو جلس في أرضه التي قد ولد فيها**».

قالوا: يا رسول الله! أفلا نبشر الناس بذلك؟ قال: «**إن للجنة مائة درجة، أعدها الله للمهاجرين**»، أو قال: «**للمجاهدين في سبيل الله، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس، فإنه وسط الجنة، وأعلى الجنة، فوقه عرش الرحمن، ومنه تفجر أنهار الجنة**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٤٠٤/٣] عن إبراهيم بن المنذر، وقال: «للمجاهدين».

٣٠٣ ـ أخبرنا يحيى بن عبدالوهاب، قال: حدثنا عمي الإمام أبو القاسم عبدالرحمن بن الإمام أبي عبدالله بن منده، أخبرنا محمد بن أحمد بن عبدالرحمن، قال: حدثنا فاروق بن عبدالكبير الخطابي، قال: عبدالله بن محمد بن أبي قريش، قال: حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«**دخلت الجنة فرأيت قصراً من ذهب فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لشاب من قريش؛ فظننت أني أنا هو، فقلت: لمن هو؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله فذكرت غيرتك**»، فقال عمر: يا رسول الله! أعليك أغار.

هذا حديث صحيح [البخاري: ٤٠/٧، مسلم: ٢٠].

* * *

٨ ـ باب آخر

٣٠٤ ـ أخبرنا حمزة بن أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن علي بن عبدالله، أخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد، حدثني أبو عبدالله محمد بن العباس الضبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عطاء الفقيه، قال: حدثنا إبراهيم بن علي النيسابوري، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق البصري، قال: حدثنا محمد بن الزبرقان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشمس بالجنة، والجنة بالمشرق**».

هذا حديث منكر، والحسين بن إسحاق البصري مجهول.

في خلاف ذلك

٣٠٥ ـ أخبرنا حمد بن عبدالواحد بن إسماعيل، أخبرنا أبو القاسم بن عليك، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن نافع، عن ابن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ وهو مستقبل المشرق، وهو يقول: «**ألا إن الفتنة هٰهنا، ألا إن الفتنة هٰهنا، من حيث يطلع قرن الشيطان**».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٤٥/١٣] ومسلم على إخراجه في الصحيحين فروياه جميعاً عن قتيبة.

* * *

٩ ـ باب الهجران

٣٠٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا بن محمد بن حمويه الصفار، أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن فنجويه، قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، قال: حدثنا أبو نعيم الجرجاني، قال: حدثنا أبو أمية يعني محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن الحجاج، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد الجهني، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث إلا أن يكون ممن لا يؤمن بوائقه»**.

قال أبو أمية: فألقيت هذا الحديث على أحمد بن حنبل؛ فكذبه، وأنكر هذا الكلام، وقال: ما هذا من كلام النَّبيِّ ﷺ يعني الحرف الأخير.

وقال أبو أحمد الحافظ: محمد بن الحجاج هذا كنيته أبو عبدالله، ويقال: أبو جعفر، وهو شامي، مولى العباس بن محمد، يعرف بالمصغر، سكن بغداد، وهو متروك الحديث، سمع منه أبو زكريا يحيى بن معين، وأبو العباس الفضل بن سهل الأعرج البغدادي، ثم تركاه.

في خلاف ذلك

٣٠٧ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن محمد بن خليفة الصابوني، أخبرنا أبو الفتح نصر بن أحمد الحنفي ـ بهراة، أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبدالرحمن العدل، قال: حدثنا أبو علي حامد بن محمد بن عبدالله الرخا، قال: حدثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبدالله البصري، قال: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب الرهوي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال»**.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [١٠/٤٩٢] ومسلم [٤/١٩٨٤] على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن أبي اليمان، عن شعيب، وعن عبدالله بن يوسف كلاهما عن الزبيري.

ورواه مسلم عن حاجب بن الوليد، عن محمد بن حرب، عن الزهري، وعن حرملة، عن ابن وهب، عن يونس. وعن أبي كامل، عن يزيد بن زريع، عن معمر ثلاثتهم عن الزهري.

٥ ــ كتاب الطهارة

١ ـ باب الوضوء بالنبيذ

٣٠٨ ـ أخبرنا الخليل بن المحسن بن محمد المرندي، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن النقور البزار، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، قال: حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ، قال: حدثنا علي بن زيد بن عبدالله بن جدعان القرشي، عن أبي رافع، عن ابن مسعود أن النَّبيّ ﷺ قال له ليلة الجنة: **«أمعك ماء؟»** قال: لا، قال: **«معك نبيذ؟»** قال: نعم، قال: **«فتوضأ به»** [أحمد: ١/٤٥٥].

هذا حديث باطل، مخالف للكتاب والسنة الإجماع والقياس.

لم يروه عن أبي رافع إلا علي بن زيد.

قال يحيى بن سعيد: وهو متروك الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي: هو منكر الحديث.

وأبو رافع هذا لم يثبت سماعه من ابن مسعود، وليس هذا الحديث من مصنفات حماد بن سلمة.

٣٠٩ ـ وقد رواه أيضاً الحسين بن عبيدالله العجلي، عن أبي معاوية،

عن الأعمش، عن أبي وائل قال: سمعت ابن مسعود يقول: كنت مع النَّبيّ ﷺ ليلة الجن، فأتاهم، فقرأ عليهم القرآن، فقال لي رسول الله ﷺ في بعض الليل: «**أمعك ماء يا ابن مسعود؟**» قلت: لا يا رسول الله! إلا إداوة فيها نبيذ، فقال رسول الله ﷺ: «**تمرة طيبة وماء طهور**»، فتوضأ به رسول الله ﷺ.

فالحسين بن عبيدالله كان يضع الأحاديث.

٣١٠ - ورواه محمد بن عيسى بن حبان، عن الحسن بن قتيبة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، وأبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: أمرني رسول الله ﷺ فقال: «**خذ معك إداوة من ماء، ثم انطلق وأنا معه**»، فذكر حديثه ليلة الجن.

محمد بن عيسى، والحسن بن قتيبة ضعيفان.

٣١١ - ورواه معاوية بن سلام، عن أخيه زيد، عن جده أبي سلام، عن فلان بن غيلان الثقفي أنه سمع عبدالله بن مسعود يقول: دعاني رسول الله ﷺ ليلة الجنة، وذكر الحديث.

فالرجل الثقفي الذي رواه عن ابن مسعود مجهول، قيل: اسمه عمرو، وقيل: عبدالله بن عمرو بن غيلان.

٣١٢ - ورواه عبدالرزاق، عن الثوري، وإسرائيل، عن أبي فزارة العبسي، عن أبي زيد مولى عمرو بن حريث، عن عبدالله بن مسعود قال: لما كان ليلة الجن فقال لي النَّبيّ ﷺ: «**معك ماء؟**» قال: قلت: ليس معي ماء، ولكن معي إداوة فيها نبيذ، فقال النَّبيّ ﷺ: «**تمرة طيبة وماء طهور**»، فتوضأ.

قال إسرائيل في حديثه: ثم صلى الصبح [أحمد: ٤٤٩/١، ٤٥٠، أبو داود: ٣٢/١، الترمذي: ١٩٠/١، ١٩١، ابن ماجه: ١٣٥/١].

فأبو زيد هذا، قد اختلفوا في كنيته، وروايته عن عبدالله بن مسعود، منهم من سماه عن أبي فزارة، ومنهم من كناه، لكنه رجل مجهول، لا

يوقف على صحة كنيته، واسمه، ولا يعرف له راوٍ غير أبي فزارة، ولا رواية غير هذا الحديث.

قال عبدالرحمن أبي حاتم الرازي: سمعت أبا زرعة يقول: حديث أبي فزارة عن أبي زيد ليس بصحيح.

في خلاف ذلك

٣١٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد بن عبدالله بن القاسم، قال: حدثنا أبو القاسم الفضل بن عبدالله بن المحب، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالأعلى السامي، قال: حدثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: سألت علقمة بن قيس: هل كان عبدالله بن مسعود شهد مع رسول الله ﷺ ليلة الجن؟ فقال: سألت عبدالله بن مسعود هل شهد أحدكم مع الرسول ﷺ ليلة الجن؟ فقال: لا، ولكنا كنا معه ليلة، ففقدناه، فبتنا بشرّ ليلة؛ فلما أصبحنا إذا هو جاء من حراء، فقال: «**إنه أتاني داعي الجن، فذهبت معه، فقرأت عليهم القرآن**»، فانطلق بنا حتى أرانا آثارهم ونيرانهم، فسألوه عن الزاد؟ فقال: «**لكم كل عظم طعام، ذكر اسم الله عليه، يقع في يد أحدكم، أوفر ما يكون لحماً، وكل بعرة علف لدوابكم**»، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تستنجوا بها؛ فإنها طعام إخوانكم من الجن**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢٣٢/١] عن أبي موسى، عن عبدالأعلى السامي.

٣١٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو القاسم الفضل بن عبدالله، أخبرنا أبو الحسين بن الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا مجاهد بن موسى، وزياد بن أيوب قالا: حدثنا إسماعيل بن علية، قال: حدثنا داود، عن الشعبي، عن علقمة، قال: قلت لابن مسعود:

هل صحِب النبي ﷺ ليلة الجنة منكم أحد؟ قال: ما صحبه منا أحد، ولقد فقدناه ذات ليلة بمكة، فقلنا، اغتيل، استطير، فبتنا بشرّ ليلة بات بها قوم، فلما كان في وجه السحر، أو وجه الصبح إذا به جاء من قبل حراء، فقلنا: يا رسول الله! وذكروا الذي كانوا فيه، فقال:

«**إنه أتاني داعي الجن؛ فأتيتهم، فقرأت عليهم**»؛ فانطلق بنا؛ فأرانا آثارهم، وآثارهم نيرانهم.

قال الشعبي: وسألوه الزاد، وكانوا من جن الجزيرة، فقال: «**كل عظم ذكر اسم الله عليه، يقع في أيديكم أوفر ما كان لحماً، وكل بعرة أو روثة علفاً، فلا تستنجوا بهما، فإنهما زاد إخوانكم من الجن**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢٣٢/١] عن علي بن حجر، عن إسماعيل.

* * *

٢ ـ باب آخر

٣١٥ ـ أخبرنا محمد بن أبي العلاء، أخبرنا أبو الفرج بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن لال، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد، قال: حدثنا أبو القاسم يحيى بن عبدالباقي، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**النبيذ وضوء من لم يجد الماء**».

هذا حديث باطل، تفرد به المسيب بن واضح، عن مبشر بن إسماعيل.

والمسيب كان كثير الخطأ والوهم، وقد وهم في هذا الحديث.

والمحفوظ أنه من قول عكرمة غير مرفوع إلى النَّبيّ ﷺ ولا إلى ابن عباس.

٣١٦ ـ رواه جماعة من الثقات: عن هقل، والوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة أنه قال: النبيذ وضوء لمن لم يجد غيره.

٣١٧ ـ ورواه أبو عبيدة: عن مجاعة، عن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النَّبيّ ﷺ قال:

«إذا لم يجد أحدكم ماء، ووجد النبيذ؛ فليتوضأ به».

فأبان هذا هو ابن أبي عياش، وهو متروك الحديث.

ومجاعة ضعيف، والصحيح أنه روي عن عكرمة غير مرفوع.

في خلاف ذلك

٣١٨ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي بن بحر، أخبرنا عمرو بن هشام، قال: حدثنا مخلد، عن سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن بجدان، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصعيد الطيب وضوء المسلم، وإن لم يجد الماء عشر سنين»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود السجستاني في السنن [٢٣٥/١] عن مسدد، عن خالد الواسطي، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة [النسائي: ٣٨/١، أحمد: ١٤٦/٥، ١٤٧].

٣١٩ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا سويد بن نصر، أخبرنا عبدالله بن المبارك، قال: حدثنا عوف، عن أبي رجاء، قال: سمعت عمران بن حصين يقول: إن رسول الله ﷺ رأى رجلاً معتزلاً لم يصل مع القوم، فقال: **«يا فلان! ما**

منعك أنْ تصلي مع القوم؟» فقال: يا رسول الله! أصابتني جنابة ولا ماء، قال: **«عليك بالصعيد فإنه يكفيك»** [النسائي: ١/٣٨].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري [١/٤٥٧] ومسلم [١٥٥/٤٧٤، ٤٧٥] في الصحيحين من حديث أبي رجاء عمران العطاردي، عن عمران بن حصين.

* * *

٣ ـ باب حكم الماء

٣٢٠ ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبدالله بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عيسى المؤدب، قال: حدثنا عمر بن مرداس، قال: حدثنا محمد بن بكر الحضرمي، قال: حدثنا القاسم بن عبدالله العمري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبيّ ﷺ: **«إذا بلغ الماء أربعين قلة؛ لم يحمل الخبث»**.

كذا رواه القاسم العمري عن ابن المنكدر، عن جابر، وخالفه ابن القاسم، وسفيان الثوري، ومعمر بن راشد، رووه عن محمد بن المنكدر، عن عبدالله بن عمرو موقوفاً.

ورواه أيوب السختياني عن محمد بن المنكدر من قوله، لم يجاوز به.

والقاسم العمري هذا مديني. قال أحمد بن حنبل: هو كذاب، كان يضع الحديث، ترك الناس حديثه.

في خلاف ذلك

٣٢١ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا هناد بن السري، والحسين بن حريث،

عن أبي أسامة، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن جعفر بن الزبير، عن عبيدالله بن عبدالله بن عمر، عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن الماء، وما ينوبه من الدواب والسباع؟ فقال: «**إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث**» [النسائي: ٣٩/١].

هذا حديث حسن، رواه عن أبي أسامة حماد بن أسامة؛ جماعة منهم: حاجب بن سليمان، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وأبو عبيدة بن أبي السفر، ومحمد بن عبادة، ومحمد بن العلاء، وغيرهم.

* * *

٤ ـ باب في الوضوء

٣٢٢ ـ أخبرنا بندار بن موسى بن بندار الفارسي، أخبرنا الحسن بن عبدالله بن علي الشيرازي بها، أخبرنا محمد بن الحسن بن يوسف ـ قراءة عليه سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ـ قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن الجارود، قال: حدثنا أبو بشر إسماعيل بن عبدالله، قال: حدثنا سعد بن يحيى، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مالك بن مغول، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: رأيت علياً توضأ؛ فأفرغ على يديه، وغسل وجهه ثلاث مرات، واستنشق، واستنثر يعني امتخط، ثم غسل ساعده ثلاثاً، ثم مسح رأسه، ثم مسح قدميه، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ.

هذا حديث منكر، مداره على عبدالرحمن بن مالك بن مغول، عن يزيد بن أبي زياد.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي رحمه الله: عبدالرحمن بن مالك بن مغول ليس بشيء، حرقنا حديثه، منذ دهر من الدهر.

قال العباس الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: عبدالرحمن بن مالك بن مغول قد رأيته، وليس هو بثقة.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن يزيد بن أبي زياد؟ فقال: ضعيف، كأن حديثه موضوع.

٣٢٣ ـ أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، قال: أخبرنا أبو غالب بختيار بن علي بن أحمد بن علوس، قال: حدثنا أبو علي محمد بن وشاح بن عبدالله الزينبي، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن الفقيه، قال: حدثنا عبيد بن شريك، قال: حدثنا عبدالغفار يعني ابن داود، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن الأسود، عن عباد بن تميم، عن عمه أن النَّبيّ ﷺ توضأ ومسح على القدمين.

وكان عروة يفعل ذلك حتى اسود ظاهر قدميه.

هذا حديث منكر.

وابن لهيعة ضعيف الحديث.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يحكي عن الحميد قال: كان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئاً.

وقال علي بن المديني: سمعت عبدالرحمن بن مهدي، وقيل له: يحمل عن ابن لهيعة؟ قال: لا، لا يحمل عنه قليلاً ولا كثيراً.

٣٢٤ ـ أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، قال: حدثنا بختيار بن علي بن أحمد الأدمي، قال: ثنا محمد بن وشاح الزينبي قال: ثنا عمر بن أحمد بن شاهين، قال: حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن، قال: حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا هشيم، أخبرنا يعلى بن عطاء، عن أبيه قال: أخبرني أوس بن أبي أوس الثقفي قال: رأيت رسول الله ﷺ أتى كظامة قوم بالطائف، وتوضأ ومسح على رجليه.

قال هشيم: كان هذا في مبدأ الإسلام [أبو داود: ٦٣/٣، أحمد: ٨/٤].

هذا حديث منكر.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن حديث هشيم، عن يعلى بن عطاء: أن رسول الله ﷺ أتى كظامة قوم بالطائف فتوضأ ومسح على رجليه؟ فقال: لم يسمعه هشيم من يعلى بن عطاء.

في خلاف ذلك

٣٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن عباد بن علي بن عباد البروجردي رحمه الله، أخبرنا الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن حمران بن أبان قال: دعا عثمان بن عفان بماء، وهو على المقاعد، فسكب على يمينه، فغسلها ثلاثاً، ثم أدخل يمينه في الإناء، فغسل كفيه ثلاثاً، ثم غسل وجهه ثلاث مرار، ومضمض، واستنشق، وغسل ذراعيه إلى المرفقين ثلاث مرار، ثم مسح برأسه، ثم غسل رجليه إلى الكعبين ثلاث مرار، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من توضأ نحو وضوئي هذا، ثم صلى ركعتين، لا يحدث فيهما نفسه إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه»**.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٢٥٩/١] ومسلم [٢٠٥/٦] على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن عبدالعزيز الأويسي، عن إبراهيم بن سعد.

ورواه مسلم عن زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن سعد.

٣٢٦ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي النسائي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن خالد بن علقمة، عن عبد خير قال: أتينا علي بن أبي طالب فدعا بطهور، فقلنا: ما يصنع، وقد صلى، ما يريد إلا ليعلمنا، فأتي بإناء

فيه ماء وطست، فأفرغ من الإناء على يديه، فغسلها ثلاثاً، ثم مضمض، واستنشق ثلاثاً من الكف الذي يأخذ به الماء، ثم غسل وجهه ثلاثاً، وغسل يديه اليمنى ثلاثاً، ويده الشمال ثلاثاً، ومسح رأسه مرة واحدة، ثم غسل رجله اليمنى ثلاثاً، ورجله الشمال ثلاثاً، ثم قال: من سره أن يعلم وضوء رسول الله ﷺ فهو هذا [النسائي: ١/١٥].

هذا حديث صحيح.

رواه عن خالد بن علقمة؛ جماعة منهم: سفيان الثوري، وشعبة وزائدة، وشريك وأبو الأحوص، وغيرهم.

وخالد هذا همداني، وقال يحيى بن معين: هو ثقة.

٣٢٧ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي، أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي حية ـ وهو ابن قيس ـ قال: رأيت علياً توضأ، فغسل كفيه حتى أنقاهما، ثم تمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وغسل ذراعيه ثلاثاً، ثم مسح برأسه، وغسل قدميه إلى الكعبين، ثم قال: وأخذ فضل طهوره؛ فشرب وهو قائم، ثم قال: أحببت أن أريكم كيف طهور رسول الله ﷺ [النسائي: ١/١٥].

هذا حديث صحيح.

رواه الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه علي مثله.

٣٢٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن علي الجعفري، أخبرنا أحمد بن علي الشيرازي، أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا مسدد والحجبي قالا: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهك، عن عبدالله بن عمرو قال: تخلف عنا رسول الله ﷺ في سفرة سافرناها، فأدركنا وقد أرهقتنا الصلاة، صلاة العصر، ونحن نتوضأ، فجعلنا

نمسح على أرجلنا، فنادانا بأعلى صوته: **«ويل للأعقاب من النار»**.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٢٦٥/١] ومسلم [٢١٤/١] على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن موسى بن إسماعيل.

ورواه مسلم عن أبي كامل الجحدري كلاهما عن أبي عوانة.

* * *

٥ ـ باب الوضوء بماء البحر

٣٢٩ ـ أخبرنا أبو الفاء محمد بن جابار المذكر، أخبرنا محمد بن علي بن زبرك، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد الموصلي، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن المهاجر البغدادي، قال: حدثنا عبدالوهاب وعبدالصمد قالا: حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن رجل، عن أبي هريرة قال: ماءان لا يجزيان من غسل الجنابة: ماء البحر، وماء الحمام.

٣٣٠ ـ أخبرنا محمد بن جابار، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن المهاجر، قال: حدثنا عبدالصمد، قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبدالله بن عمرو قال: ماء البحر لا يجزىء من جنابة، ولا يتوضأ منه لأن تحت البحر ناراً، وتحت النار بحراً حتى عد سبعة أبحر، وسبع نيران.

هذا حديث باطل.

تفرد به المهاجر، ومحمد بن المهاجر كان يضع الحديث.

٣٣١ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير الحافظ، أخبرنا أبو منصور عبدالله بن الحسن بن حسكان، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن حامد البزار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى الفقيه، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن صفوان بن سليم، عن سعيد بن سلمة من آل ابن الأزرق، أن المغيرة بن أبي بردة أخبره ـ وهو من بني عبدالدار ـ أنه سمع أبا هريرة قال: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إنا نركب البحر، ونحمل معنا القليل من الماء، فإن توضأنا به عطشنا، أفنتوضأ بماء البحر؟ فقال رسول الله ﷺ: **«هو الطهور ماؤه، والحلال ميتته»** [أبو داود: ٦٤/١، النسائي: ١١/١، الترمذي: ١٠١/١، ابن ماجه: ١٣٦/١، أحمد: ٢٣٧/٢، ٣٦١، ٣٩٣، ٣٧٣/٣].

هذا حديث حسن، لم نكتبه إلا بهذا الإسناد، وهو إسناد متصل ثابت.

* * *

٦ ـ باب الوضوء بماء الحمام

٣٣٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد المؤذن، أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن المحكمي الأسد آباذي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا أبو بكر يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا أبو جناب يحيى بن أبي حية، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة قال: قال رسول الله ﷺ:

«بئس البيت الحمام، بيت لا يستر، وماء لا يطهر، وما يسر عائشة أن لها مثل أحد ذهباً، وأنها دخلت الحمام».

هذا حديث باطل، لا أعلم رواه سوى أبي جناب الكلبي.

قال يحيى بن معين: هو ضعيف الحديث، متروك الحديث.

في خلاف ذلك

٣٣٣ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا عبدالله بن الحسن بن حسكان، أخبرنا علي بن إبراهيم بن حامد البزار قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى الفقيه، قال: حدثنا أبو خليفة، قال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين، عن سلمان بن عامر أن النَّبيّ ﷺ قال: «**من وجد تمراً فليفطر عليه؛ فإن لم يجد؛ فليفطر على ماء؛ فإنه طهور**».

هذا حديث حسن مشهور.

وقد قال الله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ وقال: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟﴾ يعني بالماء، لأنه قال عقيب ذلك: ﴿فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟﴾ وماء الحمام ماء مطلق، والنار لم تغيره من صفة وجهته.

٣٣٤ ـ وقد روى أبو هريرة عن النَّبيّ ﷺ أنه قال: «**نعم البيت الحمام يدخل الرجل المسلم؛ فيتعوذ بالله من النار، ويسأله الجنة**».

٣٣٥ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو النصر، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النسائي أبو عبدالرحمن، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن عطاء، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النَّبيّ ﷺ قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يدخل الحمام إلا بمئزر**» [النسائي: ١/٤٥].

هذا حديث مشهور وصحيح.

* * *

٧ ـ باب الوضوء مما مست النار

٣٣٦ ـ أخبرنا أبو طاهر بن أبي بكر بن محمد، أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حمدان الحافظ، أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين، قال: حدثنا

محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن عبدالمجيد التميمي. قال: حدثنا ثواب بن يحيى بن أبي أنيسة، عن أبيه يحيى بن أبي أنيسة، عن الزهري، عن القاسم بن محمد قال: سمعت عائشة تقول: ما ترك رسول الله ﷺ الوضوء مما مست النار حتى قبض.

هذا حديث باطل، لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن أبي أنيسة.

ويحيى متروك الحديث.

في خلاف ذلك

٣٣٧ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا عمرو بن منصور، قال: حدثنا علي بن عياش، قال: حدثنا شعيب، عن محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبدالله قال: كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ: «ترك الوضوء مما مست النار» [النسائي: ١/٢٥].

هذا حديث صحيح.

رواه عن ابن المنكدر جماعة منهم: شعيب بن أبي حمزة، وابن جريج وغيرهما.

* * *

٨ ـ باب الوضوء من حدث اللسان والعين

٣٣٨ ـ أخبرنا شيرويه بن شهردار بن شيرويه، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبدالله بن البنا، قال: حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: حدثنا أحمد بن جعفر الحمال، قال: حدثنا سعيد بن عنبسة

قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا محمد بن الحجاج، عن جابان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«خمس يفطرن الصائم، وينقضن الوضوء: الكذب، والنميمة، والغيبة، والنظر بالشهوة، واليمين الكاذبة».

هذا حديث باطل.

وفي إسناده ظلمات، فيها: جابان، ومحمد بن الحجاج فإنهما ضعيفان.

ومحمد بن الحجاج هذا هو ليس محمد بن الحجاج الحضرمي المصري.

ومنها: بقية بن الوليد، قال علي بن الحسين: سمعت يحيى بن المغيرة يقول: سمعت ابن عيينة يقول: لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: يكتب حديث بقية، ولا يحتج به.

ومنها: سعيد بن عنبسة؛ قال علي بن الحسين بن الجنيد: سمعت يحيى بن معين يقول: سعيد بن عنبسة كذاب.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمع أبي من سعيد بن عنبسة ولم يحدث عنه، وقال: فيه نظر.

٣٣٩ ـ أخبرنا شيرويه بن شهردار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي البزار، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري إجازة، قال: حدثنا أبو الحسن الصقلي، قال: حدثنا أبو معاذ الخطيب بن عبدالله بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مهدي، قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن المصفي، قال: حدثنا بقية، عن عمرو بن أبي عمرو، عن طاؤس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحدث حدثان: حدث اللسان، وحدث الفرج، وليسا**

سواء، حدث اللسان أشد من حدث الفرج، وفيهما الوضوء».

هذا حديث باطل.

وبقية إذا تفرد بالرواية فغير محتج بروايته لكثرة وهمه، مع ما أن مسلم بن الحجاج وجماعة من الأئمة قد أخرجوا عنه اعتباراً واستشهاداً، لا أنهم جعلوا تفرده أصلاً.

في خلاف ذلك

٣٤٠ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير، أخبرنا عبدالله بن الحسن بن حسكان قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن حامد، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أحمد الفقيه، قال: حدثنا أبو يعلى الموصلي، قال: حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حلف باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليتصدق بشيء».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [١٢٦٧/٣] عن سويد بن سعيد.

فهذا الحديث دلَّ أن الفحش في المنطق، وما زجر المرء عن النطق به لا يوجب وضوءاً مثل الكذب والنميمة والغيبة وما هو شر منها من الردة وغيرهما لا يوجب الوضوء.

* * *

٩ ـ باب آخر

٣٤١ ـ أخبرنا عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد الأصبهاني المعروف بلده بلول، أخبرنا أبو منصور حامد بن محمد بن حامد الحداد، أخبرنا عبدالرحمن بن منده إجازة، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو سعيد عبدالرحمن بن

أحمد بن يونس الصيرفي، قال: حدثنا العباس بن محمد البصري، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن المقري، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عبدالله بن هبيرة، عن عبدالله بن معتب، عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا بال أحدكم ومسح ذكره بالجدار ثلاثاً، ثم توضأ، فإن خرج منه شيء، فلا وضوء عليه»**.

هذا حديث باطل، لما كان عبدالله بن لهيعة، فإن يحيى بن معين قال: هو ضعيف الحديث.

وقال أحمد بن حنبل: فهو متروك الحديث.

* * *

١٠ ـ باب ذكر كراهية الخاتم إذا كان فيه ذكر الله عزّ وجلّ أن يدخل الخلاء

٣٤٢ ـ أخبرنا أبو جعفر بن أبي علي بن محمد، أخبرنا المظفر بن حمزة بن محمد، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن عدي، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، قال: حدثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا أيوب بن محمد الفدان، قال: حدثنا فهر بن بشر، عن أبي الأغر يعني الأبيض بن الأغر، عن أبي خالد الواسطي، عن زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلاء حوَّل خاتمه في يمينه؛ فإذا خرج وتوضأ، حوَّله في يساره.

هذا حديث منكر.

وأبو خالد اسمه عمرو بن خالد القرشي مولى بني هشام الواسطي.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي: عمرو بن خالد متروك الحديث، ليس يسوى شيئاً.

وقال العباس الدوري، عن يحيى بن معين أنه قال: عمرو بن خالد كذاب غير ثقة ولا مأمون.

وقال حرب بن إسماعيل: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: عمرو بن خالد الواسطي يضع الحديث.

وقال عبدالرحمن بن حاتم الرازي: سألت أبا زرعة عن عمرو بن خالد؟ فقال: كان واسطياً، وكان يضع الحديث، ولم يقرأ علينا حديثه وقال: اضربوا عليه.

وقد روى هذا الحديث أيضاً الحكم بن مروان، عن فرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر - رضي الله عنه -.

وفرات بن السائب قال أبو زرعة: هو ضعيف الحديث.

في خلاف ذلك

٣٤٣ - أخبرنا أبو الفتح بن علي بن أبي الحسن، أخبرنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، وأبو نصر عبدالعزيز بن محمد البرقاني قالا: أخبرنا أبو محمد عبدالجبار بن محمد بن عبدالله، أخبرنا أبو العبّاس محمد بن أحمد بن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، قال: حدثنا إسحاق بن منصور، أخبرنا سعيد بن عامر والحجاج بن منهال قالا: حدثنا همام، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أنس قال: كان النّبيّ ﷺ إذا دخل الخلاء نزع خاتمه.

قال أبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن صحيح [الترمذي: ٢٢٩/٤، النسائي: ٢٨٤/٢].

٣٤٤ - أخبرنا زيد بن سعيد بن أحمد بن علي الحسين، أخبرني عبدوس بن عبدالله بن عبدوس، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين بن فنجويه، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن شيبة، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم الرازي، قال: حدثنا عبدالله بن عمران، قال: حدثنا أبو

معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النَّبيّ ﷺ كان إذا دخل الخلاء نزع خاتمه.

* * *

١١ ـ باب التنزه من البول

٣٤٥ ـ أخبرنا عبدالغفار بن محمد بن عثمان، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ كتابة، أخبرنا الحسين بن علي الصميري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن علي الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن عمر الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن حيان القاضي، قال: حدثنا إسحاق بن محمد بن أبان النخعي، حدثني محمد بن موسى بن عبدالرحمن النخعي، عن أبيه قال: كنت على باب المهدي ومحمد بن زيد بن علي، فقال محمد بن يزيد: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي، قال رسول الله ﷺ: **«لا بأس ببول الحمار»**.

هذا حديث موضوع باطل.

ومحمد بن موسى، وأبوه موسى بن عبدالرحمن مجهولان.

٣٤٦ ـ أخبرنا عبدالغفار بن محمد بن عثمان، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت الحافظ كتابة قال: سمعت أبا القاسم عبدالواحد بن علي الأسدي يقول: إسحاق بن محمد بن أبان النخعي كان خبيث المذهب، رديء الاعتقاد يقول: إن علياً هو الله عزّ وجلّ، قال: وكان أبرص وكان يطلي البرص بما يغير لونه، فسمي الأحمر لذلك، قال: وبالمدائن جماعة من الغلاة يعرفون (بالإسحاقية) ينسبون إليه، أخزاه الله تعالى.

في خلاف ذلك

٣٤٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن حمد بن عبدالملك النيسابوري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف، أخبرنا أبو بكر محمد بن عبدالله الجوزقي،

أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ، قال: حدثنا محمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن يونس السلمي، ومحمد بن حيويه ومحمد بن الحسين بن طرخان، قالوا: حدثنا معلى بن أسد، حدثنا عبدالواحد بن زياد، قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن مجاهد، عن طاؤس، عن ابن عباس قال: مر رسول الله ﷺ بقبرين جديدين فقال: **«إنهما يعذبان في قبورهما، وما يعذبان في كبيرة، كان أحدهما يمشي بالنميمة، وكان الآخر لا يستنزه من البول»**، ثم أخذ جريدة رطبة؛ فكسرها ثم غرس عند رأس كل قبر منهما، ثم قال: **«عسى أن يخفف عنهما»**.

اللفظ لأحمد بن يوسف.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [٢٤١/١] عن أحمد بن يوسف.

١ ـ وفي الحديث بيان أن عذاب القبر حق، ضد قول من ينكره، إذ قد أخبر ﷺ به، وعاينه، وسمع صوت من يعذب.

٢ ـ وفيه دليل على إباحة المشي بين المقابر.

٣ ـ وفيه دليل على تحريم النميمة إذ هي القاطعة بين الناس.

٤ ـ وفيه أن الله تبارك وتعالى قد يعذب على غير الكبائر، والله أعلم، إذ قد قال: وما يعذبان في كبيرة.

٥ ـ وفيه دليل على استحباب وضع الجريدة الرطبة على القبر على ما فعله ﷺ [الترمذي: ١٠٣/١].

٣٤٨ ـ أخبرنا أبو العلاء الأعمش، أخبرنا يوسف بن محمد الخطيب، أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا محمد بن علي الوراق، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النَّبيّ ﷺ: **«أكثر عذاب القبر من البول»**.

هذا حديث حسن مشهور.

٣٤٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد المؤذن، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف، أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد الفرضي، قال: حدثنا أبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن الهيول الأزرق الكاتب، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن أنه كان يكره أبوال البهائم كلها، ويقول: اغسل ما أصابك منها.

* * *

٢١ ـ باب البصاق

٣٥٠ ـ أخبرنا أبو الفرج بن المعرم، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا سعدان بن نصر بن منصور أبو عثمان البزار قال: حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن مسلم، عن حماد بن أبي سليمان، عن محمد بن عطية، عن سلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ قال: إذا أصاب البصاق الثوب والجسد؛ فليغلسه بالماء.

ورواه جماعة عن إسماعيل بن مسلم، عن حماد بن أبي سليمان، عن محمد بن عطية، عن سلمان قال: «البصاق ليس بطاهر».

هذا حديث باطل.

ومحمد عطية لم يسمع من سلمان شيئاً.

وإسماعيل بن مسلم هذا مكي ويقال: بصري.

قال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث.

وقال يحيى بن معين: هو لا شيء.

في خلاف ذلك

٣٥١ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن

شعيب بن علي، أخبرنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل، عن حميد، عن أنس: أن النَّبيّ ﷺ أخذ طرف ردائه؛ فبصق فيه، وردّ بعضه على بعض [النسائي: ٦٣/١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٣٥٣/١] عن محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن حميد.

٣٥٢ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا محمد بن بشار، عن محمد، قال: حدثنا شعبة قال: سمعت القاسم بن مهران يحدث عن أبي رافع، عن أبي هريرة، عن النَّبيّ ﷺ قال: **«إذا صلى أحدكم فلا يبزق بين يديه، ولا عن يمينه، ولكن عن يساره أو تحت قدمه»**، وإلا فبزق النَّبيّ ﷺ هكذا في ثوبه ودلكه [النسائي: ٣٦/١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [٣٨٩/١] عن أبي موسى، عن محمد غندر.

٣٥٣ ـ أخبرنا يحيى بن أحمد بن الحسين الغضائري الدربندي ـ قدم علينا ـ أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن بن محمد الصابوني، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل، عن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا بندار، وأبو موسى قالا: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، قال: سمعت يزيد بن أبي مريم يحدث عن أبي الحوراء قال: قلت للحسن: ما تذكر من رسول الله ﷺ؟ قال: أذكر من رسول الله ﷺ أني أخذت تمرة من تمر الصدقة؛ فجعلتها في فِيَّ؛ فانتزعها رسول الله ﷺ بلعابها؛ فألقاها في التمر، فقيل: يا رسول الله! ما عليك من هذه التمرة لهذا الصبي؟ قال: **«إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة»**.

هذا حديث مشهور.

وفي هذا الحديث دليل على أن البصاق طاهر، **ألا** تراه أنه أخرج ﷺ

التمرة من فم الحسن بن علي بلعابها، ولم يغسلها مع البصاق في جملة التمر، ولو كان نجساً لغسلها.

* * *

١٣ ـ باب غسل الإناء من ولوغ الكلب

٣٥٤ ـ أخبرنا محمد بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم الخلال، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن أحمد الكرخي ـ بسر من رأى ـ قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي الكرابيسي ـ وكان سئل عنه ـ قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا عبدالملك، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه، وليغسله ثلاث مرات»**.

هذا حديث منكر.

لم يرفعه عن إسحاق الأزرق غير الكرابيسي بهذا الإسناد، وهو ضعيف الحديث، لا يحتج بحديثه.

والأصل في هذا الحديث موقوف.

رواه عمر بن شبه عن إسحاق الأزرق بإسناده موقوفاً، ولم يذكر عنه **«فليرقه»**، ولا ذكر: «فليغسله ثلاث مرات».

٣٥٥ ـ ورواه عبدالوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل بن عياش، عن هشام بن عروة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النَّبيّ ﷺ في الكلب يلغ في الإناء: **«لأن يغسل ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً»**.

تفرد به عبدالوهاب بن الضحاك، عن إسماعيل، وهو متروك الحديث.

وغيره يرويه عن إسماعيل بهذا الإسناد: **«فاغسلوه سبعاً»** وهو الصواب.

ورواه أحمد بن خالد بن عمرو الحمصي، عن أبيه، عن إسماعيل بن عياش بهذا الإسناد، عن النَّبيِّ ﷺ قال: **«فاغسلوه سبع مرات»**.

وهذا أشبه بالصواب مع أن إسماعيل بن عياش ضعيف.

في خلاف ذلك

٣٥٦ ـ أخبرنا الخليل بن المحسن بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسين، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا ابن علية، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات، أولاهن بالتراب»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم [٢٣٤/١] في الصحيح عن زهير بن حرب، عن ابن علية.

٣٥٧ ـ أخبرنا الخليل، أخبرنا ابن النقور، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا شعبة، عن أبي التياح قال: سمعت مطرفاً يحدث عن عبدالله بن المغفل: أن النَّبيَّ ﷺ قال: **«إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات، وعفروه الثامنة بالتراب»**.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [٢٣٥/١] عن عبيدالله بن معاذ، عن أبيه، وعن محمد بن الوليد السري، عن غندر كلاهما عن شعبة.

* * *

١٤ ـ باب في حمل المصحف ومسّه

٣٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار العدل، قال: حدثنا محمد بن عمر بن خزر الصوفي، قال:

حدثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن بن فيرة الطيان، قال: حدثنا الحسين بن القاسم بن محمد الزاهد الأصبهاني، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي زياد الشامي، عن ثور، عن خالد بن معاذ قال: قلنا: يا رسول الله! نمس القرآن على غير وضوء؟

قال: «**نعم، إلا أن تكون على الجنابة**».

قال: قلنا: يا رسول الله! فقوله: ﴿كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ﴾ يعني: مكنون من الشرك، ومن الشيطان، ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [الواقعة: ٧٩] يعني: لا يمس ثوابه إلا المؤمنون.

هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له.

لم يروه عن ثور غير إسماعيل بن أبي زياد، وهو متروك الحديث.

ولا رواه عنه غير الحسين الزاهد، وهو ضعيف الحديث.

تفرد عنه إبراهيم بن محمد الطيان وهو منكر الحديث مجهول.

قال الإمام الحافظ أبو الفضل صالح بن أحمد في كتاب الطبقات بهمذان: سألت أبا جعفر الحافظ عن إبراهيم بن محمد المعروف بالطيان الأصبهاني، فقال: سألت عنه بأصبهان فلم يعرف، ولا الحسين الزاهد عرف، ولا التفسير الذي رواه.

وسمعت علي بن إبراهيم يقول: قدم بالكرخ؛ فأخرج التفسير؛ فأنكروا عليه وأخرجوه وخاصته.

بلغني أن أبا عمارة ـ رحمه الله تعالى ـ كان شديد الإنكار عليه حتى أخرجه، وقبل عندنا، وسمع منه لقلة العناية والمعرفة بالعلم بها.

٣٥٩ ـ أخبرنا محمد بن أبي علي المروزي، قال: حدثنا أبو زرعة عدي بن محمد بن عبدالملك النعيمي، قال: حدثنا أبو زرعة محمد بن الخضر بن محمد، قال: حدثنا القاضي أبو الحسن نعيم بن عبدالملك بن محمد بن عدي بن زيد النعيمي، قال: حدثنا عبدالله بن غنام، قال: حدثنا

علي بن حكيم، قال: حدثنا شريك، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عزّ وجلّ: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [الواقعة: ٧٩]، قال: الكتاب الذي في السماء.

٣٦٠ ـ أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا أبو بكر البغدادي، قال: حدثنا أبو طالب مكي بن علي بن عبدالرزاق، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان، قال: حدثنا إدريس بن عبدالكريم الحداد المقرىء، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا وكيع، عن علي بن صالح، عن عمر أخي سفيان، عن رجل، عن سعيد بن جبير في قول الله عزّ وجلّ: ﴿فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾﴾ قال: في السماء، ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾﴾ قال: الملائكة، وأما كتابنا فيمسه الطاهر.

فالرجل هذا هو حكيم بن جبير ليس بشيء.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن حكيم بن جبير؟ فقال: ضعيف الحديث مضطرب.

وقال عبدالرحمن: سألت أبي عن حكيم بن جبير فقال: ما أقربه من يونس بن حباب في الرأي والضعف، وهو ضعيف الحديث، منكر الحديث، له رأي غير محمود، نسأل الله السلامة.

في خلاف ذلك

٣٦١ ـ أخبرنا علي بن محمد الفقيه، أخبرنا أبو منصور عبدالله بن الحسن الصباغ، أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن حامد البزار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبي زكريا الفقيه الشافعي، قال: حدثنا عبدالله بن ناجية البغدادي قال سعيد بن محمد بن ثواب الحصري، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا أبو جريج، عن سليمان بن موسى قال: سمعت سالماً يحدث عن أبيه أن النبيّ ﷺ قال: **«لا يمس القرآن إلا الطاهر»**.

هذا حديث مشهور حسن.

رواه أبو زكريا يحيى بن عبيدالله الدينوري عن سعيد بن محمد الحصري.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن سليمان بن موسى؟ فقال: حديثه مستقيم، محله الصدق، صالح الحديث.

٣٦٢ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده الحافظ، أخبرنا محمد بن القاسم المقرىء، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا علي بن عبدالعزيز، قال: حدثنا القعنبي، قال: حدثنا مالك، عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه: إن في الكتاب الذي كتبه رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم: **«أن لا يمس القرآن إلا طاهر»**.

رواه معمر عن عبدالله بن أبي بكر.

٣٦٢/أ ـ أخبرنا علي بن أبي محمد الفقيه، أخبرنا عبدالله بن الحسن الصباغ، أخبرنا علي بن إبراهيم بن حامد، قال: حدثنا محمد بن أبي زكريا الشافعي، قال: حدثنا أبو حفص المستملي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن جابر قال: سألت سالماً، وعطاءاً، وطاؤساً، والقاسم، وعامراً عن القراءة في المصحف على غير وضوء؟ فكرهوا ذلك.

* * *

١٥ ـ باب التيمم

٣٦٣ ـ أخبرنا طاهر بن الفرج بن محمد الأصبهاني، أخبرنا محمد بن محمد بن عبدالواحد بن الفرج الأصبهاني، أخبرنا أبي، أخبرنا عبدالكريم بن محمد بن محمد بن أحمد بن حمدان الجواليقي المروزي بها، أخبرنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن عمر الجوهري، أخبرنا أحمد بن أفلح، قال: حدثنا قناب بن حفص، قال: حدثنا صالح بن عبدالله الترمذي، قال: حدثنا

محمد بن الحسين البصري، عن خصيب بن جحدر، عن النعمان بن نعيم، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل أنه قال: دخلت يوماً على النَّبيّ ﷺ وقد فات وقت الصلاة؛ فجاء أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ إلى عند رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ مع عائشة ـ رضوان الله عليها ـ نائمين؛ ففتح أبو بكر رضي الله عنه الباب بيده، ودخل الحجرة، وكان ساق رسول الله ﷺ ملتفاً بساق عائشة رضي الله عنها ففتحت عائشة عينها، فرأت أباها قائماً، وقالت: يا أبتاه ما وراءك، وكبت، فوقع دمعها على وجه النَّبيّ ﷺ فانتبه النبي ﷺ، فقال: «**ما بكاؤك؟**»، فقام أبو بكر، وقال النَّبيّ ﷺ: «**ما لي أراك هكذا؟**»، فقال: يا رسول الله! أشرقت الشمس، وفات وقت الصلاة؛ فقام النَّبيّ ﷺ من منامه، وهمَّ أن يغتسل، ويتوضأ للصلاة؛ فجاء جبريل عليه السلام، وقال: «**لا تغتسل، وتيمم وصلِّ فإنه جائز**».

هذا حديث موضوع باطل، لا أصل له، مركب على هذا الإسناد، وهؤلاء الرواة براء منه، ولا يحل لمسلم متدين أن يرويه إلا على سبيل المعرفة والاعتبار مقروناً بكلامي هذا.

وقد سمعت أبا الفتح بن أبي نصر بن ماجه الأصبهاني الصراف يقول: لما وضع محمد الجوهري حديث معاذ في التيمم، وأخرجه ورواه، أنكر عليه أهل العلم، فبلغ ذلك محمد بن عبدالواحد بن الفرج فدخل البيت، ووضع هذا الحديث، وركبه على هذا الإسناد، وكتبه على ظهر. جزء: «وأخرجه ورواه» قوةً وعوناً لمحمد الجوهري، فأنكروا عليه أشد الإنكار.

وصنف الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن منده ـ رحمه الله ـ جزءاً واحداً في ردّ هذا الحديث، وكيفية وضعه، وبيان اسم واضعه، ولله الحمد على توفيقه وإياه نسأل ثباتاً على الصدق والصواب، إنه خير مسؤول، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ونعم المولى نعم النصير.

في خلاف ذلك

٣٦٤ ـ أخبرنا عبيدالله بن أبي عاصم بن أبي الفضل الهروي ـ قدم علينا ـ أخبرنا أبو عبيدالله محمد بن عبدالعزيز المعروف بابن أبي مسعود الفارسي الهروي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب إملاء، حدثني مالك، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء، أو بذات الجيش، انقطع عقدي، وأقام رسول الله ﷺ على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء، فأتى الناس أبا بكر، فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة، أقامت برسول الله ﷺ وبالناس، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام، فقال: حسبت رسول الله ﷺ والناس ليسوا على ماء، وليس معهم ماء، قالت عائشة: فعاتبني أبو بكر، وقال: ما شاء الله أن يقول، قالت: فجعل يطعن بيده في خاصرتي، ولا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي، فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء، وأنزل الله عزّ وجلّ آية التيمم، فتيمموا.

فقال أسيد بن حضير ـ وهو أحد النقباء ـ: ما هذا بأول بركتكم يا آل أبي بكر! قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه، فوجدنا العقد تحته.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٤٣١/١] ومسلم [٢٧٩/١] على إخراجه في الصحيحين، فرواه البخاري عن عبدالله بن يوسف، وقتيبة، وإسماعيل.

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى أربعتهم عن مالك.

٣٦٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك المؤذن، أخبرنا أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، وأبو أحمد عبدالرحمن بن إسحاق العامري قالا: أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر الزاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق،

وهارون بن إسحاق قالا: حدثنا عبدة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أهلكت قلادة فبعث رسول الله ﷺ في طلبها رجالاً، فحضرت الصلاة، فلم يجدوا ماء، ولم يكونوا على وضوء، فصلوا بغير وضوء، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله عزّ وجلّ آية التيمم.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح [١٠/٣٣٠] عن إسحاق بن إبراهيم.

٣٦٦ ـ أخبرنا سعد بن نصر بن حمد، أخبرنا بكر بن محمد بن حيد، أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً، إذا لم تجد الماء، وجعلت صفوفكم صفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات من آخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش، لم يعط منه أحد قبلي ولا يعطى منه أحد بعدي**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١/٣٧١] عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن الفضيل.

* * *

١٦ ـ باب المسح على الخفين

٣٦٧ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا يوسف بن محمد، أخبرنا القاضي أبو الحسين محمد بن عثمان بن الحسن بن عبدالله النصيبي ـ ببغداد ـ قال: حدثنا محمد بن الحسن بن زياد الموصلي، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن مهاجر البغدادي، قال: حدثنا إسماعيل بن أخت مالك، قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل، عن داود بن الحصين، عن

القاسم بن محمد، عن عائشة أنها قالت: لأن أقطع رجلي بالموسى أحب إليَّ من أن أمسح على الخفين.

هذا حديث باطل، وليس له أصل.

قال أبو حاتم محمد بن حبان البستي الحافظ رحمه الله تعالى: محمد بن مهاجر البغدادي كان يضع الحديث على الثقات، ويقلب الأسانيد على الأثبات، ويزيد في الأخبار الصحاح ألفاظاً زيادة ليست في الحديث، يسوقها على مذهب نفسه، وكان ينتحل مذهب الكوفيين، فأخرج كتاباً سماه «الجامع على المسند» وعمد فيه إلى أحاديث رواها عن الثقات؛ فزاد فيها ألفاظاً توافق مذهب الكوفيين.

في خلاف ذلك

٣٦٨ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن سعد قال: سمعت عروة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن أبيه قال: كنت مع النبيّ ﷺ في سفر، فقال: «**تخلف يا مغيرة وامضوا أيها الناس!**» فتخلفت ومعي إداوة من ماء، ومضى الناس، فذهب رسول الله ﷺ لحاجته، فلما رجع ذهبت أصب عليه، وعليه جبة رومية، ضيقة الكمين فأراد أن يخرج يده منها فضاقت عليه، فأخرج من تحت الجبة، فغسل وجهه، ويديه، ومسح برأسه، ومسح على خفيه [النسائي: ١٨/١].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [٣١٦/١] عن محمد بن رافع، وحسن الحلواني، عن عبدالرزاق، عن ابن جريج، عن الزهري، عن إسماعيل بن محمد بن سعد.

٣٦٩ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا أحمد بن سليمان الرهاوي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا سفيان الثوري،

ومالك بن مغول، وزهير، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، عن عاصم، عن زر قال: سألت صفوان بن عسال عن المسح على الخفين؟ فقال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا مسافرين أن نمسح على أخفافنا ولا ننزعها ثلاثة أيام من غائط وبول إلا من جنابة [النسائي: ١٨/١].

هذا حديث حسن مشهور.

٣٧٠ ـ أخبرنا يحيى بن أحمد بن الحسين، أخبرنا إسماعيل بن عبدالرحمن بن محمد الصابوني، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، حدثنا جدي: محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، حدثني عبدالله بن نافع، عن داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أسامة بن زيد قال: دخل رسول الله ﷺ وبلال الأسواق، فذهب لحاجته ثم توضأ، فغسل وجهه ويده ومسح برأسه، ومسح على الخفين، ثم صلى.

هذا حديث حسن.

ويقال: إن الأسواق حائط بالمدينة، وقد تواترت الأخبار عن نبينا ﷺ أنه أمر بالمسح على الخفين، وروي أنه كما يمسح على الخفين، فمن روى عنه ذلك: أبو بكر الصدِّيق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وسعد بن وقاص، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن عباس، وجرير بن عبدالله، وأنس بن مالك، وأبو أيوب الأنصاري، وأبو أمامة الباهلي، وسهل بن سعد، وعمار بن ياسر، وأبو سعيد الخدري، وعمرو بن العاص، وأبو موسى الأشعري، وجابر بن عبدالله، وأبو زيد الأنصاري، وحذيفة بن اليمان، وجابر بن سمرة، وأبو مسعود الأنصاري، والمغيرة بن شعبة، والبراء بن عازب، ومعقل بن يسار، وبلال، وخارجة بن حذافة، وعبدالله بن عمرو، وعوف بن مالك الأشجعي؛ وصفوان بن عسال المرادي، وأبو بكرة، وغيرهم رضي الله عنهم.

وقال الحسن: حدثني سبعون من أصحاب رسول الله ﷺ أن النَّبيّ ﷺ مسح على الخفين [الترمذي: ١٥٦/١].

* * *

١٧ ـ باب في توقيت المسح على الخفين

٣٧١ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن إبراهيم بن الصباح، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه، قال: حدثنا حرملة بن يحيى، وعمرو بن سواد المصريان، قالا: حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد، عن أيوب بن قطن، عن عبادة بن نسي، عن أبي بن عمارة ـ وكان رسول الله ﷺ قد صلى في بيته القبلتين كلتيهما ـ أنه قال لرسول الله ﷺ: أمسح على الخفين؟.

قال: «**نعم**»، قال: يوماً؟ قال: «**ويومين**»، قال: يومين، قال: «**وثلاثاً حتى بلغ سبعاً**»، قال له: «**وما بدا لك**» [ابن ماجه: ١/١٨٤، أبو داود: ١/١٠٩].

هذا حديث منكر، ومداره على يحيى بن أيوب، عن عبدالرحمن بن رزين، عن محمد بن يزيد وأيوب بن قطن، عن عبادة، عن أبي بن عمارة.

وعبدالرحمن ومحمد بن يزيد، وأيوب بن قطن مجهولون.

٣٧٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد المؤذن، أخبرنا عبدالله بن الحسن، أخبرنا علي بن إبراهيم بن حامد، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي زكريا، قال: حدثنا عبدان الأهوازي، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب، قال: حدثنا عمي قال: سمعت حيوة، يقول: حدثني عبدالله بن الحكم، عن علي بن رباح، عن عقبة بن عامر حدثه أنه قدم على عمر قال: وعلى عمر خفان، فقال لي عمر: كم لك يا عقبة منذ لم تنزع؟ قال: قلت: منذ عشرة أيام، قال عمر: أحسنت، وأصبت السنَّة [ابن ماجه: ١/١٨٥].

هذا حديث منكر، وليس هذا بصحيح عن عمر ـ رضي الله عنه ـ، والصحيح عن عمر، عن النَّبيّ ﷺ التوقيت.

وعبدالله بن الحكم لا يعرف بعدالة ولا جرح، وعم أحمد بن عبدالرحمن بن وهب لا أعرفه.

٣٧٣ ـ أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد البزار، قال: حدثنا أبو القاسم عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبابة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد بن عبيدالله الجوهري، قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن القاسم بن مخيمرة، عن شريح بن هانىء، قال: أتيت عائشة؛ فسألتها عن المسح على الخفين؟ فقالت: ائت علي بن أبي طالب، واسأله، فإنه أعلم بوضوء رسول الله ﷺ، فأتيته، فسألته؟ فقال علي: كان النَّبيّ ﷺ يأمرنا أن يمسح المقيم يوماً وليلة، والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٣٣٢/١] عن إسحاق بن راهويه، عن عبدالرزاق، عن الثوري، عن عمرو بن قيس، وعن إسحاق، عن زكريا بن عدي، عن عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، وعن زهير بن حرب، عن أبي معاوية، عن الأعمش ثلاثتهم عن الحكم، عن القاسم بن مخيمرة.

٣٧٤ ـ أخبرنا أبي ـ رحمه الله ـ أخبرنا عبدالملك بن عبدالغفار بن المصري، أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسن الأبهري قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن النصر الموصلي بها، قال: حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، قال: حدثنا أبو كريب، قال: حدثنا زيد بن الحباب، أخبرنا خالد بن أبي بكر بن عبيدالله العمري، أخبرني سالم، عن ابن عمر، عن عمر بن الخطاب، قال: سمعت رسول الله ﷺ: **«يأمر بالمسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن، وللمقيم يوم وليلة»**.

هذا حديث مشهور.

٣٧٥ ـ وقد روى أبو خليفة، عن سليمان بن حرب، عن شعبة، عن حماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن نباتة الجعفي: أن عمر ـ رضي الله عنه ـ قال: في المسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر.

* * *

١٨ ـ باب الحيض

٣٧٦ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا عبدالرحمن بن منده، أخبرنا محمد بن القاسم المقرىء، قال: حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبدالرحمن بن يزيد بن تميم، عن علي بن بذيمة، قال: سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله! أصبت امرأتي وهي حائض؟ فأمره رسول الله ﷺ أن يعتق نسمة.

هذا حديث منكر.

تفرد به عن علي: عبدالرحمن بن يزيد بن تميم.

قال أبو زرعة الرازي: هو ضعيف الحديث.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن عبدالرحمن بن زيد بن تميم؟ فقال: عنده مناكير، وهو ضعيف الحديث.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عبدالرحمن بن يزيد بن تميم؟ فقال: قلب أحاديث شهر بن حوشب، وصيّرها حديث الزهري، وضعفه.

في خلاف ذلك

٣٧٧ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا عبدوس بن عبدالله، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن عيسى الصوفي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عمار القطان، قال: حدثنا علي بن داود القنطري قال: حدثنا محمد بن عبدالعزيز الرملي، قال: حدثنا عبدالله بن يزيد بن الصلب الشيباني، عن سفيان، عن عبدالكريم بن مالك، وعلي بن بذيمة، وخصيف، عن مقسم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أتى امرأته في الدم، فعليه دينار، وفي الصفرة نصف دينار**» [أحمد: ١/١٦٤].

٦ ــ كتاب الصلاة

١ ـ باب حرمة المسجد

٣٧٨ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا يوسف بن محمد، أخبرنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن مهاجر البغدادي، قال: ثنا محمد بن خازم، قال: حدثنا حجاج، عن عطية العوفي قال: رأيت ابن عمر بال، وتوضأ في المسجد الحرام، ثم صلى بوضوئه ذلك الصلوات كلها.

هذا حديث باطل.

وعطية العوفي هذا: قال أحمد بن حنبل: هو ضعيف.

ومحمد بن مهاجر هذا ليس بثقة ولا مأمون.

في خلاف ذلك

٣٧٩ ـ أخبرنا القاضي محمد بن الحسن الميانجي، قال: ثنا أبو القاسم عمر بن عبدالله بن جعفر ـ إملاء بهمذان ـ، قال: ثنا أحمد بن محمد بن الحارث، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أبو خليفة، قال: ثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: ثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، قال: حدثني أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ قاعداً في المسجد، ومعه أصحابه إذ جاء أعرابي فبال

في المسجد، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: مه مه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزرموه**»، ثم دعاه؛ فقال: «**إن هذا المسجد لا يصلح لشيء من القذر والبول والخلاء، إنما هو لقراءة القرآن، وذكر الله، والصلاة**»، ثم دعا رسول الله ﷺ بدلو من ماء، فصبه عليه.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢٣٦/١، ٢٣٧] عن زهير بن حرب، عن عمر بن يونس، عن عكرمة بن عمار.

* * *

٢ ـ باب في موضع الصلاة

٣٨٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: أخبرنا أبو زرعة عدي بن محمد بن عبدالملك، قال: أخبرنا أبو زرعة محمد بن الخضر بن محمد الطيب، قال: ثنا القاضي أبو الحسن نعيم بن أبي نعيم بن عبدالملك بن محمد النعيم، قال: ثنا الوكيعي إبراهيم بن أحمد، قال: ثنا بكر بن محمد القرشي، قال: ثنا بزيغ بن حسان أبو الخليل الهاشمي، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي في مكانه، وكان يبول ويتغوط فيه الحسن والحسين، وصبيان القرابة؛ فقلت: يا رسول الله! إن الحسن والحسين وصبيان القرابة كانوا يبولون في المكان الذي تصلي فيه! قالت: فقال: «**يا حميراء! أو ما علمت أنه ليس أحد من أمتي يضع جبهته إلى الأرض إلا طهر الله تلك البقعة إلى سبع أرضين؛ فلا تقبل نجسا أبداً**».

هذا حديث باطل.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: بزيغ بن حسان ذاهب الحديث.

٣٨١ ـ أخبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن علي بن محمد بن

إسماعيل بن العراقي الطوسي، قال: أخبرنا القاضي أبو سعيد الفرخزادي، قال: ثنا أبو زكريا يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: ثنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا حبان بن موسى، قال: ثنا عبدالله بن المبارك، قال: حدثنا حيوة بن شريح، قال: أخبرني زهرة بن معبد أن بكير بن الأشج حدثه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل البيت صلى أينما دنا؛ فقالت له عائشة: يا رسول الله! إني أجلس وأنا حائض حيث تسجد، وتأتيني الوليدة من السوق، وقد وطئت على الأذى، أو لا نعزل لك مكاناً من البيت، لا نعرفه أذى فتصلي فيه؟ فقال رسول الله ﷺ: «**ما أعجبك يا عائشة! إن المؤمن إذا سجد طهر موضع جبينه سبع أرضين أو إلى سبع أرضين**».

هذا حديث منكر.

وبكير بن الأشج لم يسمع من عائشة شيئاً.

في خلاف ذلك

٣٨٢ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن مكي بن بنجير الفقيه، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن علي الهاشمي، قال: ثنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلص، قال: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: ثنا يوسف بن مثنى، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، قال: ثنا حجاج بن منهال، قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد، عن أنس بن مالك، عن النَّبيّ ﷺ قال: «**جعلت لي كل أرض طيبة مسجداً وطهوراً**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو بكر بن أبي زكريا في سننه عن ابن صاعد.

فهذا دليل على أن الصلاة لا تجوز إلا على موضع طاهر غير نجس.

٣٨٣ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: حدثنا

قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد، عن ثابت (عن أنس) أن أعرابياً بال في المسجد؛ فقام إليه بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ: **«دعوه، ولا تزرموه»**، فلما فرغ؛ دعا بدلو؛ فصبه عليه [النسائي: ١/١٠].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [١/٢٣٦] عن قتيبة.

فهذا دليل على أن الشيء النجس لا يطهر إلا بالماء.

٣٨٤ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن بنجير، أخبرنا محمد بن محمد الهاشمي قال: حدثنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن صاعد، قال: حدثنا رزق الله بن موسى، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: حدثنا زائدة بن قدامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قال: أمر رسول الله ﷺ ببناء المسجد في الدور وأن يطهر ويطيب.

هذا حديث صحيح، أخرجه ابن أبي زكريا في سننه عن ابن صاعد.

* * *

٣ ـ باب آخر

٣٨٥ ـ أخبرنا علي بن أبي محمد الفقيه، أخبرنا عبدالله بن الحسن، أخبرنا علي بن إبراهيم بن حامد، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى الفقيه، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن سليمان بن أبي الشيخ الواسطي، حدثني أبي، قال: حدثنا عبدالملك بن مسلمة القرشي، حدثني المنذر بن عبدالله الحزامي، عن موسى بن عقبة، عن بسر بن سعيد، حدثني زيد بن ثابت: أن رسول الله ﷺ احتجم في المسجد [أحمد: ٥/١٨٥].

هذا حديث منكر.

وعبدالملك بن مسلمة هذا قال أبو زرعة الرازي: ليس هو بالقوي، منكر الحديث.

في خلاف ذلك

٣٨٦ ـ أخبرنا أبو الفرج بن عبدالملك البيع، قال: حدثنا أبو نصر الزينبي، قال: حدثنا أبو طاهر المخلص، قال: ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا وهيب، قال: حدثنا موسى بن عقبة، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت: أن النَّبيّ ﷺ احتجر في المسجد [البخاري: ٢١٤/٣].

قال ابن صاعد: فمن قال: إن النَّبيّ ﷺ احتجم في المسجد فقد صحف وأخطأ، وإنما هو احتجر بالراء.

* * *

٤ ـ باب في إفراد الإقامة

٣٨٧ ـ أخبرنا القاضي محمد بن علي بن الحسن الميانجي، قال: حدثنا أبو الفتوح عبدالغافر بن الحسين الألمعي ـ قدم علينا ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي محمد بن سعيد، قال: حدثنا صاعد بن محمد أبو العلاء، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، قال: أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سعيد، قال: حدثنا أحمد بن داود، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أفرد الإقامة فليس مني»**.

هذا حديث باطل، وفي إسناده من المجاهيل غير واحد.

سئل أبو زرعة الرازي عن الضحاك بن مزاحم؟ فقال: كوفي ثقة، ولم يسمع من ابن عباس.

وقال شعبة لمشاش: الضحاك سمع من ابن عباس؟ قال: ما رآه قط.

وقال أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب القاري: سمعت أبا حفص يعني عمرو بن علي يقول: كان يحيى بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدي لا يحدثان عن جويبر بن سعيد.

وقال يحيى بن معين: جويبر عن الضحاك ليس بشيء.

في خلاف ذلك

٣٨٨ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا قتيبة، قال: ثنا عبدالوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس: أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً أن يشفع الأذان، ويوتر الإقامة [النسائي: ٧٣/١].

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٨٢/٢] ومسلم [٢٨٦/١] على إخراجه في الصحيحين، فرواه البخاري عن محمد.

ورواه مسلم عن إسحاق بن راهويه، وعبيدالله القواريري ثلاثتهم عن عبدالوهاب الثقفي [البخاري: ٨٢/٢، مسلم: ٢٨٦/١].

٣٧٩ ـ أخبرنا عبدالرحمن قال: أخبرنا أحمد، قال: أخبرنا أحمد قال: أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا شعبة، حدثني أبو جعفر، عن أبي المثنى، عن ابن عمر قال: كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى مثنى، والإقامة مرة مرة إلا أنك تقول: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة [النسائي: ٧٣/١].

هذا حديث صحيح.

وأبو جعفر اسمه محمد بن مسلم بن مهران المؤذن كوفي ثقة. وأبو المثنى اسمه مسلم المؤذن، وهو أيضاً ثقة.

* * *

٥ ـ باب رفع اليدين في الصلاة

٣٩٠ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو الفرج علي بن محمد بن عبدالحميد البجلي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن لال، قال: حدثنا عبدالرحمن بن علي بن محمد الفقيه النيسابوري، حدثني أبي، قال:

حدثنا المأمون بن أحمد السلمي، قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النَّبيّ ﷺ قال: «**من رفع يديه في الصلاة فلا صلاة له**».

هذا حديث باطل لا أصل له.

والمأمون بن أحمد هذا كان دجالاً من الدجاجلة كذاباً وضاعاً خبيثاً، أخزاه الله.

في خلاف ذلك

٣٩١ ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك، أخبرنا أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الزاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سالم، عن أبيه قال: كان النَّبيّ ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة حذو منكبيه، وإذا ركع رفع رأسه من الركوع مثل ذلك، ويقول: «**ربنا ولك الحمد**»، ولا يفعل ذلك بين السجدتين.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٢١٨/٢، مسلم: ٢٩٢/١] عن القعنبي، عن مالك.

٣٩٢ ـ أخبرنا إسماعيل بن علي الجعفري، أخبرنا أحمد بن علي بن خلف، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ـ بمرو ـ قال: حدثنا إبراهيم بن هلال، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، قال: حدثنا يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، أخبرني سالم بن عبدالله عن ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ إذا قام في الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه، ثم كبر، قال: وكان يفعل ذلك حين يكبر للركوع، ويفعل ذلك حين يرفع رأسه من الركوع؛ فيقول: «**سمع الله لمن حمده**»، ولا يفعل ذلك في السجود.

قال: وكان ابن المبارك يرفع يديه كذلك في الصلوات الخمس، والتطوع، والعيدين، والجنائز.

هذا حديث صحيح، اتفق البخاري ومسلم في إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن محمد بن مقاتل المروزي، عن عبدالله بن المبارك.

ورواه مسلم [٢٩٢/١] عن محمد بن عبدالله بن قهزاد، عن سلمة بن سليمان، عن ابن المبارك.

ورفع اليدين في الصلاة سنة صحيحة عن رسول الله ﷺ رواها عنه:

١ ـ أبو بكر، ٢ ـ وعمر بن الخطاب، ٣ ـ وعثمان بن عفان، ٤ ـ وعلي بن أبي طالب، ٥ ـ وعبدالرحمن بن عوف، ٦ ـ والحسين بن علي بن أبي طالب، ٧ ـ وعبدالله بن عباس، ٨ ـ وعبدالله بن عمر بن الخطاب، ٩ ـ ومالك بن الحويرث، ١٠ ـ ووائل بن حجر، ١١ ـ وأنس بن مالك، ١٢ ـ وأبو هريرة، ١٣ ـ وجابر بن عبدالله، ١٤ ـ وأبو حميد الساعدي، ١٥ ـ ومعاذ بن جبل، ١٦ ـ وأبو سعيد الخدري، ١٧ ـ والبراء بن عازب، ١٨ ـ وسلمان الفارسي، ١٩ ـ وعبدالله بن عمرو بن العاص، ٢٠ ـ وعقبة بن عامر، ٢١ ـ وأبو أمامة الباهلي، ٢٢ ـ وعمار بن ياسر، ٢٣ ـ وأبو موسى الأشعري، ٢٤ ـ وسهل بن سعد الساعدي، ٢٥ ـ وعمر بن قتادة الليثي، ٢٦ ـ وعمران بن حصين، ٢٧ ـ وبريدة بن الحصيب الأسلمي، ٢٨ ـ وعائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهم أجمعين.

* * *

٦ ـ باب رفع اليدين في الركوع

٣٩٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا محمد بن يحيى المزكي، قال: حدثنا محمد بن الحسين السلمي، قال: حدثنا حامد بن عبدالله الواعظ، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا محمد بن

عكاشة الكرماني، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من رفع يديه في الركوع فلا صلاة له**».

هذا حديث موضوع باطل.

محمد بن عكاشة هذا كان كذاباً خبيثاً يضع الحديث.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سئل أبو زرعة عن محمد بن عكاشة الكرماني؟ فقال: رأيته وكتبت عنه، وكان كذاباً، قدم علينا مع محمد بن رافع النيسابوري، وكان رفيقه.

في خلاف ذلك

٣٩٤ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا علي بن حجر، أخبرنا إسماعيل، عن سعيد، عن قتادة، عن نصر بن عاصم الليثي، عن مالك بن الحويرث، قال: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا كبر، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع حتى يبلغا فروع أذنيه [النسائي: ١/١٠٢].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١/٢٩٣] عن أبي موسى، عن ابن أبي عدي، عن سعيد.

٣٩٥ ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد الجمحي، أخبرنا عبدالملك بن محمد الإسفرائيني، قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحافظ، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصنعاني، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا محمد بن جحادة، حدثني عبدالجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل، ومولى لهم أنهم حدثاه عن أبيه وائل بن حجر أنه رأى النَّبيّ ﷺ رفع يديه حين دخل في

الصلاة، فكبر، ووصف همام حيال أذنيه، ثم التحف بثوبه، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى، فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب، ثم رفعهما، فكبر، فرفع، فلما قال: «**سمع الله لم حمده**»، رفع يديه، فلما سجد سجد بين كفيه.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١/٣٠١، النسائي: ١/١٠٢] عن زهير بن حرب، عن عفان.

* * *

٧ ـ باب آخر

٣٩٦ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الجوهري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن منصور بن محمد الأكاديب الكشي، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن مسرور، قال: حدثنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا رفدة بن قضاعة الغساني، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي، عن أبيه، عن جده قال: كان رسول الله ﷺ يرفع يديه مع كل تكبيرة في الصلاة المكتوبة [ابن ماجه: ١/٢٨٠].

٣٩٦/أ ـ ورواه محمد بن العباس الدمشقي: عن هشام بن عمار، عن رفدة بن قضاعة، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن أبيه، عن جده أن النَّبيّ ﷺ كان يرفع يديه في كل خفض ورفع [البخاري: ١/٢٩١].

هذا حديث منكر، ما رفع النَّبيّ ﷺ في كل خفض ورفع قط.

وحديث الزهري عن سالم، عن أبيه يصرح بضده أنه لم يكن يفعل ذلك بين السجدتين.

ورفدة بن قضاعة كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يحتج به إذا وافق الثقات، فكيف إذا انفرد عن الأثبات بالأشياء المناكير.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: رفدة بن قضاعة منكر الحديث.

* * *

٨ ـ باب آخر

٣٩٧ ـ أخبرنا أبو العلاء بن نصر المؤدب، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الكوفي ـ قدم علينا، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن إبراهيم بن منجويه الحافظ، قال: حدثنا أبو عمرو بن أبي جعفر، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن بشر بن حرب، قال: سمعت ابن عمر يقول: أرأيتم رفعكم أيديكم في الصلاة هكذا ـ ورفع حماد يديه حتى حاذاهما أذنيه ـ والله إنها لبدعة، ما زاد رسول الله ﷺ على هذا شيئاً قط وأما حماد إلى ثدييه.

هذا حديث منكر، تفرد به بشر بن حرب، عن ابن عمر.

وبشر هذا كنيته: أبو عمرو، وعداده في أهل البصرة، روى عنه الحمادان، تركه يحيى القطان، وكان ابن المديني لا يرضاه لانفراده عن الثقات ما ليس من أحاديثهم.

مات في ولاية يوسف بن عمر على العراق، وكانت ولايته من سنة إحدى وعشرين ومائة إلى سنة أربع وعشرين ومائة.

وقال أحمد بن زهير: سئل يحيى بن معين عن بشر بن حرب؟ فقال: ضعيف.

وقال محمد بن حمويه بن الحسن: سمعت أبا طالب يقول: قلت لأحمد بن حنبل: بشر بن حرب؟ قال: ليس هو بقوي الحديث.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن أبي عمرو يعني بشر بن حرب؟ فقال: شيخ ضعيف الحديث، وهو وأبو هارون العبدي متقاربان.

وسئل أبو زرعة عن بشر بن حرب؟ فقال: ضعيف الحديث.

في خلاف ذلك

٣٩٨ ـ أخبرنا أبو محمد الزاهد، أخبرنا أبو نصر القاضي، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أو عبدالرحمن النسائي، قال: أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا يزيد ـ وهو ابن زريع ـ قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن نصر بن عاصم أنه حدثهم عن مالك بن الحويرث أنه رأى النبي ﷺ يرفع يديه إذا كبر، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع حتى يحاذي بهما فروع أذنيه [النسائي: ١٣٦/١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن ابن أبي عدي، عن سعيد [مسلم: ٢٩٣/١].

* * *

٩ ـ باب في الإمامة

٣٩٩ ـ أخبرنا أبو جعفر الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله عبدالكريم بن عبدالكريم السالوسي، قال: حدثنا القاضي أبو العباس أحمد بن محمد البصري، قال: حدثنا القاضي أبو علي الزجاجي الطبري ـ بآمل ـ قال: حدثنا علي بن الحسن المروزي، قال: حدثنا الحضرمي، قال: حدثنا حسان بن يوسف التميمي، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ قال: «**يؤم القوم أحسنهم وجهاً**».

هذا حديث منكر، وإسناده ضعيف.

والحضرمي الذي روى عن حسان مجهول.

في خلاف ذلك

٤٠٠ ـ أخبرنا أبو جعفر الحافظ، أخبرنا البندار أبو القاسم البغدادي، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ:

«يؤم القوم أقرؤهم، فإن كانوا في القراءة سواء؛ فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء؛ فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في العلم سواء؛ فأقدمهم سناً، ولا تؤم رجلاً في سلطانه، ولا تجلس على تكرمته في بيته إلا أن يأذن لك».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٤٦٥/١] عن أبي كريب، عن أبي معاوية، عن الأعمش.

* * *

١٠ ـ باب القراءة في الظهر والعصر

٤٠١ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا يوسف بن محمد، أخبرنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن مهاجر البغدادي، قال: حدثنا وهيب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن أبي يزيد المديني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ليس في الظهر والعصر قراءة، قراءة رسول الله ﷺ لنا قراءة، وسكوته لنا سكوت.

هذا حديث باطل.

وأبو يزيد هذا اسمه كنيته، سئل مالك عنه؟ فقال: لا أعرفه.

ومحمد بن مهاجر ليس بثقة ولا مأمون.

٤٠٢ ـ أخبرنا عبدالملك، أخبرنا يوسف، أخبرنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي جهضم عن عبدالله بن عبيدالله، عن ابن عباس قال: ليس في الظهرة قراءة، لو كان فيها لأسمعناها النبيّ ﷺ [أحمد: ٢٥٧/١، أبو داود: ٢٩٧/١].

هذا حديث باطل.

وإسناده حسن لولا محمد بن مهاجر البغدادي، ليس يأخذ بهذا الحديث أحد من المدينة وأهل العراق، ولا فقهاء الأمصار.

في خلاف ذلك

٤٠٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا الفضل بن عبدالله بن المحب ـ بنيسابور ـ قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ بأم القرآن وسورتين معها في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر والعصر، ويسمعنا الآية أحياناً، وكان يطول في الركعة الأولى من صلاة الظهر.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٢٦١/٢] عن محمد بن يوسف، عن الأوزاعي.

٤٠٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا الفضل بن عبدالله، قال: حدثنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس، قال: حدثنا محمد بن

رافع، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا همام بن يحيى وأبان بن يزيد جميعاً، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بفاتحة الكتاب وسورة، يسمعنا الآية أحياناً، ويقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١/٣٣٣] عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون.

٤٠٥ ـ أخبرنا محمد، أخبرنا الفضل، قال: حدثنا أبو الحسين، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة، ويوسف بن موسى قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن أبي معمر قال: قلنا لخباب: أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر والعصر؟ فقال: نعم، فقلنا: من أين علمت ذلك؟ قال: باضطراب لحيته.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٢/٢٦٠] عن قتيبة بن سعيد.

وأبو معمر هذا اسمه عبدالله بن سخبرة.

❋ ❋ ❋

١١ ـ باب القراءة في المغرب

٤٠٦ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا يوسف بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن مهاجر البغدادي، قال: حدثنا معن، قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عمر أنه صلى بالناس المغرب، فلم يقرأ فيها، فقيل له: إنك لم تقرأ؟ فقال: كيف كان الركوع والسجود؟ قالوا: حسن، قال: فلا بأس.

هذا حديث باطل، ومحمد بن مهاجر ليس بثقة ولا مأمون.

في خلاف ذلك

٤٠٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الروذراوري، أخبرنا أحمد بن خلف، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو النضر، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، ومحمد بن أيوب، قالا: حدثنا علي بن المديني، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الزهري، عن محمود بن الربيع، عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**».

هذا صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني [٢/٢٣٧].

* * *

١٢ ـ باب في صلاة العصر

٤٠٨ ـ أخبرنا أبو الفرج بن علي بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار، قال: حدثنا محمد بن علي الوراق، قال: حدثنا أبو سلمة قال: سمعت عبدالواحد أبا الرماح الكلابي، قال: حدثنا عبدالله بن رافع بن خديج: أذن مؤذن لصلاة العصر، فكأنه عجلها؛ فلامه، وقال: ويحك: أخبرني أبي ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ ـ أن رسول الله ﷺ كان يأمرهم بتأخير العصر.

هذا حديث منكر، ضعيف الإسناد من جهة عبدالواحد.

فقال ابن حبان: وهو شيخ ضعيف، يروي عن أهل الحجاز المقلوبات، وعن أهل الشام الموضوعات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الطعن فيه.

ولا يصح هذا الحديث عن رافع ولا عن غيره من الصحابة.

في خلاف ذلك

٤٠٩ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا عبدوس بن عبدالله قال: حدثنا محمد بن عيسى الصوفي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري أخبرنا عباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي، حدثني أبو النجاشي، حدثني رافع بن خديج قال: كنا نصلي مع النبيّ ﷺ صلاة العصر، ثم تنحر الجزور، فتقسم عشر قسم، ثم تطبخ، فنأكل لحماً نضيجاً قبل أن تغيب الشمس.

هذا حديث حسن [مسلم: ٤٣٥/١].

وأبو النجاشي هذا اسمه. عطاء بن صهيب، ثقة مشهور، صحب رافع بن خديج ست سنين.

وروى عنه عكرمة بن عمار، ويحيى بن أبي كثير، والأوزاعي، وأيوب بن عتبة وغيرهم.

وحديثه عن رافع بن خديج أولى من حديث عبدالواحد الكلابي عن ابن رافع.

٤١٠ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ صلى صلاة العصر والشمس في حجرتها، لم يظهر الفيء من حجرتها [النسائي: ٦٠/١].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح عن قتيبة [٢٥/٢، مسلم: ٤٢٥/١].

٤١١ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث،

عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك أنه أخبره: أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر، والشمس مرتفعة حية، فيذهب الذاهب إلى العوالي والشمس مرتفعة [النسائي: ١/٦٠].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة [١/٤٣٣، البخاري: ٢/٢٨].

٤١٢ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا علي بن حجر بن إياس بن مقاتل، أخبرنا إسماعيل، قال: حدثنا العلاء بن عبدالرحمن أنه دخل على أنس بن مالك بالبصرة في داره حين انصرف من الظهر، وداره بجنب المسجد؛ فلما دخلنا عليه؛ قال: صليتم العصر؟ قلت: لا! إنما انصرفنا الساعة من الظهر، قال: فصلوا العصر، فقمنا، فصلينا؛ فلما انصرفنا، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تلك صلاة المنافق، جلس يرقب الشمس حتى إذا كانت بين قرني الشيطان قام، فنقر أربعاً، لا يذكر الله عزَّ وجلَّ فيها إلا قليلاً» [النسائي: ١/٦٠].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [١/٤٣٤] عن علي بن حجر.

* * *

١٣ ـ باب الإشارة في الصلاة

٤١٣ ـ أخبرنا أبو بكر المزكي، أخبرنا أبو طالب علي بن إبراهيم بن الصباح، وأبو علي أحمد بن محمد بن بندار، قالا: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن سلمة، قال: حدثنا محمد بن معاوية، قال: حدثنا حفص بن عبدالرحمن، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن

أبي غطفان، عن أبي هريرة قال: قال النَّبيّ ﷺ: **«من أشار في صلاته إشارة تفهم عنه؛ فليعد صلاته»** [أبو داود: ١/٥٨١].

هذا حديث منكر.

مداره على محمد بن إسحاق، وهو ضعيف الحديث، وأبو غطفان هذا رجل مجهول.

في خلاف ذلك

٤١٤ ـ أخبرنا أبو بكر المزكي، أخبرنا أبي: أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن جعفر النوري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر أنه قال: إن رسول الله ﷺ بعثني لحاجة، ثم أدركته وهو يصلي، فسلمت عليه، فأشار إليَّ، فلما فرغ دعاني؛ فقال: **«إنك سلمت آنفاً، وأنا أصلي»**، ومتوجه حينئذٍ قبل المشرق.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [١/٣٨٣] عن قتيبة.

٤١٥ ـ أخبرنا أبو بكر المزكي، أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: صلى رسول الله ﷺ في بيته، وهو شاك، فصلى جالساً، وصلى وراءه قوم قياماً، فأشار إليهم أن اجلسوا، فلما انصرف قال: **«إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٢/١٧٣] عن قتيبة.

٤١٦ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا

أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن بكير، عن نابل صاحب العباء، عن ابن عمر، عن صهيب صاحب رسول الله ﷺ قال: مررت على رسول الله ﷺ وهو يصلي، فسلمت عليه، فرد علي إشارةً، ولا أعلم إلا أنه قال بإصبعه [النسائي: ١/١٤٠].

هذا حديث حسن، رواه زيد بن أسلم، عن ابن عمر [النسائي: ١/١٤٠].

* * *

١٤ ـ باب في إضاعة الصلاة

٤١٧ ـ أخبرنا أبو العلاء بن نصر لمودب، قال: حدثنا علي بن محمد النيسابوري، قال: حدثنا أبو الأسعد محمد بن إبراهيم بن محمد بن أيوب، قال: حدثنا أبي: إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا محمد بن علي، قال: حدثنا أبو محمد، قال: حدثنا أحمد بن عبيدالله النهرواني، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: دخل شاب من أهل الطائف على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني عصيت ربي، وأضعت صلاتي، فما حيلتي؟ قال: «**حيلتك بعد ما تبت، وندمت على ما صنعت، أن تصلي ليلة الجمعة ثماني ركعات، تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وخمس وعشرين مرة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ فإذا فرغت من صلاتك فقل بعد التسليم ألف مرة: صلى الله على محمد النَّبيّ الأمي، فإن الله يجعل ذلك كفارة لصلواتك، ولو تركت صلاة مائتي سنة، وغفر الله لك الذنوب كلها، وكتب الله لك بكل ركعة مدينة في الجنة، وأعطاك بكل آية قرأتها ألف حوراء، وتدخل الجنة بغير حساب.**

ومن صلى بعد موتي هذه الصلاة يراني في المنام من ليلته، وإلا فلا يتم له من الجمعة القابلة حتى يراني في المنام، ومن رآني في المنام؛ فله الجنة».

هذا حديث باطل، ومحمد بن علي وأبو محمد مجهولان، لا أعرفهما.

في خلاف ذلك

٤١٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا الفضل بن عبدالله بن المحب، قال: حدثنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا عبيدالله بن جرير، قال: حدثنا مسلم، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، عن أنس أن النَّبيّ ﷺ قال: **«من نسي صلاة، أو نام عنها؛ فليصلها إذا ذكرها، لا كفارة لها إلا ذلك»**.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [١٠/٢] ومسلم [٤٧٥/١] على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن أبي نعيم وموسى بن إسماعيل.

ورواه مسلم عن هدبة ثلاثتهم عن همام بن يحيى بن دينار.

٤١٩ ـ أخبرنا حمد بن نصر، قال: حدثنا عبيدالله بن أبي عبدالله منده، أخبرنا أبي، أخبرنا أبو الميمون محمد بن عبدالله بن أحمد بن مطرف بن عبدالله المديني نزيل عسقلان، قال: حدثنا أبو نهشل عبيد بن محمد بن الغازي ـ بعسقلان ـ قال: حدثنا أبو محمد مسلم بن عبدالله الزاهد بعسقلان، قال: حدثنا القاسم بن معن، قال: حدثنا العلاء بن المسيب، قال: حدثنا عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبدالله قال: قال رجل: يا رسول الله! إني تركت الصلاة، قال رسول الله ﷺ: **«فاقض ما تركت»**، فقال: يا رسول الله! كيف أقضي؟ فقال: **«صل مع كل صلاة صلاة مثلها»**، قال: يا رسول الله! قبل أم بعد؟ قال: **«لا، بل قبل»**.

هذا حديث غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.

* * *

١٥ ـ باب الصلاة إلى العود

٤٢٠ ـ أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن عمر بن محمد، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا جحدر بن الحارث، قال: حدثنا بقية، عن سليمان بن أبي داود، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الرجل إلى عود.

هذا حديث باطل.

وسليمان هذا قال أبو حاتم الرازي: هو ضعيف جداً.

في خلاف ذلك

٤٢١ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله، أخبرني نافع، عن ابن عمر: أن النّبيّ ﷺ كان يركز له الحربة، ثم يصلي إليها [النسائي: ٨٦/١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح عن مسدد، عن يحيى بن سعيد [٥٧٥/١، مسلم: ٣٥٩/١].

٤٢٢ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ خرج في حلة حمراء، فركز عنزة، فصلى إليها، يمر من ورائها الكلب والمرأة والحمار [النسائي: ٨٩/١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١/٣٦٠] عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير بن حرب، عن وكيع، عن سفيان.

* * *

١٦ ـ باب القصر

٤٢٣ ـ أخبرنا يوسف، أخبرنا عبدالرحمن بن منده الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد بن عبدالله أبو سعيد المؤدب، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن جعفر بن معبد، قال: حدثنا عمر بن أحمد السني، قال: حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا جويبر، عن طلحة بن الشجاع قال: كتب عبيدالله بن معمر القرشي إلى عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنه ـ، وهو أمير بفارس على جند: إنا قد استقررنا؛ فلا نخاف عدواً ما، وقد أتى علينا سبع سنين، وقد ولد لنا أولاد، فكم صلاتنا؟ فكتب إليه عبدالله: إن صلواتكم ركعتان، ثم أعاد الكتاب، فكتب ابن عمر: صلواتكم ركعتان، فأعاد إليه الكتاب، فكتب ابن عمر: كتبت إليك بسنَّة رسول الله ﷺ، وسمعته يقول:

«من أخذ بسنّتي فهو مني، ومن رغب عن سنّتي فليس مني».

هذا حديث باطل، وجويبر مجروح، وطلحة هذا لا نعرفه.

* * *

١٧ ـ باب الصلاة إلى النائم

٤٢٤ ـ أخبرنا أبو سعيد عيسى بن سعيد بن أحمد، أخبرنا أبو بكر محمد بن نصر بن أحمد الغزنوي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن صالح، قال: حدثنا محمد بن حبان بن أحمد التميمي، قال: حدثنا محمد بن غالب الأنطاكي، قال: حدثنا

أبان بن سفيان المقدسي، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يصلي الإنسان إلى نائم أو محدث.

هذا حديث باطل.

تفرد به أبان بن سفيان، وهو كذاب، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار.

٤٢٥ ـ أخبرنا أبو العلاء المكتب، أخبرنا علي بن محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن فنجويه الحافظ، قال: حدثنا أبو عمرو بن أبي جعفر، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا جبارة بن مغلس، قال: حدثنا مندل بن علي، عن رشدين، عن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النَّبيّ ﷺ قال: «**ألا، لا يصلين أحد إلى أحد، ولا إلى قبر**».

هذا حديث باطل، وجبارة ومندل ورشدين ثلاثتهم مجروحون.

في خلاف ذلك

٤٢٦ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا عبيدالله بن سعيد، قال: حدثنا يحيى، عن هشام، أخبرني أبي، عن عائشة قال: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل، وأنا راقدة معترضة بينه وبين القبلة على فراشه؛ فإذا أراد أن يوتر؛ أيقظني فأوترت [النسائي: ٨٧/١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٥٨٧/١] عن مسدد، عن يحيى القطان رضي الله عنهم.

* * *

١٨ ـ باب الجمعة

٤٢٧ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا الحسين بن علي الواعظ، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي الأزجي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد، قال: حدثنا محمد بن سمط الأسدي، قال: حدثنا علي بن شعيب البزار، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«**من تكلم يوم الجمعة والإمام يخطب؛ فهو كالحمار يحمل أسفاراً، والذي يقول له: (أنصت)؛ ليس له جمعة**» [أحمد: ١/٢٣٠].

هذا حديث منكر.

ومجالد هذا كوفي، قال أحمد بن حنبل: هو ليس بشيء.

في خلاف ذلك

٤٢٨ ـ أخبرنا القاضي حمد بن عبدالواحد بن إسماعيل الطبري، أخبرنا أبو القاسم علي بن عبدالرحمن بن علي بن عليك، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة: (أنصت) والإمام يخطب، فقد لغوت**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة [٢/٥٨٣، البخاري: ٢/٤١٤].

وقال ﷺ: «**فقد لغوت**» ولم يقل: «فلا جمعة لك».

٧ ـ كتاب الجنائز

٤٢٩ ـ أخبرنا أبو جعفر، أخبرنا نصر بن إسماعيل الفارسي، أخبرنا عبدالله بن جعفر، أخبرنا محمد بن العباس، قال: حدثنا محمد بن جفعر، قال: حدثنا حامد بن محمد القاضي، قال: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي، قال: حدثنا أبو العباس جعفر بن هارون الواسطي، قال: حدثنا سمعان بن مهدي، عن أنس بن مالك، عن النَّبيّ ﷺ أنه قال لأصحابه: **«إذا مرضتم فلا تتمنوا العافية، فإن المرض خير للمؤمن من الصحة، والمرض هدية الله عزَّ وجلَّ للعباد»**.

هذا حديث منكر، وفي إسناده من المجهولين غير واحد.

في خلاف ذلك

٤٣٠ ـ أخبرنا السيد منصور بن محمد بن محمد الهروي، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار الصوفي، أخبرنا أبو الطاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي أبو بكر بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٢٢٩/١١] عن مكي، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند.

٤٣١ ـ أخبرنا منصور بن محمد، أخبرنا سعيد العيار، قال: حدثنا أبو طاهر، قال: حدثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا يونس بن عبدالأعلى، قال: حدثنا ابن وهب، حدثني حفص بن ميسرة ويعقوب، عن عبدالرحمن، عن موسى بن عقبة، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللّهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، ومن فجأة نقمتك، ومن جميع سخطك**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢٠٩٧/٤] عن أبي زرعة، عن عبيدالله بن عبدالكريم الرازي، عن يحيى بن بكير، عن يعقوب بن عبدالرحمن.

٤٣٢ ـ أخبرنا الخليل بن المحسن، أخبرنا أحمد بن محمد النقور، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسين، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان النّبيّ ﷺ إذا أتى المريض دعا له، فقال: «**أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٧٢٢/٤] عن أبي بكر بن أبي شيبة.

* * *

١ ـ باب في الأرواح

٤٣٣ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري، قال: حدثنا أبو القاسم بن حبيب، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن علي الترمذي، قال: حدثنا عمر بن

أبي عمر، عن إبراهيم بن عبدالحميد البجلي، عن صالح بن حيان، عن ابن بريدة عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال:

«الأرواح في خمسة أجناس: في الإنس، والجن، والشياطين، والملائكة، والروح، وسائر الخلق لها أنفاس، وليست لها أرواح».

هذا حديث باطل.

وصالح بن حيان هذا قرشي.

قال يحيى بن معين: هو ضعيف الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي: هو ليس بالقوي.

وعمر بن أبي عمر، وإبراهيم بن عبدالحميد مجهولان.

في خلاف ذلك

٤٣٤ ـ أخبرنا حمد بن عبدالواحد، أخبرنا أبو القاسم بن عليك، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: مرَّ ابن عمر بفتيان من قريش؛ قد نصبوا طيراً؛ وهم يرمونه؛ فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٥٥٠/٣] عن زهير بن حرب عن هشيم.

٤٣٥ ـ أخبرنا محمد بن أبي علي، أخبرنا محمد بن موسى، أخبرنا محمد بن مكي الكشميهني، أخبرنا محمد بن يوسف الفربري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا الحجبي، عن يزيد بن زريع، عن عوف بن أبي جميلة، عن سعيد بن أبي الحسن قال: كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فقال: يا ابن عباس! إني رجل أعيش من صنعة كفي، وإني أعمل هذه الصورة، فقال ابن عباس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من**

صور صورةً فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح، وليس بنافخ فيها أبداً.»

فربا الرجل لها ربوة شديدة، واصفر وجهه وتغير، فقال ابن عباس: إن كنت لابد فاعلاً، فاعمل الشجر، وكل شيء ليس فيه روح.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح [٤١٦/٤] كما ذكرناه.

وأخرجه مسلم [١٦٧٠/٣] عن نصر بن علي، عن عبدالأعلى الشامي، عن يحيى بن أبي إسحاق، عن سعيد بن أبي الحسن.

٤٣٦ ـ أخبرنا أبو علي إجازة، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا الطبراني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبدالرزاق، عن إسرائيل، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: مرَّ النَّبيّ ﷺ بقوم من الأنصار، وقد نصبوا حمامة يرمونها، فقال: «**لا تتخذوا شيئاً فيه الروح غرضاً**» [مسلم: ١٥٤٩/٤، النسائي: ٢٠٢/٢، ابن ماجه: ١٠٦٣/٢، أحمد: ٢١٧/١، ٢٧٣].

هذا حديث حسن، رواه عن سماك جماعة منهم: سفيان، وأسباط بن نصر، وغيرهما.

❋ ❋ ❋

٢ ـ باب التكبير على الجنازة

٤٣٧ ـ أخبرنا وهرام بن أحمر بن عبدالله الحربي، أخبرنا إبراهيم بن علي بن يوسف، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزار، وأخبرنا عبدالملك بن أبي بكر أحمد بن محمد بن سختويه الصفار، أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد المحمى، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله قالا: حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب، قال: حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله، عن عكاشة بن محصن، عن سعيد بن المرزبان، عن أنس بن مالك: أن النَّبيّ ﷺ كبَّر على النجاشي خمساً.

هذا حديث باطل.

وسعيد بن المرزبان هذا حديث أعور من أهل الكوفة.

قال أبو حفص عمرو بن علي: هو ضعيف الحديث.

وقال يحيى بن معين: وليس بشيء.

وعكاشة بن محصن هذا مجهول، هو ليس بعكاشة بن محصن الأسدي الذي روى عن النَّبيّ ﷺ.

في خلاف ذلك

٤٣٨ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب بن علي، أخبرنا سويد بن نصر، أخبرنا عبدالله، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة: أن النَّبيّ ﷺ نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه، ثم خرج بهم إلى المصلى، فصف بهم، فصلى عليه وكبر أربع تكبيرات [النسائي: ٢٢٦/١].

هذا حديث صحيح، اتفق البخاري [٢٠٢/٣] ومسلم [٢٢٦/١] على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس وعبدالله بن يوسف.

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى ثلاثتهم عن مالك.

٤٣٩ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا محمد بن رافع، حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: نعى رسول الله ﷺ النجاشي لأصحابه بالمدينة، فصفوا خلفه؛ فصلى عليه وكبر أربعاً [النسائي: ٢٢٦/١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١٨٦/٣، مسلم: ٢٥٦/٢] عن مسدد، عن يزيد بن زريع، عن معمر.

* * *

٣ ـ باب الصلاة على إبراهيم

٤٤٠ ـ أخبرنا الحسن بن علي بن جعفر، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالحميد، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا محمد بن بكر بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة قال: مات إبراهيم ابن النَّبيّ ﷺ وهو ابن ثمانية عشر شهراً، فلم يصل عليه رسول الله ﷺ.

هذا حديث منكر [أبو داود: ٥٢٨/٣، أحمد: ٢٦٧/٦]، ومحمد بن إسحاق ضعيف.

في خلاف ذلك

٤٤١ ـ أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا ابن لال، قال: حدثنا محمد بن بكر بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن وائل بن داود قال: سمعت البهي قال: لما مات إبراهيم ابن النَّبيّ ﷺ صلى عليه رسول الله ﷺ في المقاعد [أبو داود: ٥٢٩/٣].

٤٤٢ ـ أخبرنا أبو جعفر الحافظ، أخبرنا أبو نصر مسعود بن علي المحتسب، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الطرازي، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: حدثنا يحيى، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبدالله بن أبي أوفى أن النَّبيّ ﷺ صلى على ابنه إبراهيم، وكبر أربعاً.

هذا حديث غريب حسن.

* * *

٤ ـ باب الكفن

٤٤٣ـ أخبرنا أبو الفتح بن علي بن عبدالله، أخبرنا أبو عطاء عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الجوهري، قال: حدثنا أبو معاذ الشاه بن عبدالرحمن بن محمد بن مأمون الهروي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسن بن حميد بن غالب الصوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ أبو جعفر، قال: حدثنا عفان يعني ابن مسلم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن الحنفية، عن علي أن النَّبيّ ﷺ كفن في سبعة أثواب [أحمد: ٩٤/١].

هذا حديث منكر.

تفرد به عبدالله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية، عن علي ـ رضي الله عنه ـ.

قال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي لا يحدثان عن عبدالله بن محمد بن عقيل.

وقال أبو حامد بن الشرقي النيسابوري: سمعت مسلم بن الحجاج يقول: قلت ليحيى بن معين: عبدالله بن محمد بن عقيل أحب إليك أو عاصم بن عبيد الله؟ فقال: ما أحب واحداً منهما في الحديث.

في خلاف ذلك

٤٤٤ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة [النسائي: ٢١٨/١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١٤٠/٣] عن إسماعيل، عن مالك.

٤٤٥ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، قال: أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض يمانية كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة [النسائي: ٢١٨/١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٦٥٠/٢، البخاري: ٦٥٠/٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حفص بن غياث.

* * *

٥ ـ باب وفاة فاطمة عليها السلام

٤٤٦ ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقريء في كتابه، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبدالرزاق، عن معمر، عن عبدالله بن محمد بن عقيل أن فاطمة بنت محمد ﷺ لما حضرتها الوفاة أمرت علياً؛ فوضع لها غسلاً؛ فاغتسلت، وتطهرت، ودعت بثياب أكفانها؛ فأتيت بثياب غلاظ خشن فلبستها، ومست من الحنوط، ثم أمرت علياً ألا يكشف إذا قبضت، وأن تدرج كما هي في ثيابها.

فقلت له: هل علمت أحداً فعل ذلك؟ قال: نعم، كثير بن العباس، وكتب في أطراف كفنه: يشهد كثير بن العباس أن لا إله إلا الله.

هذا حديث باطل.

وعبدالله بن محمد بن عقيل لم ير فاطمة بنت رسول الله ﷺ ولم يدرك زمانها.

وقال العباس الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: عبدالله بن محمد بن عقيل ضعيف في كل أمره.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن عبدالله بن محمد بن عقيل؟ فقال: لين الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه.

٤٤٧ ـ أخبرنا عبدالكريم بن سهلان العجلي، أخبرنا ثامر بن علي، حدثنا أبي، وعمي أبو الفرج قالا: حدثنا أبونا: أبو أحمد محمد بن علي الفقيه الكرخي، قال: حدثنا محمد بن عمرو أبو عبدالله البصري، أخبرنا محمد بن زكريا الغلابي، أخبرنا الحكم بن أسلم، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أمه سلمى أنها قالت: اشتكت فاطمة، فمرضتها فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها ذلك، فخرج علي لبعض حاجته، فقالت لي: يا أمه! اسكبي لي غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ودعت بثياب أكفانها فلبستها، ثم أقبلت إلى البيت، فقالت: يا أمه! قدمي فراشي إلى وسط البيت، ففعلت، ثم اضطجعت، واستقبلت القبلة، ووضعت يدها تحت خدها، وقالت: يا أمه! إني مقبوضة الآن وقد تطهرت، فلا يكشفني أحد، فقبضت مكانها ـ رضي الله عنها ـ فجاء علي ـ رضي الله عنه ـ فأخبرته، فقال: والله لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها ذلك [أحمد: ٦/٤٦١].

رواه نوح بن يزيد عن إبراهيم بن سعد، فخالف فيه الحكم بن أسلم.

ونوح بن يزيد والحكم بن أسلم كانا يميلان إلى التشيع.

٤٤٨ ـ أخبرنا أبو الفضل الحافظ، أخبرنا علي بن أحمد البندار، أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا نوح بن يزيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن علي بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، عن أبيه، عن أمه سلمى أنها قالت: اشتكت فاطمة بنت رسول الله ﷺ فمرضتها؛ فأصبحت يوماً كأمثل ما رأيت في شكواها ذلك، وخرج علي عليه السلام ليقضي حاجته، فقالت: يا أمه! اسكبي لي غسلاً،

فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ودعت بثياب أكفانها فلبستها، ثم أقبلت إلى البيت، فقال: يا أمه! قدمي فراشي إلى وسط البيت، ففعلت، ثم اضطجعت، واستقبلت القبلة، ووضعت يدها تحت خدها، وقالت: يا أمه! إني مقبوضة الآن وقد تطهرت، فلا يكشفني أحد، فقبضت مكانها ـ رضي الله عنها ـ فجاء علي ـ رضي الله عنه ـ فأخبرته، فقال: والله لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها ذلك.

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل.

ومحمد بن إسحاق ضعيف الحديث، لا يحتج به.

وكيف اغتسلت فاطمة ـ رضي الله عنها ـ قبل الموت، وهي عالمة فقيهة، قد علمت أن غسلها قبل الموت لا يجزيها من غسل الموت الذي يجب بعد الموت.

في خلاف ذلك

٤٤٩ ـ أخبرنا السيد أبو القاسم منصور بن محمد بن الفاطمي الهروي، أخبرنا أبو مضر بن محلم بن إسماعيل بن مضر العصمي، أخبرنا أبو سعيد الخليل بن أحمد السجزي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا أبو رجاء قتيبة بن سعيد، أخبرنا محمد بن موسى المخزومي، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن أسماء بنت عميس أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: يا أسماء! إني قد استقبحت ما يصنع النساء أن يطرح على المرأة الثوب، فيصفها، فقالت أسماء: يا ابنة رسول الله ﷺ! ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة فدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبها، فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله! تعرف بها المرأة من الرجل، فإذا أنا متُّ فاغسليني أنت وعلي، ولا يدخل علي أحد، فلما توفيت جاءت عائشة تدخل، فقالت أسماء: لا تدخلي! فشكت أبا بكر، فقالت: إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة نبي الله وقد جعلت لها مثل

هودج العروس، فجاء أبو بكر، فوقف على الباب، فقال: يا أسما! ما حملك أن منعت أزواج النَّبيّ ﷺ يدخلن على ابنة النَّبيّ ﷺ، وجعلت لها مثل هودج العروس؟ فقال: أمرتني أن لا يدخل عليها أحد، وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية، فأمرتني أن أصنع ذلك عليها، فقال أبو بكر: فاصنعي ما أمرتك، ثم انصرف، وغسلها علي وأسماء.

هذا حديث مشهور حسن، رواه عن أم جعفر: عمارة بن المهاجر.

٨ ـ كتاب الزكاة

٤٥٠ ـ أخبرنا ثابت بن طاهر السجزي ـ قد علينا ـ أخبرتنا أم الفضل بيي بنت عبدالله بن عبيدالله بن عبدالصمد الهرثمية قالت: أخبرنا أبو محمد عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الأنصاري، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عثمان بن نصر النهرواني، حدثني أبو صالح عبدالله بن عبدالقدوس الكرخي، قال: حدثنا عاصم بن علي، حدثنا شعبة، عن ثابت، عن أنس أن النَّبيّ ﷺ قال: «**إن لكل شيء زكاة، وزكاة الدار بيت الضيافة**».

هذا حديث منكر.

وعبدالله بن عبدالقدوس مجهول لا يعرف.

٤٥١ ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن عبدالعزيز بن محمد الأسدآباذي ـ قدم علينا ـ أخبرنا أبو الغنائم حمزة بن علي بن محمد بن عثمان بن عمران بن سهل المعروف بابن السواق البندار، قال: حدثنا أبو الفرج أحمد بن عمر بن عثمان بن أحمد بن الحسن، قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخواص، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، حدثني محمد بن عبدالله بن حيان العطار، قال: حدثنا سلمة بن بشير، قال: حدثنا بقية بن الوليد، حدثني حمزة بن حسان قال: سمعت عبدالحميد يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: زكاة الرجل في داره أن يجعل بيتاً منها للضيافة.

هذا حديث موقوف منكر.

وعبدالحميد مجهول، وبقية بن الوليد ضعيف الحديث.

٤٥٢ ـ أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا صالح بن أحمد الحافظ، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، حدثني محمد بن الفضل القسطاني، قال: حدثنا شيخ قبل ثلاثين ومائتين، عن حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس أن النَّبيّ ﷺ قال: **«لكل شيء زكاة، وزكاة الدار بيت الضيافة»**.

فاستعدى عليه أبو حاتم، وأبو حفص القاص، وأبو عبدالله محمد بن السدي إلى إبراهيم بن معروف، فقال: يا شيخ! لولا أنك حاج لأطلت حبسك، فأحلفه أن لا يحدث حاجاً ولا قافلاً من حجه.

في خلاف ذلك

اعلم أن الزكاة تجب في خمسة أجناس من المال:

أحدها: المواشي، وهي الإبل، والبقر، والغنم فقط، ولا تجب الزكاة في غيرها من المواشي.

والثاني: القوت المدخر، وهو كل ما يقتات به غالباً من الحبوب مثل الحنطة، والشعير، والجاروش، والجلبان، وما أشبهها، وكذلك زكاة الفطر تجب في القوت.

والثالث: الثمار، وهو التمر، والزبيب، لا تجب الزكاة في غيرهما من الثمار.

والرابع: الذهب والفضة تبراً كان أو مضروباً من ضرب الإسلام أو ركازاً.

والخامس: عروض التجارات تقوم عند الحول بما اشتريت، وتخرج من ذلك ربع عشره، وتجب الزكاة فيها بالشرائط المذكورة في الأثمان مال التجارة فأي مال كان، إذا بلغ نصاباً، وحال عليه الحول، وجبت فيه الزكاة، ولا تجب الزكاة في شيء من الأموال سوى ما ذكرناه فقط.

٤٥٣ ـ أخبرنا عيسى بن سعيد بن أحمد، أخبرنا سعيد العيار، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن بشار، ومحمد بن يحيى، ومحمد بن المثنى، ويوسف بن موسى قالوا: أخبرنا محمد بن عبدالله الأنصاري، حدثني أبي، عن ثمامة، حدثني أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق لما استخلف كتب له حين وجهه إلى البحرين، فكتب له هذا الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين، والتي أمر الله بها رسوله، فمن سئلها من المسليمن على وجهها فليعطها، ومن سئلها فوقها فلا يعطه.

في أربعة وعشرين من الإبل فما دونها الغنم، في كل خمس شاة، فإذا بلغت خمساً وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض، فإن لم يكن فيها بنت مخاض فابن لبون ذكر، فإذا بلغت ستاً وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون فإذا بلغت ستاً وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الفحل، فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة، فإذا بلغت ستاً وسبعين إلى تسعين، ففيها ابنتا لبون، فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل، فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقة، ومن بلغت عنده صدقة الجذعة، وليست عنده جذعة، وعنده حقة، فإنها تقبل منه، ويجعل معها شاتين.

قال بندار: «ويجعل مكانها» بدل ما قال هؤلاء: «ويجعل معها شاتين إذا استيسرتا أو عشرين درهماً».

ومن بلغت عنده صدقة الحقة، وليست عنده حقة، وعنده جذعة، فإنها تقبل منه الجذعة، ويعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين، ومن بلغت صدقته الحقة، وليست عنده إلا بنت لبون فإنها تقبل منه ابنة لبون،

ويعطي معها شاتين أو عشرين درهماً، ومن بلغت صدقته ابنة لبون، وليست عنده، وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة، ويعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين، ومن بلغت صدقته ابنة لبون وليست عنده، وعنده بنت مخاض فإنها تقبل منه بنت مخاض، ويعطي معها عشرين درهماً أو شاتين، ومن بلغت صدقته بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فإنها تقبل منه بنت لبون، ويعطيه المصدق عشرين درهماً أو شاتين، ولم يكن عنده بنت مخاض على وجهها، وعنده ابن لبون ذكر فإنه يقبل منه، وليس معه شيء، ومن لم يكن معه إلا أربعة من الإبل، فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها، فإذا بلغت خمساً من الإبل ففيها شاة، وصدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة، فإذا زادت على عشرين ومائة إلى أن تبلغ المائتين، ففيها شاتان، فإذا زادت على المائتين إلى ثلاثمائية ففيها ثلاث شياه، فإذا زادت على ثلاثمائة، ففي كل مائة شاة شاة، ولا يخرج في الصدقة هرمة، ولا ذات عوار، ولا تيس إلا أن يشاء المصدق، ولا يجمع بين مفترق، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية، وإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة، فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها، وفي الرقة ربع العشر فإن لم يكن إلا تسعين ومائة، فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٣/٣١٧، ٣١٨] عن محمد بن عبدالله الأنصاري.

٤٥٤ ـ أخبرنا عيسى بن سعيد، أخبرنا سعيد بن أبي سعيد العيار، قال: حدثنا محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا محمد بن الوزير الواسطي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن معاذ بن جبل أن النَّبيّ ﷺ بعث به إلى اليمن،

فأمره أن يأخذ من البقر من كل ثلاثين بقرة تبيعاً، ومن كل أربعين بقرة مسنة، ومن كل حالم ديناراً أو عدله معافر.

هذا حديث حسن.

رواه عن الأعمش جماعة منهم: عيسى بن يونس بن أبي إسحاق، وعبدالرحمن بن مغراء، وأبو معاوية وغيرهم.

٤٥٥ ـ أخبرنا حمد بن عبدالواحد، أخبرنا أبو القاسم بن عليك، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال النَّبيّ ﷺ:

«ما من صاحب كنز لا يؤدي زكاته إلا أحمي عليه في نار جهنم، فيجعل صفائح، فيكوى بها جبهته وجبينه، حتى يحكم الله بين عباده، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة، وإما إلى النار.

وما من صاحب إبل لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها بقاع قرقر كأوفر ما كانت، تسنن عليه كلما مضت عليه أخراها ردت عليه أولاها، حتى يحكم الله بين عباده، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار.

وما من صاحب غنم لا يؤدي زكاتها إلا بطح لها بقاع قرقر، كأوفر ما كانت، فتطؤه بأظلافها، وتنطحه بقرونها، ليس فيها عقصاء ولا جلحاء، كلما مضت عليه أخراها ردت عليه أولاها حتى يحكم الله بين عباده في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ثم يرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار».

قال سهيل: فلا أدري، أذكر البقر أم لا.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [٢/٦٨٢، ٦٨٣] عن قتيبة.

والصفائح: الألواح، واحدها صفيحة.

ويكوى من الكي.

وبطح: طرح.

والقاع: الأرض المستوية.

والعصقاء: المعوجة القرن.

والجلحاء: التي لا قرن لها.

٤٥٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عبدالملك، أخبرنا أحمد بن الحسن الأزهري، أخبرنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا بحر بن نصر، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثنا مالك بن أنس، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر: أن عمرو بن يحيى المازني أخبرهم عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «**ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة، وليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة، وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة**».

هذا حديث صحيح متفق على صحته.

أخرجه البخاري في الصحيح [٦٧٥/٢] عن عبدالله بن يوسف، عن مالك.

وأخرجه مسلم من حديث ابن عيينة.

٤٥٧ ـ أخبرنا إسماعيل بن أحمد، قال: حدثنا علي بن يوسف الجويني، قال: حدثنا أبو نعيم الأزهري، أخبرنا أبو عوانة الحافظ، أخبرنا أبو عبدالله ابن أخي ابن وهب، أخبرنا عمي، قال: حدثنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**فيما سقت السماء والأنهار والعيون أو كان بعلاً العشر، وفيما سقى بالسواني والنضح فنصف العشر**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٣٤٧/٣] عن سعيد بن أبي مريم، عن ابن وهب.

٤٥٨ ـ أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا علي بن أحمد، أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا داود بن عمرو، قال: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله، وأبي سعيد الخدري قالا: قال رسول الله ﷺ: **«لا صدقة في الزرع، ولا في الكرم، ولا في النخل إلا ما بلغ خمسة أوسق»** [مسلم: ٣١٠/٣].

هذا حديث حسن.

رواه عن محمد بن مسلم جماعة منهم: منصور بن زيد الموصلي، وعبدالرزاق، والهيثم بن جميل، وغيرهم.

٤٥٩ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد، وأبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«جرح العجماء جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس»** [النسائي: ٢٨٣/١].

هذا حديث صحيح، اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري [٣٦٤/٣] عن عبدالله بن يوسف، عن مالك.

ورواه مسلم عن محمد بن رافع، عن إسحاق بن موسى، عن مالك.

* * *

١ ـ باب زكاة الحنطة والشعير

٤٦٠ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أو مسلم عبدالرحمن بن غزو بن محمد بن حامد النهاوندي، أخبرنا أبو القاسم يوسف بن أحمد بن

يوسف بن كج الدينوري، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن يوسف النصيبي، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا الحجاج بن أرطاة، عن عمرو بن دينار، عن طاؤس قال: بعث رسول الله ﷺ معاذاً إلى اليمن، وكان يأخذ الثياب بصدقة الحنطة والشعير [البخاري: ٣/٣١٢].

هذا حديث باطل مرسل، لم يروه عن عمرو بن دينار إلا حجاج بن أرطاة.

قال أحمد بن حنبل: هو مضطرب الحديث.

وقال يحيى بن معين: لا يحتج بحديثه.

وقال أحمد بن يونس: كان زائدة لا يروي عن الحجاج، كان قد ترك حديثه.

وقال علي بن الحسين: سمعت أبا حفص يعني عمرو بن علي يقول: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن حجاج بن أرطاة.

في خلاف ذلك

٤٦١ ـ أخبرنا نصر بن أبي الحسن بن نصر بن سهلويه الأنماطي، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبدالله بن محمد بن عبدوس، أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه الطوسي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا ابن وهب، أخبرنا سليمان بن بلال، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن معاذ بن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ بعثه إلى أهل اليمن، وقال له:

«خذ الحب من الحب، والشاة من الغنم، والبعير من الإبل، والبقرة من البقر».

هذا حديث صحيح.

أخرجه أبو داود السجستاني في سننه [٢/٢٥٢] عن الربيع بن سليمان هكذا.

وأخرجه محمد بن يزيد بن ماجه في كتاب السنن عن عمرو بن سوار المصري، عن ابن وهب [ابن ماجه: ٢/٥٨٠].

٢ ـ باب زكاة الفطر

٤٦٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد، أخبرنا أبو الفتح بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عيسى الصوفي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا سعدان بن نصر، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، عن سلام الطويل، عن زيد العمى، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**صدقة الفطر عن كل صغير وكبير، ذكر وأنثى، يهودي أو نصراني، حر أو مملوك، نصف صاع من بر، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير**».

هذا حديث منكر، تفرد بن سلام الطويل.

قال يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن سلام بن سلم؟ فقال: هو سلام الطويل، ضعيف الحديث.

وقال أبو زرعة الرازي: سلام الطويل ضعيف الحديث.

٤٦٣ ـ أخبرنا أبو نصر، أخبرنا أبو الفتح، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن عمر، قال: حدثنا إسماعيل بن علي، قال: حدثنا أبو قبيصة محمد بن عبدالرحمن، حدثني عمر بن عبدالعزيز، قال: حدثنا عثمان بن عبدالرحمن، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يخرج صدقة الفطر عن كل حر وعبد، صغير وكبير، ذكر وأنثى، كافر ومسلم.

هذا حديث منكر.

وعثمان بن عبدالرحمن هذا هو الوقاصي.

قال أبو عبدالرحمن النسائي: هو متروك الحديث.

وقال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن الوقاصي؟ فقال: لا يكتب حديثه كان يكذب، من ولد سعد بن أبي وقاص.

في خلاف ذلك

٤٦٤ ـ أخبرنا محمد بن علي الهروي، أخبرنا أبو عبدالله بن أبي مسعود العدل الفارسي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي ـ ببغداد ـ قال: حدثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب، حدثني مالك عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على كل حر أو عبد، ذكر أو أنثى من المسلمين.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري [٣٦٩/٣] عن ابن يوسف، ورواه مسلم [٦٧٧/٢] عن القعنبي وقتيبة ويحيى بن يحيى أربعتهم عن مالك.

٤٦٥ ـ أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا علي بن أحمد، حدثنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا يحيى بن المغيرة المخزومي، وأحمد بن الفرج قالا: حدثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين، حر أو عبد، رجل أو امرأة، صغير أو كبير، صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٦٧٨/٢] عن محمد بن رافع، عن ابن أبي فديك.

٣ ـ باب زكاة الركاز

٤٦٦ ـ أخبرنا أبو العلاء المكتب، أخبرنا علي بن محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم بن منجويه، قال: حدثنا أبو عمرو بن أبي جعفر، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا صالح بن مسمار، قال: حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثنا يزيد بن

عياض، عن نافع، عن ابن عمر، عن النَّبيّ ﷺ قال:

«في الركاز العشر، والركاز ما يوجد مدفوناً مما كنزه الأولون».

هذا حديث باطل، لا أصل له، ولا ينكر نفي صحته إلا من جهل صناعة العلم، لم يفرض النَّبيّ ﷺ في الركاز العشر قط.

ويزيد بن عياض هذا منكر الحديث كان ممن يخطيء ولا يعلم، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره التي لم يوافق فيها الثقات.

قال الدارمي: سألت يحيى بن معين، عن يزيد بن عياض؟ فقال: ليس بشيء.

في خلاف ذلك

٤٦٧ ـ أخبرنا الجمع بن الحسن، أخبرنا بكر بن محمد بن علي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة عن النَّبيّ ﷺ قال: **«العجماء جرحها جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس»**.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [١٢٣٤/٣] عن قتيبة.

والعجماء: البهيمة التي لا سائق لها ولا قائد؛ فإذا أصابت شيئاً؛ فجرحها هدر أي لا شيء فيه، والبئر التي يحفر في الملك فإذا وقع فيها إنسان، فلا شيء فيها.

والمعدن جبار: الذي يعمل فيه التاجر فإذا انهار على العملة فماتوا، فلا شيء على المستأجر، والجبار: هدر.

٩ ـ كتاب الصيام

٤٦٨ ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن الحسن المقريء في كتابه، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الحافظ، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني، قال: حدثنا عبدالوهاب بن نجدة، قال: حدثنا عبدالوهاب بن الضحاك، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن فيروز الديلمي قال: قال رسول الله ﷺ: **«يكون صوت في شهر رمضان»**، قالوا: يا رسول الله! في أوله، أو في وسطه، أو في آخره؟ قال: **«لا، بل في النصف من رمضان إذا كان ليلة النصف من رمضان ليلة الجمعة، يكون صوت من السماء، يصعق له سبعون ألفاً، ويخرس سبعون ألفاً، ويعمى سبعون ألفاً، ويصم سبعون ألفاً»**، قالوا: يا رسول الله! فمن السالم من أمتك؟ قال: **«من لزم بيته وتعوذ بالسجود، وجهر بالتكبير لله عزَّ وجلَّ، ثم يتبعه صوت آخر، فالصوت الأول صوت جبريل والصوت الثاني صوت الشيطان، والصوت في رمضان، والمعمعة في شوال، وتميز القبائل في ذي القعدة، يغار على الحاج في ذي الحجة، وفي المحرم، فأما المحرم فأوله بلاء على أمتي، وآخره فرج لأمتي الراحلة في ذلك الزمان بعينها، ينجو عليها المؤمن حتى من دسكرة فعل مائة ألف»**.

هذا حديث منكر.

وله ثلاث علل:

أحدها: اختلاف الناس في صحبة فيروز الديلمي. هل صحب

النَّبيّ ﷺ، ورآه أم لا؟ فإن أكثر أهل السير والنقل على أن مقدم فيروز المدينة بعد قتل الأسود العنسي المتنبيء باليمن، وإذا كان فيروز وزاذويه تواطآن على قتله، وائتمرا فيه فتولى قتله وجز رأسه فيروز فحمل رأسه ليأتي به النَّبيّ ﷺ فقدم المدينة، وقد توفي النَّبيّ ﷺ، هذا هو الصحيح المستفيض.

والثابت: أن النَّبيّ ﷺ لما رأى في مرضه الذي توفي فيه أن في يديه سوارين من ذهب، فثقلا عليه فنفخ فيهما، فطارا، قال: أولتهما كذا بين يخرجان بعدي، **أحدهما**: الأسود، **والآخر**: مسيلمة، فتنبيا بعد وفاة النَّبيّ ﷺ، وقتلا في أيام أبي بكر وخلافته.

والحديث الذي يقول فيه: أتيت النَّبيّ ﷺ برأس الأسود، وسؤاله النَّبيّ ﷺ عن الأعناب، والأشربة، وعن جمعه بين الأختين اللتين كانتا تحته، فحديث يرويه ابنا فيروز: عبدالله، والضحاك عن أبيهما، وعنهما يحيى بن أبي عمرو الشيباني، وفيه مقال.

والعلة الثانية: إرسال عبدة بن أبي لبابة عن فيروز، وعبدة بن أبي لبابة كوفي، انتقل إلى فلسطين، كان من الثقات الأثبات، وهو كثير الإرسال، عن الصحابة، يرسل عن أبي مسعود، وعمار، وأبي موسى، وسراقة، وفيروز، وأم سلمة، كل هؤلاء روايته عنهم على الإرسال من غير لقى أو سماع، وقد قيل: إنه لقي ابن عمر، واختلف فيه، فأما سماعه إذا صح وأسند هو عن التابعين مثل أبي وائل، ومسروق، وزر بن حبيش، وعمرو بن ميمون، وسعيد بن عبدالرحمن بن أبزى، ومجاهد، وعطاء، ووراد، والحكم، ونافع، وغيرهم.

والعلة الثالثة: رواية عبدالوهاب بن الضحاك، وتفرده عن إسماعيل بن عياش، فإن إسماعيل وإن اختلف فيه، ضعف في روايته عن الحجازيين والعراقيين، فهو في روايته عن الشاميين أمثل، وله عدة أصحابه من الأعلام والثقات فلم يرو واحد من أصحابه عن إسماعيل ما تفرد به عبدالوهاب مع وهائه ولينه.

وعبدالوهاب بن الضحاك أبو الحارث سكن سلمية قرية من قرى حمص.

قال القاضي أبو أحمد في تأريخه: وهو صاحب عجائب عن إسماعيل بن عياش لم يتابع عليها.

٤٦٩ ـ وقد روى الحديث أيضاً بعض من عرف بالسعي في الأرض بالأكاذيب رواية غلام الخليل أحمد بن محمد بن غالب، عن محمد بن إبراهيم الشامي، عن يحيى بن سعيد العطار الحمصي، عن أبي المهاجر، عن الأوزاعي.

وثلاثتهم باتفاق النقاد: غلام الخليل، والشامي، والعطار: ظلمات بعضها فوق بعض، اتفق على إسقاط حديثهم وتفردهم.

وأبو المهاجر هو سالم بن عبيد الرقي روى عنه علي بن ثابت، وخالد بن حيان الرقيان، وليس هو في أصحاب الأوزاعي بالمشهور والمذكور.

٤٧٠ ـ وقد روى مسلمة بن علي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النَّبيّ ﷺ قال: «**تكون هدة في رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان**».

ومسلمة ضعيف الحديث، وليس في هذا الحديث ذكر العمي، والخرس، والصمم، والصعقة، بل اقتصر فيه على الفزع، والإيقاظ.

٤٧١ ـ وروى أيضاً خالد بن خداش عن إسماعيل بن عياش، عن ليث بن أبي سليم، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: يكون في رمضان مدة توقظ النائم وتقعد القائم، وتخرج العواتق من خدورها.

كذا رواه موقوفاً غير مرفوع، ولم يذكر الصمم، والصعقة، والعمي.

وإسماعيل، وليث، وشهر ثلاثتهم متروكون لضعفهم ولينهم.

في خلاف ذلك

٤٧٣ ـ أخبرنا الجمع بن الحسن بن الجمع، أخبرنا بكر بن محمد بن علي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني أبو سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين**».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [١١٢/٤] ومسلم على إخراجه في الصحيحين فروياه جميعاً عن قتيبة بن سعيد.

وأبو سهيل هذا اسمه: نافع بن مالك.

٤٧٣ ـ أخبرنا الجمع بن الحسن، أخبرنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن منده الأصبهاني، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عمران الشيباني، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إسحاق الماذاراي، قال: حدثنا الحارث بن محمد الطوسي، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، حدثني أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قد جاءكم رمضان شهر مبارك، افترض الله عليكم صيامه، ويفتح فيه أبواب الجنة، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها؛ فقد حرم**».

هذا حديث غريب حسن.

واسم أبي قلابة: عبدالله بن يزيد الجرمي البصري.

وهذا الشهر شهر رمضان مخصوص بالبركة والخير، والرحمة ميسرة، بشر النَّبيّ ﷺ أمته بهذه الفضائل التي ذكرها في هذا الحديث وغيره من الأحاديث الصحاح.

فلا يجوز الذهاب عن الحديث الصحيح إلى حديث واه باطل، ليس لسنده قوام ولا لحقيقته نظام.

* * *

١ ـ باب هل يقال: رمضان أو شهر رمضان؟

٤٧٤ ـ أخبرنا القاضي أبو القاسم بن عبدالواحد، أخبرنا إبراهيم بن عثمان بن أبي إبراهيم الخلالي، أخبرنا أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي القطان الحافظ، قال: حدثنا علي بن سعيد بن بشر، قال: حدثنا محمد بن أبي معشر، حدثني أبي، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقولوا: رمضان، فإن رمضان اسم من أسماء الله تعالى ولكن قولوا: شهر رمضان»**.

٤٧٥ ـ أخبرنا أبي ـ رحمه الله ـ أخبرنا أبو القاسم سفيان بن الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا المفضل بن الفضل، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يحيى الرازي قال: سمعت الحارث بن عبدالله الحارثي قال: سمعت أبا معشر يحدث عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقولوا: رمضان، ولكن قولوا: شهر رمضان، فإن رمضان اسم من أسماء الله عزَّ وجلَّ»**.

هذا حديث باطل.

مداره على أبي معشر، واسمه نجيح السندي، عن سعيد، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

قال محمد بن إبراهيم بن شعيب: حدثنا عمرو بن علي قال: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن أبي معشر، ويضعفه، ويضحك إذا ذكره.

وقال يحيى بن معين: أبو معشر ليس بقوي في الحديث.

وقد نظرت في الكتب المصنفة في أسماء الله تعالى، وقرأتها قراءة فهم وإتقان وفتشتها، فما وجدت فيها «رمضان» من جملة أسماء الله عزَّ وجلَّ، وما سمعت أحداً من الفقهاء والعلماء أنه يدعو الله تبارك وتعالى بهذا الاسم، ويستنكر أن يقال له: «يا رمضان».

في خلاف ذلك

٤٧٦ ـ أخبرنا عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر البغدادي، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، حدثني أبو صالح الشيخ الصالح الحكم بن موسى، قال: حدثنا عبدالرزاق بن عمر الدمشقي، عن الزهري، عن أحمد بن أبي أنس مولى التيميين أن أباه حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في صحيحه [١١٢/٤] عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن الزهري.

٤٧٧ ـ أخبرنا السيد منصور بن محمد الفاطمي، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار، أخبرنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثني جدي: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر بن إياس السعدي، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: حدثنا سعد بن سعيد بن قيس الأنصاري، عن عمر بن ثابت، عن الحارث الخزرجي، عن أبي أيوب الأنصاري أنه حدثه أن رسول الله ﷺ قال: **«من صام رمضان، ثم أتبعه ستة من شوال؛ كان كصيام الدهر»**.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [٨٢٢/٢] عن علي بن حجر.

٤٧٨ ـ أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبدالرحمن الحميري، عن أبي

هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٨٢١/٢] عن زهير، عن جرير، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن حسين بن علي، عن زائدة كلاهما عن عبدالملك بن عمير.

٤٧٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الروذراوري، أخبرنا أحمد بن خلف، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا مسدد، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسحاق بن سويد، وخالد الحذاء يحدثان عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**شهرا عيد لا ينقصان: رمضان، وذو الحجة**».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح [١٢٤/٤] عن مسدد.

* * *

٢ ـ باب آخر

٤٨٠ ـ أخبرنا أبو جعفر الحافظ، أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم المزكي النيسابوري، أخبرنا أبو مسلم غالب بن علي بن محمد بن غالب الوالابي الرازي ـ بنيسابور ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن عبدالرحمن الصفار، قال: قرىء على عبدالملك بن محمد وأنا حاضر أسمع قيل له: حدثكم يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: حدثنا داود بن معاذ ابن أخت مخلد، قال: حدثنا عبدالوارث بن سعيد، قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك قال: مطرت السماء برداً، فقال لي أبو طلحة: ناولني من ذلك البرد، فناولته، فجعل يأكل، وهو صائم في

رمضان، قال: قلت له: ألست بصائم؟ قال: بلى! إن ذلك ليس بطعام، ولا شراب، وإنه بركة من السماء، يضهر بطوننا.

قال أنس: فأتيت النَّبيّ ﷺ، فذكرت ذلك له، فقال: **«خذه عن عمك»**.

هذا حديث باطل.

قال عباس بن محمد: سمعت يحيى بن معين يقول: علي بن زيد بن جدعان ليس بشيء.

* * *

٣ ـ باب في تقديم الشهر

٤٨١ ـ أخبرنا حمد بن نصر بن أحمد، أخبرنا أبو طالب علي بن إبراهيم بن الصباح، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا أبو الحسن بن سلمة القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، قال: حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي، قال: حدثنا مروان بن محمد، قال: حدثنا الهيثم بن حميد، قال: حدثنا العلاء بن الحارث، عن القاسم بن عبدالرحمن أنه سمع معاوية بن أبي سفيان على المنبر يقول: كان رسول الله ﷺ يقول على المنبر قبل شهر رمضان: **«الصيام يوم كذا وكذا، ونحن متقدمون؛ فمن شاء فليتقدم، ومن شاء فليتأخر»** [ابن ماجه: ٥٢٨/١].

هذا حديث منكر.

والقاسم هذا شامي، كان يزعم أنه لقي أربعين بدرياً، روى عنه أهل الشام، كان ممن يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات، ويأتي عن الثقات بالأشياء المقلوبات.

قال جعفر بن أبان: سمعت أحمد بن حنبل ذكر القاسم الشامي فقال: منكر الحديث، ما أرى البلاء إلا من قبل القاسم.

وقد روى هذا الحديث عن العلاء بن الحارث بن يزيد المري فخالف فيه الهيثم بن حميد.

٤٨٢ ـ أخبرنا أبو علي الحداد ـ إذناً ـ قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا صفوان بن صالح، حدثني الوليد بن مسلم، أخبرني خالد بن يزيد المري، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول أن معاوية كان إذا حضر شهر رمضان قال: إنا رأينا هلال شعبان يوم كذا وكذا، ونحن متقدمون؛ فمن أحب أن يتقدم فعل، ثم يقول معاوية: هكذا كان رسول الله ﷺ كان إذا حضر رمضان قال كما قلت.

هذا حديث باطل.

ومكحول ثقة ثبت، وهو كثير الإرسال عن الصحابة، ولا يعلم بإرسال مكحول عن الصحابة إلا المتبحرون، فكان يرسل عن عمر بن الخطاب، وأبي عبيدة بن الجراح، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي ذر، والمغيرة بن شعبة، وحذيفة بن اليمان، ومعاذ بن جبل، وسلمان الفارسي، وأبي هريرة، وعائشة رضوان الله عليهم، كل هؤلاء روايته عنهم على الإرسال والحوالة من غير سماع.

وقد قيل: إنه سمع أنس بن مالك، وواثلة بن الأسقع، وأبا ثعلبة الخشني، فسماعه من هؤلاء الثلاثة صحيح ثابت متصل، ولا يصح له سماع من أحد من الصحابة غير هؤلاء الثلاثة، وإن ذلك يخفى إلا على الحفاظ.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: حدثني أبي قال: سمعت أبا مسهر الدمشقي وسألته: هل سمع مكحول من أحد من أصحاب النَّبيّ ﷺ؟ فقال: سمع من أنس، وسمع من أبي هند الداري، فقال: من رواه؟ فقلت له: حيوة بن شريح عن أبي صخر، عن مكحول سمع أبا هند الداري يقول: سمعت النَّبيّ ﷺ يقول:

فكأنه لم يلتفت إلى ذلك، فقلت: فواثلة بن الأسقع فقال: من؟ فقلت: حدثنا أبو صالح كاتب الليث، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن

العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: دخلت أنا وأبو الأزهر على واثلة بن الأسقع، فكأنه أومأ برأسه كأنه قيل ذلك.

وقد روى هذا الحديث أيضاً إبراهيم بن العلاء الزبيدي، عن الوليد بن مسلم فخالف فيه صفوان.

٤٨٣ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن جعفر، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالحميد، أخبرنا أحمد بن علي بن لال الفقيه، قال: حدثنا محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي من كتابه، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبدالله بن العلاء، عن أبي الأزهر المغيرة بن فروة قال: قام معاوية في الناس بدير مسحل، الذي على باب حمص، فقال: يا أيها الناس! إنا قد رأينا الهلال يوم كذا وكذا، وأنا متقدم بالصوم، فمن أحب أن يفعله فليفعله. قال: فقام إليه مالك بن هبيرة السبيء، فقال: يا معاوية! أشيء سمعته من رسول الله ﷺ أم شيء من رأيك؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**صوموا الشهر وسره**» [أبو داود: ٢/٧٤٦، ٧٤٧، ابن ماجه: ١/١٢٠].

رواه عن الوليد بن مسلم: دحيم، فخالف إبراهيم بن العلاء الزبيدي في المتن.

٤٨٤ ـ أخبرنا علي بن أبي محمد الفقيه، قال: حدثنا عبدالله بن الحسن بن حسكان، أخبرنا أبو حامد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي زكريا الفقيه، قال: حدثنا عبدان الأهوازي، قال: حدثنا دحيم، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا عبدالله بن مسلم، قال: حدثنا عبدالله بن العلاء أنه سمع أبا الأزهر يقول: سمع معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**صوموا الشهر وسرره**».

هذا حديث لا يرجع منه إلى الصحة، وهو مضطرب الإسناد والمتن، ليس لإسناده قوام، ولا لمتنه نظام.

وأبو الأزهر هذا ثقة إلا أن في حديثه بعض النكارة.

٤٨٥ ـ أخبرنا علي بن أبي محمد، أخبرنا عبدالله بن الحسن بن حسكان، أخبرنا أبو حامد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي زكريا الفقيه الشافعي، قال: حدثنا ابن ناجية، قال: حدثنا إسماعيل بن مسعود أخو الصلت الجحدري، قال: حدثنا فضيل بن سليمان النميري، قال: حدثنا عمر بن سعيد، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النَّبيّ ﷺ قال في رمضان: **«صوموا لرؤيته فإن غمَّ عليكم فاقدروا له»**، فكان عبدالله إذا أشكل عليه تقدم قبله بصيام يوم [ابن ماجه: ٥٢٩/١].

هذا حديث ضعيف الإسناد.

وفضيل النميري قال أبو زرعة: هو لين الحديث.

وعمر بن سعيد بن جريج مضطرب الحديث ليس بقوي.

في خلاف ذلك

٤٨٦ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا عمران بن يزيد بن خالد، قال: حدثنا محمد بن شعيب، أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سلمة، أخبرني أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ألا لا يتقدمن أحد الشهر بيوم ولا يومين إلا أحد كان يصوم صياماً فليصم» [النسائي: ٢٤٨/١].

فهذا حديث صحيح، اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري [١٢٧/٤] عن مسلم بن إبراهيم، عن هشام، عن يحيى بن أبي كثير.

ورواه مسلم [٧٦٢/٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي كريب، عن وكيع، عن علي بن المبارك، عن يحيى.

٤٨٧ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة بن اليمان، عن رسول الله ﷺ قال: **«لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال، أو تكملوا العدة، ثم صوموا»** [النسائي: ٢٤٤/١، أبو داود: ٧٤٤/٢، ٧٤٥].

هذا حديث صحيح ثابت.

٤٨٨ ـ أخبرنا عبدالرحمن، أخبرنا أحمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن أبي يونس، عن سماك قال: دخلت على عكرمة في يوم يعني قد أشكل من رمضان هو أو من شعبان، وهو يأكل خبزاً وبقلاً ولبناً، فقال لي: هلم! فقلت: إني صائم، قال ـ وحلف بالله ـ: لتفطرن، قلت: سبحان الله ـ مرتين ـ فلما رأيته يحلف لا يستثني؛ تقدمتُ، قلتُ: هات الآن ما عندك! قال: سمعت ابن عباس، يقول: قال رسول الله ﷺ: **«صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سحابة أو ظلمة فأكملوا العدة عدة شعبان، ولا تستقبلوا الشهر استقبالاً، ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان»** [النسائي: ٣٤٩/١].

هذا حديث صحيح، رواه عن سماك بن حرب أبو الأحوص.

٤٨٩ ـ أخبرنا أبو عثمان بن الحسن المؤذن، أخبرنا أبو منصور بن محمد النيسابوري، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا بقي نصف شعبان فلا تصوموا»** [ابن ماجه: ٥٢٨/١].

هذا حديث صحيح، رجاله ثقات أثبات.

٤٩٠ ـ أخبرنا أبو الفتح الهروي، أخبرنا محمد بن العزيز بن محمد، قال: حدثنا ابن أبي شريح، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو سعيد يحيى بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا

عبيدالله، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: ذكر رسول الله ﷺ الهلال قال: «**إذا رأيتموه فصوموا، فإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم؛ فعدوا ثلاثين**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١١٩/٤، مسلم: ٧٦٢/٢] عن أبي بكر، عن محمد بن بشر هذا.

٤٩١ ـ أخبرنا أبو العلاء المكتب، قال: حدثنا علي بن عبدالرحمن، قال: حدثنا السلمي، قال: حدثنا يحيى بن منصور، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن مالك، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فاقدروا له**».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح [١١٩/٤] عن عبدالله بن مسلمة القعنبي، عن مالك.

ومعنى «**فاقدروا له**»: أي فعدوا ثلاثين، لا تسعاً وعشرين.

٤٩٢ ـ أخبرنا يوسف أخبرنا عبدالرحمن بن منده، أخبرنا أحمد بن علي الأصبهاني ـ بنيسابور ـ أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق أبو أحمد الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبيد الطوابيقي ـ بطرطوس ـ قال: حدثنا محمد يعني ابن إسماعيل الحساني، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**الشهر هكذا وهكذا ثلاثاً** ـ ثم نقص إبهامه يعني تسعاً وعشرين ـ **إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غمَّ عليكم فاقدروا له العدة ثلاثين**».

أخرجه مسلم في الصحيح [٧٥٩/٢] عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن أبيه: عبدالله نمير [البخاري: ١١٩/٤].

❋ ❋ ❋

٤ ـ باب صيام رجب

٤٩٣ ـ أخبرنا شيرويه بن شهردار، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبدوس القفال ـ بأصبهان ـ قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبدالله بن خرشيد قوله، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي إملاء، قال: حدثنا عبدالله بن شبيب، حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثني داود بن عطاء، حدثني زيد بن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس، عن أبيه، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام رجب [ابن ماجه: ١/٥٤٤].

هذا حديث باطل.

لم يروه عن زيد بن عبدالحميد إلا داود بن عطاء وهو منكر الحديث.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت عبيدالله بن محمد بن إسحاق يقول: سألت أبي عن داود بن عطاء؟ قال: لا تحدث عنه.

وسمعته يقول: ليس بشيء قد رأيته قبل أن يموت بأيام.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: داود بن عطاء ليس بالقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث.

وسئل أبو زرعة عنه؟ فقال: منكر الحديث.

في خلاف ذلك

٤٩٤ ـ أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، قال: حدثنا أحمد بن خلف الشيرازي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ، أخبرني أبو طاهر عبدالله بن محمد الجويني، قال: حدثنا محمد بن محمد بن رجاء السندي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عثمان بن حكيم الأنصاري، قال: سألت سعيد بن جبير عن صوم رجب ونحن يومئذ في رجب، فقال: سمعت ابن عباس يقول: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٨١١/٢] عن محمد بن عبدالله بن نمير.

٤٩٥ ـ أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالحميد، أخبرنا ابن لال، قال: حدثنا محمد بن بكر بن محمد، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا عثمان يعني ابن حكيم، قال: سألت سعيد بن جبير عن صيام رجب؟ فقال: أخبرني ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم [أبو داود: ٨١١/٢].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [٨١٢/٢، البخاري: ٥٠/٣] عن إبراهيم بن موسى.

* * *

٥ ـ باب ذكر تأخير السحور

٤٩٦ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب، أخبرنا وكيع، عن عاصم، عن زر قال: قلنا لحذيفة: أي ساعة تسحرت مع رسول الله ﷺ؟ قال: هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع [النسائي: ٢٤٦/١].

هذا حديث منكر.

وقول عاصم: «هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع» خطأ منه، وهو وهم فاحش لأن عدياً عن زر بن حبيش بخلاف ذلك وعدي أحفظ، وأثبت من عاصم.

في خلاف ذلك

٤٩٧ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن قال: أخبرنا أحمد بن

الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب، قال: حدثنا شعبة، عن عدي قال: سمعت زر بن حبيش، قال: تسحرت مع حذيفة، ثم خرجنا إلى الصلاة فلما أتينا المسجد صلينا ركعتين وأقيمت الصلاة، وليست بينهما إلا هنيهة [النسائي: ٢٤٦/١].

هذا حديث حسن.

رواه إبراهيم عن صلة بن زفر.

٤٩٨ ـ أخبرنا عبدالرحمن، أخبرنا أحمد، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا عمرو بن علي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا أبو يعفور، قال: حدثنا إبراهيم، عن صلة بن زفر قال: تسحرت مع حذيفة ثم خرجنا إلى المسجد، فصلينا ركعتي الفجر، ثم أقيمت الصلاة فصلينا [النسائي: ٢٤٦/١].

٤٩٩ ـ أخبرنا يحيى بن أحمد بن الحسين الغضائري، قال: حدثنا إسماعيل بن عبدالرحمن بن محمد الصابوني، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي: محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، عن الشعبي، أخبرني عدي بن حاتم قال: لما نزلت: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ قال النبيّ ﷺ: **«إنما ذاك بياض النهار، وسواد الليل»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١٣٢/٤] عن حجاج بن المنهال، عن هشيم.

١٠ ـ كتاب الحج

٥٠٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن أبي محمد الصواف، قال: حدثنا أبو الفتح بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا علي بن عمر الحافظ، قال: حدثنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا عبدالله بن محمود المروزي، قال: حدثنا عبدالوارث بن عبيدالله، قال: حدثنا خالد بن صبيح، عن الحسن بن عمارة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن طاؤس، عن ابن عباس قال: سمع النَّبيّ ﷺ رجلاً يلبي عن نبيشة، فقال: «**أيها الملبي عن نبيشة! هل حججت؟**»، قال: لا، قال: «**هذه عن نبيشة، وحج عن نفسك**».

هذا حديث منكر.

تفرد به الحسن بن عمارة، وهو متروك الحديث.

في خلاف ذلك

٥٠١ ـ أخبرنا الحسين بن علي، قال: حدثنا علي بن محمد بن عبدالحميد، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، وهناد بن السري قالا: حدثنا عبدة بن سليمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أن النَّبيّ ﷺ سمع رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة، فقال: «**من شبرمة؟**»، قال: أخ لي، أو قريب لي، قال: «**هل حججت عن نفسك؟**»، قال: لا، قال: «**فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة**» [أبو داود: ٢/٤٠٣، ابن ماجه: ٢/٩٦٩].

هذا حديث صحيح.

رواه عن عبدة جماعة منهم: هارون بن إسحاق، والحسن بن حماد سجادة، وغيرهما.

وعزرة هذا هو ابن عبدالرحمن الخزاعي كوفي.

قال الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: عزرة الذي يروي عنه قتادة ثقة.

وقال علي بن المديني: عزرة بن عبدالرحمن ثقة، روى عنه قتادة، وسليمان التيمي، وعبدالكريم الجزري وغيرهم.

فهذا الحديث صحيح عن ابن عباس، والذي قبله منكر شبيه بالباطل.

ويقال: إن الحسن بن عمارة كان يرويه، ثم رجع عنه إلى الصواب، فحدث به على الصواب موافقاً لرواية غيره عن ابن عباس، وهو متروك الحديث على كل حال.

٥٠٢ ـ أخبرنا أبو نصر الصواف أخبرنا أبو الفتح، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن معمر، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا الحسن بن جعفر بن مدرار، حدثني عمي، [نا] طاهر بن مدرار، قال: حدثنا الحسن بن عمارة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن طاؤس، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ سمع رجلاً يقول: لبيك عن شبرمة، فقال له النَّبيّ ﷺ:

«**من شبرمة؟**»، قال: أخ لي، قال: «**هل حججت؟**»، قال: لا، قال: «**حج عن نفسك، ثم احجج عن شبرمة**».

هذا هو الصحيح عن ابن عباس.

رواه عنه جماعة منهم عكرمة وعطاء وأبو قلابة وغيرهم.

* * *

باب في فضل المحرم

٥٠٣ ـ أخبرنا أبو الفتح بن أبي الحسن الهروي، أخبرنا أبو عطاء

عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الجوهري، أخبرنا أبو معاذ الشاه بن عبدالرحمن بن محمد بن مأمون الهروي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالحميد بن بيان، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة في المحرم يموت، فقالت: إنه حين مات ذهب عنه الإحرام.

هذا حديث باطل، وأبو حنيفة هذا متروك الحديث.

وإبراهيم لم يسمع من عائشة شيئاً.

في خلاف ذلك

٥٠٤ ـ أخبرنا حمد بن عبدالواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد القاضي، أخبرنا علي بن عبدالرحمن بن علي بن عليك، أخبرنا أبو محمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حماد، عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بينما رجل واقف مع رسول الله ﷺ بعرفة إذ وقع من راحلته، فأقصعته، أو (قال:) فأقعصته، فقال رسول الله ﷺ:

«اغسلوه بماء وسدر، وكفنوه في ثوبين، ولا تحنطوه، ولا تخمروا رأسه، فإن الله تعالى يبعثه يوم القيامة ملبياً».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح عن قتيبة [١٣٦/٣، مسلم: ٨٦٥/٢].

٥٠٥ ـ أخبرنا حمد بن عبدالواحد، أخبرنا ابن عليك، أخبرنا أبو محمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: وقصت برجل محرم ناقته؛ فقتلته؛ فأتي به رسول الله ﷺ، فقال: **«اغسلوه، وكفنوه، ولا تغطوا رأسه، ولا تقربوه طيباً، فإنه يبعث يوم القيامة يهل»**.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين؛ فرويا جميعاً عن قتيبة.

١١ ـ كتاب البيوع

١ ـ باب التجارة

٥٠٦ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن أبي القاسم، أخبرنا محمد بن علي بن علي الهاشمي، أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس، قال: حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق، قال: حدثنا حفص الربالي، قال: حدثنا أبو سحيم قال عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس، عن النَّبيّ ﷺ أنه دخل سوق المدينة، فقال: «**ألا، إن التاجر فاجر، ألا، إن التاجر فاجر**».

هذا حديث باطل.

وأبو سحيم هذا اسمه المبارك بن سحيم، ويقال: المبارك بن عبدالله بن سحيم مولى عبدالعزيز بن صهيب.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول وعرضت عليه أحاديث مبارك بن سحيم الذي حدثنا عنه سويد، فأنكرها، ولم يحمد، أظنه قال: ليس بثقة، وأنكرها إنكاراً شديداً، أظنه قال: اضربوا عليها.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن مبارك بن سحيم؟ فقال: هو منكر الحديث.

وسئل أبو زرعة عن مبارك بن سحيم؟ فقال: واهي الحديث، ما أعرف له حديثاً صحيحاً.

وقال أبو عبدالرحمن النسائي: أبو سحيم المبارك بن عبدالله ليس بثقة.

في خلاف ذلك

٥٠٧ ـ أخبرنا محمد بن أبي علي، أخبرنا محمد بن موسى، قال: حدثنا أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يوسف القرشي الفربري، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عثمان بن الهيثم، عن ابن جريج، قال عمرو، قال ابن عباس كان ذو المجاز، وعكاظ متجراً للناس في الجاهلية، فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ﴾ الآية [البقرة: ١٩٨].

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح هكذا [٥٩٣/٣].

٥٠٨ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن، قال: حدثنا سفيان، عن عبدالملك، عن أبي وائل، عن قيس بن أبي غرزة قال: كنا نسمى «السماسرة»؛ فأتانا رسول الله ﷺ ونحن نبيع، فسمانا باسم هو خير من اسمنا، فقال: **«يا معشر التجار! إن هذا البيع يحضره الحلف والكذب، فشوبوا بيعكم بالصدقة»** [النسائي: ١٣٥/٢].

هذا حديث صحيح.

رواه عن أبي وائل جماعة منهم: عاصم، وجامع، والمغيرة، ومنصور، وغيرهم [النسائي: ١٣٥/٢].

٥٠٩ ـ أخبرنا محمد بن طاهر بن علي، أخبرنا يوسف بن محمد بن أحمد المهرواني ـ ببغداد ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن عبيدالله بن يحيى بن زكريا البيع، قال أبو عبدالله الحسين بن إسماعيل المحاملي، أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبدالوهاب، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر بن حفص، عن وهب بن كيسان، عن جابر، قال: خرجت مع النَّبيّ ﷺ في غزاة، فأبطأ بي جملي، وأعيا، فأتى عليه النَّبيّ ﷺ فقال لي: **«يا جابر!»**، قلت: نعم، قال: **«ما شأنك؟»**، قلت: أبطأ بي جملي وأعيا فتخلف، فنزل، فحجنه بمحجنه، ثم قال: **«اركب»**؛ فركبت، فلقد رأيتني أكفه عن

النَّبيّ ﷺ، قال: **«أتزوجت؟»**، قلت: نعم! قال: **«أبكراً أم ثيباً»**، فقلت: بل ثيباً؟ قال: **«فهلا جاريةً تلاعبها وتلاعبك؟»**، قلت: إن لي أخوات، فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن، وتمشطهن، وتقوم عليهن، قال: **«أما أنك قادم فإذا قدمت فالكيس فالكيس»**.

ثم قال: **«أتبيع جملك؟»**، قلت: نعم، فاشتراه مني بأوقية، ثم قدم النَّبيّ ﷺ قبلي، وقدمت بالغداة؛ فجئت المسجد، فوجدته على باب المسجد، فقال:

«الآن حين قدمت؟»، قلت: نعم، قال: **«دع جملك، وادخل؛ فصل ركعتين»**، قال: فدخلتُ، فصليتُ، ثم رجعتُ، فأمر بلال أن يزيد لي أوقية، فوزن لي بلال، فأرجح في الميزان، قال: فانطلقت فلما وليت، قال: **«ادع لي جابراً»**، فدعيت، فقلت: الآن يرد علي الجمل، ولم يكن شيء أبغض إلى منه، فقال: **«خذ جملك، ولك ثمنه»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٦/٢] عن أبي موسى محمد بن المثنى.

وقال البخاري في الصحيح [٣١٩/٤]: قال عبدالله بن عمر اشترى النَّبيّ ﷺ جملاً من عمر.

وقال عبدالرحمن بن أبي بكر: جاء مشرك بغنم، فاشترى النَّبيّ ﷺ منه شاة [البخاري: ٤١٠/٤].

وقال عطاء: عن جابر قال: باع النَّبيّ ﷺ المدبر بثمان مائة درهم [البخاري: ٤٢٠/٤، ٤٢١].

٥١٠ ـ أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا يوسف بن محمد المهرواني، أخبرنا عبدالله بن عبيدالله البيع، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا علي بن شعيب والفضل بن سهل، قال: حدثنا كثير بن هشام، قال: حدثنا كلثوم بن جوشن، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن

عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة»**.

وقال الفضل: مع النبيين، والصديقين، والشهداء يوم القيامة [ابن ماجه: ٢١٨/١].

هذا حديث غريب، رواه أحمد بن الوليد الفحام عن كثير بن هشام.

ورواه الحسن عن أبي سعيد الخدري، عن النَّبيّ ﷺ مثله.

* * *

٢ ـ باب بيع المدبر

٥١١ ـ أخبرنا أبو نصر الصوفي الصواف أخبرنا أبو الفتح عبدالله، أخبرنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا علي بن عمر بن أحمد، قال: حدثنا أبو بكر النيسابوري، قال: حدثنا أحمد بن يوسف السلمي، والعباس بن محمد، وإبراهيم بن هانىء، قالوا: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن عطاء، وأبي الزبير، عن جابر أن رجلاً مات وترك مدبراً وديناً، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يبيعوه في دينه فباعوه بثمان مائة.

هذا حديث منكر.

وهو قول شريك: «إن رجلاً مات» خطأ منه لأن الأعمش رواه عن سلمة بن كهيل، عن عطاء وأبي الزبير، عن جابر أن رجلاً اعتق غلاماً له عن دبر، فقال النَّبيّ ﷺ: **«من يشتريه مني؟»**؛ فاشتراه نعيم بن عبدالله بثمان مائة درهم فأخذ ثمنه، فدفعه إليه، وقال: **«أقم دينك»**.

وهذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري [١٦٥/٥] عن مسدد، عن يزيد بن زريع، عن حسين المعلم.

ورواه مسلم [١٢٨٩/٣] عن عبدالله بن هاشم الطوسي، عن يحيى القطان، عن حسين المعلم، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر رضي الله عنه.

* * *

٣ ـ باب بيع الكلب

٥١٢ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا إبراهيم بن الحسن، قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر أن النَّبيّ ﷺ نهى عن ثمن السنور والكلب إلا كلب صيد [النسائي: ٢٢٥/٢].

قال أبو عبدالرحمن النسائي: هذا حديث منكر [النسائي: ٢٢٥/٢].

وحديث حجاج عن حماد بن سلمة ليس هو بصحيح.

٥١٣ ـ أخبرنا علي بن أبي محمد الفقيه، أخبرنا عبدالله بن الحسن الصباغ، قال: حدثنا أبو حامد، أخبرنا أبو بكر بن أبي زكريا، قال: حدثنا محمود الواسطي، قال: حدثنا رحمويه، قال: حدثنا عباد بن العوام، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن ابن الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والهر إلا الكلب المعلم [أحمد: ٣١٧/٣].

هذا حديث منكر.

وابن أبي جعفر هذا هو الحسن بن أبي جعفر الجفري من أهل البصرة، واسم أبيه عجلان، ضعفه يحيى بن معين، وتركه أحمد بن حنبل.

قال أحمد بن زهير، سئل يحيى بن معين عن الحسن الجفري؟ فقال: لا شيء وهو الذي روى عن أبي الزبير، عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والهر إلا الكلب المعلم.

وقد روى هذا الحديث أيضاً المثنى بن الصباح عن عطاء، عن أبي هريرة أنه نهى عن ثمن الكلب إلا كلب صيد.

والمثنى ضعيف ليس بحجة.

في خلاف ذلك

٥١٤ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا قتيبة، قال: حدثنا الليث، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام أنه سمع أبا مسعود عقبة قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وحلوان الكاهن [النسائي: ٢/٢٢٥].

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة [١١٩٩/٣، البخاري: ٤٢٦/٤].

* * *

٤ ـ باب المزارعة

٥١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا نصر بن إسماعيل الفارسي الآملي، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن العباس بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عبدالله، قال: حدثنا حامد بن محمد القاضي، قال: حدثنا محمد بن مقاتل الرازي، أخبرنا أبو العباس جعفر بن هارون الواسطي، قال: حدثنا سمعان بن المهدي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«شرار الناس التجار والزراع»**.

هذا حديث باطل، وفي إسناده من المجاهيل غير واحد.

٥١٦ ـ أخبرنا أبو الفتح بن أبي الحسن الهروي، أخبرنا أبو عطاء بن أبي عاصم الجوهري، وأبو الحسين علي بن الحسين قالا: أخبرنا القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن عبدالله الأزدي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن

إسحاق، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا سلام بن سليمان المدائني، قال: حدثنا حمزة الزيات، عن الأجلح بن عبدالله الكندي، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله بعثني ملحمة ومرحمة ولم يبعثني تاجراً ولا زارعاً، وإن شر الناس يوم القيامة التجار والزراعون»**.

هذا حديث باطل.

والضحاك لم يسمع من ابن عباس حرفاً.

وأجلح بن عبدالله الكندي قال أبو حاتم: هو لين، ليس بقوي.

وقال علي بن المديني: قلت ليحيى بن سعيد القطان: ما تقول في الأجلح؟ فقال: في نفسي منه شيء.

في خلاف ذلك

٥١٧ ـ أخبرنا حمد بن عبدالواحد الروياني، أخبرنا علي بن عبدالرحمن بن علي بن عليك، أخبرنا أبو محمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس قال: قال النبيّ ﷺ: **«ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له صدقة»**.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [٣/٥] ومسلم [١١٨٨/٣] على إخراجه في الصحيحين فروياه جميعاً عن قتيبة.

٥١٨ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا عبدالملك، عن عطاء، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: **«من كانت له أرض فليزرعها»** [النسائي: ٢ ١٤٢].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٥/٢٢] عن عبيدالله بن موسى، ومحمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن عطاء.

* * *

٥ ـ باب الإجارة

٥١٩ ـ أخبرنا أبي ـ رحمه الله ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن فنجويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبدالله بن إبراهيم بن علي بن عبيدالله، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن حمدويه، قال: حدثنا أبو سهل بن يزداد بن أسد المغري، قال: حدثنا صالح بن بيان الثقفي، قال: حدثنا الفرات بن السائب، عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر قال: نهى النَّبيّ ﷺ عن التعليم والأذان بالأجرة؛ فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

هذا حديث باطل.

لم يروه عن ميمون إلا الفرات وهو متروك، ولا رواه عنه إلا صالح بن بيان وهو أيضاً متروك.

قال محمد بن يعقوب: سمعت العباس يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: فرات بن السائب جزري ليس بشيء.

وقال محمد بن إسماعيل البخاري: أبو سليمان فرات بن السائب الجزري متروك الحديث.

وقال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد: أخبرنا البرقاني، قال: رأيت بخط الدارقطني: صالح بن بيان متروك.

٥٢٠ ـ أخبرنا حمد بن نصر، قال: حدثنا عبدالملك بن البصري، قال: ذكر حسين بن محمد التفليسي في كتابه المسمى «كتاب الأعداد» فيما روى عنه علي بن أحمد العباسي قال: حدثنا الحضرمي، قال: حدثنا محمد، عن حسان، عن عبدالأعلى، عن زياد، عن الحسن، عن أنس بن

مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أحدثكم عن أجر ثلاثة؟**»، فقيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «**أجر المعلمين، والمؤذنين والأئمة حرام**».

هذا حديث موضوع باطل.

والحضرمي، ومحمد، وحسان مجهولون، وزياد ضعيف الحديث.

٥٢١ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن محمد الميداني، أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي الوراق، قال: حدثنا أبو سعيد الاستراباذي، قال: حدثنا أحمد بن أحمد أبو نصر الباهلي البخاري، قال: حدثنا خلف بن مبشر بن الخضر، قال: حدثنا أبو طاهر بن اليسع، أخبرنا أبو مقاتل البخاري، أخبرنا عيسى بن نهشل القرشي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: مرَّ رسول الله ﷺ بمرداس المعلم فقال: «**إياك وحطب الصبيان، وخبز الرقاق، وإياك والشرط على كتاب الله**».

هذا حديث باطل، وإسناده مجهول منكر.

٥٢٢ ـ أخبرنا حمد بن نصر، قال: حدثنا ابن أبي الليث، قال: حدثنا ابن لال، قال: حدثنا حامد بن عبدالله أبو سهل الحلواني، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن موسى بن أبي عثمان الدهقان، قال: حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، قال: حدثنا مالك بن سعير، عن ثور بن يزيد، قال: حدثنا عبدالرحمن بن سلم، عن عطية بن قيس، عن أبي بن كعب، قال: علمت رجلاً سورة من القرآن، فأهدى إلي قوساً؛ فسألت رسول الله ﷺ؛ فقال: «**إن قبلتها تتقلد مثلها في النار**».

هذا حديث باطل.

وعبدالرحمن بن سلم، وأبو عبيدة بن فضيل ضعيفان.

٥٢٣ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو طالب بن الصباح، أخبرنا ابن لال، قال: حدثنا موسى بن سعيد الفراء، قال: حدثنا أبو مسلم الكشي، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا المغيرة بن زياد الموصلي، قال: حدثنا عبادة بن نسي، عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة بن

الصامت، قال: كنت أعلم أناساً من أهل الصفة الكتاب والقرآن فأهدى إليَّ رجل منهم قوساً، فقلت: أرمي عنها في سبيل الله، وليست بمال، فقال رسول الله ﷺ: «**إن أردت أن يطوقك الله طوقاً من نار فاقبلها**» [أحمد: ٣١٥/٥، أبو داود: ٧٠١/٣، ٧٠٢].

هذا حديث باطل.

ومغيرة بن زياد الموصلي هذا كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فوجب مجانبة ما انفرد به من الروايات، وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات، والاعتبار بما يوافق الثقات في الروايات.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: مغيرة بن زياد مضطرب الحديث [منكر الحديث]، روى عن عطاء، عن ابن عباس في الرجل في الجنازة وهو غير متوضيء، قال: يتيمم، وأحاديثه أحاديث مناكير.

في خلاف ذلك

٥٢٤ ـ أخبرنا ثابت بن طاهر بن محمد الهروي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن عبدالله بن عمر بن خلف الشيرازي، قال: حدثنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أبو يحيى أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن نصر الإمام، قال: حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري، قال: حدثنا يوسف بن يزيد، قال: حدثنا عبيدالله بن الأخنس، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: أن نفراً من أصحاب رسول الله ﷺ مروا بماء، وفيهم لديغ أو سليم، فعرض لهم رجل من أهل الماء، فقال: فيكم من راق؟ إن في الماء رجلاً لديغاً أو سليماً، فانطلق رجل منهم، فقرأ أم الكتاب على شاء، فبرأ، فجاء بالشاء إلى أصحابه، فكرهوا ذلك وقالوا: أخذت على كتاب الله أجراً، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره بما كان، فقال رسول الله ﷺ: «**إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله عزَّ وجلَّ**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١٠/١٩٨، ١٩٩] عن سيدان بن مضارب، عن أبي معشر البراء، وهو يوسف بن يزيد.

٥٢٥ ـ أخبرنا ناصر بن مهدي المشطبي، قال: أخبرنا علي بن شعيب بن عبدالوهاب، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي حماد الأسدي الأبهري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلنا منزلاً، فأتتنا امرأة فقالت: إن سيد الحي سليم، فهل فيكم من راق؟ فقام معها رجل، ما كنا نظنه يحسن الرقية، فانطلق، فرقاه فبرأ، فأعطوه ثلاثين شاة، قال: وأحسبه قال: وسقونا لبناً، فلما رجع، قلنا له: أكنت تحسن الرقية؟ قال: لا، إنما رقيته بفاتحة الكتاب، فقلت لهم: لا تحدثوا فيها شيئاً حتى نأتي رسول الله ﷺ قال: فلما قدمنا، أتيت رسول الله ﷺ وذكرت ذلك، فقال: «**ما كان يدريه أنها رقية، اقسموا، واضربوا لي معكم بسهم**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٤/١٧٢٨] عن أبي بكر أبي شيبة، عن يزيد بن هارون.

٥٢٦ ـ أخبرنا ناصر بن مهدي، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن يحيى بن عباس القطان قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أخيه معبد بن سيرين، عن أبي سعيد الخدري قال: نزلنا منزلاً، فجاءتنا جارية، فقالت: إن سيد الحي سليم، فهل في القوم من راق؟

فقام رجل، فقال: نعم، ما كنا نراه يحسن الرقية، فذهب فرقاه، فأمر لهم بثلاثين شاة، وحسبت أنه قال: «وسقانا لبناً»، فلما جاء، قلنا: «ما كنا

نريك تحسن رقية»؟ قال: «ولا أحسنها، إنما رقيته بفاتحة الكتاب»، قال: فلما قدمنا المدينة، قلت: لا تحدثوا فيها شيئاً حتى آتي رسول الله ﷺ فأذكر ذلك له، فأتيته فذكرت ذلك له، فقال: «**ما كان يدريه أنها رقية، اقسموها، اضربوا بسهمي معكم**».

هذا حديث صحيح، اتفق البخاري ومسلم [١٧٢٨/٤] على إخراجه في الصحيحين.

٥٢٧ ـ أخبرنا بندار بن موسى، قال: حدثنا علي بن شجاع، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم الكتاني المقريء، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة قال: قال جابر بن زيد: لا بأس بأجر المعلم.

٥٢٨ ـ أخبرنا أبي، أخبرنا عبدالملك بن عبدالغفار، أخبرني عمر بن إبراهيم الفقيه، قال: حدثنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: حدثنا أحمد بن علي الأبار، قال: حدثنا علي بن إسماعيل الترمذي، قال: سألت مالك بن أنس عن أجر المعلم؟ قال: لا بأس به.

٥٢٩ ـ وبهذا الإسناد قال: حدثنا القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا خالد الحذاء قال: سألت أبا قلابة عن المعلم يعلم شيئاً، فيأخذ شيئاً فلم ير به بأساً.

٥٢٩/م ـ وقال البخاري في الصحيح: قال الحكم لم أسمع أحداً كره أجر المعلم، وأعطى الحسن عشرة دراهم [البخاري: ٤٥٢/٤].

٥٣٠ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا إبراهيم بن الحسن، ويوسف بن سعيد ـ واللفظ له ـ قالا: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، حدثني عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة أن عبدالله بن محيريز أخبره ـ وكان يتيماً في حجر أبي محذورة، حتى جهزه إلى الشام ـ قال: قلت: لأبي محذورة: إني خارج إلى الشام، وأخشى أن

أسأل عن تأذينك، فأخبرني أن أبا محذورة قال له: نعم، خرجت في نفر، فكنا ببعض طريق حنين، مقفل رسول الله ﷺ من حنين، فلقينا رسول الله ﷺ في بعض الطريق، فأذن مؤذن رسول الله ﷺ بالصلاة عند رسول الله ﷺ؛ فسمعنا صوت المؤذن، ونحن عنه متنكبون، فظللنا نحكيه ونهزأ به؛ فسمع رسول الله ﷺ الصوت، فأرسل إلينا حتى وقفنا بين يديه، فقال رسول الله ﷺ: «**أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع؟**»؛ فأشار القوم إليَّ، وصدقوا، فأرسلهم كلهم، وحبسني، فقال: «**قم، فأذن بالصلاة!**»؛ فقمت؛ فألقى عليَّ رسول الله ﷺ التأذين هو بنفسه، فقال: «**قل: الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله**»، ثم قال: «**ارجع، فامدد من صوتك**»، ثم قال: «**قل: أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمداً رسول الله، أشهد أن محمداً رسول الله، حي على الصلاة، حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله**».

ثم دعاني حين قضيت التأذين؛ فأعطاني صرة فيها شيء من فضة، فقلت: يا رسول الله! مرني بالتأذين بمكة، فقال: «**قد أمرتك به**»، فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول الله ﷺ بمكة، فأذنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله ﷺ [النسائي: ١/٧٣، ٧٤].

هذا حديث صحيح.

رواه عن ابن جريج جماعة منهم: روح، ومسلم بن خالد، وغيرهما.

فرواه مكحول عن عبدالله بن محيريز [النسائي: ١/٧٣].

ورواه إبراهيم بن عبدالعزيز بن عبدالملك بن أبي محذورة عن أبيه عبدالعزيز، عن جده عبدالملك، عن أبي محذورة [النسائي: ١/٧٤].

ورواه عثمان بن السائب عن أبيه، وأم عبدالملك بن أبي محذورة، عن أبي محذورة [النسائي: ١/٧٤].

وأعطى رسول الله ﷺ أبا محذورة ـ رضي الله عنه ـ صرة، ولو كان ذلك حراماً لم يعطه.

٥٣١ ـ أخبرنا بندار بن موسى، قال: حدثنا علي بن شجاع، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم الكتاني المقرىء، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد العيشي، أخبرنا حماد بن سلمة بن دينار، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف يعني ابن عبدالله، عن عثمان بن أبي العاص أنه قال: يا رسول الله! عليك اجعلني إمام قومي، قال: «**أنت إمامهم، واقتد بأضعفهم، واتخذ مؤذناً، لا يأخذ على أذانه أجراً**» [النسائي: ١/٧٧].

رواه جماعة كثيرة عن عثمان ولم يقل منهم أحد: واتخذ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجراً، إلا ما تفرد به حماد عن الجريري فإن صحت هذه اللفظة، كان فيه دليل على إباحة الأجرة، لأن في قوله: «**اتخذ مؤذناً، لا يأخذ على أذانه أجراً**» دليل أن هناك من يأخذ الأجرة، وإنما ذكره ذلك، ولو كان ذلك على الزجر لقال: لا تؤخذ الأجرة على الأذان أو لا يجوز، والله أعلم.

١٢ ـ كتاب النكاح

١ ـ باب الصداق

٥٣٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد الصفار، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن منجويه الأصبهاني، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا بقية، قال: حدثنا مبشر بن عبيد، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا صداق دون عشرة دراهم»**.

هذا حديث منكر.

لم يروه عن عطاء وعمرو إلا الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف الحديث، ولا رواه عنه إلا مبشر بن عبيد، وهو متروك الحديث، تفرد به عنه بقية بن الوليد وهو ضعيف الحديث.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: مبشر بن عبيد كان يكون بحمص، وأصله كوفي، أرى روى عنه بقية وأبو المغيرة، أحاديثه موضوعة كذب.

وقال أبو حاتم الرازي: مبشر بن عبيد منكر الحديث جداً، ضعيف الحديث.

وقد روى محمد بن ربيعة وعبيدالله بن موسى: عن داود الأودي، عن الشعبي، عن علي قال: لا صداق أقل من عشرة دراهم.

هذا لفظ عبيدالله بن موسى.

وقال محمد بن ربيعة: لا يكون مهر أقل من عشرة دراهم.

فمدار هذا الحديث على أبي يزيد داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأسود الأودي الكوفي، عن الشعبي، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، والشعبي لم يسمع من علي، إنما رآه رؤية.

وداود الأودي قال أبو الحسين الفارسي: سمعت أبا حفص عمرو بن علي يقول: كان يحيى بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدي لا يحدثان عن داود بن يزيد الأودي، وهو عم عبدالله بن إدريس.

وقال يحيى بن معين: داود بن يزيد الأودي ليس حديثه بشيء.

وقال عبيدالله بن موسى الأشجعي: قلت لسفيان: حديث داود الأودي عن الشعبي، عن علي: لا مهر أقل من عشرة دراهم، فقال سفيان: داود، داود ما زال داود؟

في خلاف ذلك

٥٣٣ ـ أخبرنا القاضي حمد بن عبدالواحد الطبري، أخبرنا علي بن عبدالرحمن بن علي، أخبرنا أبو محمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن أبيه أنه سمع سهلاً يقول: جاءت امرأة إلى النَّبيّ ﷺ فقالت: جئت أهب لك نفسي، فقامت قياماً طويلاً، فنظر، وصوب، فلما طال مقامها، قال رجل: زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة، قال: «**عندك شيء تصدقها؟**»، قال: لا، قال: «**انظر**»، فذهب، ثم رجع، فقال: والله إن وجدت شيئاً، قال: «**اذهب والتمس ولو خاتماً من حديد**»، فذهب ثم رجع، قال: لا والله، ولا خاتم من حديد، وعليه إزار، فقال: أصدقها

إزاري، فقال النَّبيّ ﷺ: «**إزارك إن لبسته، لم يكن عليك منه شيء، وإن لبسته، لم يكن عليها منه شيء**».

فتنحى الرجل، فجلس فرآه رسول الله ﷺ مولياً، فأمره به، فدعي قال: «**ما معك من القرآن؟**»، قال: سورة كذا وكذا لسور عدها، قال: «**قد ملكتكها بما معك من القرآن**».

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح عن قتيبة [١٠٤١/٢، البخاري: ٢٠٥/٩].

٥٣٤ ـ أخبرنا ذاكر بن عبدالملك الفقيه، أخبرنا محمد بن محمد الهاشمي، قال: حدثنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، قال: حدثنا يعقوب بن عطاء، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: كنا ننكح على عهد رسول الله ﷺ على القبضة من الطعام.

هذا حديث غريب، رواه أبو الزبير عن جابر مثله [مسلم: ١٠٤١/٢].

٥٣٥ ـ وقد روى أيضاً أحمد بن سنان عن يزيد بن رومان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أعطى في نكاح ملء كفيه، فقد استحل**»، قال: «**من الدقيق، أو طعام أو سويق فقد استحل**».

٥٣٦ ـ وروى أبو قتادة: عن عبدالله بن داود، عن عبدالله بن المؤمل، عن أبي الزبير، عن جابر قال: إنا كنا لننكح المرأة على الحفنة، والحفنتين من الدقيق.

* * *

٢ ـ باب آخر

٥٣٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا السيد أبو منصور ظفر بن محمد بن أحمد العلوي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن السري المعروف بابن أبي دارم الحافظ بالكوفة، قال: حدثنا عبدالله بن

قريش، قال: حدثنا أبو عون، قال: حدثنا الربيع بن محبوب، قال: حدثنا المسيب بن شريك، عن إدريس الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس للمرأة أن تأذن في البيت، ما كان الرجل في البيت».

هذا حديث منكر.

قال محمد بن حمويه بن الحسن: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل: المسيب بن شريك من أهل خراسان، ترك الناس حديثه.

وقال إسحاق بن منصور عن يحيى بن معين أنه قال: المسيب بن شريك لا شيء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن المسيب بن شريك؟ فقال: ضعيف الحديث، كأنه متروك.

* * *

٣ ـ باب الطلاق

٥٣٨ ـ أخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد بن الإخشيد المقرىء فيما كتب إليَّ، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبدالرحيم، قال: حدثنا علي بن عمر بن أحمد الدارقطني، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يوسف بن يزيد الكوفي ـ ببغداد ـ وأبو بكر أحمد بن أبي دارم قالا: حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق قال: حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي، قال: حدثنا طريف بن ناصح، عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير قال: سألت ابن عمر عن رجل طلق امرأته ثلاثاً وهي حائض؟ فقال: أتعرف ابن عمر؟ قلت: نعم، قال: طلقت امرأتي ثلاثاً على عهد رسول الله ﷺ وهي حائض فردها رسول الله ﷺ إلى السنَّة.

هذا حديث منكر، وقال الدارقطني: هؤلاء كلهم من الشيعة.

في خلاف ذلك

٥٣٩ ـ أخبرنا حمد بن عبدالواحد، أخبرنا علي بن عبدالرحمن بن علي بن عليك، أخبرنا أبو مخلد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن نافع أن ابن عمر طلق امرأة له، وهي حائض تطليقة واحدة، فأمره رسول الله ﷺ أن يراجعها ثم يمسكها حين تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى، ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها، فإذا أراد أن يطلقها؛ فليطلِّقها حين تطهر من قبل أن يجامعها؛ فتلك العدة التي أمر الله أن تطلق لها النساء.

هذا حديث صحيح، اتفق البخاري [٤٨٢/٩، ٤٨٣] ومسلم [١٠٩٣/٢] على إخراجه في الصحيحين فروياه جميعاً عن قتيبة.

٥٤٠ ـ أخبرنا عمر بن الحسين بن محمد، أخبرنا محمد بن محمد بن علي الهاشمي قال: حدثنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا يحيى بن صاعد إملاء قال: حدثنا المؤمل بن هشام اليشكري، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم علية، أخبرنا أيوب، عن محمد بن سيرين قال: مكثت عشرين سنة يحدثني من لا أتهم أن ابن عمر طلق امرأته وهي حائض ثلاثاً، فأمر أن يراجعها، فجعلت لا أتهمهم، ولا أعرف وجه الحديث، حتى لقيت أبا غلاب يونس بن جبير الباهلي، وكان ذا ثبت، فحدثني أنه سأل ابن عمر؛ فحدثه أنه طلقها واحدة، وهي حائض؛ فأمره النَّبيّ ﷺ أن يراجعها.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٠٩٣/١، ١٠٩٤] عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن علية.

* * *

٤ ـ باب الرضاع

٥٤١ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو طالب بن الصباح، أخبرنا ابن لال، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، قال:

حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه، قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، قال: حدثنا عبدالأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة، وعن محمد بن إسحاق، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشراً، ولقد كانت صحيفة تحت سريري، فلما مات رسول الله ﷺ وتشاغلنا بموته، فدخل داجن فأكلها [ابن ماجه: ٦٢٥/١].

هذا حديث باطل.

تفرد به محمد بن إسحاق، وهو ضعيف الحديث، وفي إسناد هذا الحديث بعض الاضطراب.

في خلاف ذلك

٥٤٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن أبي عاصم، أخبرنا محمد بن عبدالعزيز الفارسي، أخبرنا عبدالرحمن بن أبي شريح، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب، حدثني مالك، عن عبدالله بن أبي بكر، عن عمرة بن بنت عبدالرحمن، عن عائشة أنها قالت: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات، ثم نسخن بخمس معلومات، يحرمن، فتوفي رسول الله ﷺ وهن مما يقرأ، أو نقرأ من القرآن الشك من ابن منيع.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٠٧٥/٢] عن يحيى بن يحيى، عن مالك.

ومالك أثبت عند أصحاب الحديث من محمد بن إسحاق.

وقد أخذ بهذا الحديث قوم من الفقهاء منهم: الشافعي، وإسحاق وغيرهما، وجعلوا الخمس حداً بين ما يحرم وبين ما لا يحرم كما جعلوا القلتين حداً بين ما ينجس الماء وبين ما لا ينجس.

* * *

٥ ـ باب الوصية

٥٤٣ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو سعيد مسعود بن ناصر بن أبي زيد الحافظ السجستاني، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي بن عبدالله بن محمد الصوري الحافظ ـ لفظاً من أصله ببغداد ـ قال: حدثنا أبو محمد عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي الحافظ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد القرشي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الأشناني، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى السدي، قال: حدثنا عمر بن سعيد البصري، عن إسماعيل بن زياد، عن جرير بن عبدالحميد الكندي، عن أشياخ من قومه قالوا: أتينا سلمان، فقلنا له: من وصي رسول الله ﷺ؟ قال: سألت رسول الله ﷺ من وصيه؟ فقال: «**وصيي وموضع سري، وخليفتي في أهلي، وخير من أخلف بعدي علي بن أبي طالب**».

هذا حديث باطل، لا أصل له.

مداره على إسماعيل بن زياد، عن جرير بن عبدالحميد الكندي، عن أشياخ من قومه.

وإسماعيل قال أبو حاتم محمد بن حبان: هو شيخ دجال، لا يحل ذكره إلا على سبيل القدح فيه.

وجرير وأشياخ من قومه مجهولون، وجرير هذا ليس هو بجرير بن عبدالحميد الذي روى عنه سهيل بن أبي صالح.

٥٤٤ ـ أخبرنا شيرويه بن شهردار بن شيرويه بن فناخسرة الديلمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد السمسار الزعفراني، قال: حدثنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا علي بن مجاهد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن شريك بن عبدالله بن أبي ربيعة الأيادي، عن ابن

بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكل نبي وصي، وإن علياً وصيي ووارثي**».

هذا حديث باطل.

وفي إسناده ظلمات منها: محمد بن إسحاق فإنه ضعيف في الحديث.

ومنها: علي بن مجاهد الرازي قال: صالح بن محمد: سمعت يحيى بن معين وسئل عن علي بن مجاهد الرازي؟ فقال: كان يضع الحديث، وكان له كتاب المغازي؛ فكان يضع لكلامه إسناداً.

وقال أبو بكر الخطيب في تأريخ بغداد: أخبرنا ابن المفضل، أخبرنا دعلج، أخبرنا أحمد بن علي الأبار قال: وسأله يعني أبا غسان، عن علي بن مجاهد؟ فقال: تركته، ولم أرضه.

ورماه يحيى بن الضريس، وأحمد بن جعفر الجمال الرازيان بالكذب. ذكر ذلك عبدالرحمن بن أبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل.

ومنها: محمد بن حميد الرازي: قال محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة: حدثنا جدي قال: محمد بن حميد الرازي كثير المناكير.

وقال محمد بن إسماعيل البخاري: محمد بن حميد أو عبدالله الرازي حديثه فيه نظر.

وقال أبو حاتم الرازي، وعبدالرحمن بن يوسف بن خراش: محمد بن حميد ضعيف في الحديث جداً، وإنه يحدث بما لم يسمع، وإنه يأخذ أحاديث لأهل البصرة والكوفة، فيحدث بها عن الرازيين.

وقال عبد المؤمن بن خلف النسفي: سمعت أبا علي صالح بن محمد يقول: محمد بن حميد كان أحاديثه يزيد، وما رأيت أحداً أجرا على الله منه، كان يأخذ أحاديث الناس فيقلب بعضها على بعض.

وقال صالح: ما رأيت أحداً أحذق بالكذب من رجلين: سليمان بن الشاذكوني، ومحمد بن حميد الرازي.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: محمد بن حميد الرازي ردي المذهب، غير ثقة.

وقال أبو بكر النيسابوري: سمعت فضلك الرازي يقول: عندي عن ابن حميد خمسون ألف حديث، لا أحدث عنه بحرف.

وقال أبو العباس أحمد بن محمد الأزهري: سمعت إسحاق بن منصور يقول: أشهد على محمد بن حميد، وعبيد بن إسحاق العطار بين يدي الله تعالى أنهما كذابان.

وقال أبو موسى عبدالكريم بن أحمد بن شعيب النسائي: أخبرني أبي قال: محمد بن حميد الرازي ليس بثقة.

٥٤٥ ـ أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا أحمد بن علي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالواحد، أخبرنا محمد بن المظفر، قال: حدثنا محمد بن محمد بن سليمان، حدثني جعفر بن عبدالواحد قال: قال لنا سعيد بن سلم الباهلي، عن المسيب بن زهير بن المسيب، عن المنصور أبي جعفر، عن أبيه عن جده عن النبيّ ﷺ قال: **«العباس وصيي ووارثي»**.

هذا حديث باطل.

وجعفر هذا هو ابن عبدالواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب.

قال عبدالله بن عدي الحافظ: جعفر بن عبدالواحد الهاشمي منكر الحديث عن الثقات، وكان يُتهم بوضع الحديث.

وقال علي بن محمد بن نصر: سمعت حمزة بن يوسف يقول: سئل أبو الحسن الدارقطني عن جعفر بن عبدالواحد الهاشمي؟ فقال: كذاب، يضع الحديث.

في خلاف ذلك

٥٤٦ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا عمرو بن علي،

أخبرنا أزهر، أخبرنا ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: يقولون: إن رسول الله ﷺ أوصى إلى علي رضي الله عنه؟! لقد دعا بالطست ليبول فيها، فانخنثت نفسه ﷺ وما أشعر، فإلى من أوصى؟! [النسائي: ١١٩/٢].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١٤٨/٨]، عن عبدالله بن محمد، عن أزهر بن سعد [مسلم: ١٢٥٧/٣].

واتخنثت: أي انكسرت وانثنت.

٥٤٧ ـ أخبرنا أبو الفضل الحافظ، أخبرنا أبو علي الحسن بن عبدالرحمن بن الحسن العدل الشافعي ـ بمكة ـ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن فراس، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي، قال: حدثنا أبو عبدالله سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف قال: سألت عبدالله بن أبي أوفى: هل أوصى رسول الله ﷺ؟ قال: لم يترك رسول الله ﷺ شيئاً يوصي فيه.

قلت: كيف أمر الناس بالوصية ولم يوص؟ فقال: أوصى بكتاب الله عزَّ وجلَّ وسنته أن يتبع.

هذا حديث صحيح، اتفق البخاري، ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن خلاد بن يحيى، وأبي نعيم الفضل بن دكين، ومحمد بن يوسف الفريابي، عن مالك بن مغول.

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن مالك [البخاري: ٣٥٦/٥].

٥٤٨ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا محمد بن

العلاء، وأحمد بن حرب، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق، عن عائشة قالت: ما ترك رسول الله ﷺ ديناراً، ولا درهماً، ولا شاةً، ولا بعيراً، ولا أوصى بشيء. [النسائي: ١١٩/٢].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٢٥٦/٣] عن أبي بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن عبدالله بن نمير، عن عبدالله بن نمير، وأبي معاوية، عن الأعمش.

* * *

٦ ـ باب الفرائض

٥٤٩ ـ أخبرنا أبو نصر الصواف، أخبرنا أبو القاسم بن محمد الوراق، قال: حدثنا أبو الحسين بن عثمان، قال: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن المهاجر البغدادي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، عن عمرو بن كردي، عن يحيى بن يعمر، عن معاذ بن جبل: أن كان يورث المسلم من الكافر، ولا يورث الكافر من المسلم، ويقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الإسلام يزيد ولا ينقص»**.

هذا حديث باطل.

رواه عن عمرو بن كردي: شعبة بن الحجاج فخالف فيه خالد الحذاء.

٥٥٠ ـ أخبرنا محمد بن جابار، أخبرنا محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد قال: حدثنا أبو بكر بن الحسن، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن المهاجر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد وأبو أسامة قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو بن أبي حكيم، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدؤلي، عن معاذ بن جبل

أنه أتى في ميراث يهودي وارثه مسلم، فقال: سمعت النَّبيّ ﷺ يقول: **«الإيمان يزيد ولا ينقص»**، فورثه منه [أحمد: ٥/٢٣٠، ٢٣٦، أبو داود: ٣/٣٢٩].

عمرو بن أبي حكيم هذا هو عمرو بن كردي أبو سعيد الواسطي، قال شعبة: عمرو بن حكيم، وقال خالد: عمرو بن كردي.

وهذا حديث باطل، مضطرب الإسناد والمتن، وليس يأخذ فقهاء أهل المدينة، ولا أهل العراق، ولا فقهاء الأمصار بهذا الحديث.

ومحمد بن مهاجر ليس بثقة ولا مأمون.

وقد روى هذا الحديث أيضاً عن عمرو بن كردي: داود بن أبي هند فخالف شعبة وخالداً في المتن.

٥٥١ ـ أخبرنا عبدالكريم بن سهلان، أخبرنا ثامر بن علي، أخبرنا أبي وعمي أبو الفرج قالا: حدثنا أبونا أبو أحمد محمد بن علي الفقيه الكرخي، قال: حدثنا عبدالغفار، قال: حدثنا محمد بن حميد، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن عمرو بن كردي، عن يحيى بن يعمر، عن معاذ بن جبل قال: سمعت النَّبيّ ﷺ يقول: **«الإيمان يزيد»**، قال أبو عبدالله محمد بن حميد: **«وينقص»**.

رواه عن زيد بن الحباب جماعة كثيرة، وقالوا فيه: عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإيمان يزيد وينقص، أما زيادته إذا علمنا الصلاة والصوم فأحسنا، ونقصانه إذا عصينا، ولم نعمل الصلاة والصوم»**.

وهذا حديث حسن.

وهو قول أهل المدينة، وأهل العراق، وفقهاء الأمصار، لا يختلفون أن الإيمان يزيد وينقص، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية.

في خلاف ذلك

٥٥٢ ـ أخبرنا بندار بن موسى، قال: حدثنا الحسن بن عمر بن يونس، أخبرنا ابن رزقويه، قال: حدثنا محمد بن يحيى الطائي، قال:

حدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يرث المسلم الكافر، ولا الكافر المسلم**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١، ١٢٣٣/٣]، عن يحيى بن يحيى، وأبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، عن سفيان بن عيينة [البخاري: ٥٠/١٢].

٥٥٣ ـ أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا الفضل بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا علي بن محمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى، قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني علي بن الحسين أن عمرو بن عثمان بن عفان أخبره عن أسامة بن زيد أنه قال: يا رسول الله! أتنزل في دارك بمكة؟ قال: «**وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور؟**».

قال: وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب، ولم يرثه جعفر، ولا علي شيئاً لأنهما كانا مسلمين، وكان عقيل وطالب كافرين، فكان عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ من أجل ذلك يقول: «لا يرث المؤمن الكافر».

وقال ابن شهاب: وكانوا يتأولون في ذلك قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ الآية، إلى قوله: ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَيْءٍ﴾ [الأنفال: ٧٢].

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين، فرواه البخاري [٤٥٠/٣] عن أصبغ.

ورواه مسلم [٩٨٤/٢] عن أبي الطاهر، عن حرملة ثلاثتهم عن ابن وهب رضي الله عنهم.

* * *

٧ ـ باب النذر

٥٥٤ ـ أخبرنا أبو العلاء المكتب، أخبرنا علي بن محمد بن علي الكوفي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن إبراهيم، قال: حدثنا أبو عمرو بن أبي جعفر قال: حدثنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا جبارة بن مغلس، قال: حدثنا مندل بن علي، عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: جاءت امرأة من اليمن ومعها ابن لها، فسألت رسول الله ﷺ فقالت: إن ابني هذا يريد الجهاد، وأنا أمنعه، فقال رجل آخر: يا رسول الله! إني نذرت أن أنحر نفسي؟ قال: فشغل رسول الله ﷺ بالمرأة وابنها، قال: فجاءه وقد خلع ثيابه لينحر نفسه، فقال رسول الله ﷺ: **«الحمد لله الذي جعل في أمتي من يوفي بالنذر، ويخاف يوماً كان شره مستطيراً»**.

هذا حديث باطل.

وفي إسناده ظلمات، منها: رشدين بن كريب مولى ابن عباس، عداده في أهل المدينة، وهو كثير المناكير، يروي عن أبيه شيئاً ليس يشبه حديث الأثبات.

قال العباس بن محمد الدوري: سمعت يحيى بن معين يقول: رشدين بن كريب ليس حديثه بشيء.

ومندل بن علي هذا: قال أحمد بن حنبل: هو ضعيف الحديث.

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: مندل بن علي ليس بشيء.

وجبارة هذا كوفي، قال يحيى بن معين: هو كذاب.

وقال أبو حاتم: هو ضعيف الحديث.

في خلاف ذلك

٥٥٥ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا يوسف بن محمد الخطيب، قال: حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي، قال:

حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي قال: ثنا محمد بن عبدالله المخزومي، قال: حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا وفاء لنذر في معصية الله»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٢٦٢/٣، **١٢٩٣**] من حديث أبي قلابة عن أبي المهلب، عن عمران بن حصين هكذا.

٥٥٦ ـ أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا علي بن محمد، أخبرنا ابن لال، قال: حدثنا محمد بن بكير بن محمد، قال: حدثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا شعيب بن إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو قلابة، حدثني ثابت بن الضحاك قال: نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلاً ببوانة فأتى رسول الله ﷺ فقال: إني نذرت أن أنحر إبلاً ببوانة؟! فقال رسول الله ﷺ: **«أكان فيها وثن من أوثان الجاهلية يعبد؟»**، قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: **«أوف بنذرك، وأنه لا وفاء لنذر في معصية الله تعالى، ولا فيما لا يملك ابن آدم»** [أبو داود: ٦٠٧/٣].

هذا حديث صحيح.

وشعيب هذا دمشقي، قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: هو ثقة.

٥٥٧ ـ أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا الفضل بن عبدالواحد، أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري، قال: حدثنا حاجب، قال: حدثنا عبدالرحيم، قال: حدثنا يعلى، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قتل نفسه بحديدة؛ فهي في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً»**.

هذا حديث صحيح، اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري [٢٤٧/١٠] عن عبدالله بن عبدالوهاب الحجبي، عن خالد بن الحارث، عن شعبة، عن الأعمش.

ورواه مسلم [١٠٣/١] عن أبي بكر بن أبي شيبة، وأبي سعيد الأشج، عن وكيع، عن الأعمش.

* * *

٨ ـ باب اليمين

٥٥٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن الحسن بن الحسين بن المهر بند قشائي، قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن سعيد المعداني، قال: حدثنا داود بن محمد بن نصر، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن معبد السنجي، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، قال: حدثنا محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كانت يمين يحلف بها رسول الله ﷺ: **«لا، وأستغفر الله»**

[أحمد: ٢٨٨/٤، ابن ماجه: ٦٧٧/١].

هذا حديث منكر.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن يزيد بن أبي زياد؟ فقال: ضعيف، كان حديثه موضوعاً.

في خلاف ذلك

٥٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن منده، قال: حدثنا أبي، أخبرنا خيثمة بن سليمان، قال: حدثنا السري بن يحيى، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا سفيان بن سعيد، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر قال: كانت يمين النَّبيِّ ﷺ: **«لا ومقلب القلوب»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٧٢٣/١١] عن محمد بن يوسف، عن سفيان.

١٣ ــ كتاب الحدود

١ ـ باب حد البلوغ وذكر السن التي إذا بلغها الرجل والمرأة أقيم عليهما الحد

٥٦٠ ـ أخبرنا يوسف بن أحمد، أخبرنا أبو القاسم عبدالرحمن بن محمد، أخبرنا محمد بن القاسم، قال: حدثنا أبو الحسن بن يوسف بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن الفضل النيسابوري، قال: حدثنا أبو عتاب الطالقاني، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب البلخي، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يكتب على ابن آدم ذنب أربعين سنة إذا كان مسلماً**»، ثم تلا: «﴿حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةً﴾».

هذا حديث باطل، وجعفر بن الزبير هذا بصري.

وقال عمرو بن علي: هو متروك الحديث، كثير الوهم.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: جعفر بن الزبير كان ينزل البصرة، وكان ذاهب الحديث، لا أرى أن أحدث عنه، وهو متروك الحديث.

في خلاف ذلك

٥٦١ ـ أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أحمد بن محمد البزار، قال: حدثنا عيسى بن علي بن عيسى الوزير، قال: حدثنا عبدالله بن محمد

البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس، وعبدالرحيم بن سليمان قالا: حدثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: عرضت على النبيّ ﷺ يوم أحد، وأنا ابن أربع عشرة، فلم يجزني، وعرضت عليه يوم الخندق، وأنا ابن خمس عشرة فأجازني.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٤٩٠/٣]، عن أبي بكر بن أبي شيبة [البخاري: ١٣٧/٥].

قال عمر بن عبدالعزيز: بهذا أخذ الناس، وكان لا يفرض لأحد حتى يبلغ خمس عشرة.

٥٦٢ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال: حدثنا خالد، قال: حدثنا شعبة، عن عبدالملك بن عمير، عن عطية القرظي أخبره قال: كنت في سبي قريظة، وكان ينظر، فمن خرج شعره قتل، ومن لم يخرج استحيى ولم يقتل [النسائي: ٢٥٩/٢].

هذا حديث صحيح.

رواه محمد بن منصور عن سفيان، عن عبدالملك بن عمير، عن عطية القرظي مثله [النسائي: ٩٣/٢].

٥٦٣ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة، عن كثير بن السائب، حدثني أبناء قريظة أنهم عرضوا على رسول الله ﷺ يوم قريظة؛ فمن كان محتلماً أو نبتت عانته قتل، ومن لم يكن محتلماً أو لم تنبت عانته ترك [النسائي: ٩٣/٢].

هذا حديث صحيح.

رواه عن حماد بن سلمة: جماعة من الثقات الأثبات، وقالوا فيه: عن كثير بن السائب، حدثني عطية القرظي: أنهم عرضوا على رسول الله ﷺ الحديث.

وعطية هذا له صحبة.

٥٦٤ ـ أخبرنا سعد بن نصر، أخبرنا بكر بن محمد، أخبرنا أبو الحسين الخفاف، أخبرنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن أبي الزبير، عن جابر أن أم سلمة استأذنت رسول الله ﷺ في حجامة فأمر رسول الله ﷺ أبا طيبة أن يحجمها، قال: حسبت أنه قال: كان أخاها من الرضاعة، أو غلاماً لم يحتلم.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٧٣٠/٤] عن قتيبة.

* * *

٢ ـ باب حكم المرأة المرتدة

٥٦٥ ـ أخبرنا أبو نصر المؤذن، أخبرنا أبو الفتح بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا عبدالصمد بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن عيسى، قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا شعبة عن عاصم، عن أبي رزين، عن عبدالله بن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«تقتل المرأة إذا ارتدت»**.

هذا حديث باطل.

وعبدالله بن عيسى هذا: قال الدارقطني: هو كذاب يضع الأحاديث على عفان وغيره.

ولا يصح هذا الحديث عن رسول الله ﷺ ولا رواه شعبة.

٥٦٦ ـ ورواه أبو عاصم وعبدالرزاق، عن سفيان، عن أبي حنيفة،

عن عاصم، عن أبي رزين، عن ابن عباس في المرأة ترتد، قال: تحبس، ولا تقتل.

وأبو حنيفة متروك الحديث.

٥٦٧ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا يوسف بن محمد، قال: حدثنا عبدالواحد بن محمد بن عبدالله البزار، قال: حدثنا محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا الصاغاني، قال: حدثنا عمرو بن عاصم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا قتادة، عن خلاس بن عمرو، عن علي، قال: المرتدة تستتاب ولا تقتل.

خلاس عن علي لا يحتج به.

قال علي بن المديني: سمعت الوليد بن خالد أبا العباس الأعرابي صاحب الهروي، قال: قال لي شعبة: قال لي أيوب: لا ترو عن خلاس؛ فإنه صحفي.

وكان يحيى بن سعيد يتوقى أن يحدث عن خلاس، عن علي خاصة.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: خلاس بن عمرو يقال: وقعت عنده صحف عن علي، وليس هو بقوي.

في خلاف ذلك

٥٦٨ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، قال: حدثنا عمران بن موسى، قال: حدثنا عبدالوارث، قال: حدثنا أيوب، عن عكرمة، قال: قال ابن عباس قال رسول الله ﷺ: **«من بدل دينه فاقتلوه»** [النسائي: ١٦١/٢].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٤٩/٦] عن علي، عن سفيان، وعن أبي النعمان، عن حماد بن زيد، كلاهما، عن أيوب.

* * *

٣ ـ باب قتل المسلم بالكافر

٥٦٩ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن محمد بن محمد بن عبدالحميد، أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن بكر بن داسة، قال: حدثنا سليمان بن الأشعث، قال: حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني، وابن السرح، عن ابن وهب، عن عبدالله بن يعقوب، عن عبدالله بن عبدالعزيز بن صالح الحضرمي قال: قتل رسول الله ﷺ يوم خيبر مسلماً بكافر قتله غيلة، وقال: «**أنا أولى أو أحق من أوفى بذمته**».

هذا حديث منكر، وإسناده منكر منقطع، ولا يصح هذا عن النبيّ ﷺ.

في خلاف ذلك

٥٧٠ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي، قال: سمعت أبا جحيفة يقول: سألنا علياً ـ رضي الله عنه ـ فقلنا له: هل عندكم من رسول الله ﷺ شيء سوى القرآن؟ فقال: لا، والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة، إلا أن يعطي الله تعالى فهماً في كتابه، أو ما في الصحيفة.

قلت: وما في الصحيفة؟ قال: فيها العقل، وفكاك الأسير، وأن لا يقتل مسلم بكافر [النسائي: ٢/٢٣٦].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١٢/٢٤٦] عن صدقة بن الفضل، عن سفيان بن عيينة.

قال مالك بن أنس: الأمر عندنا أن لا يقتل مسلم بكافر.

* * *

٤ ـ باب حد المماليك وأهل الذمة

٥٧١ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم، أخبرنا حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي القطان الحافظ، قال: حدثنا محمد بن سليمان بن عبدالكريم البزار، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي حية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله عزّ وجلّ أخر حد المماليك وأهل الذمة إلى يوم القيامة»**.

قال أبو أحمد الحافظ: هذا حديث منكر.

وإبراهيم بن أبي حية ضعيف الحديث، وفي عداد من يضع الحديث، ولم يروه عن هشام غيره.

في خلاف ذلك

٥٧٢ ـ أخبرنا عبيدالله بن أبي عاصم، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالعزيز الفارسي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح: قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب، حدثني مالك، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: إن اليهود جاؤوا إلى رسول الله ﷺ فذكروا له أن رجلاً وامرأة منهم زنيا، فقال رسول الله ﷺ: **«ما تجدون في التوراة في شأن الرجم؟»**، فقالوا: نفضحهم، ويجلدون، فقال عبدالله بن سلام: كذبتم، إن فيها الرجم، فأتوا بالتوراة، فنشروها؛ فوضع أحدهم يده على آية الرجم، وجعلوا يقرؤون ما قبلها وما بعدها، فقال له عبدالله بن سلام: ارفع يدك؛ فرفع يده؛ فإذا فيها آية الرجم؛ فقالوا: صدق يا محمد فيها آية الرجم، فأمر بهما رسول الله، فرجما.

قال عبدالله: فرأيت الرجل ينحني على المرأة يقيها الحجارة.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري [٦/٦٣١] عن عبدالله بن يوسف، وإسماعيل بن أبي أوس، عن مالك.

ورواه مسلم [١٣٦٦/٣] عن أبي طاهر أحمد بن عمرو، وعن ابن وهب، عن مالك.

٥٧٣ ـ أخبرنا عبيدالله بن أبي عاصم، أخبرنا محمد بن عبدالعزيز الفارسي، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أبي شريح، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله، قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن أبي هريرة، وزيد بن خالد الجهني أن رسول الله ﷺ سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن؟ فقال: «**إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم إن زنت فاجلدوها، ثم بيعوها ولو بضفير**».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [١٦٢/١٢] ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري عن إسماعيل وعبدالله بن يوسف.

ورواه مسلم [١٣٢٩/٣] عن يحيى بن يحيى، والقعنبي، أربعتهم عن مالك.

وقال القعنبي في روايته: قال ابن شهاب: والضفير: الحبل.

٥٧٤ ـ أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا عيسى بن علي، قال: حدثنا أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى بن عطية الباهلي ـ إملاء من كتابه في ربيع الآخر سنة سبع وعشرين ومائتين ـ قال: حدثنا الليث بن سعد المصري، عن نافع، أن صفية بنت أبي عبيد أخبرته أن عبداً من رقيق الإمارة وقع على وليدة الخمس، فاستكرهها حتى افتضها، فجلده عمر بن الخطاب الحد ونفاه، ولم يجلد الوليدة من أجل أن استكرهها.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٣٢١/١٢]، وقال: قال الليث: حدثني نافع، عن صفية بهذا.

٥٧٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو بكر محمد بن يوسف السالجي الخطيب، وأبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الحرار المقريء قالا: حدثنا أبو الحسين أحمد بن الحسن بن ماجه القزويني بجرجان، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن منده الأصفهاني، قال: حدثنا الحسين بن حفص، قال: حدثنا سفيان، حدثني عبدالأعلى، عن أبي جميلة، عن علي بن أبي طالب أن أمة للنبي ﷺ زنت، فقال رسول الله ﷺ: **«أقم عليها الحد»**، وذكر الحديث بطوله.

وقال في آخره: وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم [أبو داود: ٦١٧/٤].

هذا حديث غريب بهذا الإسناد.

وصحيح من حديث أبي عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمي، عن علي بن أبي طالب: أخرجه مسلم في الصحيح عن المقدمي، عن سليمان بن داود، عن زائدة، وعن إسحاق بن راهويه، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل كلاهما عن إسماعيل السدي، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن علي رضي الله عنه [مسلم: ١٣٣٠/٣].

* * *

٥ ـ باب في حد أبي شحمة

٥٧٦ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن طاهر بن باهلة إجازة، أخبرنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن أحمد بن محمد بن صالح في كتابه، أخبرنا أبو عبدالله الحسن بن علي ـ قراءة ـ، قال: حدثنا محمد بن عبيد الأسدي، قال: حدثنا محمد بن الصلت، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، قال: كانت المرأة تدخل على

آل عمر، أو منزل عمر، قال: ومعها صبي، فقال: من ذا الصبي معك؟ قال: فقالت: هو ابنك، وقع عليّ أبو شحمة، فهو ابنه، قال: فأرسل إليه عمر فأقر، فقال عمر لعلي ـ رضي لله عنه ـ: اجلد واضرب، قال: فضربه عمر خمسين ضربة، وضربه على خمسين، قال: فأتي به، فقال لعمر: يا أبة! قتلتني، قال: إذا لقيت ربك عزّ وجلّ فأخبره أن أباك يقيم الحدود.

هذا حديث موضوع باطل، وإسناده منقطع.

وسعيد بن مسروق هذا والد سفيان الثوري، وإن كان الكندي فهما متأخران من أصحاب الأعمش، وابن أبي ليلى، والشعبي، وإبراهيم التيمي.

وهذا الحديث وضعه القصاص، فمن لم يتبحر في العلوم خفي عليه أن عمر ـ رضي الله عنه ـ جلد ابناً له يقال له: أبو شحمة بسبب الزنا، فنعوذ بالله من الكذب والبهتان والنفاق والخذلان.

٥٧٧ ـ أخبرنا شيرويه بن شهردار الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسن بن بكر ـ قراءة عليه بأسدآباد ـ أخبرنا أبو بكر عبدالرحمن بن محمد بن القاسم النيسابوري بها، أخبرنا أبو سعد عبدالكريم بن أبي عثمان الزاهد، قال: حدثنا أبو القاسم بن بالويه الصوفي، قال: حدثنا أبو عبدالله إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو حذيفة، عن شبل، عن مجاهد بن خطاب، قال: تذاكر الناس في مجلس ابن عباس، فأخذوا في فضل أبي بكر، ثم أخذوا في فضل عمر بن الخطاب، فلما سمع عمرَ بن الخطاب عبدالله بن عباس بكى بكاءاً شديداً حتى أغمي عليه، ثم أفاق، وقال: رحم الله رجلاً لم تأخذه في الله لومة لائم، رحم الله رجلاً قرأ القرآن، وعمل بما فيه، وأقام حدود الله كما أمر، لم يزدجر عن القريب لقرابته، ولم يحف عن البعيد لبعده، ثم قال: والله لقد رأيت عمر، وقد أقام الحد على ولده، فقتله فيه، ثم بكى، وبكى الناس من حوله.

فقلنا: يا ابن عم رسول الله ﷺ! إن رأيت أن تحدثنا كيف أقام عمر على ولده الحد؟ فقال: والله لقد أذكرتموني شيئاً كنت له ناسياً، فقلنا:

أقسمنا عليك بحق المصطفى بما حدثتنا، فقال: معاشر الناس! كنت ذات يوم في مسجد رسول الله ﷺ وعمر بن الخطاب جالس، والناس حوله، يعظهم ويحكم فيما بينهم فإذا نحن بجارية قد أقبلت من باب المسجد تتخطى رقاب المهاجرين والأنصار حتى وقفت بإزاء عمر فقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

فقال عمر: وعليك السلام يا أمة الله! هل لك حاجة؟ قالت: نعم أعظم الحوائج إليك، خذ ولدك هذا مني، فأنت أحق به. ثم رفعت القناع، فإذا على يدها طفل، فلما نظر إليه عمر قال: يا أمة الله! أسفري عن وجهك، فأسفرت، فأطرق عمر، وهو يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، يا هذه! أنا لا أعرفك، فكيف يكون هذا ولدي؟ فبكت الجارية حتى بلت خمارها بالدموع.

ثم قالت: يا أمير المؤمنين! إن لم يكن ولدك من ظهرك فهو ولد ولدك، فقال: أي أولاد؟ قالت: أبو شحمة، قال: أبحلال أم بحرام؟ قالت: من قبلي بحلال ومن جهته بحرام، قال عمر: وكيف ذاك؟ قالت: يا أمير المؤمنين! اسمع مقالتي، فوالله ما زدت عليك حرفاً ولا نقصت، فقال لها: اتقي الله، ولا تقولي إلا الصدق، ثم قالت: يا أمير المؤمنين! كنت في بعض الأيام مارة في بعض حوائجي إذ مررت بحائط لبني النجار، فإذا أنا بصائح يصيح من ورائي، فإذا أنا بولدك أبي شحمة يتمايل سكراً، وكان قد شرب عند مسيكة اليهودي، فلما قرب مني تواعدني، وهددني، وراودني عن نفسي، وجرّني إلى الحائط، فسقط وأغمى عليّ؛ فوالله ما أفقت إلا وقد نال مني ما ينال الرجل من امرأته، فقمت، وكتمت أمري عن عمي، وعن جيراني، فلما تكاملت أيامي، وأنقضت شهوري، وضربني الطلق، وأحسست بالولادة خرجت إلى موضع كذا وكذا، فوضعت هذا الغلام، فهممت بقتله، ثم ندمت على ذلك، فاحكم بحكم الله بيني وبينه.

قال ابن عباس: فأمر عمر مناديه، فنادى، فأقبل الناس يهرعون إلى المسجد، ثم قام عمر، فقال: يا معشر المهاجرين والأنصار! لا تتفرقوا حتى آتيكم بالخبر.

ثم خرج من المسجد وأنا معه، فنظر إليّ وقال: يا ابن عباس! أسرع معي، فجعل يسرع حتى قرب من منزله، فقرع الباب، فخرجت جارية كانت تخدمه، فلما نظرت إلى وجهه. وقد غلبه الغضب، قالت: ما الذي نزل بك؟ قال: يا هذه! ولدي أبو شحمة هاهنا؟ قالت: إنه على الطعام، فدخل وقال له: كل يا بني! فيوشك أن يكون هذا آخر زادك من الدنيا.

قال ابن عباس: فرأيت الغلام وقد تغير لونه، وارتعد، وسقطت اللقمة من يده.

فقال له عمر: يا بني! من أنا؟ فقال: أنت أبي، وأمير المؤمنين.

قال: فلي عليك حق طاعة، أم لا؟ قال: طاعتان مفروضتان، أولهما: أنك والدي، والأخرى: أنك أمير المؤمنين.

قال عمر: بحق نبيك وبحق أبيك إن أسألك عن شيء ألا أخبرتني؟

قال: يا أبي! لا أقول غير الصدق.

قال: هل كنت ضيفاً لنسيك اليهودي فشربت الخمر عنده وسكرت؟

يا أبي قد كان ذلك، وقد تبت.

قال: يا بني! رأس مال المذنبين التوبة.

ثم قال: يا بني! أنشدك بالله، هل دخلت ذلك اليوم حائط بني النجار، فرأيت امرأة واقعتها؟ فسكت وبكى، وهو يبكي ويلطم وجهه، فقال له عمر: لا بأس، اصدق، فإن الله يحب الصادقين.

فقال: يا أبي! قد كان ذلك، والشيطان أغواني. وأنا تائب نادم.

فلما سمع منه عمر ذلك قبض على يده ولبته، وجره إلى المسجد.

فقال: يا أبة! لا تفضحني على رؤوس الخلائق، خذ السيف فاقطعني هاهنا إرباً إرباً.

قال: أما سمعت قول الله تعالى: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾.

ثم جره حتى أخرجه إلى بين يدي أصحاب النَّبيّ ﷺ في المسجد، وقال: صدقت المرأة وأقر أبو شحمة [بما قالت].

وكان له مملوك يقال له: أفلح، فقال له عمر: يا أفلح! إن لي إليك حاجة، إن أنت قضيتها فأنت حر لوجه الله تعالى، فقال: يا أمير المؤمنين! مرني بأمرك قال: خذ ابني هذا إليك، فاضربه مائة سوط، ولا تقصر في ضربه فقال: لا أفعله، وبكى، وقال: يا ليتني لم تلدني أمي حيث أكلف ضرب ولد سيدي، فقال له عمر: يا غلام! إن طاعتي طاعة الرسول، فافعل ما آمرك به، فانزع ثيابه.

فضج الناس بالبكاء والنحيب، وجعل الغلام يشير بإصبعه إلى أبيه، ويقول: يا أبي! ارحمني فقال له عمر، وهو يبكي: ربك يرحمك، وإنما هذا كي يرحمني ويرحمك.

ثم قال: يا أفلح! اضربه، فضربه أول سوط، فقال الغلام: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال عمر: نعم الاسم سميت يا بني! فلما ضربه ثانياً قال: أوه يا أبت! فقال: اصبر كما عصيت، فلما ضربه ثالثاً قال: الأمان الأمان، قال عمر: ربك يعطيك الأمان، فلما ضربه رابعاً قال: واغوثاه قال: الغوث عند الشدة، فلما ضربه قال: الحمد لله، قال له عمر: كذا يجب أن تحمده، فلما ضربه عشراً قال: يا أبتِ! قتلتني، قال: يا بني! ذنبك قتلك، فلما ضربه ثلاثين قال: أحرقت والله قلبي، قال: يا بني! النار أشد حراً، فلما ضربه أربعين قال: يا أبت دعني أذهب على وجهي! قال: يا بني! إذا أخذت حد الله من جنبك، فاذهب حيث شئت، فلما ضربه خمسين قال: أنشدك بالقرآن لما خليتني، قال: يا بني! هلا وعظك القرآن وزجرك، عن معصية الله؟ يا غلام! اضرب فلما ضربه ستين قال: يا أبي أغثني! قال: يا بني! إن أهل النار إذا استغاثوا لم يغاثوا، فلما ضربه سبعين قال: يا أبت! اسقني شربة من ماء، قال: يا بني! إن كان ربك ليطهرك فيسقيك محمد ﷺ شربة لا تظمأ بعدها أبداً.

يا غلام! اضرب، فلما ضربه ثمانين قال: يا أبت! السلام عليك قال:

وعليك السلام، إن رأيت محمداً ﷺ فاقرأه مني السلام، وقل له: خلفت عمر يقرأ القرآن، ويقيم الحدود.

يا غلام! اضربه فلما ضربه تسعين انقطع كلامه وضعف.

فوثب أصحاب رسول الله ﷺ من كل جانب فقالوا: يا عمر! انظر كم بقي؟ فأخره إلى وقت آخر.

فقال: كما لا تؤخر المعصية لا تؤخر العقوبة.

وأتى الصريخ إلى أمه، فجاءت باكية صارخة وقالت: يا عمر! أحج بكل سوط حجة ماشية، وأتصدق بكذا وكذا درهماً.

قال: إن الحج والصدقة لا تنوب من الحد.

قال: يا غلام! أتم الحد، فضربه فلما كان آخر سوط سقط الغلام ميتاً، فصار عمر إليه وقال: يا بني محص الله عنك الخطايا، ثم جعل رأسه في حجره وجعل يبكي ويقول: بأبي من قتله الحق، بأبي من مات عند انقضاء الحد، بأبي من لم يرحمه أبوه وأقاربه.

فنظر الناس إليه فإذا هو قد فارق الدنيا، فلم ير يوماً أعظم منه، وضج الناس بالبكاء والنحيب.

فلما أن كان بعد أربعين يوماً أقبل علينا حذيفة بن اليمان صبيحة يوم الجمعة فقال: إن أخذت وردي من الليل فرأيت رسول الله ﷺ: في المنام، وإذا الفتى معه، وعليه حلتان خضراوتان، فقال رسول الله ﷺ: اقرأ عمر مني السلام، وقل له: هكذا أمرك الله أن تقرأ القرآن، وتقيم الحدود.

وقال الغلام: يا حذيفة! اقرأ أبي مني السلام، وقل: طهرك الله كما طهرتني والسلام.

هذا حديث باطل موضوع، وهو من موضوعات القصاص، ومتن هذا الحديث مختلف مضطرب.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: لم يسمع شبل من مجاهد شيئاً.

وقال صالح بن محمد: سمعت يحيى بن معين، وسئل عن سماع موسى بن مسعود أبي حذيفة، عن شبل بن عباد، فقال: فيه نظر، وليس بصحيح.

وقال أبو الحسن الدارقطني: حديث مجاهد عن ابن عباس في حد أبي شحمة ليس بصحيح، ومجاهد لم يسمع هذا الحديث من ابن عباس، ولا يوجد هذا الحديث في مسموعات مجاهد.

٥٧٨ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا هارون بن طاهر إجازة، أخبرنا صالح بن أحمد بن محمد في كتابه، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن الحسين بن الحسن الرازي إملاء، قال: حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد المروزي، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن صالح التميمي، حدثني الفضل بن العباس، حدثني عبدالعزيز بن الحجاج الخولاني ـ قال أبو الحسين كذا، وهو عندي عبدالقدوس بن الحجاج ـ حدثني صفوان، عن عمر أنه كان له ابنان يقال لأحدهما عبدالله، والآخر عبيدالله وكان يكنى أبا شحمة، وكان أبو شحمة أشبه الناس برسول الله ﷺ بتلاوة القرآن، وإنه مرض مرضاً شديداً، فجعل أمهات المؤمنين أزواج النَّبيّ ﷺ يعدنه، فبينا هن في عيادته، قلن لعمر: لو نذرت على ولدك كما نذر علي بن أبي طالب على ولديه الحسن والحسين فألبسهما الله العافية، فقال عمر: عليَّ نذر واجب، لئن ألبس الله عزّ وجلّ ابني العافية أن أصوم ثلاثة أيام، وقالت والدته مثل ذلك، فلما أن قام من مرضه أضافته مسيكة اليهودية فأتوه بنبيذ التمر فشرب منه، فلما طابت نفسه خرج يريد منزله فدخل حائطاً لبني النجار، فإذا بامرأة راقدة فكايدها وجامعها، فلما قام عنها شتمته وفرقت عليه ثيابه، وانصرفت إلى منزلها، وذكر الحديث بطوله.

هذا حديث موضوع باطل، وإسناده منكر.

وعبد القدوس بن الحجاج لم يسمع هذا من صفوان، وصفوان هذا هو ابن عمر، وبينه وبين عمر ـ رضي الله عنه ـ رجال وقرون، ومن وضعه يدل على أن الإسناد والرواية لم يكن شيئاً منه، والله أعلم بالحقيقة والصواب.

٥٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا هارون بن طاهر بن باهلة إجازة، قال: أخبرنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد الحافظ في كتابه، قال: حدثنا أبو أحمد القاسم بن بندار سنة تسع عشرة وثلاثمائة، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسين، قال: حدثنا الحكم بن نافع، قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، حدثني سالم بن عبدالله، أن عبدالله بن عمر قال:

شرب أخي عبدالرحمن بن عمر، وشربَ معه أبو سروعة عقبة بن الحارث، ونحن بمصر في خلافة عمر، فسكرا، فلما صحوا انطلقا إلى عمرو بن العاص، وهو أمير مصر فقالا: طهرنا فإنا قد سكرنا من شراب شربناه.

قال عبدالله بن عمر: ولم أشعر أنهما أتيا عمرو بن العاص، قال: فذكر أخي أنه قد سكر، فقلت له: ادخل الدار أطهرك، فأخبرني أنه حدث الأمير فقال عبدالله بن عمر: فقلت: والله لأتحلقن اليوم على رؤوس الناس، ادخل! أحلقك وكانوا إذا ذاك يحلقون مع الحد، قال: فدخل معه الدار، فقال عبدالله: فسمع عمر بذلك، فكتب إليه أن أبعث إلي عبدالرحمن بن عمر على قتب، ففعل ذلك عمرو، فلما قدم عبدالرحمن جلده وعاقبه من أجل مكانه منه، ثم أرسله فلبث شهراً صحيحاً ثم مات، فيحسب عامة الناس أنه مات من جلد عمر، ولم يمت من جلده.

هذا حديث ثابت، وإسناده متصل صحيح.

* * *

٦ ـ باب قتل العشار

٥٨٠ ـ أخبرنا محمد بن طاهر، أخبرنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده، أخبرنا أبي، أخبرنا عبدالله بن محمد بن الحارث البخاري، قال: حدثنا حمدان بن ذي النون البلخي،

قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا عبدالله بن لهيعة، عن زيد بن أبي حبيب، عن مخيس بن كيسان، عن عبدالرحمن بن حسان، عن رجل من جذام، عن مالك بن عتاهية، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لقيتم عشاراً فاقتلوه»** [أحمد: ٤/٢٣٤].

هذا حديث باطل، وإسناده ضعيف مضطرب.

رواه قتيبة عن ابن لهيعة، ولم يذكر فيه مخيساً، ولا عبدالرحمن بن حسان في الإسناد.

في خلاف ذلك

٥٨١ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا إسحاق بن منصور، أخبرنا عبدالرحمن، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله بن مرة، عن مسروق، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: **«والذي لا إله غيره، لا يحل دم رجل [يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله] إلا بإحدى ثلاث: الخروج على الجماعة، والثيب الزاني، والنفس بالنفس»**.

قال الأعمش: فحدثت به إبراهيم، فحدثني عن الأسود، عن عائشة بمثله.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٣٠٣/٣] عن أحمد بن حنبل، وأبي موسى محمد بن المثنى، عن عبدالرحمن بن مهدي.

* * *

٧ ـ باب قتل أهل الذمة وعيادتهم

٥٨٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، أخبرنا الحسن بن محمد بن حمويه الصفار، أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن منجويه

الأصفهاني، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحافظ، أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدالله بن مبشر الواسطي، قال: حدثنا أبو الأشعث ـ يعني أحمد بن المقدام ـ، قال: حدثنا أبو سمير حكيم بن حزام، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم بن يزيد التيمي، قال: عرف علي ـ رضي الله عنه ـ درعاً له مع يهودي فقال: يا يهودي درعي سقطت مني يوم كذا وكذا.

فقال اليهودي: ما أدري ما تقول، درعي وفي يدي، وبيني وبينك قاضي المسلمين، فلما رآه شريح قام له من مجلسه، وجلس علي، ثم أقبل على شريح، فقال: إن خصمي لو كان مسلماً جلست معه بين يديك، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا تساووهم في المجلس، ولا تعودوا مرضاهم، ولا تشيعوا جنائزهم، واضطروهم إلى أضيق الطريق، فإن سبوكم فاضربوهم، وإن ضربوكم فاقتلوهم».

ثم قال: درعي عرفتها مع هذا اليهودي.

فقال شريح لليهودي: ما تقول؟ قال: درعي وفي يدي، فقال شريح: صدقت ـ والله ـ يا أمير المؤمنين! إنها لدرعك كما قلت، ولكن لا بد من شاهدين، فدعا قنبراً، فشهد له، ودعا الحسن بن علي، فشهد له، فقال شريح: أما شهادة مولاك، فقد أجزناها، وأما شهادة ابنك لك، فلا أرى أن أجيزها.

فقال علي: نشدتك الله! أسمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة؟»**، قال: اللّهم نعم، قال: فلا تجيز شهادة شباب أهل الجنة؟ والله لتخرجن إلى بانقيا فلتقضين بين أهلها أربعين يوماً! قال: ثم سلم الدرع إلى اليهودي، فقال اليهودي: أمير المؤمنين مشى معي إلى قاضية، فقضى عليه فرضي به، صدقت ـ والله ـ إنها لدرعك، وسقطت منك يوم كذا وكذا عن جمل لك أورق فالتقطتها، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله.

فقال علي: هذا الدرع لك، وهذا الفرس لك، وفرض له في بيت المال تسعمائة، ثم لم يزل معه حتى قتل يوم صفين.

هذا حديث باطل.

تفرد به أبو سمير وهو منكر الحديث.

قال محمد بن سليمان: محمد بن إسماعيل البخاري يقول: حكيم بن حزام أبو سمير البصري منكر الحديث، يرى القدر.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: حكيم بن حزام متروك الحديث.

في خلاف ذلك

٥٨٣ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا عبدالرحمن بن إبراهيم بن دحيم، قال: حدثنا مروان، قال: حدثنا الحسن ـ وهو ابن عمرو ـ عن مجاهد، عن جنادة بن أبي أمية، عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قتل قتيلاً من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاماً»** [النسائي: ٢/٢٣٧].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٢٥٩/١٢] عن قيس بن حفص، عن عبدالواحد، عن الحسن.

٥٨٤ ـ أخبرنا أبي ـ رحمه الله ـ أخبرنا أبو بكر فنجويه، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا أحمد بن زكريا النيسابوري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله السعدي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن زيد، عن ثابت البناني، عن أنس أن رسول الله ﷺ عاد جاراً له يهودياً.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١١٩/١٠] عن سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد.

١٤ ــ كتاب الجهاد

٥٨٥ ـ أخبرنا محمد بن جابار، أخبرنا محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر الحسن الموصلي، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن المهاجر البغدادي، قال: حدثنا وكيع، وأبو نعيم قالا: حدثنا سفيان، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن الزهري أن رسول الله ﷺ استعان بأناس من اليهود في حربه فأسهم لهم.

هذا حديث باطل، وفي إسناده إرسال.

ومحمد بن مهاجر هذا ليس بثقة ولا مأمون.

٥٨٦ ـ أخبرنا محمد بن جابار، أخبرنا محمد بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا أبو بكر الموصلي، قال: حدثنا القاسم بن الليث، قال: حدثنا محمد بن المهاجر البغدادي، قال: حدثنا القاسم بن كثير البصري، قال: حدثنا أبو شريح أنه سمع الحارث بن يزيد الحضرمي يحدث عن ثابت بن حارث الأنصاري قال: لما بلغ النَّبيّ ﷺ جمع أبي سفيان ذهب إلى منزل بني النضير وهو منزل لليهود فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «**إنا أهل كتاب، وأنتم أهل كتاب، ولأهل الكتاب على أهل الكتاب النصر، وقد ذكر لنا أن أبا سفيان في جمع للمشركين فإما قاتلتم معنا، وإما أعرتمونا سلاحاً!**»، فقالوا: نخبر حبراً لنا بما تقول، فأتوا الحبر فأشار عليهم بقتله، وفتح الله لرسوله ﷺ.

هذا حديث باطل.

وثابت هذا هو ابن أبي قتادة الأنصاري روى عن أبيه، ولأبيه صحبة وليس لثابت صحبة، لم يسمع من رسول الله ﷺ شيئاً.

في خلاف ذلك

٥٨٧ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، قال: حدثنا علي بن الحسن المحكمي، أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن الفضيل بن أبي عبدالله، عن عبدالله بن نيار، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: خرج رسول الله ﷺ قبل بدر؛ فلما كان بحرة أدركه رجل؛ قد كان يذكر منه جرأة ونجدة؛ ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه، فلما أدركه قال: يا رسول الله! جئت لأتبعك وأصيب معك، فقال له رسول الله ﷺ: «**تؤمن بالله ورسوله؟**»، قال: لا، قال: «**فارجع، فلن أستعين بمشرك**».

ثم مضى حتى إذا كان بالشجرة أدركه الرجل فقال له كما قال أول مرة، فقال له النَّبيّ ﷺ كما قال أول مرة، قال: لا، قال: «**فارجع، فلن أستعين بمشرك**»، قال: فرجع ثم أدركه بالبيداء، فقال له كما قال أول مرة:

«**تؤمن بالله ورسوله؟**» قال نعم: فقال رسول الله ﷺ: «**فانطلق**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٤٤٩/٣] عن أبي الطاهر، عن ابن وهب رحمه الله.

* * *

١ ـ باب الغلول

٥٨٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن محمد حمويه الصفار، أخبرنا أحمد بن علي بن محمد بن منجويه، قال:

حدثنا الحاكم أبو أحمد محمد بن محمد الحافظ، أخبرنا أبو يوسف محمد بن سفيان المصيصي، قال: حدثنا أحمد ـ وهو ابن ناصح ـ أبو عبدالله قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، أخبرني صالح بن محمد بن زائدة، عن سالم بن عبدالله، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«من وجدتموه قد غلّ في سبيل الله فاضربوه واحرقوا متاعه»** [أحمد: ٢٢/١، أبو داود: ١٥٧,٣].

قال: فوجد مسلمة بن عبدالملك رجلاً قد غلّ في سبيل الله، قال: فضربه وأحرق رحله، ووجد في رحله مصحفاً فأحرقه.

هذا حديث منكر.

قال عبدالرحمن بن مهدي: سمعت وهيب بن خالد يقول: أبو واقد الليثي يعني صالح بن محمد بن زائدة متروك الحديث.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن صالح بن محمد بن زائدة؟ فقال: ليس بقوي في الحديث، تركه سليمان بن حرب، وكان صاحب غزو، منكر الحديث.

في خلاف ذلك

٥٨٩ ـ أخبرنا عبيدالله بن أبي عاصم بن أبي طالب الهروي، أخبرنا أبو عبدالله محمد بن عبدالعزيز الفارسي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي شريح، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، قال: حدثنا مصعب بن عبدالله بن مصعب حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أبي عمرة أن زيد بن خالد الجهني قال: توفي رجل يوم خيبر وإنهم ذكروه لرسول الله ﷺ فزعم أنه قال: **«صلوا على صاحبكم»**، فتغيرت وجوه الناس لذلك؛ فزعم أن رسول الله ﷺ قال: **«إن صاحبكم قد غل في سبيل الله»**، ففتحنا متاعه فوجدنا فيه خرزاً من خرز يهود ما يساوي درهمين [أبو داود: (١٥٥/٣، ابن ماجه: ٩٥٠/٢].

هذا حديث صحيح من حديث عبدالرحمن بن أبي عمرة.

رواه عن مالك جماعة منهم: معن، وعبدالله بن يوسف، ويحيى بن يحيى، وغيرهم، فلم يحرق النَّبيّ ﷺ متاعه، ولم يعاقبه.

١٥ ـ كتاب الأطعمة والأشربة

٥٩٠ ـ أخبرنا صالح بن أبي طاهر الشحاذ، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن فنجويه، قال: حدثنا أبي، قال عبيدالله بن محمد بن شيبة، قال: حدثنا محمد بن علي بن سالم، قال: حدثنا علي بن سعيد، قال: حدثنا أبو الحسن النسائي، قال: حدثنا محمد بن عمر الواقدي، قال: حدثنا هاشم بن عاصم الأسلمي، عن عبدالله بن سعد، عن أبيه قال: كنت دليل رسول الله ﷺ في العرج إلى المدينة يأكل متكئاً.

٥٩١ ـ أخبرنا صالح بن أبي طاهر، أخبرنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدالله، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن عبدالله أخو أبي عمر المؤدب، قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن المغيرة المخزومي، حدثني محمد بن عمر الواقدي، عن هاشم بن أبي عاصم مولى الأسلميين، عن عبدالله بن سعد الأسلمي، عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل متكئاً.

هذا حديث منكر.

قال البخاري: محمد بن عمر الواقدي متروك الحديث، وكان قاضي بغداد.

وقال أبو بكر عبدالله بن محمد بن مسلم الأسفرائيني: حدثنا محمد ـ يعني: ابن عمر ـ، قال: حدثنا محمد ـ يعني: ابن أسد ـ قال: أملى علي محمد بن عمر الواقدي، وأصحابنا يرون الإمساك عن حديثه.

في خلاف ذلك

٥٩٢ ـ أخبرنا صالح بن أبي طاهر، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا مسعر، عن علي بن الأقمر، قال: سمعت أبا جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا آكل متكئاً**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٩/٥٤٠] عن أبي نعيم.

٥٩٣ ـ أخبرنا صالح بن أبي طاهر، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا أبي قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار الصدفي، قال: ثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد عن منصور، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، قال: كنت عند النَّبيّ ﷺ فقال لرجل عنده: «**لا آكل وأنا متكيء**».

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح [٩/٥٤٠] عن عثمان بن أبي شيبة.

* * *

١ ـ باب الأكل بثلاث أصابع

٥٩٤ ـ أخبرنا صالح بن أبي طاهر، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد، حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن عبدالله، قال: حدثنا مسيح بن أحمد، قال: حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي الزهري، عن امرأته، عن أبيها قالت: رأيته يأكل بكفه كله، فقلت له: ألا تأكل بثلاث أصابع؟ فقال: كان النَّبيّ ﷺ يأكل بكفه كله.

هذا حديث باطل.

والمرأة هذه مجهولة، ولا أدري من أبوها.

في خلاف ذلك

٥٩٥ ـ أخبرنا ناصر بن مهدي المشطبي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن شعيب بن عبدالوهاب، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الأسدي، قال: حدثنا أبو عبدالله أحمد بن محمد بن ساكن الزنجاني، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن عبدالرحمن بن سعد، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: كان النَّبيّ ﷺ إذا أكل لعق أصابعه الثلاث التي أكل بها.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٦٠٥/٣] عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن أبيه، عن هشام بن عروة.

٥٩٦ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار بن محمد، أخبرنا علي بن الحسن المحكمي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحيري، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام، عن عبدالرحمن بن سعد، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع، ولا يمسح يديه حتى يلعقها.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٦٠٥/٣] عن يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية.

* * *

٢ ـ باب في أكل اللحم

٥٩٧ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف، أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري، أخبرنا أبو منصور المظفر بن الحسين الطبراخي، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن

عبدالله بن عثمان البروجردي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو عاصم بن العباس الأصبهاني، قال: حدثنا يحيى بن نوح العسقلاني، قال: حدثنا وهب بن بيان الهروي، عن مقاتل بن سليمان، عن عطية، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تأكلوا اللحم**».

هذا حديث باطل.

وفي إسناده من المجروحين غير واحد.

٥٩٨ ـ أخبرنا عبدالقادر بن محمد بن عبدالقادر فيما كتب إليّ من بغداد، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عمرو بن ميمون، عن موسى بن عبيد، قال: قال عمر بن الخطاب: إياكم والأحمرين: اللحم والنبيذ؛ فإنهما مفسدة للمال ومرقة الدين.

هذا حديث باطل.

وموسى بن عبيد لم يسمع من عمر بن الخطاب شيئاً.

وعمرو بن ميمون هذا هو النقاد، وليس بعمرو بن ميمون الأودي، ولا بعمرو بن ميمون بن مهران الجزري.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن عمرو بن ميمون القناد؟ فقال: لا أعرف.

والحديث الذي رواه منكر.

في خلاف ذلك

٥٩٩ ـ أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا محمد بن أحمد، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر الخشاب، قال: حدثنا ابن أبي ميسرة، قال: حدثنا خلاد بن يحيى،

قال: حدثنا عبدالواحد بن أيمن، عن أبيه، قال: قلت لجابر بن عبدالله: حدثني عن رسول الله ﷺ بحديث سمعته منه أرويه عنك! قال: فقال جابر: كنا مع رسول الله ﷺ يوم الخندق نحفره، فلبثنا ثلاثة أيام لا نطعم طعاماً، ولا نقدر عليه، فعرضت في الخندق كدية فجئت إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! هذه كدية قد عرضت في الخندق، فرششنا عليها الماء.

قال: فقام رسول الله ﷺ وبطنه معصوب بحجر، فأخذ المعول أو المسحاة، ثم سمى ثلاثاً، ثم ضرب، فعادت كثيباً مهيلاً، قال: فلما رأيت ذلك من رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله! ائذن لي فأذن لي، فجئت امرأتي، فقلت: ثكلتك أمك، قد رأيت من رسول الله ﷺ ما لا صبر عليه، فهل عندك من شيء؟ قال: قالت: عندي صاع من شعير وعناق، فطحنا الشعير، وذبحنا العناق، وسلختها وجعلتها في البرمة، وعجنت الشعير، ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ، قال: فلبثت ساعة، ثم استأذنت الثانية، فأذن لي، فجئت فإذا العجين قد انكسر، فأمرتها بالخبز، وجعلت القدر على الأثافي، ثم جئت النَّبيّ ﷺ فساررته، فقلت: إن عندنا طعيماً لنا فإن رأيت أن تقوم معي أنت ورجل أو رجلان معك! قال: **«وكم هو؟»**، قلت: صاع من شعير وعناق، قال: **«ارجع إلى أهلك، فقل لها: لا تنزعي البرمة من الأثافي، ولا تخرجي الخبز من التنور حتى آتي»**.

قال: ثم قال للناس: **«قوموا إلى بيت جابر»**.

قال: فاستحييت حياء لا يعلمه إلا الله عزَّ وجلَّ، فقلت لامرأتي: ثكلتك أمك قد جاءك رسول الله ﷺ بأصحابه أجمعين.

قالت: أكان رسول الله ﷺ سألك: كم الطعام؟ فقلت: نعم، قالت: الله ورسوله أعلم، قد أخبرته بما كان عندنا.

قال: فذهب عني بعض ما أجد، وقلت: لقد صدقت!

قال: فجاء رسول الله ﷺ؛ فدخل ثم قال لأصحابه: **«لا تضاغطوا!**

ثم نزل على التنور، **وعلى البرمة**»، فجعلنا نأخذ من التنور الخبز، ونأخذ اللحم من البرمة فنثرد، ونغرف ويقرب إليهم.

قال: فقال رسول الله ﷺ: «**ليجلس على الصفحة سبعة أو ثمانية، فإذا أكلوا كشفنا عن التنور، وكشفنا عن البرمة فإذا هما قد عادا أملأ ما كانا**».

قال: فلم نزل نفعل ذلك، كلما فتحنا التنور، وكشفنا عن البرمة وجدناهما أملأ مما كانا، حتى شبع المسلمون كلهم، وبقي طائفة من الطعام فقال لنا رسول الله ﷺ: «**إن الناس قد أصابتهم مخمصة فكلوا وأطعموا**»، قال: فلم نزل يومنا نأكل ونطعم.

قال: وأخبرني أنهم كانوا ثمانمائة أو ثلاثمائة.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٣٩٥/٧] عن خلاد بن يحيى.

٦٠٠ ـ أخبرنا الخليل بن المحسن بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسين، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: أتي برسول الله ﷺ ذات يوم بلحم فرفع إليه الذراع، وكانت تعجبه؛ فنهش منها.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٨٤/١]، عن أبي بكر بن أبي شيبة [البخاري: ٣٧١/٦].

فأبو حيان هذا اسمه يحيى بن سعيد بن حيان، وأبو زرعة هذا اسمه هرم بن عمرو بن جرير.

٦٠١ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد فيما كتب

إليّ، قال: حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم قالا: أخبرنا أحمد بن علي، قال: حدثنا هدبة، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، قال: حدثنا ثابت قال: قال أنس بن مالك: لما انقضت عدة زينب؛ قال رسول الله ﷺ لزيد: «**اذهب إليها فاذكرها عليّ**».

قال: فانطلق زيد، فأتاها وهي تخمر عجينها، قال: فعظمت في صدري، فما استطعت أن أنظر إليها حين عرفت أن رسول الله ﷺ قد ذكرها.

قال: فوليتها ظهري، ونكصت على عقبي، وقلت: يا زينب! أبشري، فإن رسول الله ﷺ ذكرك، قالت: ما أنا بصانعة شيئاً حتى أوامر ربي.

قال: فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، فدخل عليها رسول الله ﷺ بغير إذن.

قال أنس: لقد رأيت رسول الله ﷺ أطعمنا الخبز واللحم؛ حتى امتد النهار.

قال: فخرج الناس، وبقي رهط في البيت يتحدثون قد أَنِسَ بهم الحديث، فخرج رسول الله ﷺ، واتبعته؛ فجعل يبلغ حجر نسائه يسلم عليهن، وجعلن يقلن: كيف وجدت أهلك يا رسول الله؟!

قال أنس: فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا، أو أخبرني، فانطلق رسول الله ﷺ حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه، وأنزل الله آية الحجاب، ووعظ القوم بما وعظوه.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٠٤٨/٢] عن محمد بن حاتم، عن بهز بن أسد، وعن محمد بن رافع، عن أبي النضر هاشم بن القاسم كلاهما عن سليمان بن المغيرة.

٦٠٢ ـ أخبرنا الخليل بن المحسن، قال: حدثنا أحمد بن محمد،

قال: ثنا محمد بن عبدالله بن الحسين، قال: ثنا عبدالله محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن ثوبان قال: ذبح رسول الله ﷺ أضحية، ثم قال لي: «**يا ثوبان! أصلح لحم هذه**»، فلم أزل أطعمه منها حتى قدم المدينة.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٥٦٣/٣] عن أبي بكر بن أبي شيبة رضي الله عنه.

* * *

٣ ـ باب لحوم الخيل

٦٠٣ ـ أخبرنا عبدالله بن الحسين بن أحمد بن جعفر أبو بكر المزكي، أخبرنا أبي، قال: حدثنا محمد بن العباس بن محمد، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالوهاب بن أبي حبة، قال: حدثنا محمد بن شجاع الثلجي، حدثني محمد بن عمر الواقدي، حدثني ثور بن يزيد، عن صالح بن يحيى بن المقدام بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده قال: سمعت خالد بن الوليد يقول: حضرت رسول الله ﷺ بخيبر يقول: «**حرام أكل لحوم الحمر الأهلية، والخيل، والبغال**» [أحمد: ٨٩/٤، ابن ماجه: ١٠٦٦/٢، النسائي: ١٩٢/٢].

هذا حديث منكر.

ومحمد بن شجاع الثلجي، ومحمد بن عمر الواقدي مجروحان.

فقال محمد بن إسماعيل البخاري: خالد بن الوليد ـ رضي الله عنه ـ لم يشهد خيبر.

وقال أحمد بن حنبل رحمه الله: الثابت عندي أن خالد بن الوليد لم يشهد خيبر، وأسلم قبل الفتح هو، وعمرو بن العاص، وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة أول يوم من صفر سنة ثمان.

في خلاف ذلك

٦٠٤ ـ أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا بكر بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبدالله قال: نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية، ورخص في لحوم الخيل.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٥٤١/٣] عن قتيبة بن سعيد.

٦٠٥ ـ أخبرنا الخليل بن المحسن بن محمد المرندي، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسن، قال: حدثنا عبدالله بن محمد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن هشام، عن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر الصديق قالت: نحرنا فرساً فأكلنا من لحمه على عهد النبيِّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٥٤١/٣] عن ابن نمير، عن وكيع.

* * *

٤ ـ باب في لحم الضبع

٦٠٦ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو طالب بن الصباح، أخبرنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا أبو الحسن القطان، قال: حدثنا محمد بن يزيد بن ماجه، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن واضح، عن محمد بن إسحاق، عن عبدالكريم بن أبي المخارق، عن حبان بن خزيمة، عن أخيه خزيمة بن جزء قال: قلت: يا رسول الله! جئتك لأسألك عن أحناش الأرض، ما تقول في الثعلب؟ قال: **«ومن يأكل الثعلب؟»**، قلت: يا رسول الله! ما تقول في الذئب؟ قال: **«ويأكل الذئب**

أحد فيه خير؟»، قلت: يا رسول الله! ما تقول في الضبع؟ قال: **«ومن يأكل الضبع؟!»** [ابن ماجه: ١٠٧٨/٢، الترمذي: ٢٥٣/٤].

هذا حديث باطل، وليس بصحيح، ولم يروه عن حبان بن جزء إلا عبدالكريم بن أبي المخارق.

قال أحمد بن حنبل: هو ليس بشيء متروك الحديث.

وقال يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي: هو ضعيف الحديث.

في خلاف ذلك

٦٠٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن إبراهيم النيسابوري، قال: حدثنا والدي أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني ابن جريج، عن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي، عن عبدالرحمن بن أبي عمار أنه قال: قلت لجابر بن عبدالله: آكل الضبع؟ قال: نعم قلت: أصيد هي؟ قال: نعم، قال: قلت: أسمعت ذلك من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

هذا حديث حسن.

أخرجه محمد بن يزيد بن ماجه في سننه عن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح، عن عبدالله بن رجاء المكي، عن إسماعيل بن أمية، عن عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي [ابن ماجه: ١٠٧٨/٢، الترمذي: ٢٥٣/٤، ٢٥٤].

* * *

٥ ـ باب في لحم الضب

٦٠٨ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن إبراهيم أخبرنا ابن لال، أخبرنا القاسم بن أبي صالح، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو

اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ضمضم بن زرعة، عن شريح بن عبيد، عن أبي راشد الحبراني، عن عبدالرحمن بن شبل أن النَّبيّ ﷺ نهى عن أكل الضب [أبو داود: ٤١٦٣].

هذا حديث منكر، وإسناده ليس بمتصل، وإسماعيل بن عياش ضعيف الحديث.

٦٠٩ ـ وكذلك رواه خالد بن يزيد القسري، عن محمد بن سوقة، عن سعيد بن جبير، عن عائشة قالت: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الضب.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت والدي عن خالد بن يزيد القسري؟ فقال: ليس بقوي.

في خلاف ذلك

٦١٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن عبدالملك بن الحسين الخلال الأديب الأصبهاني ـ قدم علينا همذان ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أحمد بن محمد بن نعيم الإسكافي المعروف بالعيار، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ـ فيما قرأت عليه في شهر ربيع الأول سنة اثني عشر وثلاثمائة فأقربه وقال: نعم ـ قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن نافع، عن ابن عمر قال: سأل رجل رسول الله ﷺ عن أكل الضب؟ قال: «**لا آكله ولا أحرمه**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٥٤٢/٣] عن قتيبة.

٦١١ ـ أخبرنا الحسين بن عبدالملك، أخبرنا سعيد بن أحمد العيار، قال: حدثنا الحسن بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا أبو العباس السراج، قال: حدثنا قتيبة، عن مالك، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر أن

رسول الله ﷺ سئل ـ وهو على المنبر ـ عن الضب؟ فقال: **«لا آكله ولا أحرمه»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٩/٦٦٢]، عن موسى بن إسماعيل، عن عبدالعزيز بن مسلم، عن عبدالله بن دينار [مسلم: ٣/١٥٤٢].

* * *

٦ ـ باب لحم الطير

٦١٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم المصري، قال: حدثنا بشر بن الوليد، قال: حدثنا عبدالله بن زياد بن سمعان مولى أم سلمة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النَّبيّ ﷺ قال: **«لا بأس بأكل كل طير ما خلا اليوم والرخم»**.

هذا حديث باطل.

ما قال رسول الله ﷺ هذا ولا ابن عمر رواه، ولا نافع حدث به.

وإنما هو من موضوعات عبدالله بن زياد بن سمعان، وعبدالله هذا كان وضاعاً كذاباً.

قال أبو مسهر: حدثني عمر بن عبدالواحد، قال: قلت لمالك بن أنس: يا أبا عبدالله! ما تقول في ابن سمعان؟ فقال: كان كذاباً.

وقال عبدالله بن محمد بن سلام: سئل أحمد بن حنبل عن ابن سمعان؟ فقال: متروك الحديث.

كان إبراهيم بن سعد يرميه بالكذب.

وقال علي بن الحسن الهسنجاني: سمعت أحمد بن صالح يقول: إن ابن سمعان كان يضع للناس يعني الحديث.

في خلاف ذلك

٦١٣ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن جعفر، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالحميد، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا محمد بن بكر بن محمد بن عبدالرزاق، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، قال: حدثنا مسدد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن كل ناب من السبع، وعن كل ذي مخلب من الطير [أبو داود: ١٥٩/٤].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٥٣٥/٣] عن أبي كامل، عن أبي عوانة رضي الله عنه.

* * *

٧ ـ باب شرب الخمر

٦١٤ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، قال: حدثنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا هناد بن السري، عن أبي الأحوص، عن سماك بن حرب، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي بردة قال: قال رسول الله ﷺ: **«اشربوا في الظروف ولا تسكروا»**.

هذا حديث منكر.

غلط فيه أبو الأحوص سلام بن مسلم، لا نعلم أن أحداً تابعه عليه من أصحاب سماك بن حرب.

قال أحمد بن حنبل: كان أبو الأحوص يخطىء في هذا الحديث.

خالفه شريك في إسناده وفي لفظه [النسائي: ٣٣٠/٢].

٦١٥ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا

أبو بكر السني، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا يزيد، أخبرنا شريك، عن سماك بن حرب، عن ابن بريدة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمزفت [النسائي: ٢/٣٣٠].

هذا أشبه بالصواب.

٦١٦ ـ أخبرنا أبو محمد، قال: أخبرنا أبو نصر، قال: أخبرنا أبو بكر، قال: ثنا أبو عبدالرحمن النسائي، قال: ثنا الحسن بن إسماعيل بن سليمان، قال: ثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن منصور، عن خالد بن سعد، عن أبي مسعود (عقبة بن عمرو) قال: عطش النَّبيّ ﷺ حول الكعبة فاستسقى، فأتي بنبيذ في السقاية، فشمه فقطب فقال: «**عليَّ بذنوب من زمزم**»، فصب عليه ثم شرب، فقال رجل: أحرام هو يا رسول الله! قال: «**لا**» [النسائي: ٢/٣٣٢].

هذا حديث منكر، وليس بصحيح.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن يحيى بن يمان؟ فقال: مضطرب الحديث، في حديثه بعض الضعف.

وقال أبو عبدالرحمن النسائي: يحيى بن يمان لا يحتج بحديثه لسوء حفظه، وكثرة خطئه.

٦١٧ ـ وقد روى هذا الحديث أيضاً اليسع بن إسماعيل: عن زيد بن الحباب، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن خالد بن سعد، عن أبي مسعود قال: رأيت النَّبيّ ﷺ أتي بإناء فيه نبيذ فأخذه رسول الله ﷺ.

وذكر حديثه مثله.

لا يصح هذا عن زيد بن الحباب، عن الثوري، ولم يروه عنه غير اليسع بن إسماعيل وهو ضعيف.

وهذا حديث معروف بيحيى بن اليمان.

٦١٨ ـ أخبرنا أبو محمد، أخبرنا أبو نصر، قال: حدثنا **أبو بكر**، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرني زياد بن أيوب، عن أبي معاوية، قال: حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن عبدالملك بن نافع، عن ابن عمر قال: رأيت رجلاً جاء إلى النَّبيّ ﷺ بقدح فيه نبيذ وهو عند الركن، ورفع إليه القدح، فرفعه إلى فيه؛ فوجده شديداً فرده على صاحبه؛ فقال له رجل من القوم: يا رسول الله! أحرام هو؟ فقال: **«علي بالرجل»**، فأتي به، فأخذ من القدح، ثم دعا بماء؛ فصبه فيه، ثم رفعه إلى فيه، فقطب، ثم دعا بماء أيضاً فصبه فيه، ثم قال: **«إذا اشتدت عليكم هذه الأوعية فاكسروا متونها»** [النسائي: ٢/٣٣٢].

هذا حديث باطل.

قال أبو عبدالرحمن النسائي: عبدالملك بن نافع ليس بالمشهور، ولا يحتج بحديثه، والمشهور عن ابن عمر خلاف حكايته [النسائي: ٢/٣٣٢].

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن عبدالملك بن نافع؟ فقال: شيخ مجهول، لم يرو إلا حديثاً واحداً، وقطع الشيباني ذلك الحديث فجعله حديثين، لا يثبت حديثه، منكر الحديث.

٦١٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا عبدوس بن عبدالله بن عبدوس، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن عيسى الصوفي، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أبو بكر يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عيسى البزار، قال: حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن المطلب بن أبي وداعة السهمي قال: طاف رسول الله ﷺ بالبيت في يوم قائظ شديد الحر فاستسقى رهطاً من قريش، فقال: **«هل عند أحد منكم شراب فيرسل إليَّ؟»**، فأرسل رجل منهم إلى منزله فجاءت معها إناء فيه نبيذ زبيب، فلما رآها النَّبيّ ﷺ قال: **«ألا خمرتيه، ولو بعود تعرضه عليه»**.

فلما أدنى الإناء منه وجد له رائحة شديدة فقطب، وردّ الإناء، فقال الرجل: يا رسول الله! إن يكن حراماً لم نشربه، فاستعاد الإناء وصنع مثل ذلك.

وقال الرجل مثل ذلك فدعا بدلو من ماء زمزم؛ فصبه على الإناء، وقال: **«إذا اشتد عليكم شرابكم فاصنعوا به هكذا»**.

هذا حديث باطل، والكلبي وأبو صالح متروكان.

٦٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا عبدوس بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن سعيد الرهاوي، قال: حدثنا العباس بن عبيدالله، قال: حدثنا عمار بن مطر، قال: حدثنا جرير بن عبدالحميد، عن الحجاج، عن حماد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله بن مسعود، عن النَّبيّ ﷺ قال: **«كل مسكر حرام»**.

قال عبدالله بن مسعود: هي الشربة التي أسكرتك.

هذا حديث باطل.

وعمار بن مطر رهاوي كان يسكن الرها.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمع منه أبي، وسألته عنه؟ فقال كتبت عنه، وكان يكذب.

٦٢١ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا عبدوس بن عبدالله، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن مشكان المروزي، نا عبدالله بن محمود، قال: حدثنا العباس بن زرارة، قال: حدثنا جرير، عن الحجاج، عن حماد، عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود قال: كل مسكر حرام، هي الشربة التي أسكرتك.

هذا حديث باطل مضطرب.

وإبراهيم لم يسمع من ابن مسعود شيئاً.

وحجاج ضعيف الحديث، ولا يصح هذا الحديث عن ابن مسعود، ولا عن علقمة، وإنما هو من قول إبراهيم النخعي.

رواه شريك عن أبي حمزة، عن إبراهيم قوله: كل مسكر حرام، **هي الشربة التي أسكرتك**.

هذا أصح من الذي قبله.

وقال عبدالكريم بن عبدالله: عن وهب بن زمعة، عن سفيان بن عبدالملك: أنه ذكر عنده حديث ابن مسعود: **هي الشربة التي أسكرتك**، فقال: قال عبدالله بن المبارك: هذا حديث باطل.

٦٢٢ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، قال: حدثنا أبو بكر السني، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن النسائي، قال: حدثنا عبدالله بن مسعود، عن أبي أسامة قال: سمعت ابن المبارك يقول: ما وجدت الرخصة في السكر عن أحد صحيحاً إلا عن إبراهيم [النسائي: ٣٣٨/٢].

٦٢٣ ـ وأخبرنا أبو محمد قال: ثنا أبو نصر، قال: أخبرنا أبو بكر، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا سويد، قال: حدثنا عبدالله، عن سفيان، عن مغيرة، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: لا بأس بنبيذ البختج [النسائي: ٣٣٨/٢].

٦٢٤ ـ أخبرنا صالح بن أبي طاهر السجاد، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن فنجويه، قال: حدثنا أبي قال: ثنا عبيدالله بن محمد بن شيبة، قال: حدثنا ابن خشيش، قال: حدثنا مسلم بن جنادة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن سعيد بن ذي لعوة أنه رأى عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ يشرب الخمر.

هذا حديث باطل.

قال يحيى بن معين: سعيد بن ذي لعوة مجهول.

وقال ابن المديني: سعيد بن ذي لعوة مجهول.

وقال أبو حاتم محمد بن حبان الحافظ البستي ـ رضي الله عنه ـ:

سعيد بن ذي لعوة شيخ دجال يزعم أنه رأى عمر بن الخطاب يشرب الخمر.

روى عنه الشعبي ولم يرو في الدنيا إلا هذا الحديث، وحديثاً آخر لا يحل ذكره في الكتب، ومن زعم أنه سعيد بن ذي حدان فقد وهم.

ورواه أبو الحسن الدارقطني: عن ابن حشيش فخالف عبيدالله بن محمد بن شيبة في المتن والإسناد.

٦٢٥ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا عبدوس، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو الحسن الدارقطني الحافظ، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر بن حشيش، قال: حدثنا مسلم بن جنادة، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا عمرو بن منصور الشرقي، عن عامر بن سعيد بن ذي لعوة: أن أعرابياً شرب من إداوة عمر نبيذاً فسكر، فضربه عمر الحد.

لا يثبت هذا.

وعمرو بن منصور هذا: قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: ضعيف الحديث.

في خلاف ذلك

٦٢٦ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، قال: حدثنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: حدثنا سويد، أخبرنا عبدالله، عن حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النَّبيّ ﷺ قال: «**كل مسكر حرام، وكل مسكر خمر**» [النسائي: ٣٢٢/٢].

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٥٨٧/٣] عن أبي الربيع الزهراني وأبي كامل، عن حماد بن زيد.

٦٢٧ ـ أخبرنا عبدالرحمن، أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا

أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا سويد، أخبرنا عبدالله، عن سليمان التيمي، عن محمد بن سيرين، عن ابن عمر قال: المسكر قليله وكثيرة حرام [النسائي: ٢/٣٣٢].

هذا حديث صحيح، ورواته ثقات أثبات.

٦٢٨ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا علي بن الحسن المحكمي، أخبرنا أحمد بن الحسن الحيري، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: حدثنا محمد بن سنان القزاز، قال: حدثنا أبو عاصم، قال: حدثنا عمران بن داود أبو العوام القطان، حدثني خالد بن دينار، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن عمر: أن النَّبيّ ﷺ أتي برجل قد سكر من نبيذ تمر فجلده.

فهؤلاء كلهم أهل الثبت والعدالة، مشهورون بصحة النقل.

وعبدالملك بن نافع لا يقوم مقام واحد منهم.

٦٢٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف، أخبرنا عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مهدي، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي،، قال: حدثنا يوسف بن موسى، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس، قال: حدثنا أبو حيان التيمي، عن الشعبي؛ عن عبدالله بن عمر قال: سمعت عمر بن الخطاب على منبر رسول الله ﷺ يقول: أما بعد، أيها الناس! إنه قد نزل تحريم الخمر، وهي من خمسة: من العنب والعسل والتمرة والحنطة والشعير، والخمر ما خامر العقل [البخاري: ٨/٢٧٧].

هذا حديث صحيح.

رواه عبدالله بن نمير، وزكريا، وإسماعيل بن إبراهيم، ويحيى بن سعيد، عن أبي حيان التيمي.

فكيف يشرب عمر بن الخطاب المسكر وهو الذي خطب الناس بالمدينة وقال في خطبته: الخمر من خمسة، والخمر ما خامر العقل.

ولم يكن عمر ـ رضي الله عنه ـ ممن كان يشربها في أول الإسلام

حيث كان شربها حلالاً بل حرمها على نفسه، وقال: لا أشرب شيئاً يذهب عقلي.

٦٣٠ ـ أخبرنا السيد منصور بن محمد بن محمد الفاطمي، أخبرنا أبو عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار الصوفي، قال: حدثنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا جدي أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، قال: حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، حدثني داود بن بكر بن أبي الفرات، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: **«ما أسكر كثيره فقليله حرام»** [أبو داود: ٤/٨٧، أحمد: ٢/٩١، النسائي: ٢/٣٢٤].

هذا حديث صحيح.

رواه عن إسماعيل بن جعفر منهم: قتيبة بن سعيد، ويحيى بن أيوب وغيرهما.

ورواه أنس بن عياض: عن داود بن بكر.

ورواه موسى بن عقبة، عن محمد بن المنكدر.

وسئل يحيى بن معين عن داود بن بكر بن أبي الفرات فقال: ثقة.

٦٣١ ـ أخبرنا الخليل بن المحسن، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: حدثنا أبو عثمان الأنصاري، قال: سمعت القاسم بن محمد بن أبي بكر يحدث عن عائشة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أسكر الفرق فملء الكف منه حرام»** [أبو داود: ٤/٩١، أحمد: ٧١، ٧٢، ١٣١].

قال البغوي: اسم أبي عثمان عمرو بن سالم، وكان قاضي أهل مرو، روى عن مطرف.

هذا حديث صحيح.

وقال شيخنا الخليل بن المحسن رضي الله عنه: الفرق اثنا عشر مداً.

* * *

٨ ـ باب شرب ألبان الأتن

٦٣٢ ـ أخبرنا حمد بن نصر، قال: حدثنا نصر بن علي بن محمد بن عبدالعزيز الفقيه، قال: حدثنا عبدالرحمن بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الصفار الهمذاني، قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم بن محمد الفقيه، قال: حدثنا أبو سهل محمد بن علي بن الأشعث الأنماري، قال: حدثنا أبو طلحة سريج بن عبدالكريم التميمي، وأبو يعقوب يوسف بن علي، وأبو محمد محمد بن فراس الطالقانيون قالوا: حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن الحجاج بن أرطاة، عن عطاء، عن علي بن أبي طالب أن النَّبيّ ﷺ رخص للناس في شرب ألبان الأتن، وأبوال الإبل، وكذلك رخص في أنفجة الميت، وقال: «**إن الأنفجة لا تموت**».

هذا حديث باطل.

وجعفر بن محمد، والحجاج بن أرطاة مجروحان.

٦٣٣ ـ وبهذا الإسناد قالوا حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد، قال: حدثنا ابن دكين، عن سلمة بن وردان، عن أنس، عن النَّبيّ ﷺ رخص في ثلاث: في شرب ألبان الأتن، وأبوال الإبل، وفي أنفجة الميت، وقال: «**الأنفجة لا تموت**».

جعفر بن محمد، وسلمة بن وردان مجروحان.

٦٣٤ ـ أخبرنا أبو طاهر بن أبي بكر، أخبرنا علي بن محمد بن عبدالحميد، قال: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا حفص بن عمر، قال: حدثنا إبراهيم بن نصر، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا إسرائيل، عن ثوير بن أبي فاختة، عن رجل من أهل قباء، عن أبيه قال: سألت النَّبيّ ﷺ عن ألبان الأتن؟ فقال: «**لا بأس به**».

هذا حديث باطل.

والرجل من أهل قباء، وأبوه مجهولان.

وثوير هذا كوفي، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن ثوير؟ فقال: هو ضعيف، مقارباً لهلال بن خباب وحكيم بن جبير.

وسألت أبا زرعة عنه؟ فقال: كوفي ليس بذاك القوي.

في خلاف ذلك

٦٣٥ ـ أخبرنا أبو علي الحداد كتابة، قال: حدثنا أبو نعيم الحافظ قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، ، قال: حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: لما افتتح رسول الله ﷺ خيبر أصبنا حمراً خارجاً من القرية فنحرناها وطبخنا منها فنادى منادي رسول الله ﷺ: «**ألا، إن الله ورسوله ينهيانكم عنها فإنها رجس من عمل الشيطان**»، فأكفئت القدور بما فيها فإنها لتفور.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٥٤٠/٣] عن ابن أبي عمر.

ولبن الأتان بمنزلة لحمها.

١٦ ـ كتاب الزينة والأدب

١ ـ باب الخاتم

٦٣٦ ـ أخبرنا أبو القاسم بن أبي المحاسن، أخبرنا إبراهيم بن عثمان الخلالي، قال: حدثنا حمزة بن يوسف السهمي، قال: حدثنا أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ، قال: حدثنا عيسى بن محمد بن عبدالله أبو موسى البغدادي بدمشق سنة ثلاثمائة، قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم البابي قال: قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «**تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر، واليمين أحق بالزينة**».

قال أبو أحمد عبدالله بن عدي الحافظ: هذا حديث باطل، والحسين بن إبراهيم هذا مجهول.

٦٣٧ ـ أخبرنا أبو نصر، أخبرنا أبو بكر عبدالرحمن بن إسماعيل الصابوني، قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن علي، قال: حدثنا أبو نصر نعمان بن محمد بن محمود الجرجاني، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن مملوك،، قال: حدثنا أحمد بن عيسى العلوي، قال: حدثنا عباد بن صهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ تختم في يمينه وقبض والخاتم في يمينه.

هذا حديث باطل.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن عباد بن

صهيب؟ فقال: ضعيف الحديث، منكر الحديث، ترك حديثه.

٦٣٨ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا مكي بن عمر البيع، قال: حدثنا أبو منصور محمد بن عيسى بن عبدالعزيز، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، قال: حدثنا الحسين بن إسحاق قال: حدثنا ابن أبي جعفر، قال: حدثنا محمد، قال: حدثنا المفضل بن فضالة بن عبيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أم المؤمنين أن النَّبيّ ﷺ كان يتختم باليمين ويقول: **«اليمين أولى بالزينة من الشمال خادم اليمين»**.

هذا حديث باطل.

والحسين بن إسحاق، وابن أبي جعفر، ومحمد ثلاثتهم مجهولون.

٦٣٩ ـ أخبرنا أبو الوفاء بن جابار المذكر، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن الخطيب، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم بن تركان، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، أخبرنا محمد بن المسيب، قال: حدثنا بركة بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عيينة، عن عبدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النَّبيّ ﷺ كان يلبس في يمينه؛ فلما قبض رسول الله ﷺ صار في يد أبي بكر في يمينه، فلما قبض أبو بكر صار في يد عمر في يمينه، فلما قبض عمر صار في يد عثمان في يمينه.

فلما كان يوم الدار ذهب ولا يدري أين ذهب كان فيه مكتوب: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، وكان فصه منه.

هذا حديث باطل.

ومحمد بن عيينة قال: عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، سألت أبي عنه فقال: لا يحتج بحديثه، يأتي بالمناكير.

في خلاف ذلك

٦٤٠ ـ أخبرنا الخليل بن المحسن، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن الحسين، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا

عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من ورق فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر من بعده، ثم كان في يد عمر، ثم كان في يد عثمان، نقشه: «محمد رسول الله».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٦٥٦/٣] عن يحيى بن يحيى، ومحمد بن عبدالله بن نمير كلاهما عن عبدالله بن نمير، عن عبيدالله بن عمر.

٦٤١ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد بن الحسن، أخبرنا أحمد بن الحسين بن محمد، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا أبو بكر بن نافع، قال: حدثنا بهز، قال: حدثنا حماد، قال: حدثنا ثابت أنهم سألوا أنساً عن خاتم رسول الله ﷺ؟ قال: كأني أنظر إلى وبيص خاتمه في فصه ورفع إصبعه اليسرى الخنصر.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٦٥٩/٣] عن أبي بكر بن نافع.

وبهز هذا هو ابن أسد، وحماد هو ابن سلمة.

٦٤٢ ـ أخبرنا عبدالرحمن، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا أحمد بن شعيب، أخبرنا الحسين بن عيسى البسطامي، قال: حدثنا سلم بن قتيبة، قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس كأني أنظر إلى بياض خاتم رسول الله ﷺ في إصبعه اليسرى.

هذا حديث غريب، حسن.

٦٤٣ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا يوسف بن محمد، أخبرنا أحمد بن إبراهيم بن تركان، قال: حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن عرفة الوراق، قال: حدثنا سهل بن محمد، قال: حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا خالد بن يحيى، قال: حدثنا عمر بن عامر بن سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: كأني أنظر إلى وبيص خاتم رسول الله ﷺ في يده اليسرى وهو يخطبنا.

٦٤٤ ـ أخبرنا محمد بن جابار، قال: حدثنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن جعفر النوري ـ قراءة عليه وأنا أسمع ـ أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور القواس ـ ببغداد ـ أخبرنا أبو العباس هاشم بن القاسم بن هاشم الهاشمي الخطيب ـ قدم علينا من سامراء سنة تسع عشرة وثلاثمائة ـ قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنا أبو عزية، حدثني إسحاق بن إبراهيم، عن ربيع بن عبدالرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده أبي سعيد أن رسول الله ﷺ كان يلبس خاتمه في يساره.

هذا حديث حسن.

وأبو غزية هذا اسمه محمد بن موسى بن مسكين الأنصاري، وهو من ولد حبان بن منقذ، كان قاضياً بالمدينة ثقة.

٦٤٥ ـ أخبرنا محمد بن علي الهروي، أخبرنا محمود بن القاسم الأزدي، وعبدالعزيز بن محمد البرقاني قالا: حدثنا عبدالجبار بن محمد، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى محمد بن عيسى الحافظ الترمذي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان الحسن والحسين يتختمان في يسارهما.

قال أبو عيسى: هذا حديث صحيح [الترمذي: ٢٢٨/٤].

* * *

٢ ـ باب اللباس

٦٤٦ ـ أخبرنا محمد بن جابار، أخبرنا عبيدالله بن أبي عبدالله بن منده، أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبي قلابة أحمد بن إسماعيل العسكري ـ بمصر ـ قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا أسد بن موسى، قال: حدثنا سعيد بن سالم، عن ابن جريج، عن أبي بكر الهذلي، عن

الحسن بن أبي الحسن، عن رافع بن يزيد الثقفي أن النَّبيّ ﷺ قال: **«إياكم والحمرة وكل ثوب فيه شهرة»**.

هذا حديث باطل.

رواه عن الحسن: **قتادةُ فخالف فيه أبا بكر الهذلي**.

٦٤٧ ـ أخبرنا محمد بن جابار، أخبرنا **عبيدالله بن منده**، أخبرنا أبي، أخبرنا أحمد بن سليمان بن أيوب بن حدام، قال: حدثنا **أبو زرعة الدمشقي**، قال: حدثنا يحيى بن صالح، قال: حدثنا سعيد بن بشير، قال: حدثنا قتادة، عن الحسن بن أبي الحسن، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن رافع قال: قال رسول الله ﷺ: **«إياكم والحمرة فإنها أحب الزينة إلى الشيطان»**.

رواه سعيد بن بشير: عن يعقوب بن خالد بن نجيح البكري، فخالف فيه يحيى بن صالح.

٦٤٨ ـ أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي ـ إذناً ـ أخبرنا أبو الحسين بن فادشاه، قال: حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني قال: حدثنا إبراهيم بن متويه الأصبهاني، قال: حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، قال: حدثنا يعقوب بن خالد بن نجيح البكري، قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن عمران بن الحصين، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إياكم والحمرة فإنها أحب الزينة إلى الشيطان»**.

هذا حديث باطل، وإسناده مضطرب، والحسن لم يسمع من عمران شيئاً.

في خلاف ذلك

٦٤٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسن، أخبرنا أبو نصر عبدالله بن الحسين بن محمد بن هارون، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث التميمي، قال: حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد بن

جعفر بن حيان، قال: حدثنا شباب بن صالح الواسطي، قال: حدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: رأيت على النَّبيّ ﷺ حلة حمراء، ما رأيت شيئاً قط أحسن منه.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن بندار [١٨١٨/٤، البخاري: ٣٠٥/١٠].

* * *

٣ ـ باب المشي في النعل الواحد

٦٥٠ ـ أخبرنا محمد بن علي الهروي، أخبرنا محمود بن القاسم، وعبدالعزيز بن محمد قالا: أخبرنا عبدالجبار بن محمد، أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي، قال: حدثنا القاسم بن دينار الكوفي، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوفي، قال: حدثنا مريم ـ وهو ابن سفيان البجلي ـ عن ليث، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن عائشة قالت: ربما مشى النَّبيّ ﷺ في نعل واحدة [الترمذي: ١٥٤/٣].

هذا حديث باطل، وليث بن أبي سليم ضعيف.

٦٥١ ـ وقد روى هذا الحديث أحمد بن منيع [الترمذي: ١٥٥/٣] عن سفيان بن عيينة، عن عبدالرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة: أنها مشت بنعل واحدة، وهذا أصح.

رواه سفيان الثوري وغيره عن عبدالرحمن بن القاسم موقوفاً.

في خلاف ذلك

٦٥٢ ـ أخبرنا محمد بن علي الهروي، أخبرنا محمود بن القاسم، وعبدالعزيز بن محمد قالا: أخبرنا محمد بن أحمد بن محبوب، قال: حدثنا

أبو عيسى الترمذي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يمش أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعاً أو ليحفهما جميعاً»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٣٠٩/١٠]، عن عبدالله بن مسلمة، عن مالك [مسلم: ١٦٦٠/٣].

* * *

٤ ـ باب الأخذ من الشارب

٦٥٣ ـ أخبرنا عبدالواحد بن محمد بن جابار الواعظ، أخبرنا أبو الفضل عبدالوهاب بن محمد بن الفضل بن علوية بن مصعب ـ قدم علينا همذان ـ أخبرنا أحمد بن جعفر، عن جده، عن محمد بن عبدالرحمن القطان، عن أبي بكر الجوهري، عن محمد بن إبراهيم بن عامر، عن محمد بن إبراهيم العياراني، عن الحسن بن علي، عن بشر بن السري، عن الهيثم، عن حماد بن زيد، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال:

«من طول شاربه في دار الدنيا، طول الله ندامته يوم القيامة، وسلط الله تعالى عليه بكل شعرة على شاربه سبعين شيطاناً، فإن مات على ذلك الحال، لا تستجاب له دعوة، ولا تنزل عليه الرحمة، ولا ينظر الله تعالى إليه يوم القيامة.

ومن أطال شاربه تسميه الملائكة مخبياً، وإن مات مات عاصياً، وقام من قبره مكتوب بين عينيه: (آيس من رحمة الله).

ولا يطول شاربه إلا ملعون على لسان الملائكة والنبيين، ويمشي على الأرض والأرض تلعنه من تحته.

ومن طول شاربه فلا يصيب شفاعتي، ولا يشرب من حوضي، وضيق الله تعالى عليه قبره، ويشدد عليه منكر ونكير، وأظلم عليه قبره،

وينزل عليه ملك الموت عليه السلام، وهو عليه غضبان.

ومن قص شاربه فله عند الله تعالى بكل شعرة من الثواب ألف مدينة من در وياقوت، في كل مدينة ألف قصر، في كل قصر ألف دار من الرحمة، في كل دار ألف ألف حجرة من الزعفران، في كل حجرة ألف صفة من الزبرجد، في كل صفة ألف ألف بيت من المسك، وفي كل بيت ألف سرير، فوق كل سرير جارية من الحور العين، على رأسها تاج من النور، مكلل بالدر والياقوت، وهي تنادي كل يوم ألف مرة: أنت طلبي وقرة عيني، وأنت صاحبي؛ فينظر الله تعالى إليه كل يوم ألف نظرة من فوق عرشه، ويقول لملائكته: ألا تنظرون إلى عبدي قصّ شاربه من مخافتي، وعزتي وجلالي لأضعن عليه نور كرامتي، ولأزيننه بين الناس، ولأدخلنه جنتي».

هذا حديث باطل موضوع.

في إسناده من المجهولين غير واحد.

وحماد بن زيد لم يسمع من أنس بن مالك شيئاً ولم يره.

في خلاف ذلك

٦٥٤ ـ أخبرنا محمد بن علي الهروي، أخبرنا محمود بن القاسم، وعبدالعزيز بن محمد قالا: أخبرنا عبدالجبار بن محمد، أخبرنا محمود بن أحمد بن محبوب، قال: حدثنا أبو عيسى الترمذي، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**احفوا الشوارب وأعفوا اللحى**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٣٥١/١٠، مسلم: ٢٢٢/١] عن محمد، عن عبدة، عن عبيدالله بن عمر.

* * *

٥ ـ باب تسمية الوليد

٦٥٥ ـ أخبرنا أبي ـ رحمه الله ـ أخبرنا بنجير بن عبدالغفار، قال: حدثنا أحمد بن عبدالله بن أحمد، قال: حدثنا محمد ين أحمد بن الحسن، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن أبو بكر القاضي، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي، عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: ولد لأخي أم سلمة زوج النبيّ ﷺ غلام فسموه الوليد، فقال رسول الله ﷺ: **«سميتموه الوليد بأسماء فراعنتكم، غيروا اسمه، فسموه عبدالله، فإنه سيكون في هذه الأمة رجل يقال له الوليد، وهو شر لهذه الأمة من فرعون لقومه»**.

هذا حديث باطل، ما قال رسول الله ﷺ هذا، ولا عمر رواه، ولا سعيد حدث به، ولا الزهري رواه، ولا هو من الأوزاعي بهذا الإسناد.

وإسماعيل بن عياش ضعيف الحديث.

في خلاف ذلك

٦٥٦ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد، أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا سفيان قال: حفظناه من الزهري عن سعيد، عن أبي هريرة قال: لما رفع رسول الله ﷺ رأسه من الركعة الثانية من صلاة الصبح قال: **«اللَّهم انج الوليد بن الوليد، وسلمة بن هشام، وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين بمكة، اللَّهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف»** [النسائي: ١٢٨/١].

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري [٢٩٠/٢] عن أبي نعيم الفضل.

ورواه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة.

وممن اسمه الوليد من الصحابة: الوليد بن الوليد بن المغيرة المخزومي، وقد ذكرته في الحديث، روى عنه عبدالله بن عمرو بن العاص، وأبو هريرة.

والوليد بن عقبة بن أبي معيط: وهو ابن أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس أخو عثمان لأمه أروى، أسلم يوم الفتح ويكنى أبا وهب، ولي الكوفة وكان من رجالات قريش، وشعرائهم، وأبوه عقبة قتله الرسول ﷺ يوم بدر صبراً، قاله ابن أبي خيثمة عن مصعب الزبيري.

والوليد بن قيس العامري دعا له رسول الله ﷺ.

٦٥٧ ـ قال يزيد بن هارون: حدثنا عبدالملك بن الحسن، عن وهيب بن عقبة، عن الوليد بن قيس قال: كان بي مرض فدعا لي رسول الله ﷺ، فبرأت منه.

فلم يغير رسول الله ﷺ أسماءهم.

* * *

٦ ـ باب الكنية

٦٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، قال: حدثنا أبو بكر السني، حدثني أحمد بن المؤمل الناقد، قال: حدثنا عبدالله بن أيوب المخرمي قال: حدثنا داود بن المحبر، قال: حدثنا محمد بن عروة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أسقطت من النبيّ ﷺ سقطاً فسماه عبدالله وكناني بأم عبدالله.

قال محمد: وليست فينا امرأة اسمها عائشة إلا كنيت أم عبدالله.

هذا حديث منكر.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن داود بن المحبر فضحك وقال: شبه لا شيء.

وقال علي بن المديني: داود بن المحبر ذهب حديثه.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: داود بن المحبر غير ثقة ذاهب الحديث، منكر الحديث.

في خلاف ذلك

٦٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار بن محمد، أخبرنا أبو القاسم سفيان بن الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي، قال: حدثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصوفي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة: كناني رسول الله ﷺ أم عبدالله، ولم يكن لي ولد.

هذا حديث صحيح.

رواه عن هشام بن عروة جماعة منهم: حماد بن زيد، وسفيان، ومعمر، وشيث بن محمد، وغيرهم.

فهؤلاء كلهم أهل الثبت والعدالة، مشهورون بصحة النقل [أحمد: ١٠٧/٦، أبو داود: ٢٥٣/٥].

* * *

٧ ـ باب في الكلام بالفارسية

٦٦٠ ـ أخبرنا صالح بن أبي طاهر، أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد الدينوري، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن أحمد التميمي، قال: حدثنا أبو عصمة عاصم بن عبدالله البلخي، قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن غالب القطان، عن المقبري، عن أبي هريرة،

عن النَّبيّ ﷺ قال: «**أبغض الكلام إلى الله تعالى الفارسية، وكلام الشياطين الخوزية، وكلام أهل النار البخارية، وكلام أهل الجنة العربية**».

هذا حديث موضوع، باطل، لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، ولا أبو هريرة حدث به، ولا المقبري رواه، ولا غالب القطان ذكره بهذا الإسناد.

وإنما هو من موضوعات إسماعيل بن زياد هذا، كان وضاعاً كذاباً، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الطعن فيه.

في خلاف ذلك

٦٦١ ـ أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا بكر بن محمد، قال: حدثنا الحسين بن أحمد المخلدي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ تلا هذه الآية: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَـٰلَكُم﴾، قال: يا رسول الله! من هؤلاء الذين ذكرهم الله في القرآن: ﴿ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَـٰلَكُم﴾ [محمد: ٣٨]، قال: فكان سلمان إلى جنب رسول الله ﷺ، فضرب رسول الله ﷺ على فخذه، فقال: «**هذا وقومه، والذي نفسي بيده لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس**».

حديث صحيح، ورجاله ثقات.

٦٦٢ ـ أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الشيرازي، قال: حدثنا الحاكم أبو عبدالله، قال: حدثنا أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن شهاب بن سهل الدباس ـ بمكة ـ قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي بن زيد المكي، قال: حدثنا شعبة، عن منصور، قال: حدثنا عبدالعزيز بن محمد قال: سمعت ثور بن يزيد يذكر عن أبي الغيث، عن أبي هريرة قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ﴾ كلمه الناس فيها فأقبل رسول الله ﷺ

إلى سلمان؛ فقال: «**هم قوم هذا، لو كان الدين بالثريا لناله رجال من هؤلاء**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٩٧٢/٤] عن قتيبة بن سعيد، عن عبدالعزيز بن محمد.

وأخرجه البخاري [٦٤١/٨] من حديث سليمان بن بلال، عن ثور.

وإشارة النَّبيّ ﷺ عن نزول هذه الآية إلى سلمان الفارسي، وذكره لقومه إشارة إلى جميع من يتكلم بالفارسية.

٦٦٣ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا علي بن الحسن المحكمي، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحيري، قال: حدثنا أبو العباس الأصم، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، قال: حدثنا سعيد بن ميناء، قال: حدثنا جابر أن النَّبيّ ﷺ قال لأصحابه: «**قوموا فقد صنع جابر سوراً**».

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري [١٨٣/٦] عن عمور بن علي.

ورواه مسلم [١٦١١/٣] عن الحجاج بن الشاعر جميعاً عن أبي عاصم النبيل.

و«سور»: كلمة فارسية.

٦٦٤ ـ أخبرنا الخليل بن المحسن، أخبرنا ابن النقور، أخبرنا محمد بن عبدالله، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة أن النَّبيّ ﷺ أتى بتمرة من تمر الصدقة، فتناول الحسن بن علي

تمرة، ولاكها في فيه، فقال النَّبيّ ﷺ: **«كخ، كخ، إنا لا تحل لنا الصدقة»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٧٥١/٢]، عن أبي بكر بن أبي شيبة [البخاري: ١٨٤/٦، ١٨٥].

وقوله: «كخ كخ» فارسية.

٦٦٥ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد البيهقي، أخبرنا جدي أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أخبرنا محمد بن الحسين بن فورك، قال: حدثنا عبدالله بن جعفر بن أحمد بن فارس، قال: حدثنا يونس بن حبيب بن عبدالقاهر، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن داود الطيالسي، قال: حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت وعطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«قال جبريل عليه السلام: لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر بالفارسية يعني التراب فأدسه في في فرعون مخافة أن تدركه الرحمة»** [أحمد: ٢٤٠/١، ٣٤٠، الترمذي: ١١، ٢٨٧/٥، ٢٨٨].

هذا حديث حسن.

رواه يوسف بن مهران عن ابن عباس رضي الله عنه [أحمد: ٢٤٥/١، ٣٠٩، الترمذي: ٢٨٧/٥].

ورواه أيضاً أبو هريرة عن النَّبيّ ﷺ.

٦٦٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الروذراوري، أخبرنا أبو بكر الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله، قال: حدثنا أبو محمد أحمد بن عبدالله المزني إملاء، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص بن الحكم، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن الحجاج العامري، قال: حدثنا سعيد بن منصور بن شعبة، قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن معاوية بن قرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ذكرت فارس عند النَّبيّ ﷺ فقال النَّبيّ ﷺ: **«فارس عصبتنا أهل البيت»**.

قلنا: ولم يا رسول الله؟! قال: «**لأن إسماعيل عم ولد إسحاق، وإسحاق عم ولد إسماعيل**».

هذا حديث غريب.

٦٦٧ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بندار، وعلي بن إبراهيم بن الصباح، وكلثوم بن حميد الكسائي قالوا: حدثنا أحمد بن علي بن لال، قال: حدثنا أبو حفص الفاروق بن عبدالكبير، قال: حدثنا هشام بن علي أبو علي السيرافي، قال: حدثنا عبدالله بن رجاء، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا صالح بن أبي صالح مولى عمرو بن حريث قال: سمعت أبا هريرة يقول: ذكرت الموالي والأعاجم عند النبيّ ﷺ فقال النبيّ ﷺ: «**لأنا بهم أوثق مني بكم أو ببعضكم**».

هذا حديث غريب حسن، لا نعرفه إلا من حديث أبي بكر بن عياش.

أخرجه أبو عيسى الترمذي في مسنده عن سفيان بن وكيع، عن يحيى بن آدم، عن أبي بكر بن عياش.

وصالح هذا هو ابن مهران مولى عمرو بن حريث [الترمذي: ٥/٧٢٥].

٦٦٨ ـ أخبرنا أبو طاهر بن أبي بكر، أخبرنا يوسف بن محمد، أخبرنا أبو محمد عبيدالله بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم الفرضي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي، قال: حدثنا إسحاق بن الحسين الحربي، قال: حدثنا أبو حذيفة، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: جاءنا كتاب عمر ـ رضي الله عنه ـ ونحن محاصرو قصراً بفارس، فقال: إذا حاصرتم قصراً فلا تقولوا: انزلوا على حكم الله! فإنكم لا تدرون ما يحكم الله، ولكن أنزلوهم على حكمكم.

ثم اقضوا فيهم ما شئتم فإذا لقي الرجل الرجل فقال: لا تخف، فقد آمنه، وإذا قال: مترس فقد آمنه، فإن الله تعالى يعلم الألسنة [مسلم: ٣/١٣٨٥].

* * *

٨ ـ باب التسليم

٦٦٩ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، قال: حدثنا أبو عبدالله عبدالصمد بن المهتدي بالله، قال: حدثنا إسماعيل بن محمد، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن، قال: حدثنا بشر بن عون، قال: حدثنا بكار بن تميم، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن رسول الله ﷺ قال: «**يسلم الرجال على النساء، ولا يسلم النساء على الرجال**».

٦٧٠ ـ أخبرنا بندار بن موسى، قال: حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن حمدون الصيدلاني السجستاني، أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد صالح التاجر، قال: حدثنا أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي، قال: حدثنا ابن قتيبة ـ بعسقلان ـ قال: حدثنا عبدالله بن الحسن الليثي، قال: حدثنا سليمان بن عبدالرحمن ـ بعسقلان ـ قال: حدثنا بشر بن عون، قال: حدثنا بكار بن تميم، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، عن النَّبيّ ﷺ قال: «**يسلم النساء على الرجال ولا يسلم الرجال على النساء**».

هذا حديث منكر شبيه بالباطل.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن بشر بن عون، قال: مجهول.

وسألته عن بكار بن تميم؟ فقال: بكار بن تميم، وبشر بن عون مجهولان.

في خلاف ذلك

٦٧١ ـ أخبرنا أبو زكريا يحيى بن عبدالوهاب أبي عبدالله بن منده الأصبهاني ـ قدم علينا ـ أخبرنا أبو طاهر بن عبدالرحيم، قال: حدثنا عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، قال: حدثنا محمد بن عبدالله بن

رسته، قال: حدثنا عبيدالله بن معاذ، قال: حدثنا أبي، عن حميد، عن أنس قال: أولَمَ رسول الله ﷺ إذ بنى بزينب، وأشبع المسلمين خبزاً ولحماً، ثم خرج إلى حجر أمهات المؤمنين، يسلم عليهن، ويدعو لهن، ويسلمن عليه، ويدعون له صبيحة بنائه.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٢٢١/٩] عن إسحاق بن منصور، عن عبدالله بن بكر، وعن مسدد، عن يحيى القطان كلاهما عن حميد.

٦٧٢ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، قال: حدثنا أبو بكر السني، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن، قال: حدثنا نوح بن حبيب، قال: حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن النَّبيّ ﷺ قال لها: **«إن جبريل يقرأ عليك السلام»**، قالت: وعليه السلام، ورحمة الله وبركاته، ترى ما لا أرى.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري [١٠٦/٧] ومسلم [١٨٩٥/٤] على إخراجه في الصحيحين من حديث الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة.

* * *

٩ ـ باب ركوب الثلاثة على دابة

٦٧٣ ـ أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أحمد بن محمد بن النقور، قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن عبدالله بن الحسين، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن أبي العنبس، عن زادان أنه رأى ثلاثة على بغل فقال: لينزل أحدكم فإن رسول الله ﷺ لعن الثالث.

هذا حديث باطل، وإسناده منقطع.

في خلاف ذلك

٦٧٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا بندار؛ محمد بن بشار، قال: حدثنا عبدالوهاب الثقفي، قال: حدثنا أيوب قال: ذكر شر الثالثة، عن عكرمة فقال: قال ابن عباس: أتى رسول الله ﷺ وقد حمل قثماً بين يديه والفضل خلفه، أو قثماً، والفضل بين يديه، وأيهم شر وأيهم خير؟!

١٧ ـــ كتاب فضائل القرآن

٦٧٥ ـ أخبرنا أبو حفص عمر بن عبدالرحمن بن محمد بن عمر الحافظ، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبدالقادر بن محمد يوسف، أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف، قال: حدثنا أبو أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا عبيس، عن موسى بن أنس، عن أبيه أنس، عن النَّبيّ ﷺ أنه قال:

«لا تقولوا سورة البقرة، ولا سورة آل عمران، ولا سورة النساء وكذا القرآن كله ولكن قولوا: السورة التي يذكر فيها البقرة، والتي يذكر فيها آل عمران، وكذلك القرآن كله».

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن هذا الحديث؟ فقال: هو حديث منكر.

وقال عمرو بن علي: عبيس بن ميمون كثير الخطأ والوهم، متروك الحديث.

وقال يحيى بن معين: عبيس بن ميمون ليس بشيء.

في خلاف ذلك

٦٧٦ ـ أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت، أخبرنا أبو محمد يحيى بن الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، قال:

حدثنا علي بن عمر الدارقطني، قال: حدثنا أحمد بن شيبان المزكي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور عن الشعبي، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه»**.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين.

فرواه البخاري [١٢، ٣١٧/٧، ٣١٨] عن موسى بن إسماعيل، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد.

ورواه مسلم [٥٥٥/١] عن أحمد بن يونس، عن زهير بن معاوية، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبدالرحمن بن يزيد.

٦٧٧ ـ أخبرنا بندار بن موسى، أخبرنا أبو بكر بن محمد، قال: حدثنا الحسن بن أحمد، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب ـ هو ابن عبدالرحمن ـ عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة»**.

هذا حديث صحيح، أخرجه مسلم في الصحيح [٥٣٩/١] عن قتيبة.

٦٧٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا أحمد بن خلف، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ، أخبرنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي، قال: حدثنا أبو حاتم الرازي، قال: حدثنا أبو توبة، قال: حدثنا معاوية بن سلام بن أبي سلام، عن أخيه زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول: قال رسول الله ﷺ: **«اقرأوا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان»**. الحديث.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٥٥٤/١] عن أنس الحلواني، عن أبي توبة الربيع بن نافع.

وأبو سلام هذا اسمه ممطور.

٦٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، أخبرنا القاضي أبو نصر، قال: حدثنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، أخبرنا أبو محمد بن عبدالله بن المبارك المخرمي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عمار بن رزيق، عن عبدالله بن عيسى، عن عيسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بينا رسول الله ﷺ قاعد وعنده جبرئيل إذ سمع نقيضاً فوقه، فرفع جبرئيل عليه السلام بصره إلى السماء فقال: هذا باب قد فتح من السماء، ما فتح قط قال: فنزل منه ملك فأتى النَّبيّ ﷺ فقال: **«أبشر بنورين أوتيتهما، لم يؤتهما نبيٌّ قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لم تقرأ حرفاً منهما إلا أعطيته»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٥٥٤/١] عن حسن بن الربيع وأحمد بن جواس، عن أبي الأحوص.

٦٨٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الحافظ، أخبرنا أحمد بن خلف، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ، قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الصنعاني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن أبي الدرداء، عن النَّبيّ ﷺ قال: **«من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٥٥٦/١] عن زهير بن حرب، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن همام.

٦٨١ ـ أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أحمد بن خلف، قال: حدثنا أبو عبدالله الحافظ قال: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا الصنعاني، قال: حدثنا إسماعيل بن الخليل، قال: حدثنا علي بن مسهر، أخبرنا الأعمش قال: سمعت الحجاج بن يوسف يقول على المنبر: ألفوا القرآن كما ألفه

جبريل السورة التي يذكر فيها البقرة، السورة التي يذكر فيها آل عمران، السورة التي يذكر فيها النساء.

قال الأعمش: فلقيت إبراهيم فحدثته، فسبه، ثم قال: أخبرني عبدالرحمن بن يزيد أنه كان مع عبدالله بن مسعود حين أتى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي، فاستعرضها فرماها بسبع حصيات من بطن الوادي، يكبر مع كل حصاة، فقلت له: يا أبا عبدالرحمن! إن الناس يرمونها من فوقها، فقال: هذا، والذي لا إله إلا هو، مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢/٩٤٢] عن منجاب بن الحارث، عن علي بن مسهر.

وأخرجه البخاري [٣/٥٨١] من حديث سفيان، وعبدالواحد بن زياد عن الأعمش ـ رضي الله عنه ـ.

* * *

١ ـ باب في أن القرآن قديم غير مخلوق ولا مربوب

٦٨٢ ـ أخبرنا حمد بن نصر، قال: حدثنا القاضي أبو سعيد عبدالكريم بن أحمد بن طاهر بن أحمد المعروف بالوزان الطبري ـ بهمذان ـ أخبرنا أبو حيان محمد بن أحمد النيسابوري، أخبرنا محمد بن علي بن الحسن ـ ببغداد ـ، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن حصن، قال: حدثنا محمد بن زنبور، قال: حدثنا الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآيتين من آل عمران: ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ و ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ﴾ إلى قوله: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ معلقات بالعرش، ما بينهن وبين الله عزَّ وجلَّ حجاب، يقلن: يا**

رب! تهبطنا إلى أرضك، وإلى من يعصيك! فقال الله عزَّ وجلَّ: بي حلفت، لا يقرؤكن أحد من عبادي دبر كل صلاة إلا جعلت الجنة مثواه على ما كان فيه، وإلا أسكنته حظيرة القدس، وإلا نظرت إليه بعيني كل يوم سبعين نظرة، وإلا قضيت له كل يوم سبعين حاجة، أدناها المغفرة، وإلا أعذبه من كل عدو ونصرته منه».

هذا حديث باطل.

تفرد به عن جعفر بن محمد: الحارث بن عمير.

قال أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي الحافظ في كتاب الضعفاء: الحارث بن عمير من أهل البصرة، كنيته أبو عمير، منكر الحديث، يروى عن الأثبات الأشياء الموضوعات.

وقال أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة: حديث الحارث بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عن علي عن النَّبيّ ﷺ في فاتحة الكتاب، وآية الكرسي باطل، لا أصل له، والحارث بن عمير كذاب.

٦٨٣ ـ أخبرنا حمد بن نصر الحافظ، أخبرنا أبو طالب أحمد بن محمد بن ساكن المقرىء الزنجاني ـ قدم علينا ـ أخبرنا أبو الفرج عبدالوهاب بن الحسين بن عمير بن برهان الغزال البغدادي ـ بثغر الصور ـ أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن سعد بن الحسن بن سفيان الفسوي، قال: حدثنا جدي الحسن بن سفيان، قال: حدثنا حبان بن موسى، قال: حدثنا عبدالله بن المبارك، عن رشدين بن سعد، عن حي بن عبدالله، عن أبي عبدالرحمن، عن عبدالله بن عمرو، عن النَّبيّ ﷺ قال:

«الصيام والقرآن شفيعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام: رب! إني منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه، فيشفعان».

هذا حديث باطل.

ورشدين بن سعد هذا كنيته أبو الحجاج المصري.

قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: رشدين بن سعد لا يكتب حديثه.

وقال حرب بن إسماعيل الكرماني الحنظلي: سألت أحمد بن حنبل عن رشدين بن سعد؛ فضعفه، وقدم ابن لهيعة عليه.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: قال أبي ـ رحمه الله ـ: حي بن عبدالله أحاديثه مناكير.

٦٨٤ ـ أخبرنا جبريل المؤدب، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أحمد بن علي بن حنيش الرازي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي الأنصاري، قال: حدثنا هانىء بن المتوكل الإسكندراني، قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل حي بن هانىء، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى يعج القرآن إلى الله عزَّ وجلَّ يقول: يا رب! إني أتلى، ولا يعمل بي، فعند ذلك يرفع القرآن**».

هذا حديث باطل، وابن لهيعة ضعيف.

٦٨٥ ـ أخبرنا شيرويه بن شهردار، قال: حدثنا عبدالملك بن عبدالغفار الصيدلاني ـ لفظاً ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران، قال: حدثنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نيخاب الطيبي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن أيوب الرازي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، أخبرنا عبدالله بن نمير، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يمثل القرآن يوم القيامة رجلاً، فيؤتى بالرجل؛ قد حمله؛ فخالف أمره؛ فتمثل له خصماً فيقول: يا رب! حملته وإياي فبئس الحامل، تعدى حدودي، وضيع فرائضي، وركب معصيتي، وترك طاعتي، فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال: شأنك به، فيأخذه بيده فما يرسله حتى يكبه على حفرة في النار**».

هذا حديث باطل.

ومحمد بن إسحاق، وعمرو بن شعيب مجروحان.

٦٨٦ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، قال: حدثنا أبو طاهر أحمد بن عبدالرحمن بن علي بن عبدالله الصائغ، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف بن عمر، قال: حدثنا أبو العباس الفضل بن الفضل الكندي، قال: حدثنا الحسن بن علي الخشاب، قال: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، عن أبي رافع المدني، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرأ القرآن يقوم به آناء الليل وآناء النهار، يحل حلاله، ويحرم حرامه، خلطه الله عزَّ وجلَّ بلحمه ودمه، وجعله رفيقاً للسفرة الكرام البررة، حتى إذا كان يوم القيامة؛ كان القرآن له حجيجاً، يقول: يا رب! كل عامل كان يعمل في الدنيا كان يأخذ عمله ذلك من الدينار إلا فلاناً كان يقوم بي آناء الليل وآناء النهار، يحل حلالي، ويحرم حرامي، يا رب! فأعطه اليوم!».

قال: **«فيتوجه الله عزَّ وجلَّ بتاج الملك، ويكسوه حلة الكرام، ثم يقول عزَّ وجلَّ للقرآن: هل رضيت؟ فيقول: يا رب! إني لأرغب له في أفضل من هذا»**.

قال: **«فيعطيه الله عزَّ وجلَّ الملك بيمينه، والخلد بشماله، ومن أخذه بعد ما يدخل في السن فهو يتفلت منه، أعطاه الله أجره مرتين»**.

هذا حديث باطل.

ومحمد بن عبيد المحاربي لم يسمع من أبي رافع المدني شيئاً، ولم يره.

٦٨٧ ـ أخبرنا أبو علي الحداد في كتابه، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: حدثنا عمر بن أحمد بن عمر، قال: حدثنا علي بن العباس البجلي، قال: حدثنا محمد بن خالد بن خداش، قال: حدثنا مسلم بن قتيبة، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال:

«نعم الشفيع القرآن لصاحبه يوم القيامة، يقول: يا رب! أكرمه؛ فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب! زده؛ فيلبسه حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب! زده، فيكسى كسوة الكرامة، ثم يقول: يا رب! زده، ويرضى عنه فليس بعد رضي الله شيء».

هذا حديث باطل.

رواه عن شعبة: عبدالصمد بن عبدالوارث فخالف فيه مسلم بن قتيبة.

٦٨٨ ـ قال: حدثنا أبو محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال: حدثنا محمد بن الحسين إشكاب الصغير، قال: حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، قال: حدثنا شعبة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«يجيء القرآن يوم القيامة، فيقول: يا رب! حله؛ فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب! زده، فيلبس حلة الكرامة، ثم يقول: يا رب! ارض عنه؛ فيرضى عنه، ويقال له: اقرأ وارقه، ويزداد بكل آية حسنة»** [الترمذي: ١٧٨/٨].

رواه عن عاصم بن بهدلة: زائدة فخالف فيه شعبة.

٦٨٩ ـ أخبرنا أبو جعفر المروزي، أخبرنا أبو القاسم الفضل بن أحمد بن محمد الطبري، قال: حدثنا أبو الطيب طاهر بن عبدالله الطبري ـ ببغداد ـ قال: حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد الأنماطي النيسابوري ـ إملاء ـ، قال: حدثنا أبو نعيم عبدالملك بن محمد بن الاستراباذي، قال: حدثنا أبو توبة أحمد بن سالم العسقلاني، قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنه قال: نعم الشفيع القرآن يوم القيامة يقول: يا رب! إنك جعلتني في جوفه، فكنت أمنعه شهوته، يا رب! فأكرمه: قال: فيكسى حلة الكرامة، قال: فيقول: يا رب! زده، فيكسى تاج الكرامة، قال: فيقول: يا رب! زده، فيرضى عنه، فليس بعد رضي الله شيء.

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لهذا الحديث أصل من حديث رسول الله ﷺ.

٦٩٠ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، أخبرنا أحمد بن الحسين، أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق، أخبرنا أحمد بن شعيب، أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن سهيل بن أبي صالح قال: كان أبو صالح يأمرنا إذا أراد أحدنا أن ينام أن يضطجع على شقه الأيمن، ثم يقول:

«اللّهم رب السماوات، ورب الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر كل شيء، أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين، وأغنني من الفقر».

وكان يروى ذلك عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٢٠٨٤/٤] عن زهير بن حرب، عن جرير.

فهو ذا رسول الله ﷺ فصل بين المخلوق وغير المخلوق؛ فأضاف المخلوق إلى خالقه بلفظ يدل على الخلق، وأضاف التوراة والإنجيل والفرقان إلى الله تعالى بلفظ لا يدل على الخلق، ولم يجمع بين المذكورين في الذكر، وبالله التوفيق.

٦٩١ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد البيهقي، أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، قال: أخبرنا أبو محمد بن حيان، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنا إسحاق بن حاتم العلاف، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن عمران بن حدير، عن عكرمة قال: حمل ابن عباس جنازة، فلما وضع الميت في قبره، قال له رجل: اللّهم رب القرآن اغفر له!، فقال له ابن عباس: مه، لا تقل مثل هذا، منه بدأ وإليه يعود.

٦٩٢ ـ أخبرنا أبو طاهر، أخبرنا أحمد بن خلف، أخبرنا أبو عبدالله

الحافظ، قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا حمويه بن يونس بن هارون، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن عمران بن حدير، عن عكرمة قال: صلَّى ابن عباس على جنازة فقال رجل من القوم: اللَّهم رب القرآن العظيم اغفر له، فقال له ابن عباس: ثكلتك أمك، إن القرآن منه.

٦٩٣ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد البيهقي، أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن علي بن محمد الطبري المقرىء، أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي، أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي السراج قال: سمعت هارون بن عبدالله قال: سمعت هارون بن معروف قال: من زعم أن القرآن مخلوق فكأنما عبد اللات والعزى، احكها عني يا أبا موسى!.

٦٩٤ (١) ـ أخبرنا عبيدالله البيهقي، أخبرنا جدي أحمد بن الحسين البيهقي، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن محمود المروزي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن علي الحافظ، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال: سألت عبدالله بن داود فقلت: يا أبا عبدالرحمن! ما تقول في القرآن؟ قال: هو كلام الله عزَّ وجلَّ، قال: وسألت أبا الوليد فقال: هو كلام الله.

٦٩٥ (٢) ـ قال أبو موسى: وحدثني سعيد بن نوح أبو حفص، حدثني محمد بن نوح، قال: حدثنا إسحاق بن حكيم قال: قلت لعبدالله بن إدريس الأودي: قوم عندنا يقولون: القرآن مخلوق، ما تقول في قبول شهادتهم؟ فقال: لا، هذه من المقاتل، لا يقال لهذه المقالة بدعة، هذه من المقاتل.

٦٩٦ (٣) ـ قال إسحاق بن حكيم: وسألت أبا بكر بن عياش، عن شهادة من قال: القرآن مخلوق؟ فقال: ما لي ولك، لقد أدرت في صماخي شيئاً لم أسمع به قط، لا تجالس هؤلاء، ولا تكلمهم، ولا تناكحهم.

٦٩٧ (٤) ـ قال إسحاق: وسألت حفص بن غياث؟ فقال أما هؤلاء فلا أرى الصلاة خلفهم ولا قبول شهادتهم.

٦٩٨ (٥) ـ قال إسحاق: سألت وكيع بن الجراح؟ فقال: يا أبا يعقوب! من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر.

٦٩٩ (٦) ـ قال أبو موسى: كتب إليَّ أحمد بن سنان الواسطي: حدثني شاذ بن يحيى قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: من زعم أن كلام الله مخلوق فهو ـ والذي لا إله إلا هو ـ عندي زنديق.

٧٠٠ (٧) ـ قال: وكتب إليَّ أحمد بن سنان قال: سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول: القرآن كله كلام الله.

٧٠١ ـ قال أبو موسى: بلغني عن مسلم بن أبي مسلم الجرمي قال: سمعت سفيان بن عيينة وسأله رجل عن القرآن، فقال ابن عيينة: أما سمعت قوله: ﴿أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ﴾ الخلق الخلق، الأمر الأمر.

* * *

٢ ـ باب آخر

٧٠٢ ـ أخبرنا أبو القاسم عبدالغفار بن محمد بن عثمان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب إجازة، قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن الحسين بن أحمد بن بكير قال: أخبرنا مخلد بن جعفر الدقاق، قال: حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدميك، قال: حدثنا علي بن عبدالله المديني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا الزهري، حدثني أنس بن مالك قال: بينما عمر جالس في أصحابه إذ تلا هذه الآية: ﴿فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾﴾ [عبس: ٣١] ثم قال: هذا كله قد عرفناه، فما الأبُّ؟ قال: وفي يده عصية يضرب بها الأرض، فقال: هذا لعمر الله التكلف، فخذوا أيها الناس! ما بيّن لكم، فاعملوا به، وما لم تعرفوه فكلوه إلى ربه.

٧٠٢ / أ ـ قال أبو بكر المروذي ـ رحمه الله ـ: لما كان أيام المحنة أحضر علي بن المديني عند ابن أبي دؤاد فقال له ابن أبي داود: ما تقول في القرآن؟ فحدث علي بحديث عمر: «فكلوه إلى ربه»؛ ففرح بذلك ابن أبي دؤاد، وقبل رأس علي، وهذا أمر علي بن المديني تقية لا عقيدة، فأنكر عليه أحمد بن حنبل أشد الإنكار، وهجره، وبدعه، وكذبه.

وقال العباس العنبري: لما حدث علي بن المديني بحديث عمر: «فكلوه إلى ربه»؛ فقلت له: إنهم قد أنكروا عليك فقال: حدثتكم به بالبصرة، وذكر أن الوليد بن مسلم أخطأ فيه.

وقال زكريا بن يحيى الساجي: علي بن المديني روى هذا الحديث في القرآن لابن أبي دؤاد عن الوليد بن مسلم، كان الوليد أخطأ في لفظ منه فكان أحمد بن حنبل ينكر على علي روايته ذلك الحديث.

٧٠٣ ـ أخبرنا أبو القاسم، أخبرنا أبو بكر الخطيب إجازة، أخبرنا العتيقي، قال: حدثنا محمد بن العباس، أخبرنا أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب.

قال الخطيب: وأخبرني إبراهيم بن عمر البرمكي، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري، قال: حدثنا محمد بن أيوب بن المعافى قالا: قيل لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي: أكان علي بن المديني يتهم بشيء من الكذب؟ فقال: لا، إنما كان حدث بحديث؛ فزاد في خبره كلمة ليرضى بها ابن أبي دؤاد.

قال: وسئل إبراهيم فقيل له: أكان يتكلم علي بن المديني في أحمد بن حنبل؟ فقال: لا، إنما كان إذا رأى في كتابٍ حديثاً عن أحمد قال: اضرب على ذا، ليرضى به ابن أبي دؤاد، وكان قد سمع من أحمد، وكان في كتابه: «سمعت أحمد»، و«قال أحمد»، و«حدثنا أحمد»، وكان ابن أبي دؤاد إذا رأى في كتابه حديثاً عن الأصمعي قال: اضرب على ذا ليرضى نفسه بذلك.

٧٠٤ ـ أخبرنا صاعد بن سيار الإسحاق ـ رحمه الله ـ أخبرنا عبدالله بن محمد الأنصاري، أخبرنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن داود، أخبرنا الحسن بن محمد بن أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن محمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب، عن الزهري، أخبرني أنس أنه سمع عمر بن الخطاب قال: ما الأبُّ؟ ثم قال: مه، ورمى بعصاه الأرض فقال: هذا لعمر الله التكلف، اتبعوا ما بيّن لكم من هذا الكتاب.

هذا حديث صحيح.

رواه عن أنس: ثابت وحميد.

٧٠٥ ـ أخبرنا صاعد بن سيار، أخبرنا عبدالله بن محمد الأنصاري، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق الحافظ القزاز، أخبرني جدي، أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس، قال: حدثنا عثمان بن سعيد، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، عن ثابت وحميد، عن أنس أن عمر بن الخطاب قرأ هذه الآية: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ فقال: هذه الفاكهة، وهذه الأشياء قد عرفناها، فما الأبُّ؟ فوضع يده على رأسه، ثم قال: هذا التكلف يا ابن أم عمر! ما عليك أن لا تدري ما الأبَّ.

رواه عن حماد، أبو الصلت.

* * *

٣ ـ باب في آية الكرسي

٧٠٦ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي بن بنجير الحافظ، أخبرنا أبو الفتح بن أبي علي بن الفضل، أخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة العدل، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري،

قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا أبو أحمد حميد بن زنجويه المروزي، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي الأحوص، عن عبدالله بن مسعود قال: «إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن البقرة، وإن لكل شيء لباباً، ولباب القرآن المفصل، وما خلق الله من أرض ولا سماء ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي، وإن الشيطان لا يدخل بيتاً يقرأ فيه سورة البقرة، وإن أسرع البيوت للخراب الذي ليس فيه من كتاب الله بشيء» [الترمذي: ١٦١/٥].

هذا حديث باطل.

رواه عن حماد بن زيد: سعيد بن منصور فخالف فيه سليمان بن حرب.

٧٠٧ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد بن أحمد البيهقي، أخبرنا جدي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، أخبرنا أبو نصر عمر بن عبدالعزيز بن قتادة، قال: حدثنا أبو منصور البصروي، قال: حدثنا أحمد بن محمد، قال: حدثنا سعيد بن منصور، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق قال: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: «ما من سماء ولا أرض ولا سهل ولا جبل أعظم من آية الكرسي».

رواه عن مسلم بن صبيح: حصين بن عبدالرحمن فخالف فيه عاصم بن بهدلة.

٧٠٨ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا يوسف الخطيب، أخبرنا أبو العباس بن تركان، قال: حدثنا أبو نصر منصور بن جعفر بن محمد النهاوندي العدل بها، قال: حدثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن إسحاق بن سياه مرد، قال: حدثنا أبو محمد حرب بن إسماعيل الحنظلي الكرماني، قال: حدثنا عمر بن عباس الأهوازي، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا حصين بن عبدالرحمن، عن مسلم بن صبيح، عن شتير بن

شكل قال: قال عبدالله: «ما خلق الله من أرض ولا سماء ولا جنة ولا نار أعظم من لا إله إلا الله، الحي القيوم».

رواه الشعبي عن شتير فخالف مسلم بن صبيح في المتن.

٧٠٩ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، أخبرنا أبو الفتح بن أبي علي بن الفضل، أخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن سلمة، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي النيسابوري، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن عبدالجبار، قال: حدثنا حميد بن زنجويه، قال: حدثنا النضر بن شميل، قال: حدثنا زكريا، عن الشعبي قال: قال شتير بن شكل ومسروق وهما في المسجد: إنما اجتمع هؤلاء لتحدثهم، فحدثهم وأصدقك، أو أحدثهم وتصدقني، بما سمعنا من ابن مسعود فقال مسروق: حدثهم وأصدقك أنا! فقال شتير: سمعت ابن مسعود يقول: «إن أعظم ما خلق الله من أرض أو سماء أو جنة أو نار، الآية التي في سورة البقرة: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ﴾ وإن أجمع آية في القرآن: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ وإن أكثر آية في القرآن رجاء قوله: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُۚ﴾».

هذا حديث لا يرجع منه إلى صحة، وليس لإسناد نظام، ولا لمتنه قوام.

في خلاف ذلك

٧١٠ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن سعدويه الأصبهاني، أخبرنا أبو الفضل عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرىء، أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبدالله بن يعقوب بن فناكي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون الروياني، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبدالأعلى، قال: حدثنا سعيد بن إياس، عن أبي السليل، عن عبدالله بن رباح الأنصاري عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «أبا المنذر! أي آية معك من كتاب الله أعظم؟»، قال:

قلت: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ﴾، قال: فضرب في صدري، وقال: «**ليهنك العلم**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٥٥٦/١] عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبدالأعلى الشامي.

٧١١ ـ أخبرنا عبيدالله بن محمد البيهقي، أخبرنا أبو عبدالله محمد الحسين بن محمد الحربي الدامغاني ـ قراءة عليه في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وأربع مائة بنيسابور ـ أخبرنا أبو عمر عبدالواحد بن محمد بن عبدالله بن مهدي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن خالد بن حفص العطار، قال: حدثنا المفضل بن يعقوب، قال: حدثنا يحيى بن السكن، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعظم سورة في القرآن: البقرة، وأعظم آية فيها: آية الكرسي**».

هذا حديث غريب حسن من حديث شعبة، عن أبي إسحاق، لا أعرفه إلا من حديث يحيى بن السكن عنه.

٧١٢ ـ أخبرنا عبيدالله البيهقي، أخبرنا أبو علي حسان بن سعيد المنيعي، أخبرنا الخطيب أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن معدان، قال: حدثنا أبو عمر عبدالواحد بن أحمد بن محمد بن عمر التيمي إملاء، قال: حدثنا إسحاق بن أحمد بن خلف أبو يعقوب، قال: حدثنا إسحاق بن حمزة، أخبرنا عيسى ـ وهو: ابن موسى ـ عن ابن كيسان، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر قال: خرج علينا عمر بن الخطاب والناس سماطان فقال: أفيكم أبو عبدالرحمن؟ أفيكم ابن أم عبد؟ فقال ابن مسعود: نعم يا أمير المؤمنين! فقال عمر: ههنا يا أبا عبدالرحمن! ثم قال: أيكم يخبرني بأرجا آية في كتاب الله، وأخوف آية، وأعظم آية، وأعدل آية؟ فقال عبدالله بن مسعود: على الخبير سقطت، سمعت النَّبيّ ﷺ يقول:

«أرجا آية في كتاب الله ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾.

وأخـوف آيـة: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾.

وأعظم آية: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾.

وأعدل آية في كتاب الله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَٰنِ وَإِيتَآئِ ذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ وَٱلْبَغْىِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾﴾».

٧١٣ ـ أخبرنا أبو الفرج عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر البغدادي، قال: حدثنا أبو نصر الزينبي، أخبرنا أبو طاهر المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، حدثني إسحاق بن إبراهيم البغوي ابن عم أحمد بن منيع، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، وسئل عن من قال: القرآن مخلوق؟ قال: «كافر»، وفتح الكاف.

* * *

٤ ـ باب قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾

٧١٤ ـ أخبرنا أبو الفتوح بن علي بن عبيدالله، أخبرنا أبو عطاء عبدالرحمن بن محمد، عن عبدالرحمن الجوهري، قال: حدثنا أبو معاذ الشاه عبدالرحمن بن محمد بن مأمون، قال: حدثنا أبو نصر حبشون بن موسى بن أيوب الخلال ببغداد، قال: حدثنا علي بن سعيد الرملي، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة القرشي، عن ابن شوذب، عن مطر الوراق، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: **«من صام يوم ثمان عشرة من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدير خم»**، ثم أخذ النبيّ ﷺ بيد علي بن أبي طالب فقال: **«ألست أولى بالمؤمنين؟»**،

فقالوا: بلى يا رسول الله! قال: «**من كنت مولاه فعليٌّ مولاه؟**»، فقال له عمر بن الخطاب: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب! أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، قال: فأنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾، قال: ومن صام يوم سبع وعشرين من رجب، كتب له ستين شهراً وهو أول يوم نزل جبريل على محمد ﷺ برسالته.

هذا حديث باطل، لم يروه عن أبي هريرة إلا شهر بن حوشب، ولا عنه إلا مطر الوراق.

قال أبو الحسين القارىء: سمعت عمرو بن علي يقول: لم أسمع يحيى بن سعيد يحدث عن شهر بشيء قط.

وقال معاذ بن معاذ: سألت ابن عون عن شهر بن حوشب؟ فقال: منكر الحديث.

في خلاف ذلك

٧١٥ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن عباد البروجردي، أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، قال: حدثنا عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثني أبي قال: حدثني جعفر بن عون، قال: حدثنا أبو عميس قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: يا أمير المؤمنين! إنكم تقرؤون آية في كتابكم، لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً، قال: وأي آية هي؟ قال: قوله: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾.

فقال عمر: والله إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله ﷺ والساعة التي نزلت فيها على رسول الله ﷺ عشية عرفة يوم الجمعة.

هذا حديث صحيح.

اتفق البخاري ومسلم على إخراجه في الصحيحين فرواه البخاري [١٠٥/١] عن الحسن بن الصباح.

ورواه مسلم [٢٣١٣/٤] عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون.

وطارق بن شهاب أدرك النَّبيّ ﷺ.

* * *

٥ ـ باب قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾

٧١٦ ـ أخبرنا حمد بن نصر، أخبرنا أبو الفتح خراش بن أحمد بن خراش، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو القاسم علي بن عبدالله الهمداني قال: أبو سعيد المقرىء، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا أبو عبدالله الزيادي، قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن منصور، عن الحكم بن عتيبة، عن علي بن أبي طالب في قوله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، قال: الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة، ولها أربعة أبواب.

هذا حديث باطل.

وأبو سعيد وأبو حفص وأبو عبدالله الزيادي ثلاثتهم مجهولون.

والحكم بن عتيبة لم يلق علي بن أبي طالب، ولم يسمع منه شيئاً.

ورواه جابر الجعفي عن الحكم بن عتيبة، عن علي بن أبي طالب.

وجابر الجعفي منكر الحديث.

في خلاف ذلك

٧١٧ ـ أخبرنا أبو الفضل المقدسي، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزار، أخبرنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المقرىء، وأبو القاسم عبدالله بن محمد بن إسحاق قالا: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي،

قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾، وقال:

«إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد: إن لكم عند الله موعداً يريد أن ينجز كموه، فيقولون: ما هو؟ ألم يثقل موازيننا، ويبيض وجوهنا، ويدخلنا الجنة، ويجرنا من النار؟ فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون إلى الله تعالى، فما شيء أعطوه، أحب إليهم من النظر إلى الله تعالى، وهو الزيادة».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم [١٦٣/١] في الصحيح عن عبيدالله بن عمر القواريري، عن عبدالرحمن بن مهدي، وعن أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون كلاهما عن حماد بن سلمة.

* * *

٦ ـ باب قوله تعالى:
﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ﴾

٧١٨ ـ أخبرنا محمد بن طاهر، قال: حدثنا أحمد بن علي بن ثابت، أخبرنا أبو عمر بن مهدي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي الحافظ، قال: حدثنا يعقوب بن يوسف بن زياد، قال: حدثنا نصر بن مزاحم، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ﴾ [يونس: ٥٨] بفضل الله: النّبيّ ﷺ، وبرحمته علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

هذا حديث باطل.

وابن عقدة، ومحمد بن مروان، والكلبي، وأبو صالح أربعتهم مجروحون.

* * *

٧ ـ باب قوله تعالى:
﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ﴾

٧١٩ ـ أخبرنا محمد بن جابار، قال: حدثنا أبو الفرج علي بن محمد البجلي، قال: حدثنا ابن لال، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن خزيمة القاضي، قال: حدثنا الحسين بن يزيد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا عبدالرزاق بن همام أخبرني ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى﴾ قال: هو ملك واحد له عشرة آلاف جناح، جناحان منه ما بين المشرق والمغرب، له ألف وجه، لكل وجه لسان وعينان وشفتان يسبِّحْنَ الله عزَّ وجلَّ إلى يوم القيامة.

في خلاف ذلك

٧٢٠ ـ أخبرنا محمد بن أبي علي، أخبرنا أبو الحسين محمد بن موسى بن عبدالله الصفار ـ بمرو ـ أخبرنا أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن يوسف الفربري، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الأعمش، حدثني إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: بينما أنا مع النبيّ ﷺ في حرث وهو متكىء على عسيب إذ مر اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقال: ما رأيكم إليه؟ وقال بعضهم: يستقبلكم بشيء تكرهونه، فقالوا: سلوه، فسألوه عن الروح فأمسك النبيّ ﷺ، فلم يرد عليهم شيئاً، فعلمت أنه يوحى إليه؛ فلما نزل الوحي قال: «﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٥﴾﴾».

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح هكذا [٤٠١/٨].

فأسكتهم الله تعالى بذلك الجواب عن التطاول، وأفحم ألسنتهم عن الكلام، وردّهم إلى الجهل، وقلة العلم فيه، فقال:

«﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ﴾ - يعني علم الروح - ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾».

* * *

٨ - باب قوله تعالى:
﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣﴾

٧٢١ - أخبرنا أبي - رحمه الله تعالى - أخبرنا أبو القاسم بنجير بن عبدالغفار، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد بن المرزبان، قال: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن، قال: حدثنا أحمد بن جعفر، قال: حدثنا علي بن إسماعيل الحلبي، قال: حدثنا سليمان بن يوسف، قال: حدثنا حفص بن مجاهد الرقي، عن عطاء، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣﴾، قال: من شر الأير إذا قام.

هذا حديث باطل، وإسناده منكر جداً.

في خلاف ذلك

٧٢٢ - أخبرنا محمد بن عبدالغفار، أخبرنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن منده، قال: حدثنا أبي، أخبرنا عبدالرحمن بن يحيى بن منده، وعبدالله بن إبراهيم بن الصباح قالا: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال: حدثنا أبو داود، وإسحاق بن سليمان، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب، عن الحارث بن عبدالرحمن، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: نظر النّبيّ ﷺ إلى القمر فقال: **«استعيذي بالله من شره فإنه الغاسق إذا وقب»**.

هذا حديث صحيح.

اتفق أبو عبدالرحمن النسائي، وأبو عيسى الترمذي [٥/٤٥٢]، على إخراجه في كتابيهما [أحمد: ٦/٦١، ٢٠٦].

* * *

٩ ـ باب الترجيع في قراءة القرآن

٧٢٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد الجوهري، قال: حدثنا أبو نصر عبدالجبار بن سعيد بن محمد بن أحمد البحيري بنيسابور، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحيري، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا أبو عقبة أحمد بن الفرج الحمصي، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا حصين بن مالك الفزاري قال: سمعت شيخاً يكنى أبا محمد وكان قديماً يحدث عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إياكم ولحون أهل الفسق، وأهل الكتابين فإنه سيجيء قوم من بعدي، يرجعون الغناء والنوح لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم»**.

هذا حديث باطل.

وأبو محمد شيخ مجهول، وحصين بن مالك أيضاً مجهول، وبقية بن الوليد ضعيف.

٧٢٤ ـ أخبرنا شيرويه بن شهردار، أخبرنا أبو القاسم عبدالعزيز بن علي بن أحمد الحربي، وعلي بن أحمد بن محمد البري قالا: حدثنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس المخلص، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا سويد بن سعيد، قال: حدثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن عليم قال: كنت مع عابس الغفاري على سطح له فرأى قوماً يترحلون فقال: ما لهم؟ قالوا: يفرون من الطاعون، قال: يا طاعون! خذني، يا طاعون! خذني، يا طاعون! خذني، فقال له رجل: لم تتمنى الموت؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«تمنوا الموت عند ست خصال: عند إمرة السفهاء، وبيع الحكم، واستخفاف بالدم، وقطيعة الرحم، وكثرة الشرط، ونشؤ يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل يغنيهم، وليس بأفقهم»**.

هذا حديث باطل.

قال العباس الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: أبو اليقظان عثمان بن عمير كوفي ليس حديثه بشيء.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن عثمان بن عمير أبي اليقظان؟ قال: ضعيف الحديث، منكر الحديث، كان شعبة لا يرضاه.

وذكر أنه حضره فروى عن شيخ فقال له شعبة: كم سنك؟ قال: كذا، قال: فإذا قد مات الشيخ وهو ابن سنتين.

وقد روى هذا الحديث عن شريك جماعة، وقالوا فيه: حدثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن زاذان أبي عمر قال: كنت مع عابس الغفاري على سطح له، وذكر الحديث بطوله.

وعابس الغفاري هذا له صحبة، ويقال له أيضاً: عبس الغفاري.

في خلاف ذلك

٧٢٥ ـ أخبرنا أبو محمد الصوفي، قال: حدثنا القاضي أبو نصر، أخبرنا أبو بكر السني، أخبرنا أبو عبدالرحمن النسائي، قال: حدثنا عبدالجبار بن العلاء بن عبدالجبار، عن سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: سمع النبيّ ﷺ قراءة أبي موسى فقال: «**لقد أوتي هذا من مزامير داود عليه السلام**».

هذا حديث صحيح، رواه معمر عن الزهري [مسلم: ٥٤٦/١].

٧٢٦ ـ أخبرنا بندار بن موسى، قال: حدثنا علي بن شجاع بن محمد المصطفى، قال: حدثنا عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبدالله بن إدريس ووكيع قالا: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن عبدالله بن المغفل قال: رأيت النبيّ ﷺ يوم فتح مكة على ناقته، يقرأ سورة الفتح ويرجع، ولولا أنه يجتمع الناس رجعت كما رجع.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٥٤٧/١] عن أبي بكر بن أبي شيبة.

والترجيع أن يقرأ القرآن ويقول: «آ آ».

٧٢٧ ـ أخبرنا محمد بن عبدالغفار، قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن منده، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الشيباني، قال: حدثنا محمد بن شاذان النيسابوري، قال: حدثنا بشر بن الحكم، قال: حدثنا عبدالعزيز الدراوردي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٥٤٥/١]، عن بشر بن الحكم هكذا [البخاري: ٦٨/٩].

* * *

١٠ ـ باب مناقب المعلمين

٧٢٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الروذراوري، أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن عمر بن خلف الشيرازي، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الحافظ، حدثني أبو محمد بن المؤمل بن الحسن بن عيسى، أخبرنا الفضل بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد، قال: أخبرنا عبيد بن إسحاق الضبي الكوفي، أخبرنا سيف بن عمر التميمي، قال: كنت جالساً عند سعد بن طريف فجاء ابنه من الكتاب يبكي، فقال: ما لك؟ قال: ضربني المعلم؛ فقال: حدثني عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**معلمو صبيانكم شراركم، أقلكم رحمة لليتيم، وأغلظكم على المسكين**».

٧٢٩ ـ أخبرنا أبي، أخبرنا محمد بن الحسين، أخبرنا أبي أبو عبدالله

الحسين بن محمد بن فنجويه، قال: حدثنا ظفران بن الحسين، قال: حدثنا الحسين بن إسماعيل، حدثني إسحاق بن الحسن الحربي، قال: حدثنا عبيد بن إسحاق العطار، قال: سيف بن عمر، قال: كنت جالساً إلى سعد بن طريف فأقبل بني له يبكي، فقال له: ما يبكيك؟ قال: ضربني معلمي، قال: حدثني عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«شرار أمتي معلموها، أشدهم على اليتيم، وأقلهم رحمة للمسكين»**.

هذا حديث باطل.

وفي إسناده ظلمات، منها: سعد بن طريف.

قال العباس بن محمد الدوري: عن يحيى بن معين أنه قال: لا يحل لأحد أن يروي عن سعد بن طريف.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سمعت أبي يقول: سعد بن طريف منكر الحديث.

ومنها سيف بن عمر: قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي عن سيف بن عمر؟ فقال: متروك الحديث. يشبه حديثه الواقدي.

ومنها: عبيد بن إسحاق العطار الكوفي أبو عبدالرحمن، قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: ذكر أبي عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين أنه قال: عبيد بن إسحاق العطار لا شيء.

٧٣٠ ـ أخبرنا أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثنا عبدالعزيز بن الحسن بن خلف الإمام، قال: حدثنا أحمد بن يعقوب الحذاء، قال: ثنا محمد بن عبدالحكم، قال: حدثنا محمد بن مسلم، قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن عبيدالله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تستشيروا الحاكة ولا المعلمين فإن الله عزَّ وجلَّ سلبهم عقولهم، ونزع البركة من أكسابهم»**.

هذا حديث باطل.

قال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل: علي بن يزيد، قال: هو دمشقي كأنه ضعفه.

وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن علي بن يزيد؟ فقال: ضعيف الحديث، أحاديثه منكرة، فإن كان ما روى علي بن يزيد عن القاسم على الصحة فيحتاج إلى أن ننظر في أمر علي بن يزيد.

وقال حرب بن إسماعيل: قلت لأحمد بن حنبل: عبيد بن زحر؟ فضعفه.

وقال أبو بكر بن خيثمة: سئل يحيى بن معين عن عبيدالله بن زحر؟ فقال: ليس بشيء.

وقال علي بن المديني: عبيدالله بن زحر منكر الحديث.

٧٣١ ـ أخبرنا عبدالغفار بن محمد بن عثمان الفقيه، قال: حدثنا الحسن بن أحمد بن علي الأبهري، قال: حدثنا القاضي أبو العباس أحمد بن الحسين بن نهاوند قال: ثنا أبو جعفر بن برزة، فقال: ثنا أبو عمارة شيخ بغدادي ذهب عن ابن برزة اسمه، قال: حدثنا محمد بن ضوء قال: ثنا أبي أن أباه علمه أن النَّبيّ ﷺ قال: «**لا تشاوروا الحاكة ولا المعلمين، فإن الله سلبهم عقولهم ومحق اكتسابهم**».

هذا حديث باطل لا أصل له.

ومحمد بن ضوء هذا هو محمد بن ضوء بن الصلصال بن الدلهمس بن حمل بن جندلة بن بجيلة بن منقذ بن تميم بن ربيعة أبو جعفر الكوفي، ويعرف بابن الغضنفر، وكان كذاباً، وكان أحد المتهتكين المشهور بشرب الخمر والمجاهرة بالفجور.

وأبو عمارة هذا اسمه محمد أحمد بن المهدي، في حديثه مناكير.

وقال أبو بكر الخطيب في تأريخ بغداد: أخبرنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبدالله الطبري قال: ثنا أبو الحسن الدارقطني: أبو عمارة ضعيف جداً.

في خلاف ذلك

٧٣٢ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد قال: ثنا أحمد بن الحسين بن محمد قال: ثنا أحمد بن محمد إسحاق بن إبراهيم قال: ثنا أبو خليفة، قال: ثنا عبدالله بن رجاء، قال: ثنا شعبة، عن علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبدالرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: **«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»**.

قال أبو عبدالرحمن السلمي: هذا الذي أقعدني هذا المقعد.

هذا حديث صحيح، أخرجه البخاري في الصحيح [٧٤/٩] عن حجاج، عن شعبة.

وأبو عبدالرحمن السلمي هذا اسمه عبدالله بن حبيب، ويقال: عبدالله بن يزيد، كف بصره في آخر عمره، توفي سنة أربع ومائة، وهو تابعي ثقة مأمون.

روى عن عثمان، وعلي، وسعد بن أبي وقاص، وكان يعلم الحسن والحسين.

ولم يزل يعلم إلى أمر الحجاج ين يوسف، وكان يقرأ الناس في المسجد، وأقرأهم أربعين سنة.

٧٣٣ ـ أخبرنا أحمد بن عباد، قال: ثنا الحسن بن علي الجوهري قال: ثنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي قال: ثنا وكيع قال: ثنا كهمس، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر: أن جبريل قال للنَّبيّ ﷺ: ما الإيمان؟ قال: **«أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر كله خيره وشره»**.

فقال له جبريل: صدقت، قال: فتعجبنا منه يسأله ويصدقه، قال: فقال النَّبيّ ﷺ: **«ذاك جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٣٦/١] عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن وكيع.

٧٣٤ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، **قال**: أخبرنا أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، **قال**: **ثنا أحمد** بن شعيب، قال: ثنا إسماعيل بن مسعود، قال: ثنا خالد، **قال**: **ثنا شعبة**، عن خبيب بن عبدالرحمن، قال: سمعت حفص بن عاصم يحدث عن أبي سعيد بن المعلى أن النَّبيّ ﷺ مرَّ به، وهو يصلي فدعاه قال: فصليت، ثم أتيته فقال: «**ما منعك أن تجيبني؟**»، قال: كنت أصلي، قال:

«**ألم يقل الله عزَّ وجلَّ**: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱسْتَجِيبُوا۟ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [الأنفال: ٢٤]، **ألا أعلمك أعظم سورة قبل أن أخرج من المسجد؟**»، قال: فذهب ليخرج، قلت: يا رسول الله قولك؟ قال: «**الحمد لله رب العالمين، هي السبع المثاني الذي أوتيت والقرآن العظيم**» [النسائي: ١١٠/١].

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [١٥٦/٨، ٣٨١، ٥٤/٩] عن مسدد، عن يحيى القطان، وعن إسحاق بن منصور، عن روح، وعن بندار، عن غندر ثلاثتهم عن شعبة.

٧٣٥ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن حمد، قال: حدثنا أحمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن شعيب، قال: ثنا إسحاق بن منصور، قال: ثنا محمد بن يوسف، قال: ثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، قال: حدثني عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم السلمي قال: بينا أنا مع رسول الله ﷺ في الصلاة إذا عطس رجل من القوم؛ فقلت: يرحمك الله، فحدقني القوم بأبصارهم.

فقلت: واثكل أماه! مالكم تنظرون إليّ؟! قال: فضرب القوم بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يسكتونني، لكني سكت، فلما انصرف

رسول الله ﷺ دعاني، بأبي وأمي ما ضربني ولا نهرني ولا لامني، ما رأيت معلماً قبله، ولا بعده، أحسن تعليماً منه، قال: «**إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس، إنما هو التسبيح والتكبير وتلاوة القرآن**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [٣٨٢/١]، عن إسحاق بن راهويه، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي [النسائي: ١٤٢/١].

٧٣٦ ـ أخبرنا بندار بن موسى الفارسي، قال: ثنا أبو الحسن علي بن شجاع بن محمد المصقلي، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم بن أحمد الكتاني، قال: حدثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي قال: ثنا هدبة بن خالد قال: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قدم ناس من أهل اليمن على رسول الله ﷺ فقالوا: «**أبعث معنا رجلاً يعلمنا، فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح وقال: هذا أمين هذه الأمة**».

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح [١٨٨١/٤] عن عمرو الناقد، عن عفان، عن حماد بن سلمة.

٧٣٧ ـ أخبرنا عبدالملك بن مكي، قال: ثنا عبدوس بن محمد بن عبدوس، قال: ثنا الحسين بن محمد بن فنجويه، قال: ثنا عبيدالله بن محمد بن شيبة قال: ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: سمعت عبدالله بن أحمد يحكيه عن أبيه، عن يحيى بن سعيد قال: مات عطاء بن أبي رباح سنة أربع عشرة، وكان معلماً.

٧٣٨ ـ أخبرنا عبدالملك، قال: أخبرنا عبدوس، قال: أخبرنا الحسين بن محمد قال: ثنا ابن شيبة قال: ثنا عبدالسلام بن عاصم الرازي ثنا معن، عن عبدالله بن المؤمل المخزومي أن عطاء بن أبي رباح كان معلم الكتاب.

* * *

١١ ـ باب آخر

٧٣٩ ـ أخبرنا عبدالخالق بن أحمد بن يوسف عبدالقادر البغدادي، قال: ثنا محمد بن محمد بن علي الهاشمي، قال: ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق، قال أبو بكر محمد بن السري بن عثمان التمار، قال: ثنا أبو عبدالله صاحب خليل، قال: ثنا إبراهيم بن سليم، قال: ثنا هارون بن دينار العجلي، قال: حدثني أبي، قال: سمعت الميمون بن سنباذ ـ رجل من أصحاب النبيّ ﷺ، أتيته أنا والحسن ابن أبي الحسن ـ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«قوام أمتي بشرارها، قوام أمتي بشرارها، قوام أمتي بشرارها».

هذا حديث باطل، لا يروى عن ابن سنباذ إلا بهذا الإسناد.

تفرد به هارون بن دينار العجلي البصري.

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي رحمه الله: ميمون بن سنباذ البصري أبو المغيرة ليست له صحبة، سمعت أبي يقول ذلك.

وسألت أبي عن دينار والد هارون؟ فقال: لا يعرف.

وسألته عن هارون بن دينار؟ فقال: شيخ ليس بالمشهور.

في خلاف ذلك

٧٤٠ ـ أخبرنا أبو زكريا القصايري قال: أخبرنا أحمد بن حازم قال: ثنا الفضل بن دكين، قال: ثنا محمد بن طلحة، عن طلحة بن مصرف بن كعب بن عمرو، عن مصعب بن سعد قال: رأى سعد أن له فضلاً على من دونه فقال رسول الله ﷺ: **«إنما ينصر الله هذه الأمة بضعفائها بدعواتهم، وصلاتهم وإخلاصهم»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه البخاري في الصحيح [٦/٨٨] عن سليمان بن حرب، عن محمد بن طلحة.

٧٤١ ـ أخبرنا أبو علي الحداد ـ فيما كتب إلي ـ قال: ثنا أبو نعيم الحافظ، قال: ثنا عبدالله بن محمد، ومحمد بن إبراهيم قال: ثنا أحمد بن علي، قال: ثنا أبو خيثمة، قال: ثنا عبدالرحمن بن مهدي، قال: ثنا شعبة، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن النَّبيّ ﷺ قال: **«لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس»**.

هذا حديث صحيح.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي خيثمة [٢٢٦٨/٤].

آخر الكتاب

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الأباطيل والمناكير
والصحاح والمشاهير

